الأساليب التربوية في رياض الأطفال

السنة: الثالثة

القسم: تربية الطفل

الاختصاص: رياض أطفال

منشورات جامعة دمشق
كلية التربية

الأساليب التربوية في رياض الأطفال

الدكتورة
رانية صاصيلا
المدرسة في قسم المناهج وطرائق التدريس

جامعة دمشق


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفهرس

الفصل الأول **تخطيط الأنشطة والأهداف السلوكية في رياض الأطفال**	**19**
تعريف التخطيط	19
تعريف التخطيط في رياض الأطفال	19
خصائص التخطيط في رياض في رياض الأطفال	20
شروط التخطيط في رياض الأطفال	**20**
أنواع التخطيط في رياض الأطفال	21
أهمية تخطيط الأنشطة في رياض الأطفال	27
خطوات إعداد خطة النشاط في رياض الأطفال	29
أشكال خطة النشاط في رياض الأطفال	31
الأهداف في أنشطة رياض الأطفال	37
1. الأهداف التربوية العامة في رياض الأطفال.	38
2. الأهداف السلوكية في رياض الأطفال.	39
صياغة الأهداف السلوكية	41
الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف السلوكية	48
مجالات الأهداف السلوكية في رياض الأطفال	49
أولاً – المجال العقلي المعرفي	49
ثانياً – المجال الوجداني	54
ثالثاً – المجال الحسي ــ الحركي	58
نماذج الأفعال التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف السلوكية في رياض الأطفال	62

الفصل الثاني **الأساليب التربوية في رياض الأطفال**	**71**
تعريفات الأساليب التربوية	71
أهمية الأساليب التربوية في رياض الأطفال	73
تطور الأساليب التربوية في رياض الأطفال	79
1 ــ الأساليب التربوية في المناهج السلوكية في رياض الأطفال	80
2 ــ الأساليب التربوية في المناهج المعرفية في رياض الأطفال	83
3 ــ الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري في رياض الأطفال	86
الفصل الثالث **التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال**	**99**
تعريف طريقة التعلم بالحوار والمناقشة	100
أهمية التعلم بطريقة الحوار والمناقشة في رياض الأطفال	100
مبادئ التعلم بالمناقشة في رياض الأطفال	102
دور معلمة الروضة في التعليم بطريقة المناقشة	103
1. دور المعلمة في التحضير للمناقشة	103
2. دور معلمة الروضة في تنفيذ المناقشة	104
3. دور المعلمة في تقويم التعلم بطريقة الحوار والمناقشة	108
نموذج تطبيقي لأسلوب التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال	109
الفصل الرابع **التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال**	**117**
تعريف الطريقة الاكتشافية	117
أنواع التعلم بالاكتشاف	118

خصائص طريقة التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال	119
دور معلمة الروضة في التعلم بالطريقة الاكتشافية	120
أ.دور المعلمة في أثناء التخطيط للتعلم الاكتشافي الموجه في رياض الأطفال	120
ب.دور المعلمة في أثناء تنفيذ التعلم الاكتشافي الموجه في رياض الأطفال	121
ج . دور المعلمة في أثناء تقويم التعلم الاكتشافي الموجه في رياض الأطفال	122
مبادئ التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال	123
نماذج التعلم بالطريقة الاكتشافية	124
خطوات طريقة التعلم بالاكتشاف	129
خصائص المثيرات في التعلم الاكتشافي	130
نموذج مقترح لتنفيذ نشاط بأسلوب التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال:	133
الفصل الخامس **التعلم باللعب والألعاب التربوية في رياض الأطفال**	**143**
تعريفات اللعب في رياض الأطفال	143
تعريفات الألعاب التربوية	145
تصنيف الألعاب التربوية في رياض الأطفال	145
أنواع الألعاب التربوية في رياض الأطفال	146
1. ألعاب حسية حركية.	147
2. ألعاب ذهنية عقلية.	156
3. ألعاب ثقافية لغوية.	176
4. ألعاب فنية.	183

خطوات تصميم الألعاب التربوية في رياض الأطفال	187
الفصل السادس **التمثيل التربوي ولعب الأدوار في رياض الأطفال**	**195**
تعريف التمثيل التربوي في رياض الأطفال:	196
العلاقة بين اللعب والنشاط التمثيلي	196
أشكال النشاط التمثيلي في رياض الأطفال	198
1. اللعب التمثيلي.	198
2. الإيماء أو التمثيل الصامت.	200
3. التقليد.	202
4. المسرح.	203
5. لعب الأدوار.	208
دور معلمة الروضة في تطوير وتوجيه لعب الأدوار	217
خصائص النشاط التمثيلي لدى طفل الروضة	222
أ. الخصائص المتعلقة بالموضوع	223
ب. الخصائص المتعلقة بالشخصيات	225
ج. الخصائص المتعلقة بالأدوات أو الوسائط	227
خطوات تنفيذ طريقة لعب الأدوار	228
الكفايات المهنية اللازمة للمعلمة في أثناء طريقة لعب الأدوار	234
أ. كفاية التخطيط	235
ب. كفاية التنفيذ	239
ج. كفاية التقويم	257
نموذج مقترح لتنفيذ نشاط بطريقة لعب الأدوار	260
بطاقة ملاحظة أداء معلمة الروضة في أثناء تنفيذ طريقة لعب الأدوار	265

277	**الفصل السابع** **التعلُّم التعاوني في رياض الأطفال**
278	مفهوم التعلم التعاوني في رياض الأطفال
281	تعريف التعلم التعاوني
282	أهمية التعلم التعاوني في رياض الأطفال
284	مزايا التعلم التعاوني في رياض الأطفال
285	أهداف التعلم بطريقة التعلم التعاوني في رياض الأطفال
287	بنية التعلم التعاوني (العناصر الأساسية للتعلم التعاوني)
293	استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال
297	خطوات طريقة التعلم التعاوني في رياض الأطفال
298	دور معلمة الروضة في إستراتيجية التعلم التعاوني
302	صعوبات التعلم التعاوني في رياض الأطفال
304	نموذج لتنفيذ نشاط بطريقة التعلم التعاوني في رياض الأطفال
311	**الفصل الثامن** **التعلم بالحاسوب في رياض الأطفال**
313	استخدامات الحاسوب في العملية التربوية في رياض الأطفال
315	خصائص الحاسوب كوسيلة تعليمية في رياض الأطفال
316	دور المعلمة في استخدام الحاسوب في رياض الأطفال
321	خطوات تصميم البرنامج الحاسوبي في رياض الأطفال
326	برامج الحاسوب المناسبة لطفل الروضة
327	بطاقة ملاحظة لرصد سلوك الأطفال في أثناء التعلم بالحاسوب

335	**الفصل التاسع** **التقويم في رياض الأطفال**
335	مجالات التقويم في رياض الأطفال
336	أهمية التقويم في رياض الأطفال
337	شروط التقويم في رياض الأطفال
339	مراحل تقويم النشاط الموجه للطفل
341	الشروط التي يجب توافرها في أداة تقويم الطفل
342	خطوات إعداد الاختبار في رياض الأطفال
344	أنواع الاختبارات في رياض الأطفال
376	أدوات التقويم المعتمدة على ملاحظة طفل الروضة
383	قياس العلاقات الاجتماعية
393	فوائد قياس العلاقات الاجتماعية "التقويم السوسيومتري"
397	المراجع
405	المصطلحات

Damascus University

مقدمة الكتاب:

برزت في الآونة الأخيرة دعوات كثيرة للاهتمام بالطفولة عامةً، وبالأساليب التربوية في مرحلة رياض الأطفال خاصةً، وتجلى ذلك الاهتمام من خلال الجهود الدولية والمحلية لحماية الطفولة وحقوق الطفل، وتكاتفت الدعوات في عملية إيجاد برامج وأساليب تربوية للعناية بنمو الطفل بما يضمن تحقيق النمو الشامل والمتوازن له.

وانطلاقاً من أهمية إعداد المعلم وتدريبه في الاستخدام الأمثل للأساليب التربوية التي ترتقي بنمو الطفل وتدريبه في مرحلة رياض الأطفال، كانت هذه المحاولة في تأليف هذا المقرر الذي يهدف إلى إكساب معلمي رياض الأطفال والمهتمين بتربية الطفل معارف نظرية ومهارات عملية تشمل أشهر الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال، وقد عرض هذا المؤلف بأسلوب مبسط وألفاظ بسيطة تتيح للقارئين على اختلاف قدراتهم فرصة لإدراك مضمونه، كما يتيح هذا الكتاب فرصة لإجراء بعض التدريبات والاطلاع على نماذج وأمثلة تطبيقية مما يثبت المعارف النظرية الموجودة فيه ويختبر مدى تمكن القارئ من فهم المقصود ضمن فقرات المؤلف.

ويتضمن هذا المؤلف تسعة فصول هي:

الفصل الأول: عنوانه تخطيط الأنشطة والأهداف التربوية في رياض الأطفال ويشمل التعريف بالتخطيط وخصائصه وشروطه وأنواعه وأهميته وخطواته وأشكاله وأهدافه إضافة إلى التعريف بأنواع الأهداف في رياض الأطفال ومجالاتها والمستويات ضمن كل مجال إضافة إلى التدريبات العملية لقياس التمكن من صياغة الأهداف السلوكية في كافة المجالات.

وتحدث **الفصل الثاني** عن التعريف بالأساليب التربوية في رياض الأطفال وتعريفاتها وأهميتها وأسس اختيارها وتطور الاهتمام بالأساليب التربوية في رياض الأطفال بالإضافة إلى تناول الأساليب التربوية في المناهج المعرفية والسلوكية ومنهاج مونتسوري، كما شمل **الفصل الثالث**: التعريف بالتعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال وتطرق إلى أهم مبادئ التعلم بالمناقشة وحدد في رياض الأطفال مبيناً بعض الصعوبات التي تعترض هذا الأسلوب في رياض الأطفال إضافة إلى تمرينات وتطبيقات تتعلق بالتعلم بالحوار والمناقشة.

وتناول **الفصل الرابع**: التعريف بالتعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال بالإضافة إلى التمييز بين أنواع التعلم الاكتشافي والتعريف بدور معلمة الروضة في تنفيذه، والاطلاع على بعض نماذج التعلم بالاكتشاف ومن ثم كيفية اختيار المثيرات في التعلم الاكتشافي، وفي هذا الفصل تمرينات وتطبيقات عملية متعلقة بالتعلم الاكتشافي والمثيرات الحسية.

أما **الفصل الخامس**: ففيه تعريف بأنواع الألعاب التربوية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال وكيفية توظيف تلك الألعاب في المجال المعرفي الاجتماعي واللغوي والوجداني والعلمي والرياضي وفي تنمية مهارات التفكير لدى الطفل وشرح أسلوب تصميم الألعاب التربوية في رياض الأطفال كما تناول تدريبات حول كيفية التخطيط للألعاب التربوية وتنفيذها.

وخصص **الفصل السادس**: لموضوع التمثيل التربوي في رياض الأطفال شارحاً أشكال التمثيل التربوي من مسرح وتمثيل داخل غرفة النشاط ومسرح دمى، وبين خصائص النشاط التمثيلي وعناصره إضافة إلى تدريبات حول كيفية تنفيذ المسرح ولعب الأدوار في رياض الأطفال والمجالات التي أفاد فيها التمثيل التربوي من نمو لغوي وعلمي، واجتماعي، ونفسي لدى طفل الروضة.

أما **الفصل السابع**: فعرف أسلوب التعلم التعاوني واستراتيجياته في رياض الأطفال وشرح الفوائد التي يحققها التعلم التعاوني لدى طفل الروضة ، وتناول تدريبات حول كيفية تنفيذ التعلم التعاوني في الأنشطة المختلفة في رياض الأطفال.

وتحدث **الفصل الثامن**: عن مجالات استخدام الحاسوب في رياض الأطفال، لاسيما في كيفية التعامل معه كأداة تربوية تعليمية، وتناول السلوكيات المرتبطة باستخدام الحاسوب في رياض الأطفال وخصائص اختيار البرامج الحاسوبية التربوية في رياض الأطفال، وأخيراً تناول **الفصل التاسع**: التمييز بين أنواع التقويم في رياض الأطفال وأهميته، وشرح أساليب استخدام أدوات التقويم في رياض الأطفال وتناول تدريبات عملية تفيد في توظيف أدوات التقويم وكيفية استعمالها وتطبيقها لتقويم الأنشطة ومجالات النمو المختلفة لدى طفل الروضة.

وانتهى المؤلف **بقائمة من المراجع** العربية والأجنبية التي يمكن الرجوع إليها للاستزادة، إضافةً إلى قائمة بأهم المصطلحات الواردة في المقرر باللغة الانكليزية.

وتأمل المؤلفة أن يجد طلاب كلية التربية/ قسم رياض الأطفال والمهتمون بأمور الطفولة الفائدة المرجوة من هذا المؤلف، وأن يكون عوناً لهم في توظيف معارفهم النظرية بأساليب تربوية فعالة ومفيدة تسهم في الارتقاء بالعملية التربوية نحو الأفضل.

والله من وراء القصد

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الأول

تخطيط الأنشطة والأهداف التربوية في رياض الأطفال

Activities Planning and Educational Goals in Kindergarten

Damascus University


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب / المعلم بعد دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على أن:

- تعرّف التخطيط
- تعرف التخطيط في رياض الأطفال.
- تشرح أنواع التخطيط التربوي في رياض الأطفال.
- تبين أهمية تخطيط الأنشطة في رياض الأطفال.
- تعدد خطوات التخطيط للنشاط في رياض الأطفال.
- تصمم نشاطاً تربوياً وفقاً للنموذج الطولي في أشكال الأنشطة في رياض الأطفال.
- تصم نشاطاً تربوياً وفقاً للنموذج العرضي في أشكال الأنشطة في رياض الأطفال.
- تميّز بين الأهداف التربوية العامة والأهداف السلوكية في رياض الأطفال.
- تصوغ أهداف سلوكية لمرحلة رياض الأطفال صياغة سلوكية.
- تفسّر ثلاثة أسباب لرفض بعض الأهداف من قائمة الأهداف السلوكية في رياض الأطفال.
- تعددّ مجالات الأهداف السلوكية في رياض الأطفال.
- تعطي أمثلة لمجالات الأهداف السلوكية في رياض الأطفال.

الفصل الأول

تخطيط الأنشطة والأهداف السلوكية في رياض الأطفال

يعد التخطيط للأنشطة في رياض الأطفال من أهم الكفايات المهنية التي تتمتع بها معلمة الروضة، فنجاح عملية التخطيط دليل واضح على نجاح العملية التربوية ومؤشر على نجاح أداء المعلمة وتحقق الأهداف المرجوة من النشاط، والغرض الأساسي من التخطيط للأنشطة في رياض الأطفال هو ضبط البيئة التربوية ومتغيراتها وإعداد الأدوات المناسبة وتهيئة الظروف لتحقيق تواصل فعّال إضافة إلى الاستعداد والتهيؤ لكل جديد، وما هو غير متوقع من المواقف في غرفة النشاط.

تعريف التخطيط في رياض الأطفال : (Spodek,B, 2001, p36)

التخطيط في رياض الأطفال : مجموعة الإجراءات الشاملة لعناصر المنهاج في رياض الأطفال من أهداف ومحتوى وأساليب وتقويم، بما يضمن تحقيق الأهداف التربوية خلال فترة زمنية محددة ضمن إمكانات مادية وبشرية وتشريعية مدروسة.

التخطيط في رياض الأطفال: خطة طويلة المدى تقرها الإدارة التربوية بالتعاون مع المعلمة والمجتمع المحلي لتحقيق أهداف العملية التربوية في رياض الأطفال ضمن فترة زمنية محددة وبأقل التكاليف.

التخطيط في رياض الأطفال: استراتيجية طويلة المدى تتحقق في مراحل مختلفة، تتطلب خطة محكمة من الإمكانات والتجهيزات اللازمة لبلوغ أهداف المرحلة.

التخطيط في رياض الأطفال: خطة محكمة هدفها بلوغ أهداف معينة بأقل وقت وجهد وكلفة.

التخطيط في رياض الأطفال: هو العملية التي تقوم بها المعلمة قبل النشاط وتحدد من خلالها أهداف النشاط وأدواته ومحتواه وإجراءاته وما يناسب تلك الأهداف من أساليب تقويم.

خصائص التخطيط في رياض الأطفال:

نستنتج من التعريفات السابقة للتخطيط في رياض الأطفال مجموعة من الخصائص من أهمها:

1. حاجة التخطيط إلى نظام متكامل من المعلومات المتاحة.
2. تناول التخطيط عناصر المناهج التربوية من أهداف ووسائل وأساليب وتقويم.
3. شمول التخطيط لعناصر النظام التربوي ككل من مبانٍ وتجهيزات ومعلمين وإدارة وتشريعات وتمويل.
4. التزام عملية التخطيط بتنفيذ الخطة الموضوعة خلال فترة زمنية محددة.
5. اشتراك كافة العناصر المعنية بالعملية التربوية في عملية التخطيط.
6. اتصاف التخطيط الجيد باستهلاكه لأقل وقت وجهد وكلفة.

شروط التخطيط في رياض الأطفال:

ويتطلب التخطيط في رياض الأطفال معرفة المعلمة بشروط التخطيط ، من أهمها :

1. إدراك أهداف رياض الأطفال.

2. معرفة خصائص طفل الروضة.
3. المعرفة الوثيقة بخصائص المجتمع.
4. المعرفة المطلقة بالاتجاهات التربوية الحديثة.
5. معرفة الإمكانات المادية والبشرية والتشريعية.
6. الاعتماد على نتائج البحوث الوصفية والتحليلية والتجريبية في مجتمع التخطيط قبل اتخاذ أي إجراء تخطيطي.

ومما سبق يمكن استنتاج ثلاثة أنواع من التخطيط في رياض الأطفال هي: التخطيط البعيد المدى المعمق، والتخطيط طويل المدى، والتخطيط قصير المدى وفيما يلي عرضاً موجزاً لها.

أنواع التخطيط في رياض الأطفال: (مردان، 2004، ص261)

يقسم التخطيط في رياض الأطفال إلى ثلاثة أنواع أساسية هي: التخطيط البعيد المدى المعمق، والتخطيط الطويل المدى، والتخطيط قصير المدى وفيما يلي عرضاً موجزاً لها:

1. التخطيط البعيد المدى المعمق في رياض الأطفال:

أ ــ تعريف التخطيط البعيد المدى في رياض الأطفال: استراتيجية شاملة يقرها النظام الإداري في رياض الأطفال تتناول كافة عناصر النظام التربوي، وتقسم هذه الاستراتيجية إلى مجموعة من الخطط تتناول كل خطة عنصر من عناصر النظام التربوي بهدف تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية المخصصة لتلك

المرحلة والمشتقة من أهداف المجتمع ويستغرق تطبيق الاستراتيجية وتنفيذها فترة زمنية طويلة تزيد على خمس سنوات فأكثر.

ب ــ عناصر التخطيط البعيد المدى في رياض الأطفال:

تقوم الإدارة التربوية في رياض الأطفال المتمثلة في الإدارة المركزية في وزارات التربية ومديرياتها بالتعاون مع الموجهين التربويين ومجموعة من المعلمات والهيئات والمنظمات المحلية في كل بلد بوضع استراتيجية تتألف من مجموعة من الخطط تتناول كافة عناصر النظام التربوي والتي تمثل عناصر التخطيط البعيد المدى ومن أهمها:

1. التشريعات: ويقصد بها مجموعة القوانين والقرارات المنظمة للعمل التربوي في رياض الأطفال.
2. الإدارة: ويقصد بها كادر العمل الإداري في الروضة بما يمتلكون من مهارات و صلاحيات وبما يكلفون من مهام.
3. المعلمات: ويقصد بها معلمات رياض الأطفال ومساعداتهن بما يمتلكون من كفايات وبما يخضعون من عمليات تدريبية.
4. المباني والتجهيزات: ويقصد بها مواصفات مبنى الروضة وتجهيزاتها من مرافق وأثاث وفقاً لمعايير محددة ضمن تكاليف معينة.
5. التمويل: يقصد بها المخصصات المادية والمالية التي تحددها الجهات المركزية والتي تلزم لعمليات البناء أو شراء التجهيزات والوسائل أو للقيام بالدورات التدريبية للمعلمات والإداريات.

6. الأهداف التربوية العامة: يقصد بها الغايات التربوية البعيدة المدى، وهي عبارة عن أهداف عامة تصاغ على درجة كبيرة من العمومية والتجريد متفقة مع التوجهات السياسية والاجتماعية.

عملي:

- حدد الأهداف التربوية العامة للتعليم في القطر العربي السوري بالعودة إلى المصادر التربوية العامة، واستنتج منها أهداف تتعلق بمرحلة رياض الأطفال.
- ابحث عن مصادر تمويل التعليم في القطر العربي السوري.
- حدد مخصصات قطاع رياض الأطفال من الميزانية العامة للتربية.
- ارجع إلى الأبحاث التربوية والأدبيات واشرح مواصفات مباني رياض الأطفال وتجهيزاتها.
- اكتب بعض التشريعات والقرارات المتعلقة بالعمل في رياض الأطفال.
- حدد الكفايات اللازمة لمديرات رياض الأطفال.
- حدد أهم الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال.

2. التخطيط الطويل المدى في رياض الأطفال:

أ ـ تعريف التخطيط الطويل المدى في رياض الأطفال:

يقصد به خطة تعليمية تعلمية تضعها المعلمة أو مجموعة من المعلمات تتألف من مجموعة من الخبرات التربوية في رياض الأطفال والتي ستنفذها المعلمة خـــلال فترة زمنية طويلـــة كالخطة الموجهة لأطفال الفئة الأولى

أو الثانية أو الثالثة سواء كانت الخطة لخبرات معينة خلال الفصل أم خلال العام الدراسي بكامله.

ب ــ عناصر التخطيط الطويل المدى في رياض الأطفال:

تقوم المعلمة بالتعاون مع الزميلات والمديرة بوضـــع خطة للفصل الدراسي أو العام الدراسي لفئة معينة من فئات رياض الأطفال، وتشمل الخطة العناية بالعناصر التالية:

1. **الخبرات التربوية:** وهي مجموعة من الأنشطة التي تحقق موضوع محدد تقع ضمن مسمى خبرة معينة، بحيث يؤلف في مجموعها محتوى المنهاج التربوي في رياض الأطفال موزعاً على أشهر العام الدراسي وفصوله، مثلاً: المنهاج التربوي في رياض الأطفال المقرر من الوزارة في الجمهورية العربية السورية يتألف من مجموعة خبرات هي: خبرة من أنا، خبرة أسرتي، خبرة الروضة، خبرة وسائل المواصلات، خبرة المهن وغيرها، وكل خبرة تحتوي مجموعة أنشطة تمثلها فخبرة "من أنا" تضم أنشطة تعرف أعضاء الجسم والذات الجسدية والنفسية والاجتماعية للطفل، وأنشطة العناية بالصحة وغيرها.
2. **الأهداف العامة للخبرة:** يقصد بها تحديد الهدف العام من كل خبرة وهذا الهدف يصاغ صياغة عامة مستندة إلى الأهداف التربوية العامة، مثلاً في الخبرة اللاحقة "خبرة الغذاء والصحة" تكون الأهداف العامة للخبرة: إكساب الطفل معرفة بأنواع الغذاء، ومصادره، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو أهمية الغذاء، وإكسابه عادات صحية سليمة.
3. **الأنشطة والإجراءات:** يقصد به الأنشطة التي ينبغي على المعلمة القيام بها بالتعاون مع الأطفال وتحدد تلك الأنشطة كتابةً دون التفصيل في كيفية تنفيذ النشاط.

مثال:

العنوان : خبرة الغذاء والصحة.

المدة : شهر واحد فقط، شهر آذار "مارس".

الهدف العام للخبرة: معرفة الطفل بأنواع الطعام ومصادره

إدراك الطفل أهمية الغذاء للنمو

	الموضوع	النشاط	المدة
الموضوع الأول:	مفهوم الغذاء	قصة عن الغذاء أنشودة عن الحليب تركيب صور تشكيل بالمعجون	الأسبوع الأول
الموضوع الثاني:	المصدر النباتي للغذاء	رحلة نشاط عملي (إعداد طبق سلطة) زراعة بصل أخضر، أو أي نشاط استنباتي	الأسبوع الثاني
الموضوع الثالث:	المصدر الحيواني للغذاء	قصة عن المزرعة فلم مصورتركيب صور	الأسبوع الثالث
الموضوع الرابع:	الوجبة الغذائية المتكاملة	نشاط عملي (إعداد وجبة متكاملة) ألعاب تمثيلية ألعاب فنية وأشغال	الأسبوع الرابع

نلاحظ من الجدول السابق توزع الأنشطة خلال أربعة أسابيع ، ومجموع الأنشطة في تلك الأسابيع تكون خبرة واحدة تنفذ في شهر واحد، وتكرار هذا التخطيط للشهر التالي والأشهر الأخرى يشكل خطة طويلة المدى لعام دراسي كامل علماً أن هذا التخطيط يحدد فقط الأساليب التربوية المتبعة بعامة دون التفصيل في كيفية التنفيذ .

عملي:

- ارجع إلى منهاج الفئة الثالثة في رياض الأطفال وحدد الخبرات الموجودة في المنهاج.
- حلل تلك الخبرات إلى الأنشطة التي تتألف منها.
- بين توزيع تلك الأنشطة في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي.

3. التخطيط القصير المدى في رياض الأطفال:

أ ــ تعريف التخطيط القصير المدى في رياض الأطفال: ويسمى أيضاً تخطيط الأنشطة في رياض الأطفال، ويقصد به مجموعة الاجراءات اللازمة لتنفيذ نشاط واحد وعادةً ما يتم هذا التخطيط ليوم واحد فقط، لذلك يطلق عليه تسمية تخطيط الأنشطة اليومية في رياض الأطفال.

وهذا التخطيط هو التخطيط المعنيين بأمره في هذا الكتاب.

ويعرف تخطيط الأنشطة اليومية في رياض الأطفال بأنه: توصيف لمحتوى النشاط وخطوات تنفيذه والوسائل اللازمة وطبيعة النشاط ومكان تنفيذه والزمن اللازم لتحقيقه بما يضمن بلوغ أهداف سلوكية محددة

فتخطيط النشاط في رياض الأطفال يعني تفكير المعلمة بمجموعة من الأسئلة من أهمها:

1. ماذا تريد المعلمة من النشاط أن يحقق ؟
2. ما الفئة المستهدفة في النشاط وما خصائصها ؟
3. كيف ستنفذ المعلمة النشاط وكيف ستقومه ؟
4. متى تستخدم المعلمة النشاط ومتى تقدم الوسائل ؟

فالسؤال الأول: يعد أول الأسئلة التي تطرحها المعلمة على نفسها عندما نقوم بعملية تخطيط النشاط ويتناول أهداف النشاط وتندرج الأهداف التي تفكر فيها المعلمة ضمن مجموعة من المستويات وذلك وفقاً لعموميتها والفترة الزمنية اللازمة لتحقيقها.

أما السؤال الثاني: يتناول كفاءة المعلمة في **تحديد خصائص الفئة العمرية المستهدفة في النشاط وحاجاتها** واهتماماتها وقدرات أفرادها.

في حين يتناول **السؤال الثالث** كفاءة المعلمة في تحديد واختيار النشاط المناسب وتحديد إجراءاته وتحديد فيما إذا كانت تحتاج لأكثر من أسلوب لتحقيق الأهداف. **وأخيراً** لابد للمعلمة من امتلاك المهارة الكافية في اختيار الوسائل والأدوات وأساليب التقويم اللازمة لقياس مدى تحقق الأهداف.

أهمية تخطيط الأنشطة في رياض الأطفال: (حجي، 2001، ص 67)

يعتقد البعض أن وضع خطة محددة للمعلمة قبل القيام بعملها يقيد من حريتها وابتكارها ويحول دون تحقيق أهداف تربوية تتناسب مع اختلاف الظروف واختلاف الفروق الفردية فيما بين المعلمات من جهة أو فيما بين الأطفال من جهة أخرى، وعلى الرغم من وجود اعتراض على وضع خطة معينة تميل معظم المديرات والمعلمات إلى الاعتماد على خطة محددة لكن يبقى هناك اختلاف فيما يتعلق بدرجة التفصيل والشرح الذي يتناول إجراءات النشاط ،

حيث تميل المعلمات المستجدات إلى ضرورة وضع خطة تفصيلية للنشاط، بينما تميل المعلمات الأكثر خبرة إلى وضع خطة موجزة تحدد فيها الخطوط العامة للنشاط ، ومهما يكن من الأمر فإن الاتفاق مازال قائماً فيما بينهن على أهمية التخطيط ، ومن الممكن إيجاز أهمية تخطيط الأنشطة في رياض الأطفال في النقاط التالية :

1. يساعد تخطيط النشاط المعلمة على تنظيم أفكارها وترتيبها.
2. يجعل تخطيط النشاط المعلمة مستعدة لمواجهة الظروف والتغيرات الطارئة التي قد تعترضها في أثناء تنفيذ النشاط.
3. يساعد تخطيط النشاط المعلمة في اختيار أفضل الأساليب المناسبة للنشاط وبدائلها.
4. يمكن تخطيط النشاط المعلمة من اختيار الوسائل المناسبة للنشاط وتوظيفها في الوقت المناسب.
5. يساعد تخطيط النشاط المعلمة في إعداد البيئة المحيطة بالطفل بما يتناسب مع النشاط.
6. يساعد تخطيط النشاط المعلمة في تقويم مدى تحقق الأهداف المرجوة من النشاط، مما يكسب الطفل شعوراً بالإنجاز.
7. وأخيراً، يساعد تخطيط النشاط المعلمة في معرفة الخطوات التي أنجزتها، فالتخطيط بهذا المعنى يعد سجلاً يفيد المعلمة وتعود إليه في حال نسيت بعض الأمور وأرادت استذكارها، كما يفيد المديرة والموجهة في الاطلاع على سير العملية التربوية داخل غرفة النشاط.

عملي:

- وجهت بعض الانتقادات إلى عملية وضع خطة تفصيلية للنشاط في رياض الأطفال، ما المبررات برأيك، وما رأيك فيها، هل من مقترحات لمواجهة تلك الاعتراضات برأيك؟
- اقترح فوائد أخرى لتخطيط الأنشطة في رياض الأطفال.
- ما العوامل التي تساعد في نجاح تخطيط الأنشطة في رياض الأطفال برأيك؟

خطوات إعداد خطة النشاط في رياض الأطفال: (الشربيني، وصادق، 2000، ص86)

من الممكن تحديد خطوات إعداد خطة النشاط في رياض الأطفال بما يساعد المعلمة على تحقيق أهداف رياض الأطفال، لكن هذا لا يعني تقييد حرية المعلمة ووضعها في قوالب جاهزة أو ضمن روتين ممل ورتيب، فالغاية من تحديد خطوات النشاط توجيه جهد المعلمة وتوحيد صيغة تتفق عليها معلمات الرياض وتبقى المرونة في العمل والابتكار في عملية تحقيق الأهداف الغاية الأساسية من الخطة، وفيما يلي الخطوات الأساسية لصياغة خطة النشاط في رياض الأطفال:

1. صياغة أهداف الخبرة صياغة سلوكية وستتعرف فيما يلي كيفية صياغة الأهداف السلوكية للنشاط.
2. تنويع الأهداف السلوكية على أن تتناول المجالات السلوكية الثلاث (المعرفي، الحركي، الوجداني).
3. تحديد التقويم القبلي للنشاط لمعرفة مدى امتلاك الطفل للخبرات السابقة المتعلقة بالنشاط الجديد.

4. تحديد مكان تنفيذ النشاط سواء داخل غرفة النشاط أم خارجها أم خارج الروضة كالقيام برحلات وزيارات، وتحديد طبيعة النشاط سواء فردي أم جماعي.
5. توقع المدة اللازمة لتنفيذ كل خطوة من خطوات النشاط على ألا تتجاوز الأهداف المدة المحددة للنشاط ككل.
6. تحديد الأسلوب المتبع لتحقيق كل هدف من أهداف النشاط ومن الممكن تنفيذ أكثر من هدف بأسلوب واحد، وسنتناول تلك الأساليب في الفصول اللاحقة من هذا الكتاب.
7. تحديد الوسائل اللازمة لتحقيق كل هدف والعمل على توفيرها والتحقق من سلامتها سواء من الناحية العلمية أم من الناحية الفيزيائية.
8. وأخيراً يتم تحديد أدوات التقويم اللازمة سواء كانت اختبارات أم أدوات تقويم أم مقاييس، وسنتعرف تلك الأساليب في الفصل الأخير من هذا الكتاب.

وهكذا فتخطيط الأنشطة في رياض الأطفال يتألف من ثمان خطوات أساسية هي: تحديد الأهداف السلوكية للنشاط وتنويعها وتحديد التقويم القبلي والبعدي وتحديد أساليب النشاط ونوعه ومكانه وأدواته.

عملي:

- يرى بعض التربويين أن الخطوات السابقة للنشاط تحد من حرية المعلمة وابتكارها ، بين رأيك، وما البديل الذي تقترحه.
- اقترح خطوات أخرى لتصميم النشاط تكون أكثر فاعلية.
- كيف يمكن للخطوات السابقة أن تتحقق ضمن مفهوم ابتكار المعلمة ومرونتها؟

أشكال خطة النشاط في رياض الأطفال:

يشكل كل موقف تعليمي تحدياً حقيقياً يواجه المعلمة ويختبر كفاياتها المهنية ومهاراتها العديدة، مما يؤدي إلى تبني كل معلمة شكلاً لخطة النشاط تعتمده وتسعى لتحقيق الأهداف من خلاله ويشكل سجلاً لما ستقوم به، وبعامة يوجد شكلان أساسيان لخطة النشاط هما النموذج العرضي، والنموذج الطولي وفيما يلي عرضٌ لكل منهما:

1. النموذج العرض لشكل خطة النشاط :

في هذا الشكل يتم ترتيب عناصر النشاط بشكل أفقي ضمن جدول مقسم إلى مجموعة من العواميد، يضم العمود الأول الأهداف السلوكية، والعمود الثاني التقويم المرحلي، والعمود الثالث الأساليب المتبعة وخطواتها، والعمود الرابع الوسائل التربوية، والعمود الخامس التقويم المتوافق مع الأهداف السلوكية.

وفيما يلي عرضٌ لنموذج عرضي لنشاط في رياض الأطفال:

الموضوع: النجار **النشاط: الأول**

الخبرة: اجتماعية **الزمن: (8 ــ 8.30)**

الهدف العام: تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والعمال.

الأهداف السلوكية	التقويم المرحلي	الأساليب	الوسائل	الزمن	التقويم النهائي
ـــ أن يعدد الطفل ثلاثة أشياء يصنعها النجار (هدف معرفي) ـــ أن يقلد الطفل عمل النجار. (حركي)	ما المهنة التي تحدثنا عنها في النشاط السابق؟	<u>التمهيد:</u> عرض مجموعة من الصور وطرح أسئلة عن أصحاب المهن في الصور المعروضة. <u>العرض:</u> قصة الطفل والنجار، تحكي المعلمة قصة الطفل والنجار.... وتطرح مجموعة من الأسئلة: إلى أين ذهب سامر؟ ماذا صنع النجار لسامر؟ ماذا شاهد سامر في ورشة النجار. وغيرها من الأسئلة. توزع المعلمة مجمعة من القطع الخشبية	صورة خباز صور مرافقة للقصة قطع خشبية، لاصق	2 دقيقة 10 دقائق 6 دقائق 6	لون الصور التي تحتوي أشياء يصنعها النجار. اختر من الأدوات التالية أداة يستخدمها النجار وقلده في صنع الكرسي اختر الصورة التي تعبر عن السلوك الصحيح. (صورتين إحداهما تمثل أطفال يتعاونون في إصلاح قطعة

- أن يتعاون مع أصدقائه في إصلاح لعبة خشبية (وجداني)		وتساعدهم في صنع نماذج خشبية معينة بحيث يلصق الأطفال مجموعة من القطع الخشبية لتشكل كرسي أو مقعد أو طاولة. تقسم المعلمة الأطفال إلى ثلاث مجموعات وتعطي كل مجموعة دمية خشبية قد كسر أحد أعضاؤها وتوزع عليهم الأدوات اللازمة للصقها. **الخاتمة:** تطلب المعلمة من الأطفال إنشاد نشيد عمي منصور نجار، وترتيب غرفة النشاط.	دمى خشبية، لاصق	دقائق	خشبية، والأخرى تمثل قطعة خشبية مكسورة والأطفال غير مكترثين للأمر).

عملي:

- اقترح أهداف سلوكية أخرى لخبرة النجار.
- حدد الوسائل والأساليب المناسبة لتحقيق الأهداف الجديدة.
- حدد التقويم المناسب للأهداف الجديدة.
- اقترح خبرة علمية، وأخرى لغوية، وأخرى رياضية وصمم خطة نشاط عرضية لتلك الخبرات.

2. **النموذج الطولي لشكل خطة النشاط:** في الشكل الطولي لخطة النشاط يتم ترتيب عناصر النشاط بشكل عمودي أو طولي مع مراعاة تسلسل العناصر، وفيما يلي عرضٌ لنموذج طولي لنشاط في رياض الأطفال.

الخبرة: لغوية **الموضوع: حرف الباء**

النشاط: الأول **الزمن: (8 _ 8.30)**

المكان: داخل غرفة النشاط

نوع النشاط: جماعي (مسرح عرائس، مسابقات، تشكيل فني)

أولاً ــ الهدف العام:

تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة.

ثانياً ــ الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطفل بعد مروره بالخبرة أن يكون قادراً على أن:

1. يلفظ حرف "الباء" لفظاً سليماً.
2. يعطي ثلاث كلمات تحوي حرف "الباء".
3. يميز حرف "الباء" عن غيره من الأحرف.
4. يكتب الحرف "باء" بشكل صحيح.
5. يشكر الله على نعمه الكثيرة.
6.

ثالثاً ــ الوسائل والأدوات: دمى، صور، بطاقات.

رابعاً ــ العرض:

أ ــ المقدمة: تطرح المعلمة على الأطفال مجموعة من الأسئلة حول الخبرة اللغوية السابقة مثل: ما الحرف الذي أخذناه في الأسبوع الماضي؟ من يكتب؟ من يختاره من بين الحروف المعروضة أمامكم؟

ب ــ الإجراءات:

- تعرض المعلمة مسرحية من الدمى أمام الأطفال تدور أحداث المسرحية حول حوار يجري بين الدجاجة والبقرة في بستان برتقال.....
- تطرح المعلمة أسئلة حول أحداث القصة مع التأكيد على نعم الله علينا في خلق الحيوانات والنباتات.
- تطرح المعلمة أسئلة حول أسماء شخصيات المسرحية مع التأكيد على لفظ حرف الباء بشكل صحيح.
- تثبت المعلمة البطاقات التي تحوي حرف الباء في الكلمة وتشير إلى شكل حرف الباء ومكانه.
- تطلب إلى الأطفال الإشارة إلى حرف الباء مع لفظه بشكل صحيح.
- تطلب من الأطفال تذكر كلمات أخرى وردت في المسرحية فيها حرف الباء (بيض، بستان، برتقال، بقرة، ....) وتثبت البطاقات على السبورة.
- تميز حرف الباء بلون مختلف، وتجرده في بطاقة خاصة تثبتها على السبورة.
- توزع أوراق مصنفرة ومجسمات لحرف الباء على الأطفال وتطلب منهم تحسسها بأصابعهم.
- توزع بطاقات فيها صور لحرف الباء وتطلب منهم تلوين حرف الباء.
- توزع معجون على الأطفال وتطلب منهم تشكيل حرف الباء بالمعجون.
- تطلب من الأطفال كتابة حرف الباء في حوض الرمل.

ج ــ الخاتمة:

تختم المعلمة النشاط بنشيد "بستاني جميل ما أحلاه"

أو لعبة لغوية مثلاً: (مسابقة) تقسم المعلمة الأطفال إلى ثلاث مجموعات وتوزع على كل مجموعة عشر بطاقات بعضها فيها كلمات لحرف الباء وأخرى لا يوجد في حرف الباء، وتطلب من كل مجموعة تمييز البطاقات التي فيها حرف الباء

وتلوينها بأسرع وقت والمجموعة الرابحة من تحقق الهدف بشكل صحيح وأسرع من المجموعات الأخرى.

خامساً ــ التقويم النهائي:

ــ لون حرف الباء في البطاقات التالية: ـــ ، ـــ ، ـــ ، ـــ .

ــ ضع دائرة حول حرف الباء في الكلمات التالية:ـــ ، ـــ ، ـــ ، ـــ .

ــ قابل بين الصورة والكلمة المناسبة فيما يلي: صورة كلمة.

ــ خمّن ما يكون:

- شيء نأكله في وجبة الإفطار لونه أبيض نحصل عليه من الدجاجة؟ ـــ
- شيء نشربه لونه أبيض نحصل عليه من البقرة؟ ـــ.
- اكتب الحرف الناقص في الفراغ لتحصل على كلمة لشيء يوجد في البيت وفي الروضة ولا نستطيع الدخول إذا كان مقفلاً : با....

عملي:

- اقترح أهداف سلوكية لخبرة لغوية أخرى .
- حدد الوسائل والأساليب المناسبة لتحقيق الأهداف الجديدة.
- حدد التقويم المناسب للأهداف الجديدة.
- اقترح خبرة علمية، وأخرى اجتماعية، وأخرى رياضية وصمم خطة نشاط طولية لتلك الخبرات.

نستنتج من خطوات تصميم النشاط في رياض الأطفال سواء كان نموذج شكل الخبرة طولياً أم عرضياً أن عملية اختيار الأهداف وتحديدها من أول مهام عملية التخطيط التي تقوم بها معلمة الروضة، وهي خطوة لا بد منها قبل البدء في تنفيذ الأنشطة في غرفة النشاط، فتحديد أهداف النشاط يوجه عمل المعلمة ويساعدها في معرفة الأساليب والوسائل والتقويم المناسب من جهة، كما يوجه جهدها ونشاطها ويبعدها عن تشتت الجهد، ويختصر الزمن والكلفة والجهد، فالأهداف تقود عمل المعلمة وتمكنها من معرفة مستوى أداء الأطفال من جهة وتقدمهم وتقدير مستوى العملية التربوية وعناصر المنهاج من جهة أخرى.

فما الأهداف المناسبة لطفل الروضة ؟ وكيف تصاغ تلك الأهداف ؟

الأهداف في أنشطة رياض الأطفال:

تعريف الأهداف التربوية في رياض الأطفال:

يقصد بالأهداف التربوية في رياض الأطفال الغاية النهائية، أو التغيير في المعارف أو السلوك أو الاتجاهات التي نسعى إلى تحقيقها لدى طفل الروضة، فقد يتجه هذا التغيير نحو زيادة معارف الطفل أو تعديلها، أو إكسابه سلوكاً أو اتجاهات أو تدريبه وتطوير مهاراته وتوجيهها، وإن هذا التغيير يتطلب من المعلمة المهارة في تخطيط الأنشطة والذي تكون فيه القدرة على اشتقاق الأهداف التربوية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال من أول المهام الملقاة على عاتق معلمة الروضة، وتقسم الأهداف التربوية إلى نوعين هما:

1- الأهداف التربوية العامة في رياض الأطفال.
2- الأهداف السلوكية في رياض الأطفال.

1. الأهداف التربوية العامة في رياض الأطفال:

وتسمى أيضاً الأهداف الطويلة الأمد، وهي الأهداف التي تحتاج إلى وقت طويل من أجل تحقيقها، وتفيد في المستقبل من حياة الطفل، حيث الحياة الاجتماعية والمهنية مثل القدرة على المحاكاة والفهم والتواصل ومعالجة المشكلات وغيرها. إن هذه الكفايات لا تتحقق إلا بعد مرحلة تربوية مؤلفة من عدة سنوات (بوز، 2007، ص330) ومثل هذه الأهداف تتحقق بتدريبه التدريجي من خلال مرحلة رياض الأطفال، ويرى جوان بينك (jown pinc) أنه من الضروري عند تحديد الأهداف التربوية العامة في رياض الأطفال أن نختار ما يناسب الاحتياجات المستقبلية للأطفال وأنه لابد من الانتباه لاختلاف هذه الاحتياجات نتيجة تطور النمو، ولما كان من الصعب التنبؤ بدقة بطبيعة هذه الاحتياجات كان لابد من التركيز على إكسابهم مهارات التعلم الذاتي والاستفادة من المصادر المختلفة وتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية والعقلية، مثل: تنمية القدرة على العيش والعمل مع الآخرين، وتنمية القدرة على تقبل أفكار الآخرين، وتنمية صورة إيجابية عن الذات، وتنمية مهارات التعلم، وتنمية مهارات التفكير التحليلي والناقد (الناشف، 2001، ص162).

من أمثلة الأهداف التربوية العامة في رياض الأطفال:

1. تزويد الطفل حصيلة لغوية جيدة.
2. إكساب الطفل مهارة التواصل الإيجابي مع زملائه.
3. تنمية القدرة على التعبير عن الذات لدى الطفل.

خصائص الأهداف التربوية العامة في رياض الأطفال:

1. أنها تظهر على شكل قدرات أو مهارات أو كفايات عامة لدى الطفل.

2. تتحقق بعد اجتيازه مرحلة رياض الأطفال.
3. تشتق من خصائص المرحلة وتحدد أهدافها العامة.
4. تشتق من الفلسفة الاجتماعية والثقافة السائدة في المجتمع ومتطلباته.
5. غير قابلة للملاحظة والقياس مباشرةً.

عملي:

- هات ثلاثة أمثلة لأهداف تربوية عامة تتناول الخبرات الرياضية.
- هات ثلاثة أمثلة لأهداف تربوية عامة تتناول الخبرات الانفعالية.
- هات ثلاثة أمثلة لأهداف تربوية عامة تتناول الخبرات العملية.

2. الأهداف السلوكية في رياض الأطفال:

وهي النتائج المتوقع حصولها لدى الطفل بعد مروره بالخبرة أو النشاط في رياض الأطفال .. وهو سلوك يظهر على شكل أداء نهائي behavior performance لدى الطفل بعد انتهاء الخبرة، بحيث يكون هذا السلوك واضحاً قابلاً للملاحظة . والقياس.. قياسه (جاد، 2000، ص51)

من خصائص هذه الأهداف أنها:

1. تظهر على شكل أداء لدى الطفل.

2. قابلة للملاحظة بعد مروره بالنشاط.
3. قابلة للقياس بعد مروره بالنشاط.
4. مشتقة من الأهداف التربوية العامة ومحققة لها.
5.

من أمثلة الأهداف السلوكية في رياض الأطفال:

1. أن يصف الطفل ثلاثة مظاهر لفصل الشتاء بعد مروره بخبرة فصل الشتاء.
2. أن يميز الطفل بين المثلث والدائرة إذا أعطي نشاطاً رياضياً عن مفهوم المثلث.
3. أن يعطي الطفل مثالاً لكلمة فيها حرف السين بعد مروره بخبرة حرف السين.
4. أن يرتب الطفل الكلمات المعطاة في جملة مفيدة.

عملي:

- هات ثلاثة أمثلة لأهداف سلوكية في مجال الخبرات اللغوية
- هات ثلاثة أمثلة لأهداف سلوكية في مجال الخبرات الرياضية.
- هات ثلاثة أمثلة لأهداف سلوكية في مجال الخبرات العلمية.
- هات ثلاثة أمثلة لأهداف سلوكية في مجال الخبرات العملية.
- ميز الأهداف السلوكية من الأهداف التربوية العامة في الأمثلة التالية:

1. أن يعدد الطفل ثلاثة أعمال يقوم بها الصيدلي.
2. أن يذكر الطفل اسم الأداة التي ينظف بها أسنانه.
3. أن يمتلك الطفل آداب تناول الطعام.
4. أن يسعى الطفل للتعاون مع زملائه.
5. أن يتصرف الطفل بمرونة في المواقف المختلفة.
6. أن يعتمد الطفل على نفسه في أداء واجباته.

- اذكر هدفاً تربوياً عاماً في رياض الأطفال واشتق منه هدفين سلوكيين أو أكثر.
- وازن بين أهدافك وأهداف زميل لك.

صياغة الأهداف السلوكية:

السؤال الهام هنا هو: كيف يصاغ الهدف السلوكي في رياض الأطفال ؟ تمر مرحلة صياغة الأهداف السلوكية بثلاث خطوات أساسية هي: (الفعل، الشرط، المعيار) وفيما يلي عرض لتلك الخطوات: (فهمي، 2007،ص107)

1. الخطوة الأولى:

وهي خطوة تحديد السلوك النهائي الذي يكون الطفل قادراً على إظهاره بعد مروره بالخبرة، وهو ما يشار إليه دوماً باسم ((التغير المتوقع)) وهو عبارة عن فعل مضارع قابل للملاحظة والقياس بعد انتهاء الخبرة مسبوق "بأن".

مثال:

أن يلفظ الطفل. – أن يعدّ الطفل. – أن يرسم الطفل. – أن يستخدم الطفل.

عملي: لديك الأمثلة التالية، اقرأها جيداً، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

- أن يكتب الطفل حرف الواو إذا أعطي نموذجها أمامه.
- أن يفهم الطفل آداب زيارة المريض بعد مروره بالخبرة.
- أن يعطي الطفل ثلاثة أمثلة عن فواكه صيفيه بعد مروره بخبرة فصل الصيف.
- أن يوضح المعلم العلاقة بين شكل السمكة والبيئة التي تعيش فيها بعد مروره بخبرة الأسماك،
- أن يفهم الطفل معنى الذوبان بعد مروره بالخبرة.

– أي من الجمل الواردة جملاً ذات أهداف سلوكية؟

– أعد صياغة الجمل ذات الأهداف العامة لتصبح جمل ذات أهداف سلوكية.

– اشتق من الجملة الثانية هدفين سلوكيين.

– ما الخطأ في الرابعة؟ أعد صياغة الهدف بشكل صحيح.

2.الخطوة الثانية:

خطوة وضع شرط يتم ضمنه تحقق الهدف ويقصد به ذكر الظروف التي في إطارها يتحقق الهدف

مثال : أن يعد الطفل من (1) إلى (5) بعد مروره بخبرة العد (5).

الشرط هنا إعطاء الطفل نشاط العد (5) وتدربه على العد من خلال تلك الخبرة.

- أن يميز الطفل بين الخط المنحني والدائرة إذا وضع أمامه شكلاً منحنياً مفتوحاً وآخر دائرياً بعد مروره بخبرة الدائرة.

الشرط هنا وضع الرسم (رسم الدائرة والخط المنحني) أمامه ومروره بخبرة تعرف مفهوم الدائرة وهذا الشرط يعد ضرورياً للحكم على قدرة الطفل على التمييز فيما بينهما، لأن الطفل لا يمكنه التمييز بين الدائرة وبين الخط المنحني المفتوح دون مروره بخبرة الدائرة.

عملي: لديك الأمثلة التالية، اقرأها، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

- أن يلون الطفل السيارات الكبيرة باللون الأحمر والصغيرة باللون الأخضر.
- أن يرتب الطفل الأعداد من الأكبر إلى الأصغر.
- أن يميز الطفل بين صغار الحيوانات وأمهاتها.

– ضع شروطاً للأهداف السابقة.

– أعد صيغة الهدف الثاني بحيث يكون أكثر دقة.

– أعد صياغة الهدف الثالث بحيث يكون أكثر تحديداً.

– ما الأهداف الأخرى التي يمكن تمييزها أو اشتقاقها من الأهداف السابقة.

3. الخطوة الثالثة:

خطوة وضع معيار يساعد على قياس الهدف بعد تحقيقه، حتى يكون الحكم على مدى ذلك التحقق موضوعياً ومبرهناً عليه.

مثال : أن يرسم الطفل مثلثاً إذا أعطي نموذجاً أمامه بمدة لا تتجاوز ثلاث دقائق.

نلاحظ المعيار هنا تم فيه تحديد مدة زمنية إذا تجاوزها الطفل يعني خروجاً عن المطلوب في الهدف.

وفي تحديد الزمن يتم الحكم بموضوعية بين طفلين في مدى امتلاك المهارة بسرعة أكبر.

عملي:

اقرأ الجمل التالية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

- أن يلفظ الطفل حرف الذال لفظاً سليماً بعد مروره بالخبرة.
- أن يرتب الطفل الكلمات بعد مروره بالخبرة.
- أن يميز الطفل أربعة اختلافات بين شكلين أمامه إذا أعطي رسمان متماثلان.
- أن يحلل الطفل الكلمة المعطاة إلى أحرف بمدة لا تزيد عن دقيقة واحدة.
- أن يعد الطفل من (1) إلى (10) بحيث لا تزيد أخطاؤه عن خطأ واحد.

- حدد المعيار في كل جملة من الجمل السابقة.
- ما نوع المعيار في كل جملة.
- حدد معياراً مناسباً للجملة الثانية.
- ضع معياراً آخر للجملة الخامسة.

ومن الجدير بالذكر أن معيار الحكم على الأداء في الهدف السلوكي يختلف باختلاف طبيعة الأداء والمهمة من جهة، وبمستوى نمو الطفل وخصائصه من جهة أخرى، حيث لا يمكن استخدام معايير معينة مع طفل الروضة لعدم تناسبها مع خصائص النمو لديه.

عملي:

أي من الجمل التالية، تمثل أهدافاً سلوكية مناسبة لطفل الروضة، وأيها لا تمثل، ولماذا ؟

- أن يعد الطفل من (1) إلى (10) بما لا يقل عن (2) دقيقة ولا يتجاوز (3) دقائق.
- أن يعد الطفل من (1) إلى (100) بما لا يقل عن (2) دقيقة ولا يتجاوز (3) دقائق.
- أن يعد الطفل من (1) إلى (10) بما لا يتجاوز (30) ثانية فقط.
- أن يوضح العلاقة بين النمو والمهارات الحركية إذا أعطي صورة ممثلة لذلك.

إن دراسة المعايير التي يحكم من خلالها على سلوك الطفل في الروضة تبين أن المعيار في الهدف السلوكي في رياض الأطفال يكون على أنواع عدة من أهمها:

1. **المعيار المادي:** حيث يحدد زمناً معيناً لإنجاز الأداء يكون الأداء ماهراً صحيحاً إذا التزام الطفل بالزمن المحدد.

مثال: ــ أن يرتدي الطفل ملابسه بمدة لا تتجاوز (5) دقائق.

أو أن يكون المعيار المادي عدداً معيناً من الأخطاء لا يجوز للطفل أن يتجاوزها، أو عدداً من البنود.

مثال: ــ أن يرتب الطفل الأعداد من (1) إلى (10) ترتيباً تصاعدياً بحيث لا تزيد أخطاؤه عن خطأ واحد. ــ أن يعدد الطفل ثلاثة مظاهر لفصل الصيف.

2. **المعيار المعنوي:** وهو المعيار الذي يعبر عن الأداء الماهر أو الأداء الصحيح بجمل معينة كأن يكون المعيار محدداً بعبارة (الشكل الصحيح أو بوضوح).

مثال: – أن يلفظ الطفل حرف السين لفظاً صحيحاً.

- أن يرسم الطفل الخط المستقيم بشكل صحيح.
- أن يلون الطفل الصور تلويناً واضحاً.
- أن يمسك الطفل بالحبل مسكاً صحيحاً.

نستنتج أن الهدف السلوكي في رياض الأطفال يتكون من:

1. **الفعل** : يشير إلى الأداء لدى الطفل.
2. **المعيار:** ما يحكم به بعد الخبرة.
3. **الشرط:** الظروف التي يتم فيها الأداء.

وما هو جدير بالذكر، أن الأهداف السلوكية في رياض الأطفال يحدد فيها شرطاً واحداً مسبقاً قبل النشاط، لأن وضع شرط لكل هدف سلوكي يحتاج إلى وقت طويل، كما أنه في معظم الأحيان يكون واحداً للأهداف السلوكية في النشاط ككل لذلك يكفي وضع شرط واحد كلي قبل البدء بالنشاط على الشكل التالي: "يتوقع من الطفل بعد مروره بالخبرة أن يكون قادراً على أن" (بوز، 2007، ص383).

عملي:

لديك عدد من الأهداف السلوكية بعضها صيغ صياغة سلوكية صحيحة وبعضها لم يكن كذلك، والمطلوب منك:

- أن تضع أمام كل هدف سلوكي كلمة صح إن كان صحيحاً أو خطأ إن كان خاطئاً.
- أن تصحح كل جملة وجدت فيها شيئاً خاطئاً من حيث الصياغة السلوكية ، أو أن تضيف إليها شيئاً ضرورياً، أو أن تحذف منها شيئاً لا ضرورة له.
- حدد الأهداف التي رفضتها من الأهداف السلوكية واستبدالها بأفعال سلوكية مناسبة.

1. أن يفهم الطفل مفهوم "أكبر" أو "أصغر".
2. أن يفهم الطفل معنى العدوى.
3. أن يعطي الطفل مثالين عن الفواكه إذا وضع أمامه سلة فيها مجموعة من الفواكه والخضار.
4. أن يتنبأ الطفل بما يمكن أن يحصل لقطعة ثلج، بعد خروجها من الثلاجة.
5. أن يتأمل الطفل مهارة الفنان في لقطة فنية أمامه.
6. أن يعرف الرقم سبعة.
7. أن يفكر الطفل في حل المشكلة المعطاة.
8. أن يعدد الطفل ثلاثة مصادر متنوعة للمياه بما لا يزيد عن دقيقة واحدة.

أما الفعل الســـلوكي ، فلا غنى عنه بأي حال من الأحوال، لكن بعض الأفعال لا تدل على سلوك قابل للملاحظة والقياس مباشرةً وإنما تعد أفعالاً عامة غير محددة، لذلك تُرفض بعض الأفعال من قائمة الأفعال السلوكية مثل يعرف، يفهم، يستمع، يميل إلى، يعتقد، يرى..إلخ.

الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف السلوكية:

يقع بعض المعلمين في أخطاء مختلفة عند صياغة الأهداف السلوكية في رياض الأطفال، ومن أهمها: (جاد، 2000، ص64)

1. وصف نشاط المعلم بدلاً من نتائج التعلم في سلوك الطفل.
   كأن تكون صياغة الهدف على شكل (أن تشرح المعلمة كيفية كتابة حرف الميم).
2. وصف عملية التعلم بدلاً من نتائج التعلم.
   كأن تكون صياغة الهدف على شكل (أن يفكر الطفل في كيفية بناء منزل من المكعبات).
3. تحديد موضوعات التعلم بدلاً من نتائج التعلم.
   كأن تكون صياغة الهدف على شكل (أن يفهم الطفل أن الذوبان هو تحول المادة من المرحلة الصلبة إلى المرحلة السائلة).
4. وجود أكثر من نتيجة (أكثر من فعل) في عبارة الهدف السلوكي.
   كأن تكون صياغة الهدف على شكل (أن يعدد الطفل أدوات النجار ويرسمها).
5. صياغة الأهداف بصيغة عامة غير محددة.
   كأن تكون صياغة الهدف على شكل (أن يدرك الطفل كيفية رسم الدائرة).

عملي:

أعد صياغة الجمل التالية لتصبح صحيحة:

- أن يشرح المعلم مفهوم الذوبان إذا احضر ثلجاً وقام بأداء النشاط أمام الطفل.
- أن يعدد الطفل الأدوات التي يستخدمها في تنظيف أسنانه ويستخدمها بشكل صحيح.
- أن يفهم الطفل معنى الطيور بعد مروره بالخبرة.
- أن يدرك الطفل كيفية تحول السائل إلى صلب بعد مروره بالخبرة .

مجالات الأهداف السلوكية في رياض الأطفال:

حظي موضوع الأهداف التربوية وتصنيفها باهتمام كبير، وتعد التقسيمات التي قدمها بلوم وكراتول وجروتلاند من أشهر تقسيمات الأهداف السلوكية حيث صُنفت الأهداف إلى ثلاثة مجالات هي: (جاد، 2000، ص52)

أولاً: "المجال العقلي المعرفي Cognitive Domain".

ثانياً: "المجال الوجداني الانفعالي Affective Domain ".

ثالثاً: "المجال النفسحركي Psychomotor Domain".

أولاً: المجال العقلي المعرفي Cognitive Domain:

وهذا المجال حدد مستوياته العالم بلوم "Bloom" منذ عام "1952" حدد فيه مستوى الأداء الذي يقوم به المتعلم (الطفل) أو ما يسمى مستوى ناتج التعلم الحاصل لدى المتعلم (الطفل)، وفي هذا المجال تتدرج نواتج التعلم لدى الطفل من المستويات العقلية الدنيا والسهلة والبسيطة مثل مستوى الحفظ والتذكر إلى المستويات الأعلى كالتطبيق والتحليل والتركيب والنقد والتقويم.

مثال:

- أن يعدّد الطفل ثلاثة أجزاء من النبات الزهري بعد مروره بالخبرة. (مستوى التذكر)
- أن يصف الطفل الملابس التي يرتديها في شتاءً بعد مروره بالخبرة . (فهم)
- أن يعد الطفل خمسة أشياء بعد مروره بخبرة العدد خمسة. (تطبيق)
- أن الطفل يحلل كلمة معطاة إلى الحروف التي يتكون منها. (مستوى التحليل)
- أن يروي الطفل قصة معينة بأسلوبه الشخصي بعد أن تروي المعلمة القصة. (مستوى التركيب)
- أن يعطي الطفل رأيه في القصة التي روتها المعلمة. (مستوى النقد، الحكم، التقويم)

عملي:
• هات أمثلة عن المستويات الستة السابقة للأهداف السلوكية في المجال المعرفي.
• اشرح فئات تصنيف بلوم للأهداف السلوكية في المجال المعرفي.

1. مستوى المعرفة والحفظ:

في هذا المستوى يكتسب الطفل معارف وحقائق ومعلومات حول خبرة أو مفهوم ما، وهذا المستوى هو أبسط المستويات العقلية حيث لا يتطلب من الطفل سوى معرفة هذه المعلومات وبالتالي امتلاك القدرة على تذكرها.

ومن الأفعال المناسبة لذلك المستوى في رياض الأطفال أن:

يتذكر، يذكر، يعدّد، يعرفَ، يعيد، يلفظ ، يقرأ، يكتب ، يحدد ، يشير، يحفظ .

2. مستوى الفهم والاستيعاب:

وهذا المستوى يدل على قدرة الطفل على تجاوز إحاطته بالخبرة التي يتناولها إلى فهمه تلك الخبرة، ويتجسد ذلك الفهم بقدرته على تفسير أحداث وأشياء جديدة نتيجة مروره بتلك الخبرة، أو إعادة الوصف وإعادة الصياغة بأسلوب الطفل الشخصي.

عملي : اقرأ الأهداف التالية وضع أمام كل منها كلمة (معرفة) إذا كانت تدل على تحصيل معلومات فحسب، أو كلمة (فهم) إذا دلت على ذلك:

- أن يفسر الطفل سبب احتراق يد الطفل في الصورة التي أمامه.
- أن يسمي الطفل أسماء الخضار المعروضة أمامه.
- أن يعد الطفل الفراشات في الصورة.
- أن يتنبأ الطفل بما يمكن أن يحصل لسائل موضوع في الثلاجة لمدة زمنية طويلة.
- أن يتوقع الطفل ما يحصل إذا تناول طعاماً ملوثاً.

ومن الأفعال المناسبة لمستوى الفهم أن: يفسر، يعطي أمثلة، يصنف، يلخص، يستنتج، يشرح.

3. مستوى التطبيق:

يستخدم الطفل في هذا المستوى المعلومات النظرية التي تم تحصيلها ويطبقها في مواقف أو ظروف واقعية.

من أمثلة التطبيق:

- أن يرسم الطفل المثلث بعد مروره بخبرة المثلث.
- أن يستخدم الطفل الفرشاة في تنظيف أسنانه استخداماً صحيحاً.

- أن يتناول الطفل وجبة غذائية مناسبة بعد مروره بخبرة الغذاء.
- أن يكتب الطفل حرف ما كتابة صحيحة بعد مروره بالخبرة.

ومن أمثلة الأفعال المناسبة لمستوى التطبيق أن: يكتب، يقرأ، يرسم، يلون، يصل، يشير، يحيط، يقفز، يركض، يركل، يطبق، ينفذ، يجرب، يحسب، يقلد، يستخدم، يحل.

4. مستوى التحليل:

يدل هذا المستوى على قدرة الطفل على تحليل العنصر إلى الأجزاء التي يتكون منها، أو تحليل العلاقات بين العناصر ويعد هذا المستوى من المستويات العليا في المجال المعرفي.

من أمثلة مستوى التحليل:

- أن يحلل الطفل كلمة معطاة إلى الأحرف التي يتألف منها.
- أن يحلل الطفل جملة معطاة إلى الكلمات التي يتألف منها.

عملي:

لديك الأهداف السلوكية التالية، دل على الجملة المعبرة عن الهدف السلوكي في مستوى التحليل:

- أن يتذكر الطفل مكونات العدد خمسة.
- أن يعدد الطفل أجزاء النبات.
- أن يعدد الطفل الأزهار في الصورة.
- أن يوضح الطفل العلاقة بين الغذاء والنمو

من أمثلة الأفعال المناسبة لمستوى التحليل أن: يحلل، يفكك، يوضح العلاقة، يجزئ، يميز، يقسم، يفصل، يختار، يستخلص.

5. مستوى التركيب:

يقصد به ضم العناصر أو الأجزاء لتشكل كلاً متناسقاً كما يتداخل هذا المستوى في خصائصه مع مستوى الفهم الذي يشير إلى قدرة الطفل على التنبؤ أو التوقع ، ويتداخل مع مستوى التطبيق والذي يشير إلى قدرة الطفل على الحصول ناتج أدائي جديدة بعد معرفة وفهم الخبرة، ويعد مستوى التركيب من القدرات العقلية العليا ويختلف عن التطبيق في الجانب الإبداعي والابتكاري الذي يبديه الطفل من خلال القدرات التطبيقية.

مثال:

- أن يؤلف الطفل أربعة كلمات مختلفة من عدة حروف مختلفة.
- أن يرتب الطفل كلمات معطاة للحصول على جملة مفيدة.
- أن يعيد الطفل ترتيب الأدوات للحصول على ترتيب جديد.
-

عملي: هات أمثلة أخرى على أهداف سلوكية من مستوى التركيب.

ومن أمثلة الأفعال المناسبة لمستوى التركيب أن: يصنف، يؤلف، يجمع، يبتكر، يبدع، يصمم ، ينظم، يعيد ترتيب، يركب، ينسق.

6. مستوى التقويم:

ويسمى مستوى النقد أو الحكم، وفيه تظهر قدرة الطفل في إبداء رأيه في خبرة أو موضوع أو موقف ما، وهو أرقى المستويات العقلية المعرفية كما وصفها بلوم.

من أمثلة هذا المستوى:

- أن يعطي الطفل رأيه في الخاتمة التي في القصة.
- أن يقارن الطفل بين الكلمة التي كتبها وبين النموذج أمامه.
- أن يحكم الطفل على صحة التصرف الذي قام به زميله

عملي: هات أمثلة لأهداف سلوكية من مستوى التقويم.

ومن أمثلة الأفعال المناسبة لمستوى التقويم أن: يحكم، يقرر، يوازن، يناقش، يعبر عن رأيه، يدافع، يدحض، يجادل.

ثانياً: المجال الوجداني Affective Domain:

ويسمى أيضاً المجال الانفعالي والنفسي وهو مجال لا يتحقق مباشرةً لدى الطفل بعد مروره بخبرة واحدة بل يتكون تدريجياً بعد مروره بمجموعة من الخبرات أو انقضاء فترة زمنية أكثر من المدة المحدد للنشاط، كما أن هذه الأهداف لا تقاس مباشرةً بعد الخبرة باستخدام اختبارات ومقاييس كما هو الحال في المجال المعرفي العقلي، وإنما تقاس باستخدام بطاقات وأدوات ملاحظة محددة ويحتاج الحكم الموضوعي والدقيق فيها إلى تطبيقها بدقة مواقف مختلفة ولفترات زمنية معينة محددة ومنقطعة والمجال الوجداني مستويات متدرجة وفقاً لدرجة الاهتمام بالمواقف التي يتخذها الطفل اتجاه القيم في مختلف المجالات الحياتية الروضة أم البيت أم الشارع وغيره، ويعد تصنيف كراتوول وزملاؤه ومن أشهر التصنيفات في المجال الوجداني حيث صُنّفت هذه المجالات إلى ما يلي:

1. **مستوى الاستقبال:** ويقصد به استعداد الطفل للاستماع إلى شيء والانتباه إليه ، وتلقي ما يحمله من رسالة.

مثال:

- أن ينتبه الطفل إلى كتابة رقم (6) إذا قامت المعلمة بكتابته على السبورة.
- أن يصغي الطفل إلى القصة التي ترويها المعلمة.
- أن يستعد الطفل لقراءة الكلمات المكتوبة أمامه.

عملي: هات بعض الأمثلة لأهداف سلوكية من مستوى الاستقبال المناسبة لطفل الروضة.

2. **الاستجابة للرسالة:** إظهار الطفل رغبة ذاتية تلقائية من تنفيذ ما يتطلبه استقباله في المرحلة السابقة من استجابات والرغبة في الاستجابة قد تظهر بشكل معنوي أو بشكل واقعي ملموس.

مثال:

- أن يهتم الطفل بسماع القصة التي ترويها المعلمة.
- أن يطلب الطفل المزيد من التفاصيل حول ذوبان الثلج.
- أن يطرح الطفل أسئلة حول الأشكال الهندسة.
- أن يبادر الطفل في طرح أفكار حول التجربة التي تقوم بها المعلمة.

عملي: هات أمثلة عن أهداف مستوى الاستجابة بما يتناسب ومرحلة رياض الأطفال.

3. **التثمين:** في هذا المستوى يقدّر الطفل قيمة ما يسعى إليه باذلاً جهداً لتحقيقها.

مثال:

- أن يقدر الطفل النظافة، حيث يبدو الطفل في مواقف كثيرة ومنوعة يهتم بالنظافة.
- أن يطيع الطفل والديه، حيث يستجيب الطفل في مواقف كثيرة لوالديه ويحرص على رضاهما.
- أن يحترم الطفل الكبير، حيث يظهر الطفل في مواقف كثيرة، يقدم المساعدة للكبير أو جليسه في مكانه أو يتحدث بأدب معه.
-

عملي: هات أمثلة عن أهداف مستوى التثمين، مناسبة لطفل الروضة.

4. **مستوى ترتيب القيم** : في هذا المستوى يظهر الطفل مجموعة من القيم التي يهتم بها ويفضلها، ويظهر لديه بوضوح ترتيباً لتلك القيم حسب سلسلة الأولويات برأيه، وهنا يختلف كل طفل عن الآخر في ترتيب تلك الأولويات ورغم اشتراك الأطفال بخصائص مشتركة عامة من حيث الأولويات والقيم.

مثال:

- أن يذهب الطفل لمنزل جده بدلاً من البقاء في البيت.
- أن يبدي الطفل رغبة في اللعب بالألعاب التعليمية أكثر من اللعب بالألعاب التمثيلية.
- أن يحرص الطفل على النوم باكراً بدلاً من السهر أمام التلفاز.
- أن يعطي الطفل اللعبة لصديقه ويختار دمية أخرى.

عملي:

هات أمثلة عن أهداف من مستوى ترتيب القيم تناسب طفل الروضة.

لديك الجمل التالية، اقرأها ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

- أن يصنف الطفل المكعبات من الأكبر إلى الأصغر إذا أعطي مجموعة من المكعبات بما لا يزيد على دقيقتين.
- أن يختار الطفل الصورة التي يراها أجمل إذا أعطي مجموعة من الصور بما لا يزيد على دقيقة واحدة.
- أن يبدي الطفل رغبة في البدء بالخبرات الرياضية أولاً ثم العلمية إذا سألته المعلمة بأي خبرات نبدأ
- أن يعدد الطفل فوائد الأزهار.
- أن يطلب الطفل المزيد من المعلومات حول الأسماك.
- أن يبادر الطفل في التبرع لصندوق مساعدة الأطفال المرضى والفقراء في فلسطين.
- أن يعبر الطفل عن رغبته في الدفاع عن وطنه إذا سألته المعلمة عن موقفه إذا حاول أحد تعريضه للأذى.
- أن يميز الطفل بين الأجسام الصلبة والسائلة إذا أعطي مجموعة من الأجسام [على أن لا تتجاوز نسبة الخطأ واحد من عشرة].
- أن يفسر الطفل سبب رفضه لشراء الحلوى المكشوفة.
- أن يحافظ الطفل على نظافة غرفة النشاط.

المطلوب:

- ضع كلمة "وجداني" أمام الجملة المعبرة عن الهدف الوجداني و"معرفي" أمام الجملة المعبرة عن الهدف المعرفي.
- حدد الشرط في الهدف المعرفي
- حدد المعيار في الهدف المعرفي.
- هناك بعض الأهداف ينقصها شرطاً أو معياراً حددها ،واختر شرطاً ومعياراً مناسباً لها.
- اقترح بعض الأساليب المناسبة لتقويم الطفل في كل هدف من الأهداف السابقة.

ثالثاً: المجال الحسي ــ الحركي Psychomotor Domain:

ويسمى أيضاً الحسي ــ الحركي أو المهاري ، ويعد تصنيف كبلر وزملاؤه من أشهر التصنيفات التي تناولت هذا المجال، وقد تأخر الاهتمام بهذا المجال، وذلك لانشغال معظم التربويين بالمجال المعرفي وإعطائه الأولوية في البحث والدراسة، ولاعتقاد بعضهم أن المسائل المتعلقة بالأمور الجسدية تنمو مهاراتها عادةً بصورة تلقائية طبيعية، وإن كان التدريب يسهم في تحسينها فالمتعلم يدرك الحركة التي عليه القيام بها عند التدريب فيفهمها ويستوعبها (الجانب النفسي في الأمر)، ويحفظ خطوات الأداء ومتطلباته (الجانب المعرفي في الأمر)، ثم يكتسب مهارة كيفية الممارسة العملية للأداء (الجانب الحركي في الأمر) (بوز، 2007، ص373). والمجال الحركي يشمل مجالاً معرفياً ومجالاً نفسياً، وهذا يؤكد تكامل جوانب النمو لدى الطفل، فمن المعروف أن النمو يحدث نتيجة النضج والتعلم معاً، ويكون النضج عاملاً أساسياً في نمو المهارات الحركية في السنتين الأوليتين، أما في مرحلة ما قبل المدرسة فإن التعلم والتدريب يكتسبان أهمية كبيرة لاسيما في مجال الحركات التي تتطلب التحكم والسيطرة والتي تكون عادة نتاج حركتين أو أكثر (الناشف، 2001، ص32). وتقسم المهارات الحركية للطفل في مرحلة رياض الأطفال إلى نوعين: مهارات حركية كبيرة ومهارات التآزر الدقيق.

1. المهارات الحركية الكبيرة:

وهي المهارات التي تتطلب ممارسة أنشطة يستخدم فيها الطفل عضلات الجسم الكبيرة مثل: الجري، القفز، .....

مثال:

- أن يلتقط الكرة بشكل صحيح.
- أن يقف الطفل على رجل واحدة من (4 إلى 8 ثواني).

- أن يمشي الطفل على لوح خشبي عرضه 5 سم لمسافة 3 متر دون أن يقع على الأرض.
- أن يعيد الطفل الألعاب إلى مكانها بعد اللعب.

2. مهارات التآزر الدقيق:

وهي المهارات التي تتطلب استخدام وتدريب عضلات الجسم الدقيقة ، أو استخدام أكثر من عضلة في آنٍ معاً وهي مقسومة إلى ثلاثة أنواع لدى طفل الروضة، هي: (مهارات الاعتماد على النفس، ومهارات البناء والتشكيل، ومهارات التحكم والسيطرة) وفيما يلي عرضٌ لتلك المهارات : (الناشف ، 2001، ص33).

أ. مهارات الاعتماد على النفس:

وهي المهارات التي تتطلب أن يلبي الطفل حاجاته الخاصة وخدمة نفسه وتشمل على سبيل **المثال**:

- أن يرتدي الطفل ملابسه بنفسه.
- أن ينتعل الطفل حذاءه بنفسه.
- أن يفتح الباب بنفسه مستخدماً قبضة الباب بشكل صحيح.
- أن يذهب الطفل إلى الحمام بنفسه لقضاء الحاجة بنفسه.
- أن يتناول الطعام بنفسه بشكل صحيح.
- أن يستخدم أدوات الطعام بشكل صحيح.
- أن يقطع الفاكهة مستخدماً السكين دون تعريض نفسه للأذى.

– هات أمثلة أخرى لأهداف تبين اعتماد الطفل على نفسه.

ب. مهارات البناء أو التشكيل:

وهي المهارات التي يكتسبها الطفل في أثناء اللعب الحر أو الموجه، ويفيد في التدريب على هذه المهارات استخدام الألعاب التعليمية مثل: استخدام

المكعبات ولوحات إتمام المهمة وإكمال الرسم واللعب بالرمل والصلصال والتشكيل بالمعجون والأنشطة الفنية المختلفة، ومن الأهداف المحققة لمهارات البناء والتشكيل:

- أن يكمل الطفل الأجزاء الناقصة في الرسم.
- أن يركب الطفل مجموعة الأدوات لتشكل سيارة.
- أن يشكل الطفل بالمعجون حرف الباء.
- أن يرسم الطفل بالرمل المكونات الأساسية لجسم الإنسان (رأس، أطراف).
- أن يرتب الطفل القطع للحصول على تشكيل فني.
- أن يضم حبات الخرز في الخيط إذا أعطي خيطاً وحبات.

– هات أمثلة أخرى لمهارات البناء أو التشكيل.

ت.مهارات التحكم والسيطرة:

وهي المهارات التي يبديها الطفل في الأنشطة التي تتطلب التحكم بعضلاته الصغيرة من خلال القبض على الأدوات وتوجيهها وتحريكها لتحقيق هدف معين ، وتسمى أيضاً مهارات تنميه الاستعداد للكتابة لأن الطفل يبدي فيها رغبةً وقدرةً في القبض على أدوات الرسم والكتابة، ويظهر نمواً تدريجياً في التحكم بالعضلات الصغيرة التي تمكنه من القبض على القلم، إذ يبدأ الطفل في عمر السنتين بمحاولات القبض على القلم بشكل عشوائي ثم يستخدم الأصابع الخاصة بذلك بشكل مقبول، (الناشف، 2001، ص34).

من أمثلة مهارات التحكم والسيطرة:

- أن يمسك الطفل القلم بشكل صحيح.
- أن يكتب الطفل بالقلم مقلداً نموذجاً أمامه.
- أن يرسم الطفل شجرة مستخدماً الألوان.

- أن يكمل الطفل رسماً يحتاج إلى إكمال.
- أن يستخدم الطفل فأرة الحاسب استخداماً صحيحاً.
- أن يحرك الطفل مقود الدراجة بالاتجاه الصحيح.
- أن يمسك الطفل إبرة الخياطة مسكاً صحيحاً.
- أن يستخدم الطفل إبرة الخياطة في تشكيل اللوحة.

عملي: هات بعض الأمثلة لأهداف المجال الحركي، في رياض الأطفال.

لديك الجمل التالية، اقرأها، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

- أن يرسم الطفل رجلاً.
- أن يقفز الطفل على قدم واحدة.
- أن يهتم بالألعاب الحركية.
- أن يميز الطفل بين الحار والبارد.
- أن ينتبه الطفل إلى كيفية كتابة حرف "ل".
- أن يسأل الطفل عن خصائص الماء.
- أن يعدد الطفل خصائص الماء.
- أن يحافظ على نظافة ملابسه.
- أن يستخدم الحمام بشكل صحيح.
- أن ينفذ التجربة مقلداً أداء المعلمة.
- أن يضع قصاصات الورق في مكانها الصحيح.
- أن يبدي الطفل الرغبة في تناول الحليب.

المطلوب:

- ضع كلمة "وجداني" أمام الهدف الوجداني، و"معرفي" أمام الهدف المعرفي، و"حركي" أمام الهدف الحركي.
- بعض الأهداف تحتاج إلى إتمام نقص ما. حدد ذلك النقص، واقترح ما تراه مناسباً لإتمام النقص.
- هل تلاحظ تداخلاً في مجالات الأهداف، علّل رأيك.

نماذج الأفعال التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف السلوكية في رياض الأطفال:

أ. أفعال لأهداف سلوكية في المجال المعرفي:

يقارن ــ يميز ــ يحدد ــ يسمي ــ يذكر ــ يعّد ــ يعدّد ــ يختار ــ يصف ــ يشرح ــ يتحدث ــ يصف ــ يقرأ ــ يكتب.

- هات أمثلة أخرى لأفعال في المجال المعرفي.
-

ب. أفعال لأهداف سلوكية في المجال الانفعالي الاجتماعي:

يتعاون ــ يبادر ــ يشارك ــ يشكر ــ ينصت باهتمام ــ يحترم ــ يتجنب ــ يحذر ــ يحرص.

- هات أمثلة أخرى لأفعال في المجال الوجداني الاجتماعي.

ج. أفعال لأهداف سلوكية في المجال الحسي الحركي:

يقفز ــ يقص ــ يحمل ــ يرفع ــ يركض ــ يسحب ــ يلون ــ يشكل ــ يرسم.

- هات أمثلة أخرى لأفعال في المجال الحسي الحركي.

نستنتج من فصل التخطيط والأهداف التربوية في رياض الأطفال أن التخطيط عملية ضروري لعمل معلمة رياض الأطفال وتوجه جهدها بما يضمن تحقيق الأهداف بأسلوب منظم بعيد عن العشوائية ويمكن المعلمة من مواجهة التغيرات والظروف الجديدة كما أن عملية اختيار الأهداف التربوية و"أجرأتها"

أي تحويلها إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس تعد من أول وأهم خطوات عملية التخطيط للأنشطة ويتبع خطوة تحديد الأهداف السلوكية عملية اختيار الطرائق والأساليب المناسبة لتحقيق تلك الأهداف وما يلزم من أدوات ووسائل وبالتالي إجراءات التقويم اللازمة، وهذا ما يدعونا إلى دراسة أهم الأساليب التربوية في رياض الأطفال وأساليب التقويم المناسبة لتلك المرحلة في الفصول التالية، مما يؤكد أهمية التكامل في النظام التربوي، فالتخطيط بما يشمل من أهداف يرتبط بشكل أساسي بأسلوب تحقيق الأهداف من جهة وكيفية قياسها من جهة أخرى.

تدريبات:

1- عرف التخطيط التربوي في رياض الأطفال.

2- قارن بين أنواع التخطيط التربوي في رياض الأطفال.

3- هناك صعوبات قد تواجه المعلمة في أثناء تخطيط الأنشطة في رياض الأطفال، ما هي برأيك.

4- ما مقترحاتك للتغلب على صعوبات تخطيط الأنشطة في رياض الأطفال.

5- صمم خبرة من خبرات رياض الأطفال وفقاً للنموذج الطولي مرة، ومرة أخرى وفقاً للنموذج العرضي، هل تجد اختلافاً بين النموذجين؟

6- اشرح عناصر التخطيط القصير المدى في رياض الأطفال.

7- عرف الأهداف التربوية في رياض الأطفال.

8- قارن بين الأهداف التربوية والأهداف السلوكية في رياض الأطفال.

9- ما أهمية صياغة الأهداف السلوكية في رياض الأطفال؟ ما سلبيات عدم تحديد أهداف سلوكية للنشاط في رياض الأطفال؟

10- ارسم مخططاً متكاملاً حدد فيه مجالات الأهداف السلوكية وحدد المستويات في كل مجال.

11- اقترح في المخطط السابق مجموعة من الأهداف المناسبة لكل مستوى.

12- ابحث عن تصنيفات أخرى للأهداف التربوية والأهداف السلوكية، وناقش مع زملائك تلك التصنيفات.

13- بين رأيك فـــي التصنيفات السابقة، وقارن فيما بينها وبين الأهداف التي درستها في كتابك.

14- ارجع إلى منهاج رياض الأطفال واكتب الأهداف التربوية العامة لتلك المرحلة.

15- اكتب لكل هدف تربوي عام لتلك المرحلة أربعة أهداف سلوكية مناسبة.

16- ارسم جدولاً واضعاً فيه الأفعال السلوكية للأهداف المعرفية والوجدانية والحركية.

Damascus University


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثاني
الأساليب التربوية في رياض الأطفال
Kindergarten Approaches

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزي الطالب/ المعلم بعد دراستك لفصل الأساليب التربوية في رياض الأطفال أن تكون قادراً على أن:

1. تعرّف الأساليب التربوية بعامة، والأساليب التربوية في رياض الأطفال بخاصة.
2. تشرح ضرورة الاهتمام بالأساليب التربوية في رياض الأطفال.
3. تحدد أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها في اختيار الأساليب التربوية في رياض الأطفال.
4. تشرح أهم التطورات التي تناولت الأساليب التربوية في رياض الأطفال.
5. توازن بين الأساليب التربوية المعتمدة على المناهج المعرفية والمناهج السلوكية ومنهاج مونتسوري.


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثاني

الأساليب التربوية في رياض الأطفال

مر معنا في الفصل السابق أن عملية التخطيط تشمل أربعة عناصر أساسية في منهاج رياض الأطفال هي: الأهداف، والأساليب، والوسائل، والتقويم. وقد تناولنا في الفصل السابق العنصر الأول من عناصر التخطيط وهو الأهداف في رياض الأطفال وأنواعها وكيفية صياغتها، وفي هذا الفصل سنتعرف العنصر الثاني من عناصر التخطيط وهو الأساليب التربوية معرجين على معنى الأساليب التربوية والتطورات التي طرأت على أساليب التعامل مع الطفل وتربيته حتى وصلت إلى شكلها الحالي. حيث أصبح الاهتمام بالأساليب التربوية في مناهج رياض الأطفال لا يقل أهمية عن أي جانب من جوانب الحياة المعاصرة الأخرى. ومن التعريفات التي تناولت الأساليب التربوية، ما يلي:

تعريفات الأساليب التربوية:

أوردت **الناشف** تعريفاً للأساليب التربوية بأنها: طرائق وأساليب لتنمية معارف الفرد (الطفل) وطريقة تفكيره بما يتناسب مع مرحلة النمو لديه. (الناشف، 2001،ص219)

أما التعريف الصادر عن وثيقة **الاتحاد القومي لتربية الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية:** تلك الممارسات أو الأساليب التربوية السليمة لتنمية مفاهيم الأطفال عن أنفسهم والآخرين والعالم من حولهم سواء عن طريق الملاحظة، أم التفاعل الاجتماعي، أم النشاط. (عن الناشف، 2001، ص219)

كما عرفت **الأعسر** (الأعسر، 1997) **الأساليب التربوية** بأنها:أساليب تمثل الطفل للخبرات وأداؤه فيها، سواء قام الطفل بها منفرداً، أم أداها بوجود وسيط كالمعلم أو الوالدين أو الرفاق. (مردان، 2004 ص116)

كما عرفت **الأساليب التربوية** بأنها: شكل من أشكال معالجة المعلومات وتحسن الاتصال بين المعلم والطلاب للوصول إلى تحسين التعلم والوصول إلى أهداف التدريس بفاعلية عالية سواء كانت الطرائق المتبعة قديمة أم حديثة. (القلا وناصر، 2004، ص28)

وعرفت **الأساليب التربوية** أيضاً بأنها: تلك العمليات التي يقوم بها المعلم مع المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة للوصول إلى الحقائق ومن ثم الجمع بين الطريقة والهدف. (القلا وناصر،2004، ص30)

وعرفت أيضاً بأنها: مجموعة من الخطوات بغية الوصول إلى هدف أو شيء مرغوب فيه.

كما عرفت بأنها: مجموعة فعاليات وسلوكات وإجراءات هادفة ومنظمة ومخطط لها، بحيث تجري تلك الخطوات بحسب ترتيب معين يهبها قوامها ويحدد خصائصها. (بوز، 2007، ص 70)

نستنتج من التعريفات السابقة للأساليب التربوية مجموعة **من الخصائص** من أهمها، أن الأساليب التربوية:

1ـ عملية تفاعل ما بين معلم ومتعلم.

2ـ عملية معالجة معلومات أو مهارات معينة وفقاً لخطوات محددة.

3 ـ لكل أسلوب خطواته و خصائصه التي تميزه عن غيره من الأساليب التربوية.

4ـ تنظم الخطوات بدقة في كل أسلوب مما يعطيه طابعه الخاص.

5ـ الغاية الأساسية من تنفيذ الأساليب الوصول إلى أهداف معينة.

6 ــ عملية تنفيذ الأساليب تختلف باختلاف الأساس الذي تعتمد عليه المناهج، فبعض الأساليب تنفذ بشكل إفرادي وأخرى بشكل جماعي، في حين أن بعضها يركز على نشاط المتعلم وجهده بينما أخرى تركز على التفاعل بين المعلم والمتعلم أو المعلم بصورة كبيرة.

7ــ وخلاصة القول: إن الأساليب التربوية هي، إجراءات مخططة ومقصودة وهادفة.

ومن الممكن تعريف الأساليب التربوية في رياض الأطفال بأنها:

الأساليب التربوية في رياض الأطفال:

مجموعة من الإجراءات التفاعلية التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال بشكل مخطط ومقصود بهدف تحقيق أهداف المنهاج في رياض الأطفال بما يضمن عملية النمو الشامل والمتوازن لدى الطفل، سواء داخل غرفة النشاط أم خارجها.

أهمية الأساليب التربوية في رياض الأطفال:

انطلاقاً من قول برونر (Brounr): "إننا، نحن البشر النوع الوحيد الذي يهتم بزيادة تعلمه"، لذلك كان لزاماً علينا إيجاد طرائق وأساليب مجدية من أجل ذلك الأمر، بدل من ترك الواحد منا، وبخاصة الطفل يحصل المعرفة بنفسه بطريقة المحاولة والخطأ، إن الاهتمام بالأساليب التربوية وفقاً لهذا المعنى يجعل العمل التربوي عملاً منظماً بعيداً عن التخبط والعشوائية ويوفر الجهد المبذول. (بوز، 2007، ص71)

فالاهتمام بالأساليب التربوية يجعل من العمل في رياض الأطفال عملا منظم يوفر الوقت والجهد في عملية تحقيق الأهداف التربوية، وبالتالي يوضح لمعلمة الروضة كيفية القيام بمهارات منظمة مدروسة معتمدة على أسس تربوية ونفسية بدلاً من الاعتماد على الجهد الشخصي الذي قد يضعها في حيرة من أمرها ويهدر من وقتها وجهدها.

كما انتقد بروبيير (Propier) آراء الذين تصدوا لعمليات إصلاح العمل التربوي لأنها اهتمت بتغيير محتوى المناهج، وتغيير الإدارة التربوية، ومحاسبة المقصرين ومساءلة المعلمين، ولم تصل تلك العمليات الإصلاحية إلى العمق الحقيقي له بشكل كاف، ويرى بروبيير (Propier) أن عمق الإصلاح التربوي يجب أن يهتم أولاً بالأساليب التربوية لأنها تهتم ببناء العقل، وتعلم التفكير، ودون ذلك لن تتمكن المؤسسات التربوية من تحقيق توقعات المجتمع منها، وهذا يتفق مع ما أوضحه جاردنر (Gardner)" أن إكساب بنية المعرفة، وتعليم التفكير، والقدرة على النقل يجب أن تحتل مكان الصدارة في العملية التربوية"، فالأساليب التربوية التي تقدم المعرفة من خلالها هي المسؤولة عن جعل تلك المعرفة فعالة منتجة ، أو خامدة ، بل ميتة في أذهان من جعلوها . (بوز، 2007، 74)

ومما زاد من ضرورة الاهتمام بالعمل التربوي تغير الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية بعامة ورياض الأطفال بخاصة، إذ لم تعد رياض الأطفال مجرد مكان لإيواء الأطفال في مكان آمن في أثناء غياب أمهاتهم عن المنزل ولضرورة مساهمة المرأة في العمل، أو وسيلة لنقل التراث الثقافي الذي تجلى في أساليب تعليم تلقينية مهمتها نقل المعارف والمعلومات لأطفال الروضة بأسلوب يماثل طرائق التعليم في المرحلة الابتدائية، إنما صار من أول المهمات الملقاة على عاتق مؤسسات رياض الأطفال تنمية استعدادات الطفل بعامة سواء

كانت اجتماعية، أم نفسية، أم عقلية وغيرها، إضافةً إلى تطوير المهارات الحياتية للطفل مثل الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية والعمل الجماعي مما يسهم من ربط الروضة بالحياة الاجتماعية، ويساعد الطفل على الانخراط في المجتمع سواء في الوقت الحالي، أم في المستقبل اللاحق.

ومما يدعو إلى المزيد من الاهتمام بالأساليب التربوية في رياض الأطفال تغير النظرة الاجتماعية والتربوية لمهمة المعلمة، فالسائد في العصور السابقة توظيف معلمات بأقل الكفاءات التربوية للعمل في رياض الأطفال، فالنظرة القديمة إلى دور المعلمة في رياض الأطفال كانت تقلل من الأهمية التربوية لمهمة المعلمة وبالتالي عدم الاهتمام بكفاياتها، أما التطورات التربوية الحديثة فدعت إلى ضرورة الاهتمام بكفايات المعلمة، وأصبحت الكفايات المهنية التي تتناول إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات تتعلق بأساليب تناول الخبرات والعمل في رياض الأطفال علماً قائماً بذاته له نظرياته ومناهجه، وصار إعداد معلمات رياض الأطفال يتم في كليات جامعية توفر الإعداد النظري والتدريب العملي للطالبة المعلمة، وفي سورية ونتيجة الإيمان بأهمية إعداد معلمات رياض الأطفال تم إحداث اختصاص "رياض أطفال" في نظام التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق بالقرار رقم 87 تاريخ2003/4/10 مدة الدراسة فيه أربع سنوات بدءاً من العام الدراسي 2004/2003، كما صدر القرار رقم 286 تاريخ 2007/8/13 المتضمن افتتاح تخصص "رياض أطفال" في كلية التربية بجامعة دمشق يمنح الإجازة في التربية تخصص رياض أطفال يتبع لقسم تربية الطفل، والقرار رقم 246 تاريخ 2007/7/23 المتضمن شعبة رياض أطفال بقسم تربية الطفل في كلية التربية بجامعة البعث بدءاً من العام الدراسي 2008/2007م.

أسس اختيار الأساليب التربوية في رياض الأطفال:

تتنوع الأساليب المناسبة لمرحلة رياض الأطفال وإلى الآن لم يتم الجزم في تحديد أفضل الأساليب التربوية المناسبة لطفل الروضة، فما يناسب طفلاً قد لا يناسب طفلاً آخر، وما يناسب خبرة قد لا يناسب خبرة أخرى، وبعامة لابد للمعلمة عند اختيار الأسلوب الذي ستعتمده في خبرة ما من أن تسأل نفسها مجموعة من الأسئلة مثل: من ؟ وما؟ ومتى؟ وكيف؟ إن هذه التساؤلات تضع أمامها مجموعة من الأسس تساعدها على اختيار الأسلوب التربوي المتبع، من أهمها:

1ـ خصائص طفل الروضة: (الناشف،2001، ص39)

يتمتع طفل الروضة بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من أطفال المراحل التعليمية اللاحقة، ومن أهم هذه الخصائص التمركز حول الذات حيث يعتقد الطفل أن كل شيء يحدث في العالم بشكل منظم وبخطة محكمة وهو وسط هذه العمليات، بل هو المسبب لها مما يحول دون التعامل بموضوعية مع الأشياء، وهذا يقوده للاعتقاد بأن الجميع يفكرون مثله ويشاركونه أحاسيسه، وأن هذا التوحد مع العالم الخارجي يجعله يعتقد بان لديه قدرة على جعل الآخرين يهتمون به ويلتفون حوله، وهذا التمركز حول الذات يجعله غير قادر على وضع نفسه مكان الآخرين على المستوى العقلي والمادي وهذا ما يفسر عدم قدرة الطفل على تعرف الجانب الأيسر من الأيمن إذا طلب منه ذلك شخص يقف قبالته، كما يتميز طفل الروضة بالتفكير الإحيائي أو ما يسمى بالأنسنة الذي يسبغ فيه الطفل الحياة عل كل شيء حوله بما في ذلك الجماد، أما ثبات الأشياء والاحتفاظ بها فيصعب على طفل الروضة تمييز صفة الثبات حيث يعتقد أن الأشياء تتغير بتغير ترتيبها أو تغير مكانها أو تغيير شكل الإناء الموضوعة فيه، وهكذا فالخصائص السابقة تقود المعلمة إلى ضرورة الاعتماد على الأساليب

التي تستفيد من الوسائل التعليمية والألعاب التي تتجاوز تمركز الطفل على الذات والتي تميل إلى إشباع رغبة الطفل باللعب والحركة.

وتلعب الفروق الفردية دوراً هاماً في اختيار الأسلوب التربوي المناسب فالطفل السريع التعلم يختلف في أسلوب تعامله مع الخبرات عن الطفل البطيء، كذلك الطفل الذكي يحتاج إلى أساليب تختلف عن الطفل الأقل ذكاءً، في حين أن اختلاف الميول والاهتمامات يقود إلى ضرورة تنويع الأساليب التربوية من حين لآخر.

عملي:

- اكتب مجموعة من الأشياء واطلب إلى مجموعة من أطفال الرياض تحديد فيما إذا كانت هذه الأشياء حية (تتألم، تأكل، تجوع، تخاف، تفرح..)، ماذا تستنتج؟
- لماذا يتأخر إدراك مفهوم الزمن لدى الطفل؟
- بالعودة إلى المراجع حاول استخلاص مجموعة من الخصائص الاجتماعية والجسدية والعقلية التي تميز طفل الروضة.
- بين العلاقة ما بين تلك الخصائص والأسلوب التربوي المناسب.
- إلى أي مدى يمكن أن تسهم الفروق الفردية فيما بين الأطفال في اختيار الأسلوب التربوي المتبع؟

2 ــ طبيعة الخبرات في رياض الأطفال وأهدافها:

تتنوع الخبرات التربوية في رياض الأطفال وتتنوع معها أهدافها ومجالاتها مما يدعو إلى تغير الأساليب التربوية، فبعض الخبرات تحتاج إلى أساليب تربوية تعتمد على الملاحظة والتجريب والاكتشاف مثل الخبرات العلمية والرياضية، بينما الخبرات اللغوية فتناسبها الألعاب التمثيلية والمسرح والألعاب

اللغوية والقصص أكثر من أي أسلوب آخر، في حين أن الألعاب التمثيلية والمسرح وأساليب التعلم التعاوني تتناسب مع الخبرات الاجتماعية، وعلى الرغم من الفصل الظاهري لخبرات المنهاج لابد من تأكيد أهمية تكامل مجالات النمو لدى الطفل، فالخبرة اللغوية قد ترتبط مع الخبرات الاجتماعية، والخبرات العلمية قد تتكامل مع الخبرات اللغوية، ولابد من العناية بصياغة أهداف سلوكية في كل نشاط من أنشطة رياض الأطفال شريطة إحداث التنوع في تلك الأهداف متناولة المجال المعرفي والمهاري والاجتماعي.

عملي:

- اقترح بعض الأهداف السلوكية، حدد مجالاتها، اقترح بعض الأساليب التربوية المناسبة لها.
- صمم جدولاً بين فيه كل مجال من مجالات الأهداف في رياض الأطفال، واقترح لكل مجال مجموعة من الأساليب التربوية المناسبة.
- صمم جدولاً صنف فيه أهم الأساليب التربوية في رياض الأطفال إلى أساليب قديمة وأساليب حديثة.

3ـ عوامل غير مباشرة في اختيار الأساليب التربوية في رياض الأطفال:

إضافة إلى خصائص طفل الروضة وطبيعة الخبرات التربوية وأهدافها هناك عوامل غير مباشرة تسهم في اختيار الأساليب التربوية في رياض الأطفال منها إعداد المعلمة وتدريبها، إذ تميل المعلمات غير المؤهلات تربوياً أو اللاتي يحتجن إلى مزيدٍ من التدريب التربوي إلى اتباع أساليب تربوية تميل إلى التلقين والترداد وإلى اتباع المحاولة والخطأ في أثناء التعامل مع الأطفال، كما أن وجهة نظر المعلمة في العملية التربوية في رياض الأطفال وما تمتلك من خصائص نفسية من الصبر والتحمل والرغبة في التجديد والدافعية يضع أمامها مجموعة من الخيارات من أهمها اتباع الأساليب التفاعلية مثل لعب الأدوار والتعلم

التعاوني والمسرحيات، كما تسهم الإدارة بما توفره من حوافز مادية وتشجيع معنوي وتعاون مع المعلمة وتوفير الوسائل التربوية والألعاب التعليمية وانتشار الروح الديمقراطية بين الإدارة والمعلمات في تشجيع المعلمة على اتباع أساليب تربوية فعالة ومتنوعة بدلاً من التقيد بأساليب تقليدية محدودة العدد والفائدة.

عملي:

- اقترح مجموعة من العوامل التي تؤثر في اختيار الأساليب التربوية في رياض الأطفال، وبين كيفية تأثير تلك العوامل فيها.
- يرى البعض أن قدرات المعلم/المعلمة وتمكنه من أساليب تربوية دون غيرها يسهم إسهاماً فعالاً في العملية التربوية، بين رأيك مع الأمثلة المؤيدة.
- وازن بالتعاون مع زملائك بين رياض الأطفال والمدارس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث: المبنى، التجهيزات والأثاث، الأساليب التربوية المتبعة.

تطور الأساليب التربوية في رياض الأطفال:

ترتبط الأساليب التربوية المتبعة في المؤسسات التربوية بعامة وفي رياض الأطفال بخاصة بمجموعة من العوامل المؤثرة، وقد مر معنا أن خصائص المعلمة والخبرات التربوية في رياض الأطفال وأهدافها من أهم العوامل المباشرة التي تسهم في اختيار الأساليب التربوية، وما هو جدير بالذكر أن تلك العوامل المباشرة ما هي إلا انعكاس لمجموعة من القوى الاجتماعية التي تؤثر في فلسفة التربية وفي العملية التربوية في رياض الأطفال، فالأساليب التربوية وما تعالجه من مضمون ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجات المجتمع ومشكلاته، والمجتمع يسعى لتعليم أبنائه العادات والمبادئ التي يؤمن بها

والأهداف التي يرجو تحقيقها، لذلك تميزت المجتمعات السابقة باتباع أساليب التقليد والتلقين والتعلم بالقدوة والنمذجة في إكساب الأطفال المهارات والعادات، ونتيجة التغيرات الاجتماعية الكثيرة مثل خروج المرأة للعمل، وانتشار وسائل الإعلام والاتصال وتنوعها، ودخول الحاسوب إلى كل بيت، وانتشار الإدمان على شبكة الانترنت وما فتحته من آفاق واسعة أمام الأطفال، إضافةً إلى تغير القيم ودخول عادات يومية صحية واجتماعية وأنماط معيشة جديدة، أصبحت الأسرة غير قادرة على مواجهة تلك التغيرات بمفردها وبأساليبها التربوية المعتادة وصار لزاماً عليها التعاون مع مؤسسات تربوية توجه سلوك الأطفال وتراعي خصائصهم وفقاً للتطورات التربوية والنفسية الحديثة، مما دعا إلى المناداة بأساليب تربوية حديثة معتمدة على اللعب والتفاعل الاجتماعي والتعلم الذاتي، وتحولت تلك الآراء على إعداد أساليب تربوية وفق خطوات محددة ومدروسة فظهرت استراتيجيات التعلم التعاوني والتعلم بواسطة الحاسوب والتعلم بالاكتشاف وغيرها من الأساليب التربوية الحديثة، وتنوعت المناهج التربوية التي استندت إلى مبادئ النمو ونظريات التعلم، وسنتحدث فيما يلي عن ثلاثة مناهج تربوية لنتعرف الأساليب التربوية المتبعة في تلك المناهج، وهي المناهج السلوكية، والمناهج المعرفية، ومنهاج منتسوري.

1 ــ الأساليب التربوية في المناهج السلوكية في رياض الأطفال: (العناني، 1999، ص102)

اهتمت الأساليب التربوية في المناهج السلوكية بالتعليم وتعديل السلوك، ولم تعول كثيراً على أهمية النضج والنمو في فلسفتها رغم أنها ترفض الفصل ما بين التعلم والنمو، وأدانت مبادئ جون لوك (Jone Louk) القائلة بأن عقل الطفل صفحة بيضاء يستطيع المعلم/المعلمة أن ينقش عليها ما يشاء، وأكدت أن التربية عملية سلوكية كلما زادت ذخيرة الطفل من العادات والمهارات السلوكية

زادت قدرته على التصرف في المواقف الحياتية المختلفة، وبالتالي فإن الأساليب التربوية المتبعة مع الكبار هي نفسها التي تتبع مع الصغار.

أ ــ أهداف الأساليب التربوية في المناهج السلوكية في رياض الأطفال:

تهدف أساليب تصميم الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وفقاً للمناهج السلوكية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

1. تكوين العادات وتعديل السلوك عن طريق تقسيم الخبرة التعليمية إلى خطوات.
2. إكساب الأطفال مهارات ومفاهيم معرفية.
3. تنشيط البيئة التربوية المحيطة بالطفل سواء بتوفير الوسائل التعليمية أم بإغناء خبرات المتعلم.
4. الوصول بالتعلم إلى درجة الإتقان، فلا ينتقل الطفل إلى خبرة جديدة دون أن يتقن الخبرة السابقة.

ب ــ تخطيط الأساليب التربوية في المناهج السلوكية وتنفيذها في رياض الأطفال:

يعتمد تخطيط الأساليب التربوية في المناهج السلوكية بصورة واضحة على المعادلة السلوكية التي تربط في طرفها الأول المثيرات واستجابات الأطفال مع الطرف الثاني للمعادلة وهو تعزيز تلك الاستجابات، لذلك يرى السلوكيون أنه لا تعلم دون دافع واهتموا بإثارة رغبة الأطفال باكتساب الخبرات وركزوا على التعزيز الايجابي مثل المكافآت والمديح وغيرها وعدوها أكثر أهمية من التعزيز السلبي، ومن الأساليب التربوية عند السلوكيين التعلم بالتقليد والمحاكاة

والتلقين، وتتخذ الأساليب التربوية في أثناء تنفيذ المناهج السلوكية الخطوات التالية:

1. تحديد الأهداف السلوكية للنشاط.
2. تحليل المهمة إلى خطوات صغيرة.
3. تقديم مثيرات للأطفال تتناسب مع كل خطوة.
4. تعزيز استجابات الأطفال بعد كل خطوة.
5. عدم الانتقال إلى خطوة جديدة دون تحقق الخطوة السابقة.

نستنتج من الخطوات السابقة أن الأساليب التربوية في المناهج السلوكية تأخذ شكلاً تراكمياً، فلا ينتقل الطفل إلى خطوة أو خبرة جديدة دون إتقان الخطوة أو الخبرة السابقة، وتعتمد كل خطوة اعتماداً كبيراً على الخطوات السابقة، كما تستخدم المعلمة في رياض الأطفال وفقاً للأساليب السلوكية مجموعة من المؤشرات والملقنات، والمؤشرات هي إجراءات غير لفظية تتبعها المعلمة لإيصال معلومة أو أوامر إلى الأطفال كأن تضع السبابة على الفم لتأمرهم بالإصغاء. أما الملقنات فهي ممارسات تلقينية لفظية تتبعها المعلمة لإيصال معلومة إلى الطفل بواسطة التلقين والترداد كأن تقرأ المعلمة الكلمة أولاً مع الإشارة إلى الصورة والطفل يعيد قراءة الكلمة بعدها.

استناداً إلى الخطوات السابقة تنظم الخبرات التربوية في رياض الأطفال لتقدم على شكل مثيرات يستجيب لها الأطفال، ويكون للمعلمة نصيب كبير في أساليب التنفيذ كتقديم النموذج والقدوة والقيام بالتلقين.

عملي:

- اقترح مجموعة من المؤشرات والملقنات المتبعة في الأساليب التربوية في المناهج السلوكية.
- هناك أمثلة كثيرة عن المناهج السلوكية مثل منهاج مشروع بتسبرغ (Botsporg)في الولايات المتحدة الأمريكية، وبرنامج الهيدستارت (Head Start)، ارجع إلى تلك البرامج والمشاريع وحدد أهدافها، محتواها، المواد المصاحبة لها، وأساليب تنفيذها.
- اذكر أمثلة أخرى عن برامج تعتمد على المناهج السلوكية.

2 ـ الأساليب التربوية في المناهج المعرفية في رياض الأطفال: (العناني،1999، ص111)

يؤكد بياجه (Piajet) أشهر رواد علماء النفس المعرفيين أن الطفل يتعلم بفعل قوى داخلية ويكتسب هذا التعلم صفة مستمرة من ناحية كما ينمو بفعل العوامل البيئية من ناحية ثانية، وبذلك يختلف عن السلوكيين، كما يختلف عنهم بتمييزه أساليب تعلم وتفكير الطفل عن الراشد فالطفل ليس صورة مصغرة عن الراشد كما بين السلوكيون، كما تركزت آراؤه على الناحية العقلية من النمو التي ترتكز على أربع عمليات هي الخبرات الطبيعية بالأشياء، والخبرات الاجتماعية بالناس، والنضج، والتوازن ما بين العوامل السابقة.

أ ـ أهداف الأساليب التربوية في المناهج المعرفية في رياض الأطفال:

تهدف الأساليب التربوية في الأنشطة التربوية في المناهج المعرفية في رياض الأطفال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تركز في مجملها على النمو العقلي للطفل من أهمها:

1. تنشيط القدرات العقلية للطفل وتنمية مهاراته المعرفية.
2. تدريب الطفل على مجموعة من المهارات العقلية مثل التصنيف والتسلسل والترتيب والمقابلة وبالتالي يكون التركيز منصباً على العمليات المعرفية لا على المعرفة بحد ذاتها.
3. إتقان المعرفة أمر غير مطلوب وما هو مهم التدرب على عمليات عقلية وفق خطوات نمائية مستمرة متدرجة.

نستنتج أن الأساليب التربوية في المناهج المعرفية لا تعطي أهمية كبيرة لمحتوى المادة المعرفية بحد ذاتها وما يهمها توظيف تلك المعارف لتنمية قدرات ومهارات عقلية تساعد الطفل على التعلم والتفكير في المراحل التعليمية اللاحقة.

ب ــ تخطيط الأساليب التربوية في المناهج المعرفية وتنفيذها في رياض الأطفال:

يتضمن تخطيط الأساليب التربوية في المناهج المعرفية التركيز على الفاعلية الداخلية للمتعلم ونشاطه، وتوظف تلك الأساليب الألعاب الثقافية والعلمية من فك وتركيب وبناء، وتهتم بالتمثيل التربوي والموسيقى والفنون والتعلم بالعمل والألغاز والأحاجي، وتركز الأساليب التربوية في المناهج المعرفية على تنمية مهارات التفكير التي تؤثر في النمو العقلي للطفل و النمو اللغوي ويقول بياجه (Piajet) "إن التفكير ينظم الكلام لكن العكس غير صحيح"، كما تهتم بالتفاعل الاجتماعي فيما بين الأطفال في أثناء التعلم لذلك اهتمت بالتمثيل التربوي ولعب الأدوار والتعلم التعاوني والألعاب التعليمية، وترتب الأساليب التربوية في المناهج المعرفية خبرات الطفل دون التقيد بتحقيق اتقان الخبرات السابقة وإنما الاهتمام منصب بالمهارة العقلية التي ستهتم بها الخبرة من جهة

وتصحيح الطفل لأخطائه ذاتياً فالمعلمة في رياض الأطفال المعرفية تتقبل جميع استجابات الأطفال لاعتقادها بأن لكل مرحلة نمائية مجموعة من الأخطاء والقدرات المعرفية التي تميزها، ومن أشهر الخصائص التي تميز الأساليب التربوية في المناهج المعرفية في رياض الأطفال ما يلي:

1. توظيف اللعب في العملية التربوية والاهتمام بالألعاب التربوية والوسائل التعليمية.
2. تفعيل دور الطفل والتعلم النشط لدى المتعلم وإثارة الدافعية الداخلية لديه.
3. الاهتمام بالبيئة التربوية المحيطة مما يدعو إلى إعادة تنظيم البيئة ليسهل عملية الاكتشاف والاستنتاج والاستقراء وغيرها من العمليات العقلية لدى الطفل.
4. التدرج في استعمال الوسائل التربوية والتعليمية من الوسائل الحسية إلى شبه الحسية فالمجردة.

عملي:

- صمم جدولاً للوسائل التربوية المناسبة لطفل الروضة، وصنف تلك الوسائل إلى وسائل حسية وشبه حسية ومجردة.
- يعد تنظيم البيئة في أركان تعليمية في رياض الأطفال من أشهر أشكال تنظيم البيئة المادية الممثلة للمنهاج المعرفي، اشرح ذلك التنظيم موضحاً كيفية اعتماده على المنهاج المعرفي في رياض الأطفال.
- عد إلى برنامج فونتانا (Fontana) المعتمد على الأساليب التربوية المستندة إلى نظرية بياجه والمطبق في انكلترا، وبين خصائص هذا البرنامج، وازن بينه وبين البرامج المبينة على تنظيم الأركان التربوي في رياض الأطفال.
- وازن ما بين الأساليب التربوية في المناهج السلوكية والمناهج المعرفية في رياض الأطفال من حيث أهداف الأسلوبين، وتنظيمهما وتنفيذهما.
- ما مكانة القراءة والحساب في كل من المناهج السلوكية والمناهج المعرفية في رياض الأطفال؟
- لماذا تعد الفنون في رياض الأطفال خبرة هامة وأسلوباً فعالاً من أساليب المناهج المعرفية؟

3 ــ الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري في رياض الأطفال:

تعد الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري (Marya,Montessori) من أشهر الأساليب المعتمدة على نشاط الطفل، وتلتقي الأساليب التربوية في

منهاج مونتسوري مع الأساليب التربوية في المناهج المعرفية. وتركزت الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري على التعلم باللعب ونشاطه وفاعليته بحيث تظهر المبادرة من الطفل والاستجابة لتلك المبادرة من المعلمة، وبذلك يبرز أهم مبادئ أسلوب مونتسوري التربوي في احترام حرية الطفل، وهذه الحرية تعني استقلالية الطفل في انتقاء أعمال متفقة مع درجة نموه الجسدي والعقلي والاعتماد على ذاته في التفكير والحركة، لذلك تترك المعلمة في روضة مونتسوري للأطفال حرية ترك مقاعدهم والانتقال إلى الأنشطة المختلفة واختيارها مع الالتزام بالهدوء والنظام، واعتمدت مونتسوري على اتباع أسلوب الصمت أو ما سمته "فترات الصمت" لإعادة استرجاع ضبط نشاط الأطفال وفاعليتهم نتيجة الحماس الملاحظ في رياض الأطفال المعتمدة على أسلوب مونتسوري. (العناني، 1999، ص118)

أ ــ أهداف الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري التربوي:

تهدف الأنشطة التربوية في أسلوب منهاج مونتسوري التربوي في رياض الأطفال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

1. تدريب الطفل على النظام واحترام حريته.
2. إشباع ميول الطفل إلى اللعب والحركة.
3. إكساب الطفل مهارات وخبرات ومعارف.
4. تدريب الطفل على الاستقلالية والاعتماد على الذات.
5. تنمية حواس الطفل من خلال مجموعة من التمرينات الحسية (ستتعرف بعضها في فصل التعلم باللعب والألعاب التربوية) وهذه التمرينات الحسية أعطت

منهاج مونتسوري طابعاً متميزاً عن غيره من المناهج التربوية، كما منحته رواجاً وتأييداً كبيراً في الأوساط التربوية.

6. تربية أخلاق الطفل والقيم العليا لديه من خلال توجيه المعلمة للسلوك غير السوي لدى الطفل توجيهاً مباشراً.
7. تنمية المهارات اللغوية والحركية بما يضمن تحقيق تكامل جوانب النمو لدى الطفل.

ب ـ تخطيط الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري التربوي وتنفيذها في رياض الأطفال:

يعتمد تخطيط الأساليب التربوية للأنشطة التربوية في منهاج مونتسوري في رياض الأطفال على إتاحة الحرية للطفل في اختيار الأنشطة وتنفيذها، وأهم ما في الأمر حرية الطفل ومبادرته بينما تبقى المعلمة موجهة ومشرفة تأتي استجابتها تلبيةً لمبادرة الطفل، ومن حقها أن تقيَم وبصورة مباشرة أي مظهر من مظاهر السلوك غير السوي، وقد أكدت مونتسوري وجود فترات حساسة أو حرجة تتولد فيها لدى الطفل رغبة داخلية للقيام بنشاط عقلي أو جسدي من تلقاء نفسه ويسعد حينما يمارسه دون أي ضغط أو إكراه خارجي، وقد حددت مونتسوري متطلبات تلك الفترات الحساسة من خلال أنشطة يمارسها الأطفال في مستويات نمائية متدرجة، وهذه الأنشطة هي:

1. الأنشطة المتصلة بالحياة اليومية: مثل التدريبات الحركية كالمشي، وحمل الأشياء، وتزرير الملابس، انتعال الحذاء، السير بتوازن، والأنشطة الصحية والبيئية مثل النظافة الشخصية، والعناية بنظافة المكان والملبس، وترتيب الأثاث،

إضافةً إلى أنشطة التنمية الوجدانية كمشاركة الأطفال مناسباتهم ومشاعرهم.

2. الأنشطة الحسية: وتهدف إلى تنمية حاسة الشم واللمس والتذوق والسمع والبصر لدى الطفل، وقد صممت مونتسوري لتنميتها مجموعة من الألعاب مثل لعبة الأجراس الموسيقية ولعبة البرج ولعبة الأدراج ولعبة زجاجات الروائح ولوحات القماش ولعبة صناديق الصوت (ستتعرف تلك الألعاب في فصل التعلم باللعب والألعاب التربوية).

3. الأنشطة المتعلقة بالمهارات الأكاديمية من قراءة وكتابة وحساب: مثل ألعاب حروف الورق الخشن التي يلمسها الطفل ويستمع إلى صوتها من المعلمة، وألعاب الحروف المتحركة التي يعيد الطفل ترتيبها ليحصل على كلمة مألوفة، إضافةً إلى الألعاب المتعلقة بالحساب مثل ترتيب العصي المختلفة الطول والحجم، والتشكيل بحبات الخرز، وقص الأشكال الهندسية.

وقد نظمت مونتسوري تلك الأساليب وفقاً لثلاثة مستويات متدرجة من المستويات الأسهل إلى المستويات الأصعب بما يناسب الخصائص النمائية ومتطلباتها في كل مرحلة، وفيما يلي عرضٌ موجزٌ لترتيب الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري استناداً إلى المستويات النمائية:

1. الأساليب التربوية في المستوى الأول: ويقصد بها الممارسات التي توجه إلى الأطفال في عمر الثلاث سنوات، وتشمل تدريبات الممارسات الحياتية اليومية مثل الأنشطة المتعلقة

بالبيئة والنظافة والصحة والاعتماد على الذات والمشاركة الوجدانية.

2. الأساليب التربوية في المستوى الثاني: ويقصد بها الممارسات الموجهة لطفل الأربع سنوات، وتتضمن التدريبات الحسية مثل تدريبات التمييز البصري والشميَ واللمسيَ والسمعي.
3. الأساليب التربوية في المستوى الثالث: يقصد بها الممارسات التربوية الموجهة لطفل الخمس سنوات، وتتضمن التمرينات المتعلقة بمهارات التمييز السمعي والبصري اللازمة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة والحساب مثل تمرينات إدراك التشابه والاختلاف والعلاقات والترتيب.

المبادئ التي تستند إليها الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري:

تستند الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري إلى مجموعة من المبادئ من أهمها:

1. التعلم بوساطة الأشياء الحقيقية وهذا يدعو إلى توفير أشياء حقيقية ومواد تمثل الواقع في رياض الأطفال.
2. التوجيه المباشر لسلوك الأطفال من قبل المعلمة وعدم ترك أي سلوك دون توجيه أو تعديل.
3. ترك الحرية للطفل في اختيار النشاط والحركة مع مراعاة الهدوء والنظام والترتيب.
4. تكرار التدريب على المهارات الحسية والحركية والشخصية للوصول إلى درجة الإتقان في السلوك والوصول به إلى درجة العادة.

5. التدرج في الأنشطة والتدريبات من الأسهل إلى الأصعب بما يناسب مراحل النمو.
6. التركيز على الاستقلالية والتعلم الذاتي للطفل دون التدخل المباشر للمعلمة في أثناء عملية التعلم.
7. استخدام الحد الأدنى من التفاعل اللفظي والإقلال من التعليمات الموجهة للطفل.
8. التركيز على المشاركة الوجدانية والعمل الجماعي في الأنشطة الفنية والحركية.

نستنتج من المبادئ السابقة رؤية مونتسوري لطبيعة الطفل بأنه كائن بشري مكتشف يسعى دائماً إلى اكتشاف ما حوله وفهمه وتعرفه والتعامل معه وكأنه عمل، لذلك أكدت تلك المبادئ ضرورة التعلم الذاتي والاستقلالية في العمل، كما وجهت تلك المبادئ إلى ضرورة الاعتماد على التعلم الاكتشافي، وهذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة التربوية والمواد المحيطة بالطفل لتساعده على الاكتشاف والاستقلالية في عملية التعلم، وبالتالي نستنتج من دراسة الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري وجود ثلاثة أبعاد أساسية على النظام التربوي المتعلق بمرحلة رياض الأطفال أخذها بعين الاعتبار هي: طبيعة الطفل وصفاته وخصائصه، خصائص مكان التعلم والأدوات والوسائل فيه وطريقة ترتيبها ومادة صنعها، المعلمة التي تشرف على العملية التربوي وأهمية إعدادها وتدريبها بما يتناسب مع الأساليب التربوية الحديثة.

عملي:

1. يرى التربويون أن أهم ما ميز الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري الاعتماد على التمرينات الحسية والفنية والموسيقية، أيد هذا القول من خلال أمثلة، بين رأيك في الاهتمام بالأنشطة الفنية و الحسية في تحقيق أهداف منهاج رياض الأطفال.
2. وازن بين الأساليب التربوية في المناهج المعرفية والأساليب التربوية في منهاج مونتسوري.
3. وازن بين الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري والأساليب التربوية المعتمدة على المناهج السلوكية.
4. بين كيفية الاعتماد على التعلم بالاكتشاف استناداً إلى مبادئ مونتسوري.
5. هناك بعض الأساليب التربوية التي اعتمدت على منهاج مونتسوري منها منهاج مونتسوري المطور، بين هذا المنهاج، واعرض الأساليب التربوية فيه، وحدد أوجه التطوير والاختلاف فيه عن منهاج مونتسوري الأساسي.

تدريبات:

1. عَرف الأساليب التربوية في رياض الأطفال.
2. اشرح أهمية الأساليب التربوية في رياض الأطفال مؤيداً رأيك بالأدلة المناسبة.
3. بين التطورات التي طرأت على الأساليب التربوية في رياض الأطفال بعامة، وحدد التطورات التي طرأت على الأساليب التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية بخاصة.
4. هل تختلف الأساليب التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية عن الأساليب التربوية في باقي بلدان العالم؟
5. قم بالتعاون مع زملائك بإجراء بحث ميداني متناولاً فيه الأساليب التربوية المتبعة في مجموعة من الرياض في الجمهورية العربية السورية.
6. وازن بين نتائج البحث السابق، والأساليب التربوية في المناهج السلوكية، ثم المعرفية، ثم منهاج مونتسوري.
7. وجهت إلى الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري التربوي مجموعة من الانتقادات حدد تلك الانتقادات وبين رأيك فيها.
8. توجد بين أسلوب مونتسوري التربوي والأساليب التربوية في المناهج المعرفية مجموعة من النقاط المشتركة حددها، وحدد الأسلوب الفضل برأيك.
9. بين موقف الأساليب التربوية في منهاج مونتسوري من القراءة والكتابة والحساب ووازنه بموقف الأساليب التربوية في المناهج المعرفية منها.

10. صمم بالتعاون مع زملائك بطاقة ملاحظة أداء معلمة الروضة في أثناء تنفيذ الأساليب التربوية وفقاً للمناهج السلوكية.
11. صمم بالتعاون مع زملائك بطاقة ملاحظة أداء معلمة الروضة في أثناء تنفيذ الأساليب التربوية وفقاً للمناهج المعرفية.
12. صمم بالتعاون مع زملائك بطاقة ملاحظة أداء معلمة الروضة في أثناء تنفيذ الأساليب التربوية وفقاً لمنهاج مونتسوري.
13. وازن بين الأساليب التربوية في المناهج السلوكية والمعرفية ومنهاج مونتسوري فيما يتعلق بكلٍ من، الطفل، المعلمة، الوسائل التعليمية، النمو، النضج، البيئة.
14. اقترح بالتعاون مع مجموعة من الزملاء مجموعة من الأساليب التربوية التي تعتقد أنها مناسبة لرياض الأطفال في الجهورية العربية السورية معللاً سبب اقتراحك لتلك الأساليب.

الفصل الثالث

التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال

Learning by Discussion method In kindergarten

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب/ المعلم بعد دراستك لفصل التعلم بـــالحوار والمناقشة في رياض الأطفال أنه تكون قادراً على أن:

1. تعرّف طريقة التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال.
2. تحدد أهم مبادئ التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال.
3. تطبق خطوات التعلم بالمناقشة في رياض الأطفال.
4. تستنتج أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه المعلمة فـــي تنفيـــذ التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال.

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثالث

التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال

يعد التعلم بالحوار والمناقشة من الأساليب القائمة على التفاعل ما بين الطفل والمعلمة، ويعتمد نجاح الموقف التعليمي في رياض الأطفال على طبيعة هذه العلاقة المتبادلة، فما هي طريقة التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال ؟

تعريف طريقة التعلم بالحوار والمناقشة:

حظيت طريقة التعلم بالحوار والمناقشة بأهمية كبيرة، وتعد من أقدم الطرائق التربوية وأكثرها شيوعاً وانتشاراً لذلك كان هناك الكثير من التعريفات التي حاولت توضيح معناها ومن التعريفات التي عرفت المناقشة:

- **تعريف بيكل للمناقشة**: شكل من أشكال التفاعل والحوار في سياق الحياة الاجتماعية بين الطفل وغيره من الراشدين، بحيث يساعد هذا التفاعل الطفل على تبادل الآراء والأفكار واكتساب المعلومات والمعارف مما يحقق له التعلم (Beigel, 1998, P445).
- **يعرف حمدان طريقة المناقشة**: نشاط متمركز حول المتعلم "الطفل" يتم فيه تبادل الأفكار والخبرات بين الأطفال في موضوع محدد، ويتم من خلاله تعزيز المشاركة والتفاعل بين الأطفال، مما

يحقق دافعية وواقعية عالية للنشاط الاجتماعي والمعرفي والعقلي، وبالتالي تحقيق انجازات كبيرة (قطاني، 1990، ص483).

- **يعرف خلايله ولبابيدي طريقة المناقشة:** واحدة من الطرائق العامة التي تساعد في الوصول إلى المبادئ والمفاهيم والحقائق والمعلومات من خلال حوار هادف، مخطط، منظم، تسود فيه عناصر الحرية والتعاون والتقبل (خلايله ولبابيدي، 1997،ص273).
- **يعرف سعد المناقشة:** طريقة تناقش ظاهرة ما، أو موضوع درس (خبرة) عن طريق الأسئلة التي توصل الطفل إلى تحقيق هدف ما. (سعد، 2000، ص156).

ومن الممكن تعريف طريقة التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال: بأنها طريقة تقوم على أساس التفاعل والتعاون فيما بين الأطفال من جهة، والأطفال والمعلمة من جهة أخرى، تعتمد على الحوار وتبادل الأفكار ما بين المعلمة والأطفال، وهي طريقة تشجع الطفل من خلال الأسئلة على تذكر معلومات سابقة واستدعاء عمليات عقلية لإنتاج آراء أو حلول جديدة (قطامي، 2007، ص381).

أهمية التعلم بطريقة الحوار والمناقشة في رياض الأطفال:

يفيد التعلم بطريقة الحوار والمناقشة في مواقف تربوية كثيرة من أهمها:

1. تنمية الاستقلال في التعلم لدى الطفل، حيث يترك الحرية للطفل في ممارسة التفكير بطريقة حرة لاقتراح الحلول والأفكار.

2. تنمية ثقة الطفل بنفسه، وبقدراته العقلية في طرح أفكار أو اقتراح حلول أو مواجهة مواقف جديدة.
3. تدريب الطفل على التذكر، حيث يتطلب النقاش استدعاء المعارف السابقة وربطها مع المعارف الجديدة.
4. بقاء أثر التعلم لفترة زمنية أطول لدى الطفل وانتقاله إلى مواقف جديدة، فالتوظيف الفاعل للمعارف يزيد من ثبات تلك المعارف ويفيد في توظيفها واستخدامها في المواقف الجديدة.
5. تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، كمهارة الإصغاء والاستماع الفعّال، والقدرة على الحوار واستخدام ألفاظ وتراكيب لغوية متنوعة، والتدريب على التعبير عن الأفكار.
6. تنمية احترام الطفل لأفكار وآراء الآخرين، وزيادة ثقته باحترام شخصيته وأفكاره.
7. تنمية العلاقة الودية بين الأطفال والمعلمة وزيادة التفاعل فيما بينهم (حمدان، 1985، ص163).
8. تنمية الأفكار الإبداعية وتشجيعها لدى الأطفال.
9. إدراك المعلمة لخصائص كل طفل وقدراته وإمكاناته ومعرفة ميوله وأفكاره.
10. انتقال الخبرات والأفكار فيما بين الأطفال.
11. تنمية علاقات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال كالانتماء والصداقة والقبول.

عملي:
• هل تتوقع فوائد أخرى للتعلم بالمناقشة في رياض الأطفال ؟ هات أمثلة على ذلك.

●هل يوجد تشابه بين فوائد التعلم بالحوار والمناقشة مع طرائق تعلم أخرى.
●ما نقاط الاشتراك.
●ما نقاط الاختلاف.

مبادئ التعلم بالمناقشة في رياض الأطفال:

يعتمد التعليم بالمناقشة في رياض الأطفال على مجموعة من المبادئ الهامة، من أهمها: (قطامي، 2007، ص381).

1. إن المعرفة تتولد من داخل الطفل وليست نتيجة مصادر خارجية.
2. إن اكتساب المعرفة والاكتشاف والشعور بالثقة باستخدام طريقة المناقشة يعد مكافأة للطفل (broner, 1962, p123).
3. دور المعلم في التعليم بالمناقشة تنشيط ذاكرة الطفل، وإثارة المعرفة الموجودة لديه، أو إعادة ترتيب المواقف مما يساعد الطفل على إيجاد العلاقة بين الأفكار.
4. تستند طريقة التعليم بالمناقشة إلى الأسس الديمقراطية في العلاقات الاجتماعية التي تقوم على أساس الاحترام المتبادل والرغبة الجماعية والمشتركة في تحقيق منفعة الجماعة (holfish and smith, 1961).

عملي:

●يرى بعض التربويين أن المعلمة المتسلطة غير قادرة على إدارة التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال، ما رأيك بهذا القول؟

● يعترض بعض التربويين على المبدأ الذي يقول أن المعرفة تتولد

من داخل الطفل، ويؤكدون أن أساس المعرفة ينبع من البيئة المحيطة بالطفل أولاً ما رأيك بهذا القول؟

- هل تعتقد أن هناك مبادئ أخرى؟

دور معلمة الروضة في التعليم بطريقة المناقشة:

تؤدي معلمة الروضة دوراً هاماً في التعليم بطريقة المناقشة في رياض الأطفال، ويرى برونر، أن نجاح طريقة المناقشة يرتبط بدرجة كبيرة بقدرة المعلم / المعلمة، على أداء النشاط وتنفيذه.

وتقسم أدوار المعلم / المعلمة في طريقة المناقشة إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة التحضير، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقويم، وفي ما يلي عرضٌ موجزٌ لتلك المهام (قطامي، 2007، ص383):

4. دور المعلمة في التحضير للمناقشة:

تقوم معلمة الروضة بمجموعة من التحضيرات اللازمة قبل البدء بعملية المناقشة مع الأطفال من أهمها:

أ) اختيار مجال المناقشة، وتحديد موضوع النقاش ضمن الخبرات التربوية.

ب) تحديد الهدف العام للنقاش، لدى ارتباطه مع أهداف الخبرات في رياض الأطفال.

ت) اشتقاق أهداف سلوكية محدودة من الهدف العام وبيان مدى ارتباطه مع الأهداف التربوية في رياض الأطفال.

ث) تهيئة المواد التعليمية والألعاب التي تيسر تنشيط الذاكرة والتفكير لدى الطفل، وتحديد مدى ارتباطها بالأهداف السلوكية.

ج) تحديد مكان إجراء المناقشة، هل سيتم في الأركان، أم في الحديقة، أم في رحلة ما.

ح) تحديد وقت إجراء المناقشة.

خ) تحديد أدوات التقويم ومحتوياتها.

د) تحديد أساليب المكافأة والمعززات.

5. دور معلمة الروضة في تنفيذ المناقشة (قطامي، 2007، ص384):

أ) تبدأ المعلمة المناقشة بتمهيد لموضوع النقاش ويقدم التمهيد بأساليب مختلفة، فقد تبدأ بعرض وسيلة تعليمية تتعلق بالموضوع، أو عرض قصة أو حدث في غرفة النشاط.

ب) تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة حول التمهيد الذي بدأت به.

ت) تتدرج في طرح الأسئلة لإثارة الحماس وتعميق المعارف وتنشيط العمليات العقلية.

ث) تناقش المعلمة إجابة كل طفل مع الأطفال الآخرين.

ج) تلخيص ما تم التوصل إليه من معارف أو مفاهيم أو قيم أو اتجاهات أو سلوكات.

- **الأسس التي ينبغي مراعاتها في أثناء إدارة النقاش في رياض الأطفال:**

أ) إشراك أكبر عدد ممكن من الأطفال في المناقشة.

ب) احترام الآراء وتجنب السخرية والتهكم سواء من المعلمة أو الأطفال الآخرين.

ت) وضوح الأسئلة وربطها بموضوع النقاش وتدرجها في الصعوبة ومع الأهداف.

ث) وضوح اللغة والعبارات المستخدمة في أثناء الحوار.

ج) مساعدة الأطفال في اختيار الأدوات المناسبة أو العبارات الواضحة أو التلخيص.

ح) عدم مقاطعة الأطفال أثناء الحوار وترك حرية الحوار والتفكير.

خ) ضرورة إدارة المعلمة بدقة لأسئلة المناقشة ولإجابات الأطفال وربطها بالأهداف والانتباه إلى عدم خروج المناقشة عن الموضوع المطروح والأهداف الموجودة.

د) تدريب الأطفال على الإنصات والاهتمام بما يبديه الأطفال الآخرون.

ذ) التسامح تجاه تغيير الآراء وقبول الآراء المختلفة.

ر) عدم الانتقال إلى نقطة تعليمية جديدة قبل التأكد من فهم النقاط القديمة.

ز) عدم الإطالة في النقاش خوفاً من ملل الأطفال وفقدان الرغبة والقدرة لديهم في متابعة المناقشة. (davies, 1981, p369).

عملي:
• ما الصعوبات التي تتوقع حصولها في أثناء تنفيذ المناقشة.
• ما الحلول لتجاوز تلك الصعوبات.

تشجيع وضبط سير المناقشة في رياض الأطفال: (davies, 1981, p369)

تتبع المعلمة أربعة أساليب أساسية لإثارة المناقشة وتنشيطها وهي: الأسئلة والسبر ولغة الإشارة والصمت.

أ. **الأسئلة:** وفي هذا الأسلوب يتم طرح ثلاثة أنواع من الأسئلة لتنشيط المناقشة وتشجيع الأطفال على الانخراط فيها وهي (الاستدعاء، والتوضيح، والتقويم):

1. **أسئلة استدعاء:** وهي أسئلة تتطلب تذكر معلومات سابقة تقدم حقائق ومعارف الطفل لمواقف وخبرات كان قد مر بها مسبقاً، وهذه الأسئلة لا تحتمل إلا جواباً صحيحاً واحداً مثلاً:

- أين تعيش الأسماك ؟

عملي:
• هات أمثلة أخرى لأسئلة الاستدعاء.

2. **أسئلة توضيحية:** تطرح هذه الأسئلة فيما يقدم للأطفال شرحاً أو توضيحاً لمعنى شيء ما، وهذه الأسئلة ليست لها إجابة صحيحة واحدة. من أمثلة هذه الأسئلة:

- ماذا يحصل إذا تعرض الطفل لأشعة الشمس صيفاً لفترة طويلة ؟
- كيف تصنع من الطحين عجيناً ؟

عملي:
• هات أمثلة أخرى للأسئلة التوضيحية.

3. **أسئلة تقويمية:** وهي الأسئلة التي يطلب إلى الطفل من خلالها إصدار حكمٍ أو أن يبدي رأيه في موضوع ما، وهذه الأسئلة لا توجد فيها إجابات خاطئة وإجابات صحيحة، لأن فيها آراء جميعها يجب أن تحترم وتؤخذ بعين الاعتبار، مهما كانت غريبة أو غير مألوفة أو قد تكون متعارضة فيما بين الأطفال.

- هل ترى أن لوحة الأزهار أجمل أم لوحة الغابة ؟ لماذا؟

- ما رأيك في تصرف الطفل في القصة عندما ساعد المرأة العجوز ؟
- ما تصرفك لو كنت في مكانه ؟

عملي:
• اكتب مجموعة من الأسئلة مراعياً فيها الأشكال السابقة لخبرة المهن في رياض الأطفال.

ب. **السبر**: في هذه الخطوة يتم سبر الحقائق المقدمة للوصول إلى فهم أعمق وأدق للخبرة، ومعظم الأسئلة السابرة تكون من نوع:

1. **أسئلة المتابعة**: وفيها تطرح المعلمة أسئلة لعرض أفكار أو معلومات إضافية.

مثال: انظر إلى السمكة:

- ما يغطي جسمها ؟
- أين تعيش ؟
- كيف تسبح ؟
- ما شكلها ؟

2. **إعادة طرح الأسئلة**: وهنا يوجه السؤال نفسه لأكثر من طفل للحصول على أكثر من رأي أو معلومة أكثر دقةً أو فكرة أكثر شمولاً، أو حلٍّ أكثر قرباً من الحل المثالي.
3. **حث الأطفال**: يكون الحث عن طريق إعطاء الأطفال لمحة تساعدهم على التفكير في أثناء سيرهم في النقاش، وذلك عندما يصعب على الأطفال الإجابة عن الأسئلة، أو لشعورهم بعدم كفاية المعارف المتوفرة، أو لشعور بعض الأطفال بالخجل.

4. **إثارة مستوى أعلى من التفكير**: وهنا يطالب الطفل بالمزيد من الأفكار أو المعارف الإيضاحية كأن تقول المعلمة للطفل ماذا تقصد ؟، كيف تثبت ذلك ؟

ت. **لغة الإشارة**: (Davis, 1981, p310).

وهي الحركات الجسدية والتعبيرات الوجهية التي تؤديها المعلمة لتشجع استمرار المناقشة، وتحث الأطفال على متابعة الحوار، أو لتزودهم بتغذية راجعة مباشرة لما يطرحونه من أفكار مثل هز الرأس لمتابعة المناقشة، رفع المعلمة يديها لتشير إلى شكل الدائرة.

ث. استخدام الصمت:

وهي فترات تلجأ إليها معلمة الروضة عندما يسود النقاش نوعٌ من الفوضى نتيجة رغبة الأطفال في المناقشة وسماع كل طفل لرأي الآخر، أو تستخدمه المعلمة عندما تشعر بحاجة الأطفال إلى تجميع أفكارهم وترتيبها ومن ثم إعادة استرجاعها بشكل أكثر تنظيماً.

عملي:
• ما الزمن المناسب لفترة الصمت ؟
• ماذا تفعل المعلمة في أثناء الصمت ؟

3. دور المعلمة في تقويم التعلم بطريقة الحوار والمناقشة:

بعد الانتهاء من تنفيذ المناقشة مع الأطفال لابد من تقويم مدى تحقق الأهداف المرجوة في النشاط. والتقويم في طريقة المناقشة نوعان هما "التقويم الجماعي" حيث تطرح أسئلة حول استخلاص النتائج، أو تلخيص الأفكار التي طرحت أو من أجل القيام بتعميمات، وتصاغ تلك التعميمات بمساعدة المعلمة بشكل جماعي، ثم تنتقل المعلمة إلى تقديم أدوات عمل تقدم بصورة فردية لكل

طفل، وهو ما يسمى "التقويم الفردي"، في التقويم الفردي تراعي المعلمة الفروق الفردية لدى الأطفال من حيث السرعة والقدرات.

نستنتج مما سبق أن طريقة التعلم بالمناقشة طريقة ممتعة في رياض الأطفال وهي جزء لا يتجزأ في أي نشاط تقوم به المعلمة مهما اختلف النشاط أو اختلفت الطريقة، ولعل أهم الأدوات في تلك الطريقة تتجلى في النجاح في طرح الأسئلة وإدارة الحوار وتوجيهه وهذا يعتمد على خبرة المعلمة بخصائص الأطفال، وذكائها في إدارة الحوار.

نموذج تطبيقي للأسلوب التعلم بالحوار والمناقشة في رياض الأطفال:

الخبرة: رياضية

الموضوع: مفهوم التصنيف

الهدف العام للخبرة: تنمية استعداد الطفل لاكتساب المفاهيم الرياضية.

الأهداف السلوكية:

1. أن يصنف الطفل الألعاب وفقاً للون.
2. أن يصنف الطفل الألعاب وفقاً للحجم..

الوسائل والأدوات: مجموعة سيارات مختلفة الألوان والأحجام، مجموعة من الدببة مختلفة الأحجام والألوان، صور.

العرض: تمهيد: تعرض المعلمة صورتين الأولى لغرفة مرتبة والثانية لغرفة مبعثرة وتسأل:

ما الصورة الأجمل؟ لماذا؟ هل تساعد أمك في ترتيب الغرفة؟ كيف تقدم المساعدة؟

الإجراءات: تعرض المعلمة الألعاب وتوزعها في غرفة النشاط بشكل عشوائي وتطلب من الأطفال ترتيب تلك الألعاب، تختار المعلمة طفل وطفلة للقيام

بالمهمة، تسأل الطفل ماذا اخترت؟ لماذا اخترت هذه الألعاب؟ كيف رتبت تلك الألعاب؟ هل تستطيع ترتيب تلك الألعاب بطريقة أخرى؟ كيف يتم ذلك؟

ثم تقوم المعلمة بإعادة تلخيص ما قام به الطفل، وتتبع الخطوات نفسها مع الطفلة، وتسألها الأسئلة السابقة نفسها، وتلخص ما قامت به للأطفال.

الخاتمة: تعيد المعلمة طرح الأسئلة على الأطفال وتلخص بالتعاون معهم أن الأشياء يتم تصنيفها حسب اللون أو الحجم أو غيرها من المعايير.

التقويم: توزع المعلمة على الأطفال بطاقات تحوي صوراً لأسماك صغيرة وأسماك كبيرة وذات لون أحمر وأخرى لونها أخضر، وكذلك بطاقات لكرات كبيرة وصغيرة وحمراء وخضراء وتطلب من كل طفل تصنيفها إلى مجموعتين.

أسئلة وتدريبات:

1. اختر خبرة من خبرات رياض الأطفال، ولتكن خبرة علمية "المغناطيس" نفذ نشاط لتعليم مفهوم "المغناطيس" بطريقة التعلم بالحوار والمناقشة.
   - حدد الهدف لذلك النشاط.
   - حدد الأهداف السلوكية.
   - قدم تقويماً لذلك النشاط.
2. اقترح خبرة أخرى نفذ المتطلبات السابقة نفسها على الخبرة التي اقترحتها.
3. اقترح مجموعة من الأسئلة التي يمكن أن تقدم في خبرة ما ولتكن خبرة "الخشب يطفو على سطح الماء".
   - بين نوع كل سؤال من الأسئلة المقترحة للخبرة المقترحة؟
4. لماذا تحذر المعلمة من عدم السخرية من آراء الأطفال وأفكارهم في طريقة التعليم بالمناقشة.
5. هل يمكن توظيف طريقة المناقشة من تنمية مهارات التفكير؟ وضح ذلك بأمثلة من عندك.
6. طبق نشاطاً بطريقة المناقشة في إحدى رياض الأطفال، اذكر الصعوبات التي مررت بها.
7. ما الحلول والمقترحات التي تراها مناسبة لتجاوز تلك الصعوبات.
8. أجر مقابلة مع مجموعة من معلمات رياض الأطفال أو طبق بطاقة ملاحظة واستنتج:

أ- مدى ممارسة المعلمة لطريقة المناقشة مع الأطفال.

ب- مدى نجاحها في أثناء تنفيذ تلك الطريقة.

ت- ما الصعوبات التي تواجهها؟

ث- ما درجة نجاحها في طرح الأسئلة؟

ج- أي الأسئلة كانت أكثر تكراراً؟

ح- أي أنواع التقويم أكثر اعتماداً؟

خ- مدى نجاح المعلمة في اختيار التقويم وتنفيذه.

Damascus University

الفصل الرابع

التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال

Learning by Discovery Approach In kindergarten


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب/ المعلم بعد دراستك لفصل التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال أن تكون قادراً على أن:

1- تعرّف طريقة التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال.
2- تميز بين أنواع التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال.
3- تطبق نموذجاً من نماذج التعلم بالاكتشاف على خبرة من خبرات رياض الأطفال.
4- تستنتج العناصر والخطوات المشتركة بين نماذج التعلم بالاكتشاف.
5- تخطط لخبرة من خبرات رياض الأطفال مراعياً خطوات التعلم بالاكتشاف.
6- تصف الخصائص التي ينبغي أن تتميز بها الوسائل والألعاب في التعلم بالاكتشاف.

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الرابع

التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال

يعد التعلم بالاكتشاف من أمثلة الأساليب التي تعتمد على جهد الطفل ونشاطه، وهذا يعني أن الاكتشاف لا يتم إلا في مناخ تربوي يتسم بالانفتاح حيث تحتدم الفروق الفردية، ويشجع الطفل على المشاركة الحقيقية في عملية التعلم، وهذا يتم في جو من الحرية التي تعطي الطفل شعوراً بأنه قادر على التجريب وأن أخطاءه تساعده على التعلم بدلاً من أن تكون مصدراً للخوف من الفشل والعقاب وهذا يعني أن الطفل في الروضة التي تسمح بالاكتشاف يعيش في جو من الأمان والانطلاق.

فما هو التعلم بالاكتشاف ؟:

تعريف الطريقة الاكتشافية "Discovery Approach":

يعرف برونر الاكتشاف بأنه: جميع أشكال المعرفة التي يحصل عليها الطفل لفهم العالم من حوله باستخدام قدراته العقلية الخاصة (Bruner, 1995, p331).

يعرف برونر التعلم بالطريقة الاكتشافية: التعلم الذي يحدث عندما نقدم المادة التعليمية للأطفال تقديماً ناقصاً غير مكتمل وتشجعهم على تنظيمها أو إكمالها وهي عملية تتضمن اكتشاف العلاقات القائمة بين المعلومات، ودور المعلمة تقديم الإرشاد والتوجيه (Bruner, 1995, p331).

تعريف الطريقة الاكتشافية: أسلوب في التعلم يمكن أن يصف أي موقف تعليمي يمر فيه المتعلم (الطفل) ويكون فيه فاعلاً نشطاً ويتمكن من إجراء بعض

العمليات التي تقود للوصول إلى مفهوم أو تعميم أو علاقة أو حل، دون توجيه كامل من قبل المعلمة على نشاط المتعلم (الطفل).

الاكتشاف كما هو مبين من التعاريف السابقة ثلاثة أنواع هي: اكتشاف حر، اكتشاف شبه موجه، اكتشاف موجه (مردان، 2004، ص311).

أنواع التعلم بالاكتشاف

- **الاكتشاف الحر (غير الموجه)**: هو التعلم الذي يعتمد على تهيئة البيئة في الروضة وتجهيزها بالمواد والأدوات والأثاث والوسائل والألعاب وتنظيم الأركان وتهيئة غرفة النشاط والمرافق بما يتناسب مع خصائص الطفل ويشجعه على الاكتشاف دون تدخل مباشر من المعلمة أو توجيه.

- ما أهم الخصائص التي يجب أن تشملها تلك البيئة المادية والتي تساعد على الاكتشاف ؟

- **الاكتشاف شبه الموجه**: هو التعلم الذي يعتمد على تهيئة البيئة المادية في الروضة من مواد وتجهيزات وأركان، وتسعى المعلمة إلى تهيئة موقف يتضمن مشكلة ما. وتقدم بعض التوجيهات المحفزة للاكتشاف. دون تقييد، ويتاح للأطفال فرصة النشاط العقلي والعملي.

- اقترح موقفاً واختر التجهيزات المناسبة والمساعدة على الاكتشاف.

- **الاكتشاف الموجه**: هو التعلم الذي تقوم فيه المعلمة بالتوجيه المباشر والإشراف على كل خطوة يقوم بها الطفل في أثناء الاكتشاف إلى أن يصل الطفل إلى اكتشاف المقدم، أو الحقائق أو القوانين، وفي هذا التعلم تحدد المعلمة أهداف النشاط مسبقاً وتحضر

ما يلزمه من أدوات وتجهيزات وتستبعد كل ما يمكن أن يشتت انتباه الطفل من مثيرات أو أدوات لا تمت بصلة بموضوع الاكتشاف.

اقترح موقفاً وحدد الأهداف والوسائل والخطوات.

وازن بين أنواع التعلم بالاكتشاف الثلاثة من حيث "الأهداف ــ الأدوات ــ دور المعلمة".

خصائص طريقة التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال:

تتمتع طريقة التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال بمجموعة من المزايا أهمها:(الناشف، 2001، ص238).

2. تحسن الذاكرة.
3. انتقال أثر التدريب.
4. اكتساب مهارة حل المشكلات.
5. زيادة دافعية التعلم لدى الأطفال. ويضيف مردان إلى ماسبق:
6. تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل نتيجة إحساسه بالكفاية والاتزان في الوصول إلى الهدف يعتمد على ذاته.
7. تنمية الدافعية نحو الإنجاز والابتكار والتجديد.
8. تنمية مهارات التفكير وبعض الاستراتيجيات مثل: المبادرة والمعالجة وتنظيم المعلومات.
9. استخلاص المفاهيم والتعميمات (مردان، 2004، ص309).

عملي
● ما مهارات التفكير التي يستخدمها الطفل في أثناء التعلم بالاكتشاف ؟
● اقترح موقفاً اكتشافياً وحدد العمليات العقلية التي يستخدمها الطفل في أثنائها.

دور معلمة الروضة في التعلم بالطريقة الاكتشافية:

يعد من أهم المهام التي تقوم بها معلمة الروضة في التعلم بالطريقة الاكتشافية تهيئة البيئة المادية المناسبة من وسائل وأدوات وألعاب وتجهيزات وترتيبات وهذا الإعداد والتهيئة للبيئة يعد عاملاً مشتركاً في كل أنواع التعلم الاكتشافي. فالبيئة الجيدة في التعلم الاكتشافي هي البيئة التي تثير اهتمام الطفل إلى موضوعات مختلفة وتحثه على التساؤل والبحث عن حلول، أو اكتشاف ما هو غامض، وتدفعه نحو الاعتماد على نفسه من البحث والاكتشاف، ويعد برونر وبياجيه ومونتسوري من أكثر المنادين بضرورة الاهتمام بتهيئة البيئة المادية المحيطة بالطفل وبتهيئة المواقف التي تشجع الطفل على الاكتشاف، ويرون أن الطفل يحتفظ بالحقائق في ذاكرته لفترة طويلة وذلك إذا اكتشفها بنفسه، وبذلك تصبح عملية الاكتشاف مثيراً قوياً للتعلم وتستمر معه حتى عندما يكبر ويكون خلالها عملية التعلم منبعثة من ذات الطفل وليست مفروضة عليه قسراً (مردان، 2004، ص308).

وتقسم مراحل أدوار المعلمة في التعلم الاكتشافي بالروضة إلى ثلاثة مراحل هي: التخطيط والتنفيذ والتقويم.

أ. دور المعلمة في أثناء التخطيط للتعلم الاكتشافي الموجه في رياض الأطفال:

تعد البيئة التربوية من العوامل الهامة في تنشيط الاكتشاف لدى الطفل، ويعد تخطيط المعلمة لتلك البيئة وحسن استثمارها وتوجيهها من أهم ما يوجه البيئة ويوجه الاكتشاف نحو تحقيق أهداف واضحة ومتفقة مع خصائص النمو ومتطلباته. **ومن أهم النصائح التي ينبغي على المعلمة اتباعها في التخطيط الموجه للتعلم الاكتشافي:** (قطامي، 1990، ص236)

1. تحديد المفاهيم المراد إكسابها للطفل.
2. تحديد أهداف تعلم كل مفهوم.
3. توزيع الأهداف إلى المجالات النمائية للطفل (لغوية، معرفية، حسية حركية، وجدانية.....).
4. تحديد الأنشطة المناسبة مع كل هدف من أهداف المفهوم.
5. تحديد الفعاليات والتدريبات والتمرينات التطبيقية والتقويمية المناسبة لكل هدف.
6. تحديد الأدوات والتجهيزات والألعاب المناسبة لتحقيق تلك الفعاليات.
7. ترتيب البيئة وتجهيزها بالأدوات المناسبة.
8. تحديد مدة تقريبية لتنفيذ الأنشطة المحققة للأهداف.

عملي:
• اقترح مفهوماً.
أ) حدد أهداف هذا المفهوم. ب) وزع تلك الأهداف لكل المجالات. ج) اقترح بعض الفعاليات والأدوات. د) ما الزمن المتوقع. ؟

ب.دور المعلمة في أثناء تنفيذ التعلم الاكتشافي الموجه في رياض الأطفال:

مر معنا أن للتعلم الاكتشافي في رياض الأطفال أنواعاً عدة منها ما هو حر ومنها الموجه وشبه الموجه، ومن هنا يكون اختلاف دور المعلمة في أثناء تنفيذ التعلم الاكتشافي، فهي قد تشارك في عملية الاكتشاف والتنفيذ مشاركة مباشرة كونها أحد أعضاء فريق اللعب الاكتشافي، أو إنها تكتفي بالمشاركة

التوجيهية دون اختيارها لمهمة محددة، أو يقتصر عملها في تهيئة البيئة المثيرة وكما في حالة التعلم الاكتشافي الحر، ومهما كان للبيئة من أثر كبير فإنها تبقى عاجزة عن القيام بدورها على أكمل وجه إذا غاب عنها الشخص الذي يعرف كيفية توجيه التفاعل مع تجهيزاتها وأدواتها وتبين ماري هوفمان أن المعرفة التي تتشكل لدى الطفل تنشأ من تفاعلاته التي يجريها مع الأشياء وليست من الأشياء وحدها (هوفمان، 1992، ص19).

لذا يأتي الدور الكبير للمعلمة في مساعدة الطفل وتشجيعه على التفاعل مع البيئة، وفي أثناء تلك المهمة لابد للمعلمة من مراعاة مجموعة من المبادئ في أثناء عملية تنفيذ التعلم الاكتشافي، من أهمها: (الناشف، 2001، ص230).

ج . دور المعلمة في أثناء تقويم التعلم الاكتشافي الموجه في رياض الأطفال:

يسهم تقويم تعليم الطفل بالطريقة الاكتشافية في معرفة ما يتحقق من أهداف محددة للمفهوم ذاته، ويتجاوز التقويم بالطريقة الاكتشافية الأهداف الخاصة بالمفهوم إلى تثبيت المهارات العقلية التي اكتشفها الطفل من جراء التعلم بتلك الطريقة، ونقل تلك الاستراتيجيات والمهارات في مواقف تعليمية وحياتية أخرى، ومن النصائح التي ينبغي على المعلمة مراعاتها في أثناء تقويم التعلم الاكتشافي ما يلي:

أ) تحديد نوع التقويم المناسب للأهداف (شفهي ــ كتابي ــ عملي.....).

ب)اقتراح أكثر من شكل من أشكال التقويم حيث يصبح التقويم شاملاً ومتنوعاً.

ج) الحرص على احترام منجزات الأطفال وأفكارهم.

د) تجنب نسيان استخدام تقنيات التعزيز وتشجيع جميع الأطفال.

ه) محاولة تنفيذ التقويم بشكل جماعي أولاً، وبشكل فردي ثانياً.

و) الحرص على أن يتم تنفيذ التقويم بجو من الهدوء والطمأنينة والراحة.

ز) التأكد من أن التقويم شاملٌ لمعظم أهداف النشاط.

مبادئ التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال:

1. توفير جو من الحرية داخل غرفة النشاط.
2. تشجيع الطفل على المبادرة والجرأة.
3. احترام آراء الطفل وأفكاره ومشاركته اهتماماته.
4. توفير الشعور بالأمان والاستقرار والطمأنينة والحب مما يشجع على التأمل والتساؤل والتفكير والتعبير.
5. استخدام تقنيات التعزيز الإيجابي سواء كان المعنوي كالابتسام وهز الرأس عند إظهار الطفل رغبته في معرفة شيء ما، أو المديح اللفظي لاقتراح اقترحه الطفل، أو التصفيق وإعطاء الهدايا الرمزية مكافأة لقدرته على إعطاء الحل الصحيح.
6. تجنب مقارنة الأطفال ببعضهم سواء في الأفكار أو الأعمال أو الشكل ، وإظهار احترام المعلمة لقدرات كل طفل ولكل ما قدمه مهما كان بسيطاً ومتواضعاً.
7. تجنب السخرية والاستهزاء بالأطفال، وتشجيع الطفل على اقتراح أفكار مهما كانت غريبة أو غير مألوفة لأنها قد تكون أفكاراً إبداعية، والثناء على منجزاته مهما بدت غريبة أو بسيطة أو معقدة.
8. تنويع الأنشطة والوسائل وتجديدها بصورة مستمرة.
9. اعتماد الأنشطة التي توظف حواس الطفل لتنمية المهارات العقلية ومن أهم هذه الأنشطة التي تستخدمها المعلمة:

أ) **الأنشطة الحسية الحركية**: مثل تذوق الأشياء وشمها ولمسها.

ب) **أنشطة الخيال**: مثل ألعاب التخيل، والقصص.

ج) **الأنشطة الفنية**: رسم، تلوين، قص، أشغال فنية، وتشكيل

د) **أنشطة علمية**: مثل إجراء التجارب العلمية البسيطة.

ه) **أنشطة لغوية**: مثل حل الألغاز والأحاجي والألعاب اللغوية.

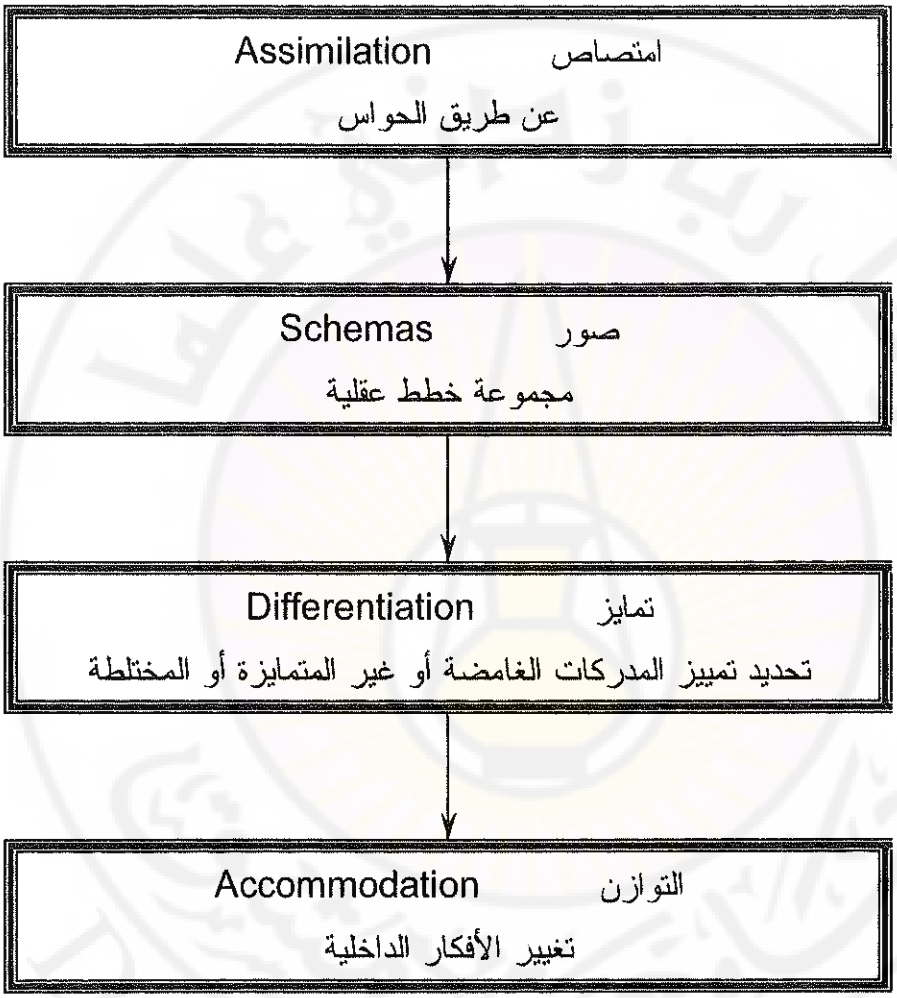
نماذج التعلم بالطريقة الاكتشافية:

نموذج بياجيه في التعلم الاكتشافي: (بطرس، 2004، ص73).

اهتم بياجيه بمجموعة من الأفكار أدرجت تحت اسم علم المعرفة التكويني Genetic Epistemology، وفيه يؤكد بياجيه أن تعلم الطفل عبارة عن قدرة نشطة تخضع ما نستقبله للتنظيم، وأن في عقل الطفل قدرات نظرية تتمثل في مجموعة أفكار حول الزمان والمكان والسببية، وبمعرفة الأشياء، وغيرها.

ويرى بياجيه أن التعلم يتم من خلال عمليتين أساسيتين هما: **التعميم والتمييز**، وللحواس أهمية كبيرة في حصول التعلم، وهي أولى أبواب التعلم ومن خلالها تزداد خبراته، فالطفل يقوم بعملية (امتصاص الخبرات Assimilation)، عن طريق الحواس ثم يقوم بتحويلها إلى (صور Schemas)، وتصبح هذه الصور جزءاً من التكوين العقلي الذي يتألف من مجموعة من الخطط تنتج عن تأثيرات الصور الذهنية لكل خبرة حسية ثم يتكيف الطفل مع الخبرات الحسية عن طريق تغيير أفكاره حتى يصل إلى مرحلة (التوازن Accommodation)، وحتى يصل إلى عملية التوازن يكون قد مر بعملية (التمايز Differentiation): وهي التحديد المميز للأشياء والمدركات التي كانت في البداية مختلطة وغامضة وغير متمايزة. وبصورة عامة تلخص

العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل من أجل حصول التعلم الاكتشافي بثلاث مراحل، المرحلة الأولى هي (التجريد Abstraction)، ثم (التمييز Discrimination)، ومن ثم (التعميم Generalization).



وهذه المراحل يستخدمها الطفل من أجل التعلم الاكتشافي في كل مراحل حياته برأي بياجيه، وفي المرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية يرافق تلك العمليات العقلية

مهارات يتدرب عليها الطفل من أجل اكتشاف مفهوم ما وحصول أمر مقلق لـــه، وهذه المهارات هي: (التصنيف، تسمية الأشياء، الفهم، إدراك العلاقات، الثبـــات أو الاحتفاظ) وفيما يلي عرض لتلك المهارات: (بطرس، 2004، ص79).

1. التصنيف:

والتصنيف هو: عملية يجمع فيها الطفل الأشياء استناداً إلى قدرته علـــى التجريد الذي يساعد الطفل على استخلاص معيـــار لتـــصنيف الأشـــياء، وهـــذا المعيار يساعد في الحكم على انتماء الأشياء أو عدم انتمائها لفئة محددة، ويـــرى بياجيه أن هذا التصنيف يستند إلى القدرة على الإدراك المستمدة مـــن الحـــواس، فإدراك الطفل هنا إدراكاً حسياً يساعده على استخلاص معيار تـــصنيفي حـــسي كاللون أو الشكل أو الحجم أو الطعم أو الرائحة مثلاً، ويؤكد بياجيه هنـــا علـــى أهمية التدريب والممارسة لتطوير مهارة التصنيف لـــدى الطفـــل اســـتناداً إلـــى المحسوسات كالوسائل والألعاب والأشياء بعينها.

2. تسمية الأشياء:

اكتساب الطفل مهارة تسمية الأشياء والكائنات وأجزاء جـــسمه والأشـــياء التي تعبر عنها صورة معينة أو شكل معين واستخدامها، وذكر الأفعال التي يقوم بها، وأسباب حدوث شيء ما، والأشياء التي تتكون منها الأشياء، وذكر الأرقـــام والحروف.

عملي:
• اعرض صوراً لبعض الأحداث، اطلب من الطفل وصف ما يراه.
• قدم مجموعة من الفواكه واطلب إلى الطفل تسميتها وعدّها.

3. الفهم:

يقصد بهذه المهارة قدرة الطفل على معرفة الأشياء وأسبابها ويتجلى ذلك من خلال تسمية الأشياء والإشارة إلى ما يدل عليه الاسم والاستجابة للأوامر.

فيما يلي بعض التدريبات المقترحة التي تنمي مهارة الفهم:

أ) اطلب من الطفل الاتجاه نحو الشيء الذي ذكرت اسمه.

ب) اطلب إلى الطفل تنفيذ تعليمات محددة مثلاً:

- ضع صور صغار الحيوانات أمام أمهاتها.
- لون الصور التي تدل على الخضار باللون المناسب.
- املأ كأس الماء الأول كاملاً، والكأس الثاني نصفه.

ج) اطلب من الطفل تسمية أعضاء جسمه.

د) اطلب إلى الطفل لصق أجزاء السيارة في المكان المناسب في الصورة.

ه) اطلب إلى الطفل حمل الكرة باليد اليمنى.

و) اطلب إلى الطفل حمل الوردة باليد اليسرى.

4. إدراك العلاقات:

والعلاقات المرتبطة بتكوين المفاهيم نوعان هما:

أ) **علاقات الإختلاف**: وفيها يدرك الطفل الاختلاف بين الأشياء سواء في الشكل أو الحجم أو اللون وأخيراً في الوظيفة، وفي هذه المهارة يستطيع الطفل المقارنة بين الأشياء وفصل الأشياء عن بعضها، أو تجميعها استناداً إلى اختلاف خصائصها، وتمكنه هذه المهارة من اكتساب مفهوم الحكم على الأشياء مثل: "أزيد من" "أقل من" "أكثر من" "أكبر من"، "أوسع من".

ب) **علاقات التشابه**: وهي مهارة يكتسبها الطفل بعد إتقانه لمهارة إدراك الاختلاف والحكم على الأشياء، وفيها يمتلك الطفل القدرة على إدراك عناصر التشابه، أو إدراك وظيفة الأشياء المتشابهة، ودرجة التشابه.

عملي:
• اقترح أمثلة لألعاب تنمي مهارة إدراك العلاقات لدى الطفل الروضة.
• صمم موقفاً تساعد فيه الطفل على إدراك علا قات الاختلاف.
• صمم موقفاً تساعد فيه الطفل على إدراك علا قات التشابه.
• وازن بين الخطوات في موقف إدراك الاختلاف وخطوات موقف إدراك التشابه.

5. الثبات أو الاحتفاظ:

وهي قدرة الطفل على إدراك مفهوم ثبات الخواص الفيزيقية للأشياء والتي تتمثل في ثبات كمية المادة، ووزنها، وحجمها، رغم تغير بعض المظاهر فيها ، وهي أكثر المهارات صعوبة وإدراكاً لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة، وليست جميع مكوناتها تتكون بالسرعة نفسها، فالطفل يدرك ثبات كمية المادة أولاً ثم ينطلق إلى إدراك ثبات وزن المادة، ومن ثم ثبات حجمها.

ومن الأمثلة المقترحة لتدريب الطفل على اكتساب مهارة ثبات الأشياء:

قدم إلى الطفل قطعتين من العجين متماثلتين دع الطفل يقطع القطعة الأولى إلى أجزاء صغيرة.

دع الطفل (باستخدام المرقاق، شوبك العجين) يصنع رقيقة عجين مسطحة، من القطعة الثانية.

اسأل الطفل هل الشكلان لهما نفس كمية العجين ؟

عملي:
هات أمثلة وتدريبات حول ثبات الكم، الوزن، الحجم.
اطلع على نماذج أخرى للتعلم بالاكتشاف، قارن بين الاختلاف في تلك النماذج.

خطوات طريقة التعلم بالاكتشاف:

تنوعت النماذج التي فسرت العمليات العقلية التي يمر بها الطفل لاكتشاف الأشياء وتكوين المفاهيم فهناك نموذج بياجيه كما سبق ورأينا، إضافة إلى نموذج برونر وفيجوتسكي وهيلدا تابا. وغيرهم، رغم تنوع تلك النماذج فإن جميعها يلتقي في خطوات أساسية هي: (مردان، 2001، ص310).

1. **خطوة الملاحظة**: وهي أول خطوة يجب أن تكلف المعلمة الطفل بها وفي هذه الخطوة ينبغي توفير الوسائل والألعاب، حيث تصبح هذه الألعاب أدوات التعلم والباعث للتساؤل والبحث والاكتشاف.
2. **خطوة التصنيف**: في هذه الخطوة تشجع المعلمة الطفل على تصنيف الأشياء التي قام بملاحظتها، وتقدم له معياراً يساعده على التصنيف، وفي البداية لابد من اكتشاف نقاط الاختلاف أولاً ثم نقاط التشابه بين الأشياء.
3. **خطوة القياس**: في هذه الخطوة تساعد المعلمة الطفل على معرفة أمور جديدة استناداً إلى مقارنتها مع المعارف السابقة أو المفاهيم السابقة لدى الطفل.

4. **خطوة التنبؤ**: وهي توقع الطفل لما يمكن أن يحصل أو يحدث أو أن يتوقع معلومات جديدة وإدراكها استناداً إلى مدركات سابقة.

5. **خطوة الوصف والاستنتاج**: في هذه الخطوة تساعد المعلمة الطفل على ضرورة وصف الخطوات السابقة التي قام بها وهنا تأكيد لما دعا إليه برونر وهو أن تكون العمليات المعرفية التي يقوم بها الطفل في أثناء تعلمه أهم من النتائج التي توصل إليها، والاستنتاج يكون خلاصة الخطوات السابقة حيث يساعد وصف الطفل لمراحل عمله والعمليات العقلية على استنتاج المفهوم، أو القاعدة، أو الحل.

تبين الخطوات السابقة لطريقة التعلم بالاكتشاف أن الأطفال مندمجون ونشطون، وهذا ما يمكنهم من امتلاك قدرات عقلية ضرورية في عمليات التعلم ويجعل التعلم متعة بحد ذاته، مما يشجعهم على ممارسة تلك العمليات العقلية ونقلها إلى مواقف متنوعة، وأكثر ما يشجع التعلم الاكتشافي هي الوسائل والألعاب التي أطلق عليها اسم أدوات المعرفة والتي تعد المثيرات الحسية الباعثة على التعلم والبحث والاكتشاف، وحتى تمتلك تلك الوسائل خاصية الحث على التعلم والاكتشاف لابد من تميزها بمجموعة من الخصائص، فما خصائص تلك المثيرات؟

خصائص المثيرات في التعلم الاكتشافي: (بطرس، 2007، ص183).

تعد الوسائل والألعاب من أهم أدوات المعرفة لدى الطفل برأي برونر، فهي مثيرات حسية تحث على التعلم وتدفع الطفل إلى الاكتشاف والتساؤل، وحتى تحقق تلك المثيرات الحسية دورها التربوي لا بد من أن تتصنف بمجموعة من الصفات من أهمها:

1. **أن تكون متحركة**: فالألعاب المتحركة والوسائل القابلة للتغير والتحريك والانتقال تمكن الطفل من تغيير مواقفها، وإعادة ترتيب علاقتها بعضها بعضاً.
2. **أن تكون ألوانها واضحة**: كاعتماد الألوان الأساسية مثل (الأحمر، الأخضر، الأصفر، الأزرق) فالأطفال يميلون إلى الألوان الأساسية ويصعب عليهم إدراك الألوان المشتقة أو الداكنة.
3. **أن تكون العناصر مضيئة**: ويقصد بها أن لا تكون معتمة قاتمة، بل على درجة الإضاءة التأثير على عين الطفل.
4. **شكل المثير**: يجب أن يكون هناك تفاوتاً بين أشكال المثيرات المعروضة ففي سن الرابعة يصعب على الطفل التمييز بين المربع والمستطيل لكنه يستطيع التمييز بين المربع والمثلث، وفي سن الخامسة يتمكن من التميز بين المربع والمستطيل.
5. **حجم المثيرات**: يقصد بأن لا يكون المثير صغيراً جداً، ولا كبيراً جداً، بل من الحجم الذي يمكن الطفل من مسكها ولمسها وإدراك أبعادها.
6. **قرب المثير**: بحيث يكون قريباً من إدراك الطفل البصري ويزيد من قدرة الطفل على لمس الأشياء وإدراك صلابتها وحرارتها ونعومتها.
7. **درجة تعقيدات المثير**: كثرة التعقيدات في المثيرات بدرجة نسبية تثير فضول الطفل وشغفه في مسكها واكتشاف مكوناتها، لكن زيادة التعقيدات وبدرجة كبيرة تنفر الطفل من اكتشافها.

8. **درجة جدة المثير**: تثير الجدة النسبية في المثير فضول الطفل ورغبته في تعرف المثير والتقاطه وتعرف خصائصه، أما المثيرات الجديدة تماماً فتثير الخوف وعدم الاطمئنان للتعامل معها لدى بعض الأطفال.

9. **طريقة تنظيم المثيرات**: إن العرض الجذاب يساعد الطفل على إدراك المطلوب ويحفزه على النظام وتعلم التصنيف وإعادة التعامل والترتيب وإدراك العلاقات بين الأشياء.

عملي:
اقترح مثيراً من المثيرات الحسية وبين مدى انطباق الخصائص السابقة في ذلك المثير.
قدّم آخر واتبع نفس الخطوات.
وازن بين المثيرات التي قدمتها والمثيرات التي قدمها زملاؤك، ماذا تلاحظ؟

وتصنف المثيرات التي تمكن الطفل من القيام بالاكتشاف ضمن طريق التدريبات الحسية إلى أنواع هي:

1. مواد تعرف عناصر الطبيعة (ورق، خشب، معادن، قماش، سوائل).
2. مواد تعرف أشكال العناصر (مربعات، دوائر، مكعبات، ....).
3. مواد تعرف نوع الأشياء (سائلة، صلبة).
4. مواد تعرف اختلاف ملمس الأشياء (ناعمة، خشنة، صلبة، رغوة).
5. مواد تعرف اختلاف مذاق الأشياء ورائحتها.

6. مواد تعرف اختلاف حركة الأشياء وسرعتها (سيارات، دواليب، بندول، ساعة، ....).
7. مواد تعرف اختلاف الأصوات ومصادرها (أدوات موسيقية متنوعة، ...).

عملي:
لديك خبرة "النجار، اقترح مجموعة من المثيرات لتلك الخبرة.
لديك خبرة "فصل الربيع"، اقترح مجموعة من المثيرات لتلك الخبرة.

نستنتج مما سبق أن التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال يثير لدى الطفل الكثير من القدرات العقلية كالاستنتاج والتحليل والتصنيف..... وغيرها، ويطور من تلك القدرات، ويزود الطفل بأساليب واستراتيجيات تعد أدوات أساسية لحصول التعلم، وتكسبه مهارات ضرورية من أجل التعلم في المراحل العمرية اللاحقة، وأهم المهام التي يجب أن تقوم بها معلمة الروضة في التعلم الاكتشافي هي توفير أدوات اللعب أو التعلم، وتنظيم البيئة التربوية في الروضة وتشجيع الطفل على الاكتشاف في مواقف مخططة وهادفة.

نموذج مقترح لتنفيذ نشاط بأسلوب التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال:

الخبرة: علمية

الموضوع : الطفو والغوص

الأهداف العامة للنشاط: أن يكتسب الطفل مفهوم الغوص

أن يكتسب الطفل مفهوم الطفو.

الأهداف السلوكية للخبرة:

1. أن يعدد الطفل ثلاثة أشياء تطفو على سطح الماء.
2. أن يعدد الطفل ثلاثة أشياء تغوص في الماء.
3. أن يميز الطفل بين الأشياء التي تطفو والأشياء التي تغوص.

الوسائل: قطع خشبية، بلاستيكية، فلين، سيارة معدنية، مسمار، قطعة نقود، حوض ماء.

العرض: أ ـ مقدمة: قصة عن طفلة تمشي قرب النهر وفجأة رمى أحدهم قطعة نقود في الماء....

تطرح المعلمة أسئلة حول القصة وأخيراً تسأل المعلمة الأطفال ما حصل لقطعة النقود؟

ب ـ الإجراءات: تعرض المعلمة أمام الأطفال حوض ماء وتطلب من أحد الأطفال رمي قطعة النقود في الماء (إجراء الملاحظة)، ماذا تلاحظ؟ ما حصل لقطعة النقود؟

تطلب إلى الأطفال رمي الأشياء والوسائل التي أحضرتها وتجري الخطوات التالية:

1. الملاحظة: ملاحظة ما حصل للأشياء.
2. التصنيف: تتعاون مع الأطفال إلى التمييز بين المواد وتصنيفها إلى مواد تغوص وأخرى لا تغوص.
3. القياس: تسأل المعلمة الأطفال عن أشياء أخرى فيما إذا كانت تطفو أم تغوص وتستند على ذلك بالاستنتاج من طبيعة المادة المصنوعة مثلاً: قياس طفو الشجرة على طفو قطعة الخشب، أيضاً طفو الكرسي الخشبي على قطعة الخشب وهكذا.

4. خطوة التنبؤ والتعميم: بعد طرح الأسئلة والملاحظات تتوصل المعلمة مع الأطفال بواسطة الاستنتاج أن المعادن تغوص والخشب يطفو.

الخاتمة :

من الممكن أن تكون الخاتمة بتصنيف المواد الموجودة ضمن غرفة النشاط على مواد تطفو ومواد تغوص، أو أن يلون الأطفال صورة لقارب يطفو على سطح الماء.

التقويم:

لون الصور التي تطفو الأشياء فيها على سطح الماء باللون الأزرق. (وضع صور مناسبة)

ضع خط حول الأشياء التي تغوص في الماء. (مجموعة من الصور لمواد مختلفة مثل خشب، بلاستيك، معدن)

اختر السلوك الصحيح من بين الخيارات التالية:

أ ــ تعلم السباحة أمر ضروري.

ب ــ ليس من الضروري تعلم السباحة.


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

أسئلة وتدريبات:

1. ما مزايا التعلم بالاكتشاف مقارنة مع الأساليب التقليدية ؟
2. هل هناك علاقة بين الإدراك الحسي والتعلم بالاكتشاف ؟ وضح ذلك بمثال.
3. لديك المفهوم (المغناطيس يجذب الأشياء) وضح كيفية إكساب ذلك المفهوم لأطفال الرياض استناداً إلى خطوات التعلم بالاكتشاف ؟
4. هات أمثلة أخرى وبيّن كيفية تنفيذ خطوات طريقة التعلم بالاكتشاف.
5. لماذا تسمى ألعاب الطفل بأدوات التعلم ؟ قدم مثال على ذلك.
6. صمم بطاقة ملاحظة أداء معلمة الروضة في أثناء تنفيذ نشاط اكتشافي.
7. ما بنود بطاقة الملاحظة؟
8. ما محاور تلك البطاقة؟
9. ماذا تستنتج بعد تطبيق هذه البطاقة على عدد من المعلمات؟
10. ما مقترحاتك؟

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الخامس

التعلم باللعب والألعاب التربوية في رياض الأطفال

Learning by Play and Educational Games in kindergarten

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب/ المعلم بعد دراستك لفصل الألعاب في رياض الأطفال أن تكون قادراً على أن:

1. تميز بين أنواع الألعاب التربوية في رياض الأطفال.
2. تصمم ألعاباً تطور جوانب النمو المختلفة لدى الطفل.
3. تطبق بعض الألعاب التربوية ضمن نشاط هادف في رياض الأطفال.
4. تقترح أمثلة لألعاب، فنية، لغوية، علمية، ثقافية.
5. تستنتج شروط الألعاب التربوية في رياض الأطفال.

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الخامس

التعلم باللعب والألعاب التربوية في رياض الأطفال

يرى كلاباريد (Klaparied) في مقولته المشهورة "إن الحاجة إلى اللعب هي التي تسمح لنا بأن نوفق بين المدرسة (الروضة) والحياة، إذ مهما يكن نوع العمل الذي تطلبونه من الطفل فإنه قادر على أن يطلق اتجاهه كنوز قدرته ونشاطه إذ وجدتم السبيل إلى أن تعرضوه أمامه كأنه يلعب".

إن هذه المقولة تبين تأثير اللعب في حث الطفل على ممارسة أي نشاط بكل تلقائية، ويعد اللعب من أكثر الأنشطة التي تميز الطفل لكونه أكثر الأنشطة ممارسة.

تعريفات اللعب في رياض الأطفال:

قد شغل الاهتمام باللعب الكثير من التربويين وتعددت التعريفات التي تناولته بالإيضاح ، ومن هذه التعريفات للعب ما يلي:

فروبل (Frobl ،1982): التفتح الطبيعي لبراعم الطفولة (Frost, 1989, P2).

سبنسر (Spensr, 1873): أحداث غير عادية تحدث في سياق الحياة العادية وبصورة تلقائية.

بياجيه (Piajet ،1896): عملية تمثل أو تعلم تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد (عويس، 1997، ص14).

غروس (Gross ،1898): نشاط غريزي بغير قصد جاد لتلك النشاطات التي ستكون ضرورية في الحياة فيما بعد (Frost, 1989, P2).

كوليك (Kolik ،1920): ما نفعله لأننا نريد عمله.

ديوي (Dewey ،1922): نشاطات لا تؤدى بشكل مقصود من أجل أية نتيجة منتظرة.

ويستر (Wepester ،1933): سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية.

سوزان ايزكس (Sosan Isiks ،1946): عمل الطفل والوسيلة التي ينمو ويرتقي بها، ونشاط اللعب رمز للصحة العقلية.

مكارنو (Mekarenko ،1962): شكل خاص من أشكال الانعكاس الفعّال لحياة الناس المحيطين بهم.

كاترين تايلور (Katrin Tailor ،1967): أنفاس الحياة بالنسبة للطفل إنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت، اللعب هو كالتربية والاكتشاف والتعبير والعمل بالنسبة للكبار.

جود (Good ،1975): نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل المتعة والتسلية، يستفيد منه الكبار ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم (مخول، 1985، ص223).

الموسوعة البريطانية: أي نشاط طوعي من أجل السرور.

صاصيلا، 1999: نشاط يمارسه الأطفال من أجل المتعة والتسلية، كما يمارسه الكبار للغاية نفسها، أو من أجل تنمية مهارة ما، أو من أجل الغايتين معاً، وهو نشاط قابل للتوجيه التربوي من أجل تحقيق النمو المتكامل للأطفال ولتحقيق أهداف المنهاج (صاصيلا، 1999، ص37).

إن التعريفات السابقة بنيت أن اللعب نشاط يميز سلوك الطفل يهدف من خلاله إلى تحقيق المتعة، لكن عندما يتم الاستفادة من اللعب في رياض الأطفال ويتم توجيهه لتحقيق الأهداف التربوية في تلك المرحلة، فإن هذا اللعب يصبح أسلوباً من الأساليب التربوية ويتحول إلى مجموعة من الألعاب التربوية التي تخطط لها المعلمة وتنفذها سعياً لتحقيق أهداف معينة.

تعريفات الألعاب التربوية:

وتعرف الألعاب التربوية بتعريفات كثيرة منها:

تعريف جيبس (Gibbs): الألعاب التربوية: نشاط مبني على مجموعة من قواعد للعب يتضمن لاعبين يتفاعلون مع بعضهم البعض للوصول إلى أهداف تعليمية معينة ومحددة بوضوح، ويعد التعاون والتنافس من المكونات الأساسية لهذا التفاعل (مردان، 2004، ص285).

تعريف كيم (Kim): الألعاب التربوية: الأنشطة التي يمكنها أن تحقق المتعة إلى حد ما، وتعتمد على المنافسة بين اللاعبين لتحقيق أهداف معينة في ضوء قواعد محددة.

تعريف كارنس(Karnes): الألعاب التربوية: نشاط تربوي مخطط ومضبوط بقواعد محددة، وتتكون من عناصر أساسية هي: "الأهداف، اللاعبون، اللعبة، أدوات اللعب، المكافآت".

ومن الممكن تعريف الألعاب التربوية في رياض الأطفال: بأنها أنشطة تخطط لها المعلمة وتوجه عملية تنفيذها مع الأطفال ضمن خبرات المنهاج في الروضة من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.

تصنيف الألعاب التربوية في رياض الأطفال:

تنوعت التصنيفات التي تناولت اللعب، وصنفت الألعاب بصورة عامة إلى قسمين أساسيين، هما:

قسم الألعاب غير التربوية: وهي الألعاب التي لا تشرف عليها المعلمة ولا تندرج ضمن أهداف معينة وغالباً ما يكون هدفها تمضية الوقت والتسلية ولا تعتمد على مهارات أو قدرات أو معارف معينة وإنما القاعدة الأساسية فيها ما يندرج تحت اسم الحظ أو عامل الصدفة والاحتمالات، من هذه

الألعاب : لعبة قلب العملة المعدنية (طرة أم نقش)، أو لعبة الورق، أو لعبة رمي النرد وغيرها.

والقسم الثاني هو قسم الألعاب التربوية: وهي الألعاب التي تسعى من خلالها المعلمة لتحقيق أهداف معينة وتحتاج إلى قدرات أو معارف أو مهارات معينة.

وتصنف الألعاب التربوية إلى تنافسية وغير تنافسية وذلك استناداً إلى وجود عنصر التنافس أو عدمه.

الألعاب التربوية التنافسية: هي الألعاب التي تنظمها مجموعة من القواعد الناظمة وتهدف إلى التغلب على الخصم أو إنجاز مهمة ما بسرعة وإتقان.

الألعاب التربوية غير التنافسية: غايتها إنجاز مهمة تمكن الطفل من اكتساب مهارة ما، أو التدرب عليها، أو إتقانها، أو اكتساب معلومات ومعارف أو إنتاج سلعة معينة، أو القيام بإنجاز أو أداء محدد (Husen, 1985, P394).

أنواع الألعاب التربوية في رياض الأطفال:

وتقسم الألعاب التربوية في رياض الأطفال حسب التصنيف الوظيفي التالي: (P39 Hardian, 1986,):

1. ألعاب حسية حركية.
2. ألعاب ذهنية عقلية.
3. ألعاب الثقافية اللغوية.
4. ألعاب فنية.

وفيما يلي عرضاً لتلك الألعاب:

1.ألعاب حسية حركية:

وهي ألعاب تهدف إلى تنمية القدرات الحسية الحركية وتطويرها، فالقدرات الحسية الحركية قدرات متعلمة تعتمد على الحركة كوسيلة لتحقيق ذلك التعلم، كما أن الحركة تتضمن وعياً حسياً من أجل التنبيه، وهناك ردود فعل تبادلية ما بين المعلومات الحسية والمعطيات الحركية أو العضلية، فالعلاقة تبادلية ما بين الحواس والقدرات الحركية وعلى الرغم من تأثير النمو الطبيعي لكلتا القدرتين فإن للتدريب أثراً كبيراً في توجيه تلك القدرات وتطويرها.

ومن أشهر الألعاب الحسية الحركية في رياض الأطفال: (Forst, 1989, P41).

نشاطات حركية عامة: مثل القذف والالتقاط والركل والقفز والسباحة والتسلق والزحف والحجل....ألخ وهي نشاطات تشمل الجسم ككل أو الأطراف كلها.

نشاطات الوعي الجسدي: مثل الإشارة إلى عضو ما في الجسم وتسميته وتحريكه مثال لعبة (أين أنفك ؟.. يشير الطفل) ــ (أين فمك ؟.. يشير الطفل)...

نشاطات الوعي المكاني: اكتشاف مواقع الأشياء (لعبة أين عروستي) مقارنة المواقع والجهات، المشي، الركض، الدحرجة...

نشاطات التوازن: ألعاب العوارض، المشي على قدم واحدة، التزلج. **مثال**: اطلب من الطفل ملء ثلاث كاسات بالماء، ووضع الكاسات في طبق، احمل الطبق، امشِ بهدوء إلى الأمام، أسرع ــ أسرع، ارفع الطبق، أخفض الطبق

ـ **مثال:** ضع حلقة دائرية فوق رأسك، ارفع اليدين إلى الجانبين، امشِ إلى الأمام دون مسك الحلقة، حاول أن لا تقع الحلقة على الأرض..

عملي:
– هات مثال مناسب لتنمية مهارة التوازن لدى طفل الروضة.

نشاطات الدمج والمقابلة: مثل التقاط الكرة باليد، صدم مواد ثابتة بكرة أو شيء متحرك...

عملي:
هات أمثلة لكل نوع من أنواع الأنشطة الحركية السابقة.
– حدد الهدف من كل مثال.
– حدد قواعد اللعبة.
– حدد عدد اللاعبين والزمن اللازم.
– حدد الأدوات اللازمة لتنفيذ اللعبة.

نشاطات الإدراك الحسي: وهي النشاطات التي تعتمد على الحواس في سيرها، وبالتالي تعرف الطفل بالحواس الخمس، وتطور لديه الإدراك الحسي، والتمييز الحسي، وتدرب المهارات الحسية لديه، ومن أمثلة تلك الألعاب: لعبة (أسود ـ أبيض).

مثال (1):

اسم اللعبة: (أسود، أبيض).

هدف اللعبة: ـ تعريف الطفل اللونين الأسود والأبيض.

ـ تنمية التآزر الحسي الحركي.

قواعد اللعبة:

عند سماع كلمة أسود ـ يتظاهر الأطفال بالنوم.

عند سماع كلمة أبيض ــ يتظاهر الأطفال بالاستيقاظ.

الطفل الذي لا يطابق بين اللون والسلوك يخرج من اللعبة.

مثال (2):

اسم اللعبة: أين عروستي ؟.

هدف اللعبة:

تنمية حاسة الشم لدى الطفل.

تنمية حاسة السمع لدى الطفل.

التعريف بالاتجاهات.

قواعد اللعبة:

البحث عن شيء ما استناداً إلى رائحته.

البحث عن شيء ما استناداً إلى ارتفاع صوت الموسيقى أو انخفاضها.

عملي:
هات أمثلة لألعاب من أجل تنمية حاسة التذوق، أو تنمية حاسة اللمس، أو التبصر.
حدد اسم اللعبة.
حدد هدف اللعبة.
حدد قواعد اللعبة.
حدد عدد المشتركين.
حدد الأدوات اللازمة.
– من الألعاب المعروفة في رياض الأطفال، لعبة الكراسي الموسيقية حدد أهداف اللعبة، وقواعدها، والأدوات اللازمة ؟.
– اقترح ألعاب حسية حركية تمارس بصورة فردية، وأخرى جماعية.

ومن أهم الفوائد التي يمكن استخلاصها من الألعاب التربوية الحسية الحركية:(Frost, 1989, 48)

1. تنمية عضلات الجسم الصغيرة والكبيرة.
2. تنمية الحواس لتعرف الأشكال، الأحجام، الأصوات، الملمس، الطعم، الاتجاهات.
3. تنمية القدرة على التنسيق ما بين العضلات من جهة، والعضلات والحواس من جهة أخرى.
4. تشجيع الطفل ليكون فكرة عن نفسه من الناحية الجسدية، والحسية الحركية.
5. تنمية مهارات جسدية معينة مثل: القوة، التخيّل، التوازن، الالتقاط، المسك، التحريك، التقليب، الدفع، السحب، القفز، الجري.
6. تنمية القدرة على الحركة بحرية واستقلالية، وتدريب العضلات، وتنمية المهارات.
7. إعطاء الطفل شعوراً بالمتعة والسعادة وإشباع حاجة الطفل للحركة والنشاط.

عملي:
هات أمثلة لألعاب تحقق الفوائد التي أشرنا إليها في الألعاب التربوية الحسية الحركية.
حدد الصعوبات التي قد تعترض المعلمة في أثناء تنفيذ تلك الألعاب.

مراحل التدريب الحسي في الألعاب الحسية الحركية:

إن الألعاب الحسية الحركية تحقق وظائف من أهمها التوجه نحو تنمية التآزر الحسي الحركي لدى الطفل. وإن عملية تحقيق ذلك التآزر، لابد أن يسبقه معرفة الطفل بكيفية استخدام حواسه ووظائف تلك الحواس ومن ثم تدريب تلك الحواس.

وتمّر عملية **تدريب الحواس بست مراحل** هي: (مرتضى وإلياس، 2006، ص77)

1. **تعرف الأشياء من خلال الحواس:**

مثال: الشم: شم رائحة الزهور، الورود، البصل،...

النظر: النظر إلى أشكال هندسية ذات أحجام مختلفة.

اللمس: لمس أشياء باردة، حارة، خشنة، ناعمة.

السمع: سماع أصوات لأدوات موسيقية مختلفة وأصوات مرتفعة ومنخفضة.

2. **تسمية الأشياء:** وهذه الخطوة تسمى خطوة التقديم الاجتماعي ويقصد بها مساعدة الأطفال على تعرف أسماء الأشياء كما يطلقها الكبار، وهنا يدرك الطفل أن الكبار يسمون كل شيء موجود في الطبيعة بمسميات يكون متعارف عليها لدى أفراد المجتمع.
3. **تكرار اسم الشيء:** في كل مرة يرى فيها الطفل هذا الشيء عليه أن يكرر اسمه، أي يربط الدال بمدلوله.
4. **تدريب الطفل على تسمية الأشياء:** المشار إليها دون ذكر المعلمة للتسمية قبل الطفل، وتكرار الإشارة إلى الأشياء نفسها في مواضع مختلفة وفي أوقات مختلفة.

5. **تشجيع الطفل على مقارنة الأشياء في كل مناسبة**: وإتاحة الفرصة للمقارنات بأشكال ومواقف متنوعة كالمقارنة بين الأشكال الهندسية، وبين الفواكه، وبين الخضار، وبين الحيوانات، وبين شكل الطفل والطفلة وهكذا...

6. **تصنيف الأشياء**: ضمن مجموعات استناداً إلى نقاط التشابه والاختلاف فيما بينها، وتحديد معيار التصنيف بوضوح كأن يكون الشكل، اللون، الحجم، الرائحة، الطعم.

ويتم التدريب الحسي في رياض الأطفال ضمن مستويين:

الأول – المستوى الحسي: حيث يقوم الطفل بالتفاعل مع الأشياء والكائنات، لذا كان من الأهمية تزويد الروضة بكافة الوسائل الحسية (Paterson, 1977, P32).

الثاني – المستوى التصويري: في هذا المستوى ينتقل فيه تدريب الحواس إلى مستوى أكثر رقياً وتجريداً حيث تستبدل المحسوسات بمدلولات عنها، كالصور والإشارات (العلامات والرموز) وفي هذا المستوى يتم الاعتماد على تنمية ذاكرة الطفل تدريجياً والانتقال بتفكير الطفل نحو التفكير المجرد.

ويتوقف نجاح الألعاب التربوية على مجموعة من العوامل هذه العوامل ترتبط بالإدراك الحسي لدى الطفل.

وتتضح **عوامل الإدراك الحسي لدى طفل الروضة** من خلال أربعة عوامل هي:

1. **سلامة الحواس**: هذا العامل يعد من أول وأهم العوامل التي تسهم في الإدراك الحسي، فأعضاء الحس السليمة تمكن الطفل من استقبال المثيرات الخارجية بشكل صحيح، وأن أي خلل في

سلامة أي حاسة من حواس الطفل سوف يؤدي إلى خلل وتعثر في الإدراك الحسي، وهذا يتطلب الكشف المبكر عن وجود خلل في أعضاء الحس لدى الطفل، في مرحلة رياض الأطفال، وكلما زاد الكشف باكراً على وجود الخلل، كلما سهّل من مهمة تدارك الموقف قبل تفاقم المشكلة والانتقال إلى إعاقة كاملة أو شبه كاملة.

2. **نضج الجهاز العصبي**: وهو عامل يترافق مع سلامة الحواس من جهة، ويرتبط بنمو الطفل عامة، وهذا النضج يتأثر بعامل الزمن أكثر من تأثره بعامل التدريب، فكل مرحلة عمرية متقدمة تؤدي إلى تقدم في نضج الجهاز العصبي، وهناك مراحل تسمى المرحلة الحرجة وفيها تكون العضوية ناضجة نضجاً كافياً يؤهلها لأداء مهمات محددة مطلوبة، لم يكن بمقدور الطفل قبلها من تأدية المهمة، وفي هذه المرحلة التي تكون العضوية مستعدة وقادرة على أداء مهمة ما تسهم عملية التدريب في تطوير مهارة الطفل في الأداء.

3. **غنى البيئة المحيطة بالطفل**: كلما كانت البيئة المحيطة بالطفل غنية بالمثيرات والوسائل والألعاب والأدوات، كلما زادت خبرات الطفل ومعارفه.

4. **تفاعل الطفل مع البيئة**: إن توافر الأدوات وغنى البيئة المحيطة بالطفل لا يعني تحقق الإدراك الحسي لدى الطفل وتنميته وإنما الأمر يتطلب تفاعل الطفل مع تلك البيئة، فالمثيرات الحسية لابد من معالجتها بالحواس، كلمسها وشمها....إلخ، ومن خلال هذا التدريب الحسي يكتسب الطفل الكثير من المعارف والحقائق عن

الأشياء كأسمائها، أشكالها، أطوالها، أحجامها ويكتسب مهارات عقلية مثل تصنيف تلك الأشياء حسب الشكل أو الحجم أو اللون، ومقارنتها من حيث الطول والشكل وترتيبها وغيره، كما يكتسب مهارات حركية من خلال التعامل مع الأشياء مثل كيفية تحريكها وتغيير سرعتها أو شكلها أوفكها أو تركيبها .(Paterson, 1977, P32)

مبدأ تربية الحواس في نظام مونتسوري التربوي:

ترى مونتسوري أن الحواس هي أبواب المعرفة، لذلك كان مبدأ تربية الحواس من أهم أسس نظامها التربوي المقترح والذي تضمن تدريبات تهتم بحواس الطفل وتربيتها، وتوجهت تلك التدريبات إلى كل حاسة من حواس الطفل، وقد أكدت مونتسوري أن الأدوات هي المعلم الحقيقي، وهي محتوى التعلم، وتهدف معالجة الأدوات إلى توفير مناسبات لإغناء أنواع السلوك التكيفي الذي يقوم به الطفل، وتهدف بالتالي إلى تربية وتهذيب الحواس، وعرفت مونتسوري اللعب الوسيلة الأولى للتربية، من خلال التفاعل مع المواد والأدوات الذي يؤدي إلى تطوير حواس اللمس والبصر، وينتهي تهذيب الحواس برأي مونتسوري في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة، وينتقل الطفل بعدها إلى تعلم القراءة والكتابة اعتماداً على الألعاب الثقافية، وبذلك تكون الألعاب الحسية في مرحلة الطفولة المبكرة قد شغلت وظيفة تنبيه وإثارة انتباه الطفل، وجذب ميله نحو التعلم، وبذلك يصبح مدفوعاً بنفسه إلى المشاركة واختيار ما يناسبه.

وإليك بعض الأنشطة التي تنمي حواس الطفل كما اقترحتها مونتسوري: (قطامي، 2007، ص267)

ألعاب تنمية حاسة اللمس:

1. إدخال الأزرار في العروات.
2. ربط الخيوط وإدخالها في بعضها البعض.
3. وضع الاسطوانات والأشكال المعدنية الهندسية في الفتحات المناسبة.
4. اللعب بالبطاقات والأقمشة وذلك لتعلم حالات السطح من حيث النعومة والخشونة.
5. اللعب بالألعاب التركيبية والبنائية لتعلم الأشكال الهندسية مثل مستدير ودائري، مربع، مثلث، ولتعلم الارتفاعات.

ألعاب تنمية حاسة السمع:

ـ ألعاب اسطوانية الشكل مملوءة حصى ورملاً.

ـ هدف اللعبة يمكن الطفل من تعلم أن:

أ. تحريك الأشياء يحدث أصواتاً.

ب. لكل شيء صوت يميزه.

ت. اختلاف سرعة التحريك يحدث اختلاف ارتفاع وشدة الصوت.

ـ اقترح ألعاب أخرى لتنمية حاسة السمع وتدريبها لدى طفل الروضة.

تدريبات حركات اليد والأصابع: (Paterson, 1977, P31)

إليك بعض التدريبات لتنمية حركة أصابع اليد وهي حركات ضرورية من أجل تنمية قدرة الطفل على الكتابة ومسك أدوات التعلم والتحكم بها، ومن هذه التدريبات:

1. تحريك الأثاث الخفيف وإعادة ترتيب غرفة النشاط.
2. نشاطات ارتداء الملابس وخلعها.
3. غسل الأواني البلاستيكية وتجفيفها وإعادتها إلى أماكنها.

4. التقاط حبات الخرز وضمها وتصنيفها حسب حجمها أو لونها.
5. التقاط مشابك الغسيل وتثبيت قطع قماش بتلك المشابك على حبل.

عملي:
حدد أهداف تلك التدريبات السابقة.
اقترح ألعاب أخرى وتدريبات تسهم في تنمية حركات اليد والأصابع.
حدد الأهداف الأخرى لتلك التدريبات التي اقترحتها.
اقترح تدريبات لتنمية حاسة اللمس، حاسة البصر، حاسة الشم، تدريب العضلات الصغيرة، تدريب العضلات الكبيرة.

2.الألعاب الذهنية العقلية:

وهي الألعاب التي تعتمد بشكل كبير على قدرات عقلية مختلفة وتعمل على تنميتها مثل القدرة على التذكر، وإيجاد نقاط التشابه والاختلاف بين الأشياء، أو الاستنتاج، والحكم، والنقد والتقديم والتصنيف والترتيب والتحليل والتركيب والبناء والهدم.

إن الألعاب الذهنية العقلية تتجاوز عملية إكساب الحقائق والمفاهيم حول الأشياء وخصائصها، وتنطلق إلى ما هو أهم من ذلك ألا وهو إكساب الطفل مهارات ضرورية لعملية التفكير، فتعلم الطفل كيف يفكر بشكل علمي سليم أهم بكثير من عملية نقل المعارف والمفاهيم إليه.

ومن أهم الألعاب الذهنية العقلية:

أ- اللعب البنائي.

ب- ألعاب الترتيب والتركيب.

ت- الألعاب العلمية.

وفيما يلي عرض لتلك الألعاب الذهنية العقلية:

أ. **اللعب البنائي**: ويقصد بها الألعاب التي تقوم بالمعالجة اليدوية للأشياء وبناء أو تشكيل نماذج وأشكال استناداً إلى مخطط عقلي حدد فيه الطفل الشكل المتوقع إنجازه، ويتطلب هذا النوع من اللعب توفير خامات متنوعة ويراعي تشجيع الأطفال على تقليد أشكال ونماذج جاهزة في البداية، ثم يتم الانتقال تدريجياً إلى ابتكار أشكال ونماذج جديدة مع مراعاة ترك الحرية للطفل في اختيار الخامات وإنتاج النموذج الذي يرغب به (مردان، 2004، ص283).

ومن الخامات المناسبة للعب البنائي: العجائن، الصلصال، المكعبات، أوراق رسم، أدوات رسم، خامات بيئية متنوعة مثل الأعواد الخشبية، بقايا قماش، قصاصات ورق، خرز، أزرار.

ب. **ألعاب التركيب والترتيب**: ويقصد بها الألعاب التي يقوم الطفل فيها بإعادة ترتيب الألعاب أو تنظيمها أو تصنيفها استناداً إلى معيار معين أو مخطط عقلي أو نموذج مرسوم أو معروف مسبقاً لديه.

وقدمت مونتسوري مجموعة من الأنشطة التعليمية لتنمية مهارات الترتيب والتصنيف وإدراك العلاقات بين الأشياء كما ساهمت تلك الأنشطة بإكساب الطفل مفاهيم رياضية، مدلولات لغوية عديدة إلى جانب تنمية المدركات الحسية وأمثلة تلك الأنشطة ما يلي:

نشاط رقم (1) الاسطوانات:

يمكن استخدام الأجهزة، والمواد التالية في تعلم اللغة، ومدلولاتها الحسية، والخبرات التي تهدف روضة مونتسوري إلى تنميتها لدى الأطفال:

1. تختلف أحجام الأسطوانات وأشكالها من حيث الارتفاع، والقطر، والطول.
2. تختلف الأسطوانات في القطر.
3. تختلف الأسطوانات في الارتفاع.

المواد (Materials): أربعة من القوالب. إذ يضم كل قالب (10) فتحات لعشر أسطوانات متدرجة من الأكثر وزناً إلى الأقل وزناً.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية الإدراك البصري للبعد.
2. تنمية التناسق الحركي لدى الطفل.
3. تزويد الطفل بخبرات خاضعة للتحكم، ومضبوطة ومتسلسلة.
4. إعطاء الطفل الأشياء الأساسية المتعلقة باللغة والحساب.
5. إعداد الطفل وتهيئته بطريقة غير مباشرة للبدء في عملية الكتابة، وذلك بتقوية الإبهام، والوسطى، والسبابة، إذ أن هذه الأصابع هي التي تتحكم في عملية الكتابة.

العرض (Presentation): يتم عرض المواد والقوالب أمام الطفل على منضدة بدون ترتيب، أو تسلسل، أو نظام، وقد أثبتت التجربة أن الطفل يستطيع أن يميز بين القالب الأول والثاني، ولذلك تعد هذه هي أسهل مهمة، توضع الأسطوانات مجتمعة ويطلب إلى الطفل ملء الحفر بالأسطوانات المناسبة دون مساعدة تقدم من المعلمة. ومن ثم تقوم المعلمة بإخراج الأسطوانات بالترتيب، وعلى مرأى من الطفل بهدف أن يلاحظ الطفل المستويات.

التمرين الأول: يمكن أن يقوم الطفل بتنفيذ المهمة المرتبطة بتعبئة قالب واحد، ويتعامل مع عناصره العشرة، وحتى يتدرب بشكل كاف فإنه يمكن أن ينتقل للعمل على المهمات الأخرى.

التمرين الثاني: يقوم الطفل بنفس الأداء، ولكن تتضمن المهمة قالبين معاً، إذ يتوقع من الطفل أن يقوم بوضع العشرين فقرة في فراغاتها المناسبة في القالبين.

التمرين الثالث: يكرر الطفل الأداءات السابقة، إذ توضع القوالب على صورة مثلث ويقوم بوضع الثلاثين عنصراً في أماكنها في القوالب المناسبة.

التمرين الرابع: تتضمن المهمة التي يراد العمل عليها أربعة قوالب معاً.

الاستعداد العام:

- ينبغي أن يكون الأطفال قادرين على القيام بأداء المهمات في كل مهمة بنجاح.
- ينبغي تسلسل المهمات في السهولة والصعوبة.
- يقوم الأطفال بالأداء على المهمات في الوقت الذي يرغبونه.
- يقوم الطفل بعمل مثلث، وزاوية في القوالب الأربعة التي يعمل بها.

ضبط الخطأ (Control of Error): إذا أخطأ الطفل في وضع الاسطوانة في مكانها الصحيح، فإنه لا يمكن إكمال النشاط بطريقة صحيحة.

اللغة (Language): يتعلم الطفل مفاهيم كبير... أكبر... أكبر...، صغير... أصغر... أصغر...، طويل... أطول... أطول... وهكذا.

العمر: يبدأ الأداء على هذا النشاط للأطفال من عمر سنتين ونصف وأكبر...

يفكر الطفل في السنوات المبكرة من حياته تفكيراً حسياً، ويطور هذا التفكير عن طريق تهيئة فرص معالجة العناصر البيئية الحسية المحيطة.

نشاط رقم (2) البرج الزهري:

المواد (Materials): يتكون هذا النشاط من عشرة مكعبات متسلسلة في الحجم.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية الإدراك البصري للطفل.
2. تنمية التناسق الحركي للطفل.
3. توفير خبرة مفيدة في التعامل مع المكعبات بأحجام مختلفة، وهذا ضروري في الأعمال الرياضية.
4. إعطاء الطفل اللغة الضرورية التي تستخدم في الرياضيات.

العرض (Presentation): يقوم الطفل باللعب على هذه المهمة بطريقة فردية، حيث تقوم المعلمة ببناء المكعبات حسب التسلسل في الحجم، ثم تهدمها، وتطلب إلى الطفل أن يبدأ مرة أخرى.

إن حمل والتقاط المكعبات يطور الإحساس بأبعاد المكعب، ويتم فيه تدريب الأصابع الثلاثة.

تمرين: يمكن للطفل اختيار بناء المكعب الزهري.

يساعده النشاط على تعرف الأبعاد الثلاثة وهي: الطول، والعرض، والارتفاع، بالإضافة إلى تطوير التمييز في الأحجام الذي يرتبط بزيادة الطول والعرض والارتفاع.

إن عملية استخدام الأفكار السهلة، أو الطريقة السهلة في المعالجة ليست مضيعة للوقت كما ترى مونتسوري، وإنما هي مفيدة، لذلك يمكن القيام بما يلي لتسهيل المهمة:

1. ابدأ بـ(4) أو (5) مكعبات.
2. أكبر خمسة مكعبات.
3. أول خمسة مكعبات متتالية من الوسط.
4. يمكن أن تقدم للأطفال المعوقين مكونة من خمسة مكعبات.

العرض: إذا ما أتم الطفل وضع المكعبات المتسلسلة حسب حجمها، فإنه يمكن لنا أن نطلب إليه بناء برج له جدران مستوية. إن قيام الطفل بهذا البناء يمكن أن يسهم في تعلم الأبعاد والعلاقات، ويمكن أن يشترك مع أطفال آخرين في أداء ذلك النشاط.

ضبط الخطأ (Control of Error): إذا فشل الطفل في وضع المكعبات بطريقة صحيحة فإنها ستقع وهذا كفيل ليعرف الطفل أنه لم ينجح في أداء المهمة. وإذا ما وجدت المعلمة أن الطفل يخطئ فإن عليها تصحيحه.

اللغة (Language): واسع، صغير، قليل، كبير، أوسع من، أصغر من، أوسع كثيراً، أصغر كثيراً.

العمر: سنتان ونصف فما فوق...

الاستعداد العام: إذا أنهى الطفل المهمة الأولى والثانية فإنه يمكنه القيام بتشكيل أشكال لولبية متعرجة، وأن يكافأ عن قيامه بأداء هذه الأنشطة، وذلك باستخدام ألفاظ محددة.

يعرض الطفل أبعاد الأشياء المحسوسة عن طريق معالجتها بأصابعه، ويطور لها صوراً ذهنية عامة ما زالت بحاجة إلى اختبار.

نشاط رقم (3) الدرج العريض:

المواد (Materials): وتتكون من عشر قطع خشبية بنية اللون، لها طول محدد، مع زيادة بسيطة بمستوى 1 سنتمتر في كل مربع في كل مرة، إلى أن تصل إلى 10 سم.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية الإدراك البصري للطفل.
2. تنمية التناسق الحركي للطفل.

3. تنمية مفاهيم التسلسل، وتطوير العلاقات بين الزيادة القليلة في كل قطعة.
4. إعطاء الطفل اللغة الضرورية التي تستخدم في الرياضيات.

العرض (Presentation): يقوم الطفل بالأداء على هذا الجهاز بطريقة فردية . إذ تقوم المعلمة بعرض علاقات، أو بعمل الدرج المتسلسل وفق أبعاد صحيحة، ومن ثم تقوم بإعادتها إلى الطريقة العشوائية... ثم يطلب إلى الطفل القيام بالمحاولة. ويمكن للمعلمة أن تقوم بمساعدة الطفل على تصحيح التسلسل، وذلك عن طريق توضيح العلاقة.

تمرين: بعد أن يكون الطفل قد أنهى أداء المهمة، ونجح فيها، تقوم المعلمة بتوضيح العلاقة بين هذه الدرجات، وتقوم بإزاحة درجة سفلى ووضعها في مكان أعلى، وتدع الطفل يلاحظ ما يحدث، وتوضح له العلاقة بين كل درجة والأصغر منها، وهكذا.

ضبط الخطأ (Control of Error): تعمل العين كضابط للخطأ.

اللغة (Language): واسع، ضيق، أوسع، أضيق، الأوسع، الأضيق، الثخين، الرفيع، الأرفع، الأثخن.

العمر: 3 سنوات فما فوق.

الاستعداد العام: إذا خبر الطفل صعوبة في إجراء هذا النشاط فإن عليه أن يبدأ بالدرجات الأربع أو الدرجات الخمس، كالتالي:

1. الأصغر.
2. الأكبر.
3. أربعة بدائل أو خمسة.

وإذا استطاع الطفل أن ينهي النشاطين، وهما بناء برج زهري، والدرج العريض، فإنه يستطيع أن يستخدم المواد المكونة للنشاطين، ويكتشف العلاقة بينهما مثل: التشابه، الاختلاف في الأبعاد بين المربعات والدرجات.

تنمو المفاهيم الحسية في ذهن الطفل ويزداد استعمالها كبدائل، كلما أتيحت له فرص التعامل معها، وكلما تعددت، وتنوعت، وازدادت ثراء.

نشاط رقم (4) العصي الطويلة:

المواد (Materials): عشر عصي حمراء مصنوعة من الخشب مدهونة باللون الأحمر، وتزداد طولاً 10 سم في كل مرة إلى أن تصل إلى 1 م.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية الإدراك الحسي لدى الطفل.
2. تنمية التنسيق الحسي الحركي والتآزر.
3. تهيئة الخبرات التي يمكن أن تضبط خبرة التسلسل وتسلسلها.
4. إعطاء الطفل اللغة الضرورية التي تستخدم في الرياضيات.

العرض (Presentation): يتم تنفيذ هذا النشاط بطريقة فردية، إذ تقوم المعلمة بتمرير يدها على كل عصا، وتستطيع أن تبدأ بالعصا الطويلة أو بالقصيرة وتستمر هكذا على أن تمرر يدها أمام الطفل حتى تساعده على إدراك بعد الطول في هذه العصى.

التمرين (1): يمكن أن يختار الطفل بناء درج.

إذا واجه الطفل صعوبة في القيام بأداء ذلك، فيمكنه أن يبدأ بأربع أو خمس عصي، ويمكن له أن:

1. يبدأ بالأقصر.
2. الأطول.
3. تبديل العصي.

نشاط رقم (5) الأسطوانات بدون عنق:

تتطور المفاهيم الحسية كلما ازدادت الخبرات المختلفة التي يتحسسها الطفل ويعالجها.

1. تختلف الأسطوانات في القطر.
2. تختلف الأسطوانات في الارتفاع.
3. تختلف الHسطوانات في الارتفاع والقطر.

المواد (Materials): أربع مجموعات من الأسطوانات، وكل مجموعة ملونة بلون مختلف عن المجموعة الأخرى، ولذلك لا تختلط المجموعات معاً.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية الإدراك الحسي لدى الطفل.
2. تنمية التنسيق الحسي الحركي والتآزر.
3. تهيئة الخبرات التي يمكن أن تضبط خبرة التسلسل وتسلسلها.
4. إعطاء الطفل اللغة الضرورية التي تستخدم في الرياضيات.

العرض (Presentation): يمكن أن تجري هذه الأنشطة بطريقة فردية لكل طفل، وتجري على الطاولة، أو على الأرض، أيهما أكثر راحة للطفل، تقوم المعلمة بترتيب الاسطوانات على صورة هرمية، وهكذا في الارتفاع والقطر، ومن ثم في القطر، ثم في الارتفاع.

التمرين (1): يصنف الطفل الأسطوانات.

التمرين (2): يبني الطفل أبراجاً من هذه الأسطوانات وينبغي أن ينفذ هذا النشاط على الأرض.

التمرين (3): يستعمل الطفل المجموعات الأربع من الأسطوانات لاكتشاف الخصائص المختلفة، أوجه التشابه والاختلاف في الأبعاد بين الاسطوانات.

ملاحظة: تستخدم في هذا النشاط الأسطوانات بدون عنق، وكلما تدرب الطفل على استخدامها كلما ساعده ذلك على استخدام المواد.

العمر: ثلاث سنوات وأكبر.

ملاحظة: إن الأدوات المستخدمة لا تقدم وفق ترتيب محدد. وترى المعلمات اللاتي يعملن في روضة مونتسوري أن الأسطوانات بعنق جيدة في الأنشطة الابتدائية.

ت. **<u>الألعاب العلمية</u>:** ويقصد بها الألعاب التي تنمي مهارة الملاحظة لدى الطفل وتمكنه من إدراك الكثير من المفاهيم العلمية مثل: النبات، طبيعة المكان، خصائص المواد تغير حالة المادة والنمو، إضافة إلى إدراك العلاقات مثل العلاقة السببية، أو التكامل، أو التبادل، أو التعاكس والتضاد، أو إدراك التشابه أو الاختلاف.

ومن الخامات المناسبة في الألعاب العلمية: استخدام العدسات أو المكبرات، قطع الزجاج، والمرايا، البلاستيك الشفاف، الرمل، الحصى، العجائن، اللدائن، السوائل.

ومن الأنشطة التي تسهم في تنمية الملاحظة العلمية: أنشطة العناية بالحيوانات، الاستنبات، ركن المطبخ. ما يتم فيه من تعرف على المادة وحالاتها وتغيراتها.

وإليك بعض الأمثلة من الألعاب العلمية:

1. اعرض بعض الفواكه (أربعة أنواع مثلاً) لفترة دقيقة واحدة ثم اخفِ واحدة منها بسرعة، أُطلب إلى الطفل ذكر اسم الفاكهة التي اختفت.
2. كرر المهمة بإنقاص فترة المشاهدة وزيادة عدد الفواكه المعروضة وزيادة عدد الفواكه المختفية.

3. اعرض صورتين متشابهتين، والطلب إلى الطفل إيجاد بعض الفروق بين الرسمين.
4. اصنع عجين وخبز بسكويت في ركن المطبخ.
5. اصنع شراب من خلال مزج مواد معينة في ركن المطبخ.
6. اصنع مكعبات من الثلج ولاحظ عملية الذوبان.

وإليك بعض الأنشطة التعليمية التي اقترحتها مونتسوري في تنمية الملاحظة العلمية:

نشاط رقم (1) علبة الألوان (1):

المواد (Materials): تتضمن اللعبة ستة أقراص: اثنان بلون أزرق، واثنان بلون أحمر، واثنان بلون أصفر.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية الإدراك الحسي للطفل.
2. تعليم الطفل الأسماء.
3. توفير الفرصة أمام الطفل لمطابقة الألوان.
4. تنمية التناسق الحركي بين العضلات البسيطة، ومن ثم إعداد الطفل بطريقة غير مباشرة للتحكم في القلم، أو قلم الرصاص.

العرض (Presentation): فردي، تقوم المعلمة بتنفيذه على المنضدة من خلال عرض الأقراص أمام الطفل، وتخلطها معاً، ثم تلتقط أحد الأقراص، وتطلب إلى الطفل أن يلتقط القرص المشابه من المجموعة التي توجد على الطاولة، وتطلب المعلمة إلى الطفل الاستمرار في إيجاد المشابهة بين الأقراص.

تمرين: يربط الطفل الأقراص على صورة أزواج.

اللغة (Language): ويتم استخدام الدرس ذي المراحل الثلاث: تقوم المعلمة بإخبار الطفل عن الأسماء الصحيحة للألوان بعد أن يكون الطفل قد نجح بالربط بين الألوان.

ملاحظة: تستخدم أصابع: الإبهام والوسطى والسبابة في التقاط الأقراص، وفي هذا النشاط تتم تهيئة الطفل لحمل قلم الرصاص.

نشاط رقم (2) علبة الألوان (2):

المواد (Materials): وتتضمن (22) قرصاً، كل قرصين بلون، كالتالي: أزرق، أحمر، أصفر، برتقالي، أخضر، بنفسجي، أبيض، بني، أسود، زهري.

وتستخدم الإجراءات تماماً كما في النشاط السابق.

نشاط رقم (3) صندوق الألوان (3):

المواد (Materials): يتم تقسيم الصندوق إلى تسعة أجزاء متضمنة سبعة ظلال لتسعة ألوان مختلفة، مثل: أحمر، أصفر، بني، أخضر، أزرق، زهري، بنفسجي.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية إدراك الطفل للون.
2. زيادة قاموس الطفل اللغوي.

العرض (Presentation): تؤخذ مجموعة من الألوان في وقت واحد، ومن ثم يوضع الغطاء على الصندوق، ثم تبدأ المعلمة بتدريج الأقراص مستخدمة ألفاظاً لوصف ما تقوم بأدائه. ويمكن أن تدرج الألوان من الألوان المعتمة إلى الألوان الفاتحة أو بالعكس.

تمرين: يمارس الأطفال ما قامت به المعلمة، فيقومون بتدريج الألوان.

اللغة (Language): داكن، فاتح، أفتح، أغمق، أفتح من، أغمق من.

نشاط رقم (4) علب الصوت:

المواد (Materials): صندوقان من الخشب، ويضم كل منهما ست أسطوانات، ملئت بمواد مختلفة، وعند هزها تصدر صوتاً مختلفاً. الصندوق الأول ذو لون أحمر بغطاء أحمر، وصندوق آخر بلون أزرق وغطاء أزرق، وتقابل الأسطوانات الحمراء الأسطوانات الزرقاء.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية حاسة السمع لدى الطفل. وتنمية الإدراكات السمعية والذاكرة السمعية.
2. إتاحة الفرصة أمام الطفل للمرور في خبرة المقابلة أو المطابقة.

العرض (Presentation):

1. تضع المعلمة الصناديق أمام الأطفال، وتعرض أمامهم كيف يمسك بالصناديق، ومن ثم تهزها لتصدر أصواتاً مختلفة، ومن ثم يألف الطفل هذه الأصوات.
2. تحرك المعلمة الصندوق وتصدر أصواتاً، وتطلب إلى الأطفال أن يجدوا صندوقاً يخرج نفس الصوت.

تمرين: عندما يعرف الطفل الهدف من التمرين يستطيع أن يجد الصندوق. ويقوم بتحديد الأسطوانات التي يمكن أن تخرج صوتاً يريده إذا ما تجمعت معاً.

اللغة (Language): عالٍ، ناعم، أعلى، أكثر ارتفاعاً، أكثر نعومة، الأعلى، هادئ، أكثر هدوءاً من.

نستنتج من الألعاب الحسية السابقة الدور الذي تقوم به في تنمية حواس الطفل وحركاته من جهة، وأهميتها في تنمية القدرات العقلية من جهة أخرى، وبالتالي فإن إن تهذيب الحراس وتدريبها يؤدي إلى تطوير آلية الإدراك لدى الطفل، وإن تطوير آلية الإدراك يؤدي إلى تطوير تفكير الطفل المادي الحسي.

نشاط رقم (5) أجراس مونتسوري:

مجموعة (1): مجموعة من الأجراس تمثل الأنغام التي تصدر أنغاماً، ويوجد جرسان مطابقان للمفاتيح البيضاء والسوداء التي تصدر أنغاماً مطابقة لأصوات الجرسين.

مجموعة (2): مجموعة أخرى من الأجراس مطابقة في الأصوات للمجموعة الأولى ولكن على قطعة خشبية، وقد تم تظليل اللوحة الخشبية باللون الأسود والأبيض، والتي تتضمن فراغات كافية لوضع الجرس عليها.

الهدف (Objective): تطوير تمييز طبقات الصوت.

إن عرض مستويات مختلفة من مستويات الحس البصري، والسمعي يسهم في تطوير التمايزات التي يجريها الطفل أمام المنبهات التي تعرض له. فبالتمييز البصري والسمعي يتطور تفكير الطفل الحسي.

نشاط رقم (6): زجاجات الروائح:

مجموعة (1): صندوقان خشبيان يضمان ست زجاجات تفوح من كل زجاجة رائحة مختلفة عن الأخرى. مثل روائح مواد تستخدم في الطبخ، وروائح عشب.

مجموعة (2): صندوقان خشبيان يحتوي كل منهما على ست مرطبانات أسطوانية، وضعت فيها مواد جافة ذات رائحة مميزة مثل: رائحة القهوة، رائحة خزامى، رائحة عشب.

الأهداف (Objectives):

1. تنمية حاسة الشم لدى الطفل.
2. زيادة المفردات اللغوية لدى الطفل.
3. توعية الطفل للروائح الموجودة في البيئة.

تمرين:

يطابق الطفل الروائح المتشابهة بين الأسطوانات في الصندوقين الخشبيين.

اللغة (Language): تعليم أسماء الروائح.

نشاط رقم (7) الألواح الوزنية:

المواد (Materials): ثلاثة صناديق، ثلاث مجموعات من الألواح الخشبية المختلفة الوزن ومصنوعة من أنواع مختلفة من الخشب: من خشب البلوط، والسويد، والزان، الألواح الخشبية متساوية الوزن، ومصنوعة من نفس اللون، وعصبة للعين.

الأهداف (Objectives):

1. زيادة وعي الطفل بالمواد والأوزان.
2. زيادة مفردات القاموس اللغوي للطفل.

العرض (Presentation): يمكن أن ينفذ هذا النشاط بين طفلين، أو بين المعلم والطفل، في البداية تستخدم مجموعتان من الألواح الخشبية المختلفة في الوزن، ومن ثم يتقدم الأطفال في العمل ضمن ثلاث مجموعات من الألواح

تجلس المعلمة أمام الأطفال، وتقوم بعرض ما تقوم به أمامهم، ويطلب إلى الطفل أن يضع يديه على الطاولة، ثم تقوم المعلمة بوضع الألواح على يد الطفل، وتطلب إليه أن يغلق عينيه، ويخبرها أيهما أثقل: ما وضع في اليد اليمنى أو ما في اليد اليسرى، ويمكن أن تستخدم المعلمة عصبة، وتستمر المعلمة مع الطفل إلى أن تتطور لديه مفاهيم: الأخف، والأثقل، عن طريق إعطاء الإجابة الصحيحة.

ضبط الخطأ (Control of Error): يطلب إلى الطفل أن يضع اللوح الخفيف في جهة والثقيل في جهة، بعد أن ينتهي من أداء النشاط ويزيل العصبة عن عينيه، ويرى فيما إذا كانت الألوان مصنفة بوضعها الصحيح حسب الوزن، والمعيار أن الألواح من نفس اللون توضع معاً لأنها مصنفة على أنها إما ثقيلة أو خفيفة وهكذا يحكم الطفل بنفسه على أدائه.

التمرين الأول: يطلب من طفلين القيام بذلك النشاط، ويعلما في البداية من أجل أن يقوما بعرض النشاط أمام الأطفال الآخرين.

التمرين الثاني: يمكن أن تستخدم ثلاث مجموعات تصنيف الخفيف، الأخف، أو الأثقل.

اللغة (Language): خفيف، ثقيل، الأخف، الأثقل، الأكثر ثقلاً، قليل الوزن، كثر الوزن.

يستخدم في تنفيذ هذه الأنشطة درس الفترات (المراحل) الثلاث والذي يتضمن:

المرحلة الأولى: ربط الشيء المحسوس باسمه.

المرحلة الثانية: تمييز الشيء المحسوس بربطه باسمه.

المرحلة الثالثة: ربط الاسم بخبرة الطفل وتجربته مع الشيء نفسه.

نشاط رقم (8) ألواح اللمس:

المواد (Materials):

- لوحة لمس (1) وتتضمن لوحين مختلفين.
- لوحة لمس (2) وتتضمن أربعة ألواح مختلفة.
- لوحة لمس، صندوق يضم مجموعتين من الألواح وتتطابق في مكوناتها مع اللوحة رقم (2).

الأهداف (Objectives):

1. تطوير الإحساس اللمسي عن غيره من الإحساسات حتى يصبح الطفل واعياً للإحساسات اللمسية المختلفة للأشياء في البيئة.
2. التطوير اللغوي.

العرض (Presentation):

- يتم العرض على الطاولة.
- ينبغي على الطفل أن يقوم بغسل يديه بماء دافئ.
- تعرض المعلمة اللوحة رقم (1) ضمن خطوات الدرس وفق ثلاث مراحل لحالات النعومة والخشونة في الملمس.
- تظهر المعلمة للطفل كيف يلمس الأشياء المختلفة بطرف أصبعه من أعلى اللوحة إلى أسفلها.
- تطلب إلى الطفل أن يغلق عينيه أو يضع غطاء.
- تعرض المعلمة اللوحة رقم (2) ويناقش ملمس اللوحات مع الطفل مستخدماً بعض الكلمات مثل: أخشن، أكثر نعومة.
- الألواح اللمسية صنعت كتمارين زوجية يرتبط فيها كل زوج معاً.

- تخلط الألواح معاً، وتتحسس المعلمة واحدة بيدها اليسرى ثم تحاول أن تتحسس الأخرى وهكذا بالتعاقب... حتى تصل إلى اللوحة التي تقابل اللوحة التي تبحث عنها، وهكذا في كل الألواح وتوضع الألواح المتطابقة... ويستمر النشاط حتى تتم مطابقة كل الألواح المتطابقة في الملمس.

اللغة (Language): تعليم الألفاظ المناسبة مثل: خشن، ناعم، أخشن، أكثر خشونة أكثر نعومة.

تمرين: يمكن أن يقوم الطفل بالعمل على نشاط الألواح اللمسية بمفرده وهو مغطى العينين.

ضبط الخطأ (Control of Error): إن ورق الجدران الذي يغطي الألواح مختلف في مظهره، وبالتالي يمكن أن يصل إلى الأداء الصحيح عن طريق وضع الألواح المغطاة بألوان متشابهة، أو بورق جدران مشابه.

نشاط رقم (9) ملمس القماش:

المواد (Materials): صندوق يحتوي على نوعين من القماش: قطن، أو حرير، أو صوف... الخ.

الهدف (Objective):

- تطوير حاسة اللمس، وعزلها عن غيرها من الحواس، ثم تدريب الطفل على أن يميز بين المكونات المختلفة.
- التطور اللغوي.

العرض (Presentation):

- تقوم المعلمة بالعرض على الطاولة أمام الأطفال الآخرين.
- يغسل الطفل يديه منذ البداية.

- تبدأ المعلمة في لمس القطع الثلاث المختلفة أولاً، ثم تضعها مخلوطة معاً، ثم تُري الطفل كيف يشعر بطرف إصبعه ومن ثم باستخدام إصبعين معاً، ثم الأصابع الثلاثة.
- الطلب إلى الطفل أن يضع كل قطعتين من القماش من نفس النوع معاً.

اللغة (Language): عندما ينجح الطفل في المزاوجة بين كل قطعتين متشابهتين تقوم المعلمة بتعليمه أسماء القطع.

ضبط الخطأ (Control of Error): إن قطع القماش بطبيعتها مختلفة، ولذلك يمكن أن يتأكد الطفل من ذلك بالنظر.

نشاط رقم (10) ألواح الحرارة:

المواد (Materials):

- صندوق الألواح المصنوع من مواد اللباد، وحديد، وخشب، وصخر الأردواز.
- يضم الصندوق زوجاً من كل مادة من المواد السابقة.

الأهداف (Objectives):

- زيادة وعي الطفل لدرجة حرارة كل مادة من المواد المختلفة في البيئة.
- تطور اللغة.

العرض (Presentation):

- يتم أداء النشاط على الطاولة.
- ينبغي أن يغسل الطفل يديه قبل استعمال الألواح.

- يطلب من الطفل أن يضع طرف إصبعه على الألواح لبضعة ثوانٍ، ثم الطلب إليه أن يصف الفروق.

تمرين: يمرر الطفل إصبعه على الألواح، ويضع كل لوحتين متشابهين في درجة الحرارة معاً وهو مغمض العينين.

اللغة (Languague): عندما يقوم الطفل بمزاوجة الألواح بالكلمات: دافئ، فاتر، بارد، فإنه يتدرب على استعمال ونطق الأسماء مرتبطة بالمواد المختلفة.

ضبط الخطأ (Control of Error): إن ملامح الألواح وصفاتها تبدو واضحة، وتبدو مختلفة وسيجد الطفل الخطأ بنفسه عند إزالة الغطاء عن عينيه.

العمر: ثلاث سنوات فما فوق.

نشاط رقم (11) زجاجات الحرارة:

المواد (Materials): مجموعة مكونة من (8) زجاجات، تُملأ قبل الاستعمال بماء ساخن، وفاتر، وبارد، وذلك باستخدام مقياس الحرارة الذي يستخدم في الطبخ عادةً ثم سجلي الحرارة (47) درجة، (37 ْ)، ثم (17).

الأهداف (Objectives):

- تطوير وعي الطفل للفروق في درجات الحرارة.
- تطوير اللغة.

العرض (Presentation):

- يتم العرض بطريقة فردية على الطاولة.
- اطلبي إلى الطفل أن يضع يديه على الزجاجة واسأليه إذا كان يحس بالفروق في الحرارة.

تمرين: يطلب إلى الطفل أن يضع يديه على الزجاجة، ويطابق الزجاجات المتشابهة في درجة الحرارة وهو مغمض العينين.

اللغة (Language): تعليم الطفل اللغة المناسبة: بارد، فاتر، حار.

ضبط الخطأ (Control of Error): تثبت قطع ملونة لكل زوج من الزجاجات متطابق في الحرارة.

عملي:
اقترح بعض الألعاب المناسبة لتنمية الملاحظة العلمية.
حدد أربعة من الأهداف المتكاملة لكل لعبة.
حدد قواعد اللعبة، المكان، عدد اللاعبين، المواد اللازمة.

3. الألعاب الثقافية اللغوية:

ويقصد بها الألعاب التي تعتمد على مهارات الطفل اللغوية لاسيما قدرته على فهم اللغة واستخدامها استخداماً وظيفياً، والهدف الأساسي في تلك الألعاب اللغوية والتي يطلق عليها أحياناً تسميات أخرى كتسمية "الألعاب اللفظية": هو تطوير مهارات اللغة لدى الطفل من استماع، ونطق، وكتابة واختلاف النظرة إلى تلك الألعاب اللغوية أو دورها ووظيفتها جعل لها تعريفات عدة منها:

يعرف الطافي الألعاب اللغوية (1979): الألعاب التي تساعد الطفل على النطق الصحيح وزيادة مفرداته، وتساعده على التعبير السليم، مع وضوح الفكرة وتسلسلها وهي جزء من الألعاب التعليمية، وركن مهم من أركانها (الطافي، 1979، ص72).

وعرفها عبد العزيز (1983): بأنها تلك الألعاب التي لها بداية محددة، ولها نقطة نهاية، وتحكمها قواعد ونظم، وهي وسيلة ممتعة لتدريب الطلاب (الأطفال) على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة (عبد العزيز، 1983، ص12).

وعرفتها عبده (1993): بأنها تقنية تعليمية تجعل المتعلم نشطاً للغة وفعالاً أثناء اكتسابه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعليمات، ضمن مواقف تعليمية مشابهة للواقع، وأن ذلك يحصل من خلال تفاعل المتعلم مع المواد التعليمية، أو مع غيره من المتعلمين لتحقيق الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها.(عبده، 1993، ص25)

وعرفها أبولوم وأبو هاني (2002): اللعبة اللغوية نشاط هادف يتضمن أفعالاً معينة يؤديها المعلم والطلاب (الأطفال) من خلال اتباع قواعد معينة، وتعمل على تحقيق أهداف وجدانية ومعرفية، إذا ما أحسن المعلم اختيارها وتوظيفها بالشكل المطلوب (أبولوم، وأبو هاني، 2002، ص11).

ويعرفها النمرات: بأنها رسائل تعليمية تستخدم في تعليم اللغة ضمن قواعد وتعليمات معينة، يدرب المعلم طلبته (الأطفال) عليها لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة.

نستنتج من التعريفات السابقة بأن "**الألعاب اللغوية في رياض الأطفال**" بأنها أنشطة لغوية توجه نحو مهارة من مهارات اللغة لدى الطفل تنظمها قواعد محددة، تجري في جو من المتعة والتعاون داخل حجرة النشاط في الروضة.

إن التعريف السابق يلخص مجموعة من الخصائص التي تميز اللعبة اللغوية في رياض الأطفال أهمها:

1. تعتمد على مهارة لغوية أو أكثر.
2. تتجه لتطوير تلك المهارة.
3. متناسبة مع خصائص الطفل.
4. لها قواعد واضحة ومحددة.
5. لا يوجد فيها إجبار للطفل بل يسود جو المرح في أثناء اللعب.
6. العمل تعاوني فيما بين الأطفال في أثناء اللعب.
7. ليس بالضرورة إيجاد جو تنافسي ضمن الألعاب دائماً.

تصنيف الألعاب اللغوية في رياض الأطفال: (الصويركي، 2006، صص70-79)

شاعت تصنيفات كثيرة لأنواع الألعاب اللغوية تناولت مهارات اللغة الأربعة، (استماع، تعبير، قراءة، كتابة) وإضافة إلى تناول فروع اللغة المختلفة وما يهم في هذا المجال تناول الألعاب التي تناسب رياض الأطفال وتنمي المهارات اللغوية، ومن هذه التصنيفات:

1. ألعاب القراءة .
2. ألعاب النطق.
3. ألعاب تنمية القدرة على التفسير اللغوي.
4. ألعاب التمييز الصوتي.
5. ألعاب التمييز البصري.
6. ألعاب الطلاقة اللغوية.

وفيما يلي عرضٌ لتلك الألعاب اللغوية:

أولاً: ألعاب القراءة:

مثل:

- وصل الكلمة مع الصورة المناسبة ؟
- ترتيب الكلمات المبعثرة في جملة صحيحة:

التفاحة	خالد	أكل

أكلت		الـ	

- استبدال الصورة ضمن جملة بكلمة مناسبة:

- لعبة الأخطاء ، وفيها يكتشف الطفل الكلمة الخاطئة ويستبدلها بواحدة صحيحة:

طارت السمكة في السماء (الحمامة)

- لعبة التصنيف: يعطي الطفل مجموعة من الكلمات مبعثرة، ويطلب منها تصنيفها في مجموعات:

دجاجة، قلم، ديك، كتاب، مسطرة، حصان، ويصنف:

(دجاجة، ديك، حصان)

(قلم، كتاب، مسطرة)

- لعبة استبعاد الكلمة الغريبة من المجموعة:

حصان، بقرة، (كتاب)، سمكة

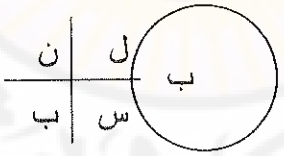
سيارة، باص، (رجل)، قطار

ثانياً: ألعاب النطق:

وهي ألعاب تساعد الطفل على نطاق الحروف والكلمات بشكل صحيح، وتعرف شكل الحرف وصوته.

مثل:

- لعبة القرص المتحرك: يدير الطفل القرص ليقع الحرف مقابل الحرف المكتوب



- لعبة اختيار الحرف الناقص للحصول على كلمة مفيدة:

ر ـان م س ق

- لعبة الكلمات المتقاطعة.

ثالثاً: ألعاب تنمية القدرة على التعبير اللغوي:

وهي لغة تنمي مهارة الطفل في استخدام المفردات التي يمتلكها في التعبير عما يشاهده أو يفكر فيه أو يشعر به.

مثال: عرض صور ذات أحداث متسلسلة بشكل مبعثر ويطلب إلى الطفل ترتيب تسلسل أحداث الصور والتعبير عما يشاهده.

إعادة سرد قصة بأسلوب الطفل والتعبير من مشاعره عما حصل في القصة.

اقترح نهاية مختلفة للقصة السابقة.

رابعاً: ألعاب التمييز الصوتي:

وهي ألعاب تساعد الطفل على التمييز السمعي للحروف المتشابهة في الصوت، حيث أن بعض حروف اللغة العربية المتشابهة ذات مخارج متقاربة مثل (ت ــ ط) ــ (د ــ ض) ــ (س ــ ص) ــ (ظ ــ ذ).

مثال:

- لعبة الجلوس والقيام:

قواعد اللعبة : عند سماع كلمة تحوي حرف (س) نقف (أو نرفع بطاقة حرف س).

عند سماع كلمة تحوي حرف (ص) نجلس (أو نرفع بطاقة حرف ص).

الكلمات: (سائح ــ سوس ــ سوسن ــ صوص ــ صندوق ــ .....).

اقترح كلمات وألعاب أخرى للتمييز بين الحروف التالية:

(د ــ ض) أو (ق ــ ك) أو (ظ ــ ذ)

خامساً: ألعاب التمييز البصري:

وهي ألعاب تمكن الطفل من التمييز البصري للأحرف المتشابهة في الكتابة مثل (ب ت ث ن) (ج ح خ) (ع غ) (ط ظ) (ص ض) وهكذا من هذه الألعاب.

- لعبة ابحث عن زميلك:

يعطى الطفل الأول بطاقة كلمة (بطل)

يعطى الطفل الثاني بطاقة كلمة (بقرة)

يعطى الطفل الثالث بطاقة كلمة (ثوم)

يعطى الطفل الرابع بطاقة كلمة (نور)

يعطى الطفل الخامس بطاقة كلمة (ثور)

يعطى الطفل السادس بطاقة كلمة (نهر)

يطلب من كل طفل البحث عن زميله الذي يجعل البطاقة التي فيها الحرف المماثل لحرفه، والذي يخطئ يخرج من اللعبة.

- لعبة كلمات تبحث عن نقط:

هدف اللعبة: التمييز بين الكلمات المتشابهة.

الوسائل: لوحة مغناطيسية أو وبرية + بطاقات.

قاعدة اللعبة : معرفة الكلمة التي تجيب عن الأحجية ووضعها مقابل الأحجية.

المحتوى :

فصل تشتد فيه الحرارة	صيف	ضيف
شيء تأكله مع كل وجبة طعام	حبر	خبز
مكان ننام فيه	تحت	تخت
شيء نزرعه في الحوض	نبات	بنات

سادساً ــ: ألعاب الطلاقة اللغوية:

وهي ألعاب تدرب الطفل على استدعاء أكبر قدر ممكن من الكلمات في أقصر وقت وهي تساهم بشكل كبير في تنمية إبداع الطفل وذاكرته.

مثال: ــ لعبة المقاطع:

يعطي المعلم المقطع الأول ويقدم الطفل المقطع الثاني.

المقطع الأول	المقطع الثاني
أر	نب
جز	رة
عصـــ	فور

- لعبة اسم ــ حيوان ــ نبات ...

يعطى الطفل حرف معين ويأتي بكلمات تبدأ بذلك الحرف...

- لعبة احزر ماذا:

وهي أحاجي تطلب فيها اختيار الجواب الصحيح وبسرعة .

مثـــال:

أحمل عند هطول المطر	مظلة	تفاحة	جوال
يسكن أحمد في	البيت	الحقل	الشجرة
أذهب إلى المدرسة ب	الباص	الحصان	الطائرة

- أحاجٍ وألغاز:

مثال: نسبح فيه ويبدأ بحرف (م):

الإبدال: ماء ــ كرة ــ كاميرة ــ مسطرة.

- له أربع أرجل ولا يمشي ومصنوع من الخشب:

جمل ــ كرسي ــ كتاب

- له أرقام وجرس وتتكلم عن طريقه ولا يتكلم من هو:

هاتف ــ شرطي ــ تلفاز ــ ساعة

5.الألعاب الفنية:

وهي الألعاب التي تتميز بطابعها التعبيري معتمدة على خيـــال الطفـــل، فيها يتعامل الطفل مع خامات البيئة مشكلاً منها مواد جديدة وفقاً لما تمليه مخيلته ويختلف بما يبتكره الأطفال من تعبيرات فنية نتيجة لاختلاف خبرات كل طفـــل، وخياله ، والأحاسيس والتذوق الخيالي لديه، وتحقق الألعاب الفنية أهدافاً كثيـــرة منها:

1. تنمية التآزر الحسي الحركي.
2. تنمية عضلات الطفل والتحكم بها.
3. تنمية الحس الخيالي.
4. التعبير عن الأحاسيس والمشاعر.
5. تنمية الخيال والابتكار.
6. الشعور بالثقة والاستقلالية.
7. تنمية روح الجماعة والعمل التعاوني.
8. تحقيق المتعة والتسلية.
9. تنمية القيم الاقتصادية لدى الطفل من خلال تدريبه على إعـــادة تصنيع خامات البيئة، والاستفادة منها من جديد.
10. تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال، مثل التـــصنيف، الترتيـــب، التسلسل،...
11. تنمية الخيال والإبداع والابتكار.

ومن أشهر الألعاب الفنية وخاماتها الرسم، القص واللصق، صنع الدمى، صـــنع الألعاب، التشكيل بالمعجون، والعجائن والصلصال والكـــلاج والأشـــغال، وورق الجرائد، التشكيل بالحبوب والخيوط، الموزاييك.

من أمثلة الألعاب الفنية: (عبد الفتاح، 2001، ص31)

- **ألعاب الموزاييك:**

الأدوات: لوحة كرتون، قماش جوخ، قماش وبري.

القاعدة: عمل لوحات من قطع القماش الوبري.

الطريقة:

1. لصق القماش والجوخ على اللوحة.
2. رصف قطع القماش الوبري لتشكيل قارب أو تشكيل شمس وطفل وغيره.
3. يمكن إعادة فك القماش الوبري بسهولة ولصقه لتشكيل أشكال جديدة.

الهدف:

1. تنمية التفكير الابتكاري.
2. تشجيع التجريب والمبادرة.
3. تشجيع العمل الجماعي.

- **لعبة حبل الغسيل:**

الهدف:

1. تنمية التآزر الحسي الحركي.
2. تشجيع العمل الجماعي.
3. تنمية مهارات التفكير **مثل:** المناظرة ــ التصنيف ــ الترتيب.
4. معرفة بعض الألوان.

الأدوات: مقص ــ ورق ملون ــ قلم رصاص ــ مشابك غسيل صغيرة ــ حبل غسيل.

الإجراءات: يرسم الأطفال ملابس مختلفة: (بنطال ــ تنورة ــ قميص) على الورق الملون.

- يقص الأطفال الرسوم.
- تعلق الرسوم بالمشابك على حبل الغسيل.

القاعدة: يمكن للمعلمة إتباع واحدة من القواعد الثلاث التالية:

1. تثبيت الملابس على الحبل حسب اللون.
2. تثبيت الملابس على الحبل بالترتيب.
3. تثبيت الملابس على حبلين بالتناظر.

- **لعبة صيد السمك:**

هدف اللعبة:

1. تنمية التآزر بين العين واليد.
2. تكوين مفهوم المغناطيس.
3. تكوين مفهوم أكبر وأصغر.
4. تشجيع الطفل على تناول السمك.
5. معرفة بيئة السمك.
6. تدريب الطفل على العد.
7. معرفة شكل السمكة.

الأدوات: عصا طويلة ــ حبل ــ قطع مغناطيس ــ صندوق كرتون ملون بالأزرق ــ سمك مصنوع من إسفنج أو كرتون.

الإجراءات: يرسم الأطفال أسماك صغيرة وكبيرة.

- تقص الأسماك.
- يثبت في كل سمكة قطعة مغناطيس صغيرة.
- توضع الأسماك في الصندوق الملون بالأزرق.

- تصنع صنارة صيد ويثبت في نهاية الحبل قطعة مغناطيس.

القاعدة:

- يعدُّ الطفل الأسماك التي اصطادها.
- يصنف الأسماك إلى أسماك صغيرة وأسماك كبيرة.

عملي:
ـ صمم ألعاب فنية لتعليم الطفل: (الأشكال الهندسية ـ مفهوم التوازن ـ مفهوم الفراغ ـ مهارة الترتيب ـ مهارة التناظر ـ مفهوم ثبات المادة ـ مفهوم الغوص والطفو ـ مفهوم فوق، تحت، أسفل، بين...)
حدد اسماً لتلك اللعبة.
حدد مجموعة من الأهداف.
حاول تحقيق تكامل الأهداف.
ضع قاعدة اللعبة.
ـ لديك حوض ماء ـ علب ماء بلاستيك فارغة ـ علب شامبو بلاستيك فارغة ـ قطع فلين....
اقترح لعبة معينة من تلك الأدوات.
حدد أهداف اللعبة، إجراءاتها، قواعدها.
ـ إذا طلب منك اقتراح لعبة لتنمية بعض المهارات الحركية مثل: التصويب ـ التآزر ـ مفهوم المكان ...
ما خامات البيئة المقترحة المناسبة لتحقيق تلك الأهداف؟
ما قواعد اللعبة و إجراءاتها؟

تبين من خلال تعرف أنواع الألعاب التربوية أنها تقسم إلى مجموعة كبيرة وتصنف تصنيفات كثيرة أهمها: الألعاب الحسية الحركية والألعاب الذهنية العقلية والألعاب اللغوية الثقافية والألعاب الفنية، ورغم تنوع تلك الألعاب نجد أن جميعها يحقق أكثر من هدف في آن واحد وأن جميعها تصمم وفق خطة واحدة لذلك لابد من تحديد أسلوب تصميم الألعاب التربوية في رياض الأطفال.

خطوات تصميم الألعاب التربوية في رياض الأطفال: (مردان، 2004، ص288)

1. تحديد اسم اللعبة.
2. تحديد الزمن اللازم.
3. تحديد عدد اللاعبين.
4. تحديد الأدوات اللازمة.
5. تحديد قواعد اللعبة.
6. وصف إجراءات اللعبة.
7. التقويم النهائي لأداء الأطفال في أثناء اللعب.

نلاحظ: يعد اتباع الخطوات السابقة عملية ضرورية لضبط اللعبة التربوية لكن لابد لتلك الألعاب عند اختيارها من مراعاة مجموعة من الشروط من أهمها:

شروط اختيار الألعاب التعليمية: (إلياس، مرتضى، 2006، ص80)

1. ارتباط اللعبة بأهداف رياض الأطفال.
2. تحقق التكامل في أهدافها.
3. مناسبتها لعمر الطفل وخصائصه.
4. مراعاة الفروق الفردية.

5. الالتزام بجملة من القواعد حتى يتمكن الطفل من اكتساب قيمة احترام النظام والالتزام بالقواعد.
6. إثارة اهتمام الطفل وحماسه وتوفير روح المنافسة مع العمل الجماعي التعاوني.
7. أن تكون مصنوعة من مواد رخيصة أو تصفها المعلمة مع الأطفال من خامات البيئة.
8. البساطة في التصميم مع توفير عنصر الغرابة والجدة.(صاصيلا، 1999، ص58)

نستنتج من دراسة فصل الألعاب في رياض الأطفال أن اللعب يشغل الحيّز الأكبر نشاط الطفل، وأن التنوع الكبير في ألعاب الأطفال دليل على أهمية اللعب في حياتهم، ومن هنا تأتي أهمية الروضة في توظيف اللغوية لتنمية كافة مجالات النمو لدى الطفل، فاللعب بحد ذاته لا ينطوي على تنمية تربوية كبيرة إلا عندما يوجه تربوياً ضمن تخطيط يتناول أهداف تنمي مجالات النمو لدى الطفل وتطور من قدراته وإمكاناته.

تدريبات:

1. حدد الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.
2. اقترح شروط الألعاب التربوية المناسبة لتلك الخصائص.
3. لديك مجموعة من القيم الاقتصادية، الثقافية في المجتمع العربي، صمم ألعاب لإكساب بعضاً من تلك القيم للطفل.
4. صمم ألعاباً لإكساب الطفل (العادات العربية ــ المفاهيم الصحية ــ وسائل المواصلات).
5. ما نوع تلك الألعاب التي اقترحتها.
6. حدد لكل لعبة مجموعة من الأهداف الأخرى والقواعد والأدوات اللازمة.
7. ابحث عن خصائص النمو الفني لدى طفل الروضة وبين العلاقة بين النمو الفني والأنشطة الفنية.
8. اذكر أنشطة أو ألعاب فنية أخرى غير التي ذكرت سابقاً.
9. ادرس العلاقة بين النمو الفني والذكاء لدى طفل الروضة.
10. هناك صلة كبيرة بين رسوم الأطفال وتطور تعبيراتهم اللغوية، بيّن بالأمثلة تلك الصلة، وحدد كيف يطور الفن التعبيرات اللغوية.
11. من المعروف في رسوم الأطفال ظهور صفة المبالغة في أجزاء من رسومه تبعاً لانفعالاته، بيّن ذلك.
12. ابحث عن خصائص رسوم الأطفال ومراحل تطور الرسومات لديهم، واجمع أمثلة حول ذلك.
13. سادت في بعض المجتمعات ألعاب مختلفة :

مثـــل:

أ. الدمية باربي.

ب. ألعاب المونوبولي.

ج. ألعاب استراتيجية الحرب.

1. حدد أهداف تلك الألعاب.

2. ما رأيك بهذه الألعاب.

3. اقترح بدائل عن تلك الألعاب.

14. صمم بطاقة ملاحظة لنشاط قائم على اللعب بحيث تكون:

أ- كل بطاقة تتناول مجال من مجالات الألعاب.

ب- حدد محاور كل بطاقة.

ت- حدد بنود كل بطاقة.

ث- اذكر اسم اللعبة، الهدف، الزمن، المكان، المشاركين، قاعدة اللعبة وشروطها.

الفصل السادس

التمثيل التربوي ولعب الأدوار في رياض الأطفال

Dramatic education and Role Playing in Kindergarten

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

- يتوقع منك عزيزي الطالب/ المعلم بعد دراستك لفصل التمثيل التربوي ولعب الأدوار في رياض الأطفال أن تكون قادراً على أن:

1. تعرّف التمثيل التربوي في رياض الأطفال
2. تصف أشكال التمثيل التربوي في رياض الأطفال.
3. تصمم مجموعة من الأنشطة متناولاً أشكال التمثيل التربوي في رياض الأطفال.
4. تحلل خصائص عناصر النشاط التمثيلي (الموضوع، الشخصيات، الأدوات) في رياض الأطفال.
5. تنفذ نشاطاً تمثيلياً مراعياً خطوات النشاط التمثيلي.
6. توضح أساليب تنفيذ طريقة لعب الأدوار في رياض الأطفال.
7. تعدد أهمية التمثيل التربوي ولعب الأدوار في رياض الأطفال.
8. تشرح خصائص كفايات معلمة الروضة في أنشطة التمثيل التربوي في رياض الأطفال.
9. تصمم بطاقة ملاحظة تتناول فيها كفايات معلمة الروضة في أنشطة التمثيل التربوي في رياض الأطفال.

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل السادس

التمثيل التربوي ولعب الأدوار في رياض الأطفال

يعد التمثيل من الحاجات الأساسية التي توجه سلوك الطفل، ويؤكد ديوي Dewy أن طفل مرحلة ما قبل المدرسة يمتلك حاجات أساسية تميزه وتوجه سلوكه وهي:

1. **الحاجة الاجتماعية:** تدفعه هذه الغريزة إلى الاتصال مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي والتمثيل.
2. **الحاجة إلى البحث والاكتشاف:** تدفعه إلى اكتشاف المجهول من خلال التفاعل الحسي مع البيئة، إضافة إلى طرح الأسئلة والتحدث والتفاعل الاجتماعي الذي يمكنه من إيجاد إجابات لكثير من تساؤلاته حول الأشياء والظواهر التي تواجهه.
3. **الحاجة إلى الصنع والإنشاء:** وهي رغبة في صنع وتركيب أشكال وأشياء جديدة، وهي مرتبطة بالتفاعل مع الأطفال الآخرين في أثناء اللعب التركيبي والبنائي إضافة إلى الرغبة في البحث والتعبير الفني.
4. **الحاجة إلى التعبير الفني:** ويظهر فيها رغبة الطفل في التعبير بأسلوب مبتكر، تضع الأشياء وتركيبها إضافة إلى الرغبة في الغناء والرقص والتمثيل (ديوي، د.ت، ص64).

وهذه الحاجات الأربع تبدو بشكل واضح في أشكال مختلفة من اللعب لدى طفل الروضة وخصوصاً اللعب التمثيلي، ففي اللعب التمثيلي يقوم الأطفال بالتفاعل الاجتماعي عندما يتبادلون الآراء ويبحثون عن موضوعات اجتماعية

ويختارون المواد اللازمة ويرتبوها ويعيدون تنظيم البنية ويتفقون حول الحوار والأدوار.

تعريف التمثيل التربوي في رياض الأطفال:

يقصد بالتمثيل التربوي في رياض الأطفال: نشاط يعتمد على غريزة اللعب التمثيلي لدى الطفل قوامه ثلاث عناصر هي الموضوع والممثلون والمعلمة يسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية في رياض الأطفال من خلال أنشطة هادفة ومنظمة ومخططة تجمع ما بين المتعة والتعلم. (صاصيلا، 2002، ص 83)

ويعد التمثيل التربوي من الطرائق التفاعلية المعتمدة على نشاط الطفل وفاعليته مع توجيه المعلمة وإشرافها، ويشمل التفاعل مظاهر كثيرة مثل: التفاعل بين المعلمة والأطفال، أو بين الأطفال الممثلين والأطفال المشاهدين، أو التفاعل فيما بين الأطفال الممثلين في أثناء النشاط التمثيلي، أو التفاعل بين الطفل كممثل وخصائص الدور وما يتطلبه من حركة وحوار واستخدام للأدوات.

والتمثيل التربوي في رياض الأطفال يتطلب من الطفل أداء حوار ما أو حركة ما، محاكياً خلاله الموقف المطلوب بتقليده مع الاهتمام بإبداع الطفل وحريته، فالتمثيل التربوي في رياض الأطفال ليس تقليداً جامداً بل مزيجاً بين الواقع والخيال، التقليد والإبداع.

العلاقة بين اللعب والنشاط التمثيلي:

يلعب الطفل بالأشياء التي تصل إليها يده وهو في المهد، ثم يتعامل مع الأشياء المحيطة به تعاملاً رمزياً ويعطي الجماد صفات إنسانية ويتعامل مع الأشياء على هذا الأساس ويشترك مع الأطفال الآخرين في تخيل المواقف

والأحداث ويعيد تمثيلها مستخدماً الأدوات، ومن خلال تلك السلوكيات يلعب الطفل ويتخيل ويمثل باندفاع وتلقائية واستقلاليه دون توجيه أو إشراف، إلى أن يستثمر بطريقة تربوية، ويصبح النشاط التمثيلي جزءاً من المنهاج والفعاليات التربوية المستثمرة في الروضة (عويس، خير الدين، 1997، ص33).

ويشير مصطلح اللعب التمثيلي إلى التمثيل من خلال اللعب في غرفة النشاط، ومن الممكن تعريف **اللعب التمثيلي**: بأنه النشاط التمثيلي الذي يمكن الطفل من اكتشاف النشاطات والعلاقات في الحياة الإنسانية من أجل الحصول على المعلومات والمهارات اللازمة ويختلف اللعب التمثيلي عن النشاط التمثيلي في صفتي الارتجال والتلقائية، فاللعب التمثيلي يؤديه الطفل بصورة حرة ومرتجلة دون إشراف من المعلمة أو من الراشدين، أما النشاط التمثيلي فهو أداءٌ منظمٌ ومخططٌ يتم تحت إشراف المعلمة أو الراشدين. (Sagle, 1962, P342).

فاللعب التمثيلي مألوف عند الأطفال قبل دخولهم الروضة، ففي اللعب الإيهامي يلعب الأطفال أدواراً مختلفة لأشخاص يعرفونهم أو لحيوانات، ويستخدمون من أجل ذلك قدرتهم على التمثيل والتقليد والخبرات التي خزنوها إضافة إلى عنصر الخيال، وعندما يدخل الأطفال الروضة يصبحون شغفين بتمثيل النشاطات والخبرات الجديدة التي تعلموها بالروضة، ويظهرون الرغبة في عرض انطباعاتهم عن الناس والمواقف والأحداث وهنا يأتي دور المعلمة في توجيه اللعب التمثيلي توجيهاً تربوياً من خلال ربطه بأهداف وخبرات المنهاج من جهة، أو توظيفه ليحقق أهدافاً تربويةً مختلفة من جهة أخرى، وفي هذا التوجيه والأشراف التربوي على اللعب التمثيلي في الروضة يجعله مختلفاً عن اللعب التمثيلي الذي يلعبه الطفل في البيت والذي يتصف بالتلقائية والاعتماد على الخبرات المختزنة ويتألف النشاط التمثيلي في رياض الأطفال من أشكال عدة هي:

أشكال النشاط التمثيلي في رياض الأطفال:

6. اللعب التمثيلي.
7. الإيماء أو التمثيل الصامت.
8. التقليد.
9. المسرح.
10. لعب الأدوار.

وفيما يلي عرض لكل شكل من أشكال النشاط التمثيلي في رياض الأطفال:

1. اللعب التمثيلي:

ويطلق على هذا اللعب تسميات كثيرة مثل "اللعب الإيهامي" أو "التخيلي" (Imaginative Play)، أو اللعب الإدعائي (Believe Play)، وهي جميعها كما يراها بياجه تعبر عن اللعب الرمزي أو التمثيلي والذي يبدأ لدى الطفل في نهاية العام الأول ويستخدم فيها الطفل الأدوات أو الأشياء استخداماً رمزياً، وفي هذه الخطوة يستخدم الطفل أدوات وأشياء تشابه الأدوات الحقيقية ويبدأ من خلالها بإعادة المواقف والأحداث التي اختزنها في ذاكرته، وبذلك يرتبط القيام بالفعل التمثيلي بوجود لعبة تمثل شيئاً واقعياً، فوجود سماعة هاتف تذكر الطفل بمحاكاة محادثة هاتفية، ووجود سيارة بلاستيكية تذكر الطفل بحركات السائق ونقل الركاب والتنقل والذهاب في رحلة بالسيارة، ووجود أدوات المطبخ تذكر الطفلة بتحضير الطعام أو باستقبال الضيوف وتناول الطعام وغيره من الخبرات المختزنة المرتبطة باستخدام تلك الأدوات، ومن هنا كانت أهمية ترتيب البيئة المحيطة بالطفل واغنائها بالألعاب التي تحث الطفل على اللعب وتذكره بما سيقوم به من أعمال، فاللعب التمثيلي يرتبط بنوعية الأدوات والألعاب المتوفرة والخبرات التي يتعرض لها الطفل وتشكل رصيداً معرفياً لديه.

وفي حوالي السنة الثانية من العمر يبدأ الطفل باستخدام أشياء ترمز إلى الأشياء الحقيقية لكنها لا تشبهها تمام الشبه كما في الألعاب المصنعة **مثل** السيارات البلاستيكية أو المعدنية وغيرها، بل يستخدم أدوات محيطة به، وقد يستخدم الأداة الواحدة لأكثر من استخدام، فهو يجعل من صندوق كرتوني سيارة ليقودها أو قد يجعل منه دكاناً يبيع فيه.... وهكذا، فالتحرر الجديد من الواقع أو الشبيه بالواقع إلى الرمزية أي الانتقال التدريجي من استخدام المواد الواقعية أو الشبيهة بالواقع إلى الاعتماد على المجردات يعبر عن نمو القدرة الحركية والقدرة المعرفية بصورة كلية لا جزئية فيصبح قادراً على استدعاء الحدث بتفاصيله كاملة وهذا يعطي هذا النمط من اللعب أهمية كبيرة، فالرياضيات والمنطق واللغة وغيرها من العلوم تعتمد على الانتقال من التفكير المادي المحسوس إلى التفكير الرمزي المجرد لذلك كان السماح لهذا اللون من اللعب بالنمو والتطور يوفر للطفل فرصة جيدة لتطوير قدراته العقلية والتي تمكنه من التفاعل على المستوى التجريبي مع العالم الواقعي (إسماعيل، 1986، ص312).

ويتّبع اللعب الإيهامي نسقاً نمائياً محدداً نتيجة لتطور القدرات العقلية ولاسيما القدرة على التجريب، **ويتصف اللعب الإيهامي بالصفات التالية:**

1. إضفاء صفات إنسانية على الأشياء والحيوانات والتكلم معها ومشاركتها المشاعر وهذا ما يسمى "بالإحيائية".
2. الاستخدام الإيهامي للمواد، **مثل** استخدام العصى لأكثر من استخدام وفي مواقف متعددة فمرةً يستخدم العصى وكأنها حصان وأخرى بندقية وأخرى صنارة صيد.
3. المواقف الايهامية: وتتضمن استخداماً متعدداً للمواد، وهذا يرتبط بمقدار توفر مواد اللعب التي تحفز اللعب لديه **مثل** قيام

الطفل باستخدام أدوات متوفرة في البيئة لحفر الطريق للسيارات أو نفق لعبور المشاة (ببلاوي، 1979، ص753).

إن هذا التدرج في الاستخدام الإيهامي للمواد والمواقف وإضفاء صفات إنسانية على الجماد والحيوان دليل على تطوير القدرات العقلية لدى الطفل التي ساعدته على توظيف الخيال والتنقل مابين الواقعية والرمزية لذلك يعد الإشراف على هذا النمط من اللعب يساعد الأطفال على تطوير الجانب العقلي، ومن أهم فوائد اللعب التمثيلي ما يلي:

1. تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع.
2. تنمية القدرة على تحقيق رغبات الطفل بطريقة تعويضية.
3. تنمية قدرة الطفل على تخليص نفسه من السخط والضيق والغضب.
4. استبعاد فعالية الظروف المحيطة أو المزعجة (ببلاوي، 1979، ص753).

2.الإيماء أو التمثيل الصامت:

هو تعبير عن المشاعر أو الأفكار أو المواقف باستخدام حركات الجسد فقط دون اللغة، وفي التمثيل الصامت يتم اختزال المواقف التي يتم التعبير عنها، ويكتفي الطفل بتقليد الميزات الأساسية للموقف أو الشخصية دون اللجوء إلى التفاصيل أو التعقيدات.

ومن الممكن توظيف التمثيل الصامت في اكتساب خبرات مختلفة في رياض الأطفال، ويسهم في تحقيق **أهداف مختلفة في منهاج رياض الأطفال**، من أهمها:

1. إكساب الطفل خبرات ومفاهيم علمية، **مثل** تقليد حركات الحيوانات الذي يكسب الطفل معرفة نوع الحركة وما يغطي الجسم وشكله.....
2. إكساب الطفل خبرات ومفاهيم اجتماعية، فتقليد دور الأم أثناء تربية صغارها يتعرف الطفل على دور الأم وأهميته ودور كل فرد من أفراد الأسرة، وتقليد عمل بعض الحرفيين **مثل** النجار يتعرف الطفل دوره وأهميته وأدواته و بالتالي دور كل فرد من أفراد المجتمع.
3. إكساب الطفل خبرات وجدانية، فتقليد دور الأم يكسبه اتجاه إيجابي نحو أمه ومشاعر الحنان والعطف، وتقليد دور الحرفيين يكسبه قيم إيجابية نحو احترام العمال وحب العمل.
4. الشعور بالمتعة والمرح في أثناء تأدية الأدوار، مما يجعل الروضة مكاناً يحبه الأطفال ويرغبون في القدوم إليه مما يكسبهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة المدرسية ككل.
5. تنمية مشاعر الصداقة والعمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي، فتقليد الحركات ومشاركة الجميع في تلك اللعبة توطد العلاقات بين الأطفال.
6. تنمية الخيال والابتكار والقدرة على التعبير والتواصل، إذ إن الحركات التي يستخدمها الطفل تحتاج إلى خيال ومخزون معرفي حول سمات الأداء إضافة إلى القدرة على اختزال الأداء واستخلاص السمات الأساسية لما يقوم الطفل بتقليده.
7. تنمية مهارات لغوية أساسية، فالطفل يحتاج في اكتساب اللغة إلى امتلاك مهارة الإصغاء والإنصات، فصبر الأطفال

وحرصهم على متابعة الطفل الذي يقوم بالتقليد يعد تدر ضرورياً يساعدهم على امتلاك مهارة الصبر والمراقبة والتأمل بصمت مع إعمال الخيال، فهنا الخيال الذي يتكلم والأفواه مغلقة.

عملي:
• اقتراح بعض الأهداف البيئية و بين كيفية تنفيذها بالتمثيل الصامت.
• حدد أهدافاً لبعض الخبرات الصحية، وصمم مواقفاً يؤديها الأطفال بالتمثيل الصامت تتناسب مع تلك الأهداف.

3. التقليد:

أداء يقلد فيه الطفل حركات الأشخاص مثل عمل الخباز، الطبيب، المعلم، وغيرها، أو سلوك الحيوانات: قفز الأرنب، جري الحصان، أو الكائنات الأخرى: حركة أمواج البحر وأغصان الأشجار.. ويرافق التقليد استخدام الأصوات أو الكلام، ويؤكد التقليد على تفاصيل الموقف أو الأداء ويجسدها ويضخم في الحركات ويكررها، ويبالغ في إيضاح المميزات الدقيقة للموقف.

عملي:
• حدد أهم الفروق بين الإيحاء و التقليد.
• اختر شخصية ما وبين كيفية أدائها في التقليد وفي التمثيل الصامت، ما الفرق بين الأدائين؟ .

4. المسرح:

يقصد به التمثيل في مسرح الروضة أو قاعة مخصصة للنشاط التمثيلي، والتمثيل المسرحي يختلف عن أنواع التمثيل السابقة، إذ تحده عوامل لم تتوافر في الأنواع السابقة، فالتمثيل في المسرح يتدرب فيه الأطفال على نص محدد فيه أداء لفظي وحركي على الطفل إتقانه، وقد يستغرق التدريب أداء جلسات كثيرة للوصول إلى الأداء المتقن، والأدوات المستخدمة في العرض المسرحي أو المسرحية ليست أدوات تخيلية وإنما قد تكون حقيقية أو نماذج معدة خصيصاً تمثل الأدوات الحقيقية، فالإعداد للمسرح أو المسرحية أو العرض المسرحي قد يتطلب الاستعانة بمختصين من خارج الروضة من أجل تصميم الديكور والوسائط (موسيقى، أدوات، ملابس وغيرها) وتنفيذها، أو من اجل القيام بالتدريبات والرقصات، أو من أجل إعداد النص المناسب، كما قد يستغرق الإعداد فترة طويلة نسبياً، وفي النهاية يتم العرض أمام جمهور من المتفرجين كأهالي الأطفال والأطفال الآخرين وغيرهم.

وللمسرح في رياض الأطفال أنواع وأشكال كثيرة، منها ما يصنف اعتماداً على العناصر التي تقوم بالتمثيل، ومنها ما يصنف بناء على الجمهور المشاهدين، أو نص التمثيل أو مكانه وغيرها من التصنيفات. وقد لخصت حنان العناني أشكال وأنواع الدمى وأنواع المسرح في رياض الأطفال كالتالي:(العناني، 1993، ص25_ ص29)

أ. <u>مسرح الروضة</u>: يقصد به التمثيل الذي يؤديه الأطفال في مسرح الروضة في حال توافره،والأداء المسرحي في الروضة تسبقه مجموعة من التدريبات على مواقف وأحداث وحوار مرتجل، وبعد تطور القدرة على الأداء والتمثيل ينتقل الأطفال إلى مرحلة التدريب على القصص أو نصوص مسرحية جاهزة.

ب. **مسرح العرائس:** يقصد به التمثيل بالاستعانة بالدمى، أو العرائس التي منها ما يتخذ أشكال حيوانات أو بشر أو أدوات أو كائنات وهمية، تتميز هذه المسرحيات بإمتاعها للطفل وجذب انتباهه إضافة لما تحققه من قيم تربوية كثيرة، والتعامل مع تلك الدمى يتطلب معلمة خبيرة أو ممثلاً مختصاً يستطيع تحريك الدمية بشكل مقنع قريباً من الحركة الواقعية، من أشكال تلك العرائس أو الدمى ما يلي:

1. **العرائس القفازية:** أبسط ويتم الأشكال وأسهلها صنعاً وتحريكاً، وهي عبارة عن رأس أو ذراع مجوفة وجسم طويل، إدخال اليد في الجسم، ووضع الأصابع في الأذرع والرأس وتحريكهم.
2. **عرائس خيال الظل:** أشكال مسطحة تتحرك من وراء شاشة تسمح بمرور الضوء من خلالها.
3. **عرائس العصي:** عصي يعلق في أعلاها رأس دمية، يحدد في وجه الدمية تعبيرات الدور الذي تؤديه، ويقوم الشخص القابض على العصا بتحريكها بما يتناسب وأحدث القصة.
4. **عرائس الخيوط:** أشكال متصلة الأجزاء بواسطة مفاصل تسمح بحرية الحركة عندما يتم التحكم بالحبال، وهذا النوع من العرائس يقوم بحركات غير عادية تعجز أنواع الدمى الأخرى عن تأديتها **مثل:** الجري، القفز، الحركات البهلوانية.

إن تعدد أشكال المسرح ناتج عن عراقة هذا النوع من الفنون ومحبة الأطفال له، فالأطفال يحبون الدمى ويسعدون لرؤيتها ويستجيبون لنصائحها، لذلك تعد وسيلة تربوية هامة وفعالة في تربية الطفل، كما تبين أن المسرح في رياض الأطفال نوعان أو شكلان أساسيان هما: الشكل الذي يقوم به الأطفال،

والشكل الذي تقوم به الدمى، ومن الممكن الدمج بين هذين النوعين من المسرحيات، إذ يشترك الأطفال مع الدمى في بعض العروض المسرحية، وعلى الرغم من تعدد أشكال المسرح في رياض الأطفال، فإنه يعد من أشكال التمثيل التربوي في رياض الأطفال، ويشترك مع الأشكال الأخرى في العناصر المكونة من ممثلين، وموضوع، وأدوات وغيرها، كما يشترك معها في خاصتي الصدق والفعالية في أثناء الأداء، والمسرح في رياض الأطفال مثل أشكال التمثيل التربوي الأخرى في رياض الأطفال، يحتاج إلى توجيه المعلمة وإدارتها وإشرافها، ويختلف عنها في حاجته إلى فنيين في مجال التدريب والنصوص وإعداد البيئة وغيرها، إضافة إلى حفظ الأطفال للأداء اللفظي وإتقانهم الأداء الحركي.

خصائص المسرحية المقدمة للأطفال في مرحلة الروضة:

ينصح التربويون بضرورة توافر مجموعة من الخصائص في المسرحية المقدمة لطفل الروضة حتى تصبح أكثر إمتاعاً وإقناعا وفائدة للطفل، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:(العناني، 1993، ص35)

- استخدام العرائس.
- استخدام الرسوم المتحركة.
- الاعتماد على الحركة أكثر من اعتمادها على الكلام.
- حدوثها في عالم الحيوانات.
- تميزها بالبساطة والوضوح والتشويق.
- استخدام الأدوات المناسبة للأدوار.

إن وجود الدمى واستخدام الموسيقى والاعتماد على حيوية الشخصيات وحركتها، يجعل من المسرح مكاناً ممتعاً للأطفال، ويعرض الطفل لخبرات تعليمية منوعة في جو من البهجة والمتعة، مما يساعد على حصول التعلم الفعال

لدى الأطفال، لذلك ينصح بالاهتمام بأشكال الدمى وألوانها وأسمائها، ونوع الموسيقى والاهتمام بتناسبها مع الموضوع في جميع أشكال التمثيل التربوي.

نستنتج مما سبق أن التصنيف الأكثر شيوعاً لأشكال التمثيل التربوي في رياض الأطفال يتخذ الأشكال الستة السابقة، وهي ما يلي: (اللعب التمثيلي ، التمثيل الصامت، والتقليد، ولعب الأدوار) تشترك في مجموعة من الخصائص من أهمها الاعتماد على حرية الأطفال في الحوار والحركة، ضمن خط عام للتمثيل وأفكار محددة يتفق عليها الأطفال مع المعلمة، ثم تتوسع تلك الأفكار والأعمال، ومن الممكن القيام بلعب تمثيلي إلى جانب القيام ببعض الحركات التقليدية والمواقف التمثيلية الصامتة، أما التشبيهات والمواد المحاكية للمواقف فتعد نوعاً متطوراً من التمثيل التربوي تتطلب مواد منوعة، فعندما تستخدم مجسمات معينة مثل أشكال حيوانات، أو آلات بسيطة مثل رافعات وأدوات مهنية وتوضع هذه الأدوات ضمن مجسم، ويقوم فيه الأطفال بتمثيل الواقع، يصبح من الممكن ضمها إلى الأشكال الأربعة السابقة وتنفيذها ببساطة، أما عندما تتطلب التشبيهات والمواد المحاكية للواقع استخدام جهاز الحاسوب أو الحاسب الآلي في محاكاة مواقف معينة مثل: قيادة السيارات، أو القيام بألعاب معينة تتطلب من اللاعب استخدام مهارات منوعة، يصبح هذا الشكل من التمثيل شكلاً مستقلاً بذاته معتمداً على وجود جهاز الحاسب الآلي، إضافة إلى تأكيد وجود معلمة تجيد العمل على الحاسب الآلي، ومعظم هذه الألعاب تعتمد على المهارات الفردية، ولا تندرج ضمن التعلم التعاوني والتفاعلي في غرفة النشاط، كما يستقل المسرح في رياض الأطفال عن أشكال التمثيل السابقة، وذلك لتميزه بمتطلبات معينة مثل: الحاجة إلى نص مسرحي خاص يعده مختصون في مجال مسرح الطفل، الحاجة إلى مسرح في الروضة يتطلب إمكانات فنية معينة من ديكور واستخدام وسائط صوتية وضوئية معينة، الحاجة إلى فنيين مختصين في مسرح الطفل من أجل

تدريب الأطفال على كيفية الأداء الصوتي والحركي، والحاجة إلى إمكانات مادية كبيرة نوعاً ما من أجل تأمين متطلبات العمل المسرحي من ملابس وأدوات ووسائط مختلفة وأجور عمال وفنيين وغيرها.

عملي:
• لديك خبرة صحية، مثلاً صحة الأسنان،صمم مسرحية تناسب تلك الخبرة و المطلوب:
1. تحديد أهداف المسرحية.
2. تحديد الدمى والألعاب والشخصيات في المسرحية.
3. الأدوات اللازمة والديكور اللازم.
4. الجمل والحوار.
5. إذا تطلب الموقف أغانٍ اكتب الأغنية.
6. ما نوع المسرحية ؟ هل هي قفازية أم خيوط أم غيرها.
7. حدد التقويم والمناقشة النهائية.
• اختر وحدة من وحدات منهاج رياض الأطفال ولتكن وحدة من أنا، صمم مجموعة من مسرحيات العرائس، ومَسرِحْ من خلالها تلك الوحدة متبعاً الخطوات التالية:
1. حدد أهداف سلوكية لتلك الخبرة.
2. حدد الأهداف والشخصيات.
3. جهز الأدوات والوسائل والديكور.
4. اكتب النص والحوار المناسب.
5. حدد الأسئلة التقويمية.
• اتبع الخطوات السابقة في عملية مسرحة المناهج، وتابع مسرحة بقية خبرات المنهاج.

• نفذ خبرة من الخبرات في إحدى الروضات، وبين الصعوبات التي تواجهك في عملك واقترح إجراءات لتخطي تلك الصعوبات.
• تعاون مع زملائك في دراسة واقع مسرح العرائس، والمسرح في رياض الأطفال.
• ادرس ذلك الواقع من خلال رأي المعلمات والمدرسات والمسؤولين التربويين.
• صمم بطاقة ملاحظة قوّم فيها أداء المعلمة في أثناء تنفيذ المسرحية بالتعاون مع الأطفال وحدد محاور تلك البطاقة.

5. لعب الأدوار:

نوع متطور من اللعب التمثيلي بمزج الإيماء والتقليد بالحوار، نلعب الأدوار تمثيل لموقف أو فكرة أو موضوع يعتمد على طاقات الطفل اللغوية والحركية والنفسية والاجتماعية وتتجلى فعالية الطفل في لعب الأدوار في عملية التخطيط لموقف اللعب، ومن ثم إعداد البيئة والأدوات والتنفيذ، إن لعب الأدوار لعب تمثيلي موجه من قبل المعلمة التي تشرف على فعالية الأطفال في مراحل اللعب التمثيلي وتحدد له أهدافاً تتوافق وأهداف منهاج رياض الأطفال (صاصيلا، 2002، ص97).

أهمية لعب الأدوار في عملية التربية في مرحلة رياض الأطفال:

تظهر أهمية لعب الأدوار في مجال القراءة والكتابة للأطفال، وتزويدهم بالخبرات الاجتماعية والعلمية وغيرها، وفيما يلي عرض لأهمها:

أ. أهمية لعب الأدوار في تعليم القراءة والكتابة للأطفال:

أكدت الدراسات الحديثة أهمية البدء في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة منذ سن المبكرة ، وأن مصطلح ("بدء القراءة" Emerging Literacy)، يشير إلى الإسراع في تعلم القراءة والكتابة عن طريق تنمية الاستعداد لها في السنوات الأولى من العمر من خلال تزويد الطفل بالخبرات التي تصقل نظرته نحو الاستعداد لتعلمها (Smith, 1989, P42).

إن إدراك أهمية البيئة الغنية من أجل الإعداد لعملية تعلم القراءة والكتابة في السنوات الأولى شجع معلمات الروضة على إحاطة الطفل بالمثيرات مثل: اللوحات والمواد المطبوعة والأقلام والألوان والقصص والصور والبطاقات، وقد أيدت ذلك الكثير من الدراسات (Morrow, 1991).

وبينت الدراسات أيضاً أن اللعب التمثيلي مهم في عملية تطوير التعلم الأولى لاكتساب اللغة، وفسرت الأبحاث ذلك، بأن الأطفال يمارسون ويستخدمون اللغة ويطورونها في أثناء اللعب وبشكل متكرر، وعند تفحص العلاقة بين اللعب ومهارات القراءة، وجد أن المهارات التي يستخدمها الأطفال في أثناء اللعب هي نفسها التي يحتاجون إليها في القراءة والكتابة (Srouf, 1991, P163, P175).

من أهم فوائد لعب الأدوار في تنمية الخبرات اللغوية ما يلي:

(Annk, 1986)

- زيادة عدد الكلمات المستخدمة بعامة.
- زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.
- زيادة السلوك الودي بين الأطفال.
- نمو القدرة على تحديد الألوان والأشكال والأحجام والأرقام.
- تطور اللغة الوظيفية أي الاستخدام الوظيفي للغة.

وبما أن أطفال الروضة لديهم رغبة كبيرة في سماع الحكايات والقصص، أكد التربويون ضرورة الاستفادة من هذه الصفة من أجل تطوير النمو اللغوي، ونادوا بتشجيع الأطفال على تمثيل أدوار شخصيات القصة لكن ما شروط اختيار القصة المناسبة لطفل الروضة ؟

إليك أهم النصائح عند اختيار قصة وروايتها من أجل التمثيل:

(Schierholt, 1994)

- اختر قصة مألوفة ومشوقة وتحمل قيماً إيجابية.
- أجر بعض التعديلات في القصة عند الضرورة لتناسب الهدف التربوي وإمكانية التمثيل.
- اشترك في أداء أحد أدوار شخصيات القصة.
- شجع الأطفال على التلقائية والاستنتاج.
- نوع من تعبير صوتك عند رواية القصة.
- استخدم تعبيرات الوجه واليدين والجسد عند رواية القصة.
- درب الأطفال على إعادة التعبيرات التي قمت بها.
- تحدث بلغة فصحى مبسطة.

ب. أهمية لعب الأدوار في تنمية الخبرات الاجتماعية لدى الطفل:

يتعرض النمو الاجتماعي للطفل لمجموعة من العوامل التي تسهم في تشكيله وتعزيزه، ويشغل اللعب التمثيلي ولا سيما لعب الأدوار الذي يتصف بالصبغة الاجتماعية الجانب الأكثر أهمية في تطوير للنمو الاجتماعي للطفل، النمو، وجعل سلوك الطفل أكثر مطابقة لرغبات المجتمع من عادات وتقاليد وقيم ومفاهيم.

من أهم فوائد لعب الأدوار في تنمية الخبرات الاجتماعية لدى الطفل ما يلي: (Sourf, 1991, P372)

- تعريف الطفل عادات المجتمع وتقاليده والمفاهيم والقيم الاجتماعية.
- تعريف الطفل الأدوار الاجتماعية وخصائصها وأهميتها.
- تعريف الطفل أدوات المهن والعلاقات بين المهن.
- تعريف الطفل ذاته وتقديرها.
- زيادة علاقات الطفل الودية مع أقرانه ومعلمته.
- توفير الفرص للطفل لتجريب الأدوار الاجتماعية، وإن هذا يمكنه من معرفة الخبرات المصاحبة لكل دور وقواعد السلوك الناظمة له، ويمكنه من تقييم ذاته.
- تنمية القدرة على التمييز بين الواقع والخيال وبين المكانة الفاضلة في المجتمع والأدوار الأكثر تقديراً في المجتمع وأكثر جاذبية، إذ إن الأطفال يفضلون دور الشرطي أكثر من دور اللص، ودور المدير أكثر من دور الموظف (عويس، 1997، ص33).
- إن العلاقات الأولى مع الأقران تعد العوامل المهمة في تحديد المواقف الاجتماعية الشخصية للطفل (Kooij, 1986, P57).

ت. أهمية لعب الأدوار في تنمية الخبرات العلمية لدى الطفل:

يعد اللعب التمثيلي خطوة مهمة في مراحل النمو، والجسر الذي ينتقل فيه التفكير من التفكير المادي إلى التفكير المجرد، ومن الجانب الفردي إلى الجانب الاجتماعي في اللعب، ومن ثم إلى اللعب ذو القواعد الناظمة (Kooij, 1986, P59).

ويرجع تطور اللعب التمثيلي إلى تطور في القدرات الإبداعية ونمو الذكاء والمهارات الاجتماعية، إضافة إلى وجود تناسب طردي بين لعب الأدوار وزيادة

القدرة على التفكير المجرد والقدرة على التعميم، إذ إنه كلما ازداد لعب الأدوار وتطوراً نوعياً من حيث تطور الموضوعات وتعقدها، كلما تطورت قدرة الأطفال على التعميم والتجريد (Frost, 1998, P14).

ومن أهم فوائد لعب الأدوار في تنمية الخبرات العلمية لدى الطفل ما يلي:

- يتعلم الطفل من خلال المشاركة في لعب الأدوار أن يجمع الخبرات المبعثرة ويصنفها ضمن مفاهيم.
- تطور القدرة لدى الطفل على استنتاج وإبداع معارف ومفاهيم جديدة.
- يتعلم الطفل الاستجابة لأدوار ذات صفات معينة فيكتسب المرونة والقدرة على التعميم واستنباط الخصائص العامة لكل دور.
- يتمكن الطفل من اكتساب الكثير من الخبرات العلمية وما تتضمن من علاقات وقوانين أخرى متعلقة بالجاذبية والمغناطيس والكهرباء والكون والفضاء والصحة وجسم الإنسان والحيوان.
- نمو قدرة الطفل على التذكر والفهم والتطبيق لما تعلمه وفهمه.
- تطور قدرة الطفل على تحليل المواقف والعناصر والظواهر والأحداث إلى عناصرها المكونة لها، وربطها مع العناصر الأخرى، والقيام بعمليات تركيب مختلفة، وغيرها من الخبرات والمفاهيم العلمية.
- إن اشتراك الطفل في الحوار والمناقشة في أثناء التخطيط للعب والمشاركة في أداء الأدوار والمناقشة التي تجري بعد اللعب تنمي لدى الطفل القدرة على الإصغاء للآخرين والمشاركة واحترام رأي الغير والقدرة على فهم الآخرين وكيفية تفكيرهم ومعالجتهم للأمور والقدرة على التعلم التعاوني.

- نمو القدرة على حل المشكلات.
- تطوير التفكير الإبداعي عند الأطفال، وذلك لأن لعب الأدوار يتمتع بالخصائص التي تشكل عناصر مهمة في التفكير الإبداعي وفي ظهوره وتطوره.

موضوعات لعب الأدوار:

تتنوع الأدوار والموضوعات التي يؤديها الطفل نتيجة ازدياد خبرة الطفل، وزيادة علاقاته الاجتماعية، ووفرة الألعاب، والتطور المعرفي، ونضج الطفل بعامة، وتصنف هذه الموضوعات إلى التصنيفات الرئيسة التالية: (Michaelis,1980,p.316)

- **موضوعات منزلية: مثل** تربية الأطفال، العلاقات في الأسرة، استقبال الضيوف، التنظيف، إعداد المائدة، الزيارات، الاهتمام بالرضع، عمل حفلات الأعياد، استخدام الهاتف.
- **التسوق**: لعب الأدوار الخاصة بالبيع والشراء وكل ما يمت لها بصلة **مثل**: دور صاحب المخزن والمساعد والعمال والمشتري ومن يقوم بتخزين السلع ونقلها وتسويقها والمراقب الصحي والمراقب المالي.
- **أعمال الخدمات المدنية**: ويقصد بها الأعمال التي تمت بصلة بخدمة أفراد المجتمع **مثل**: رجل الإطفاء وساعي البريد وموظف البريد وعمال النظافة ورجل الإسعاف والمتنبئ الجوي.
- **أعمال المزارع والحدائق**: وهي الأدوار التي تتعلق بالزراعة وكل ما يمت لها بصلة من أعمال **مثل**: زراعة الشجيرات،

وغرس الحبوب، وقطف الثمار والخضار، وحفر الآبار، ومكافحة الحشرات الضارة، وقطع الأعشاب الضارة، وبيع المحصول، والعناية بالحيوانات من أبقار وأغنام وحلبها، والعناية بالطيور الداجنة، وغيرها من الأعمال.

- **ظروف المعيشة والوضع العام**: ويقصد بها الطرق الأولى في نقل البضائع، والاتصال مع الآخرين، والصيد والزراعة والتجارة ونشاطات معيشية أخرى، وفهم الشخصيات والأحداث من خلال تطور نمط الحياة والطرق الحديثة في نقل البضائع، والاتصال مع الآخرين، وكسب المعيشة.
- **موضوعات علمية**: وهي موضوعات يتناول الطفل فيها في أثناء لعبه بعض الظواهر العلمية ولاسيما التي شاهدها أو سمع عنها أو خبرها بصورة مباشرة **مثل**: الزلازل والبراكين وطبيعة الحياة في الفضاء والكواكب، وتغير ظروف المعيشة بتغير الفصول والبيئة الزراعية والبحرية والصحراوية، واللعب بالمغناطيس والأدوات المهنية كالرافعة والشاحنة، وانتقال الصوت والضوء، وتبدل الحرارة.

نلاحظ من دراسة الموضوعات التي يؤديها الأطفال في أثناء لعب الأدوار أن مضامين اللعب تتنوع متدرجة من البساطة كالموضوعات المنزلية إلى الأكثر تنوعاً وتعقيداً كالتسوق والخدمات والزراعة وظروف المعيشة، ومن الممكن للمنهاج في رياض الأطفال، أن يستفيد من هذه الموضوعات بحيث يوظفها لخدمة الأهداف التربوية.

• **فالموضوعات المتعلقة بالأعمال المنزلية** يمكن أن تستخدم لتعريف الطفل دور كل أفراد الأسرة وتعرف الذات، وفي منهاج وزارة التربية المقرر لرياض الأطفال (1997) توجد خبرة (من أنا) وهي تعرف الطفل دوره في الأسرة وتعرفه أعضاء جسده، كما توجد خبرة (أسرتي) التي تعرف الطفل دور أفراد الأسرة وأقسام منزله، لكن من الممكن إضافة بعض الخبرات العلمية المرافقة لهاتين الخبرتين **مثل:** بعض العادات الصحية، وعوامل الأمن والسلامة التي تمارس في البيت **مثل:** تعرف أخطار الغاز، وأخطار الكهرباء، وأهمية النظافة، والسلوك المناسب في العادات والصحية الجيدة، أما الموضوعات المتعلقة بالتسويق فيستفيد منها المنهاج في تعريف الأطفال الأحجام والأطوال والأوزان، وأحوال المادة وتحولاتها، والأدوات والآلات واستخداماتها، ومصادر الحركة والطاقة وغيرها.

• أما **الموضوعات المتعلقة بالخدمات المدنية** فتعرف الطفل بعض المهن وأهميتها، وتكسب الطفل اتجاهاً إيجابياً نحو المهن واحترام أصحابها، كما تكسب الأطفال معلومات عن السلوك الصحي المناسب لبعض المهن، وتعرف الآلات والأدوات المستخدمة في تلك الأعمال، وكيفية عملها، ومصادر طاقتها، وغيرها.

• أما **الموضوعات المتعلقة بالزراعة** فتكسب الطفل معلومات عن أنواع المحاصيل ومواسمها، والخضار والفواكه وأهميتها، وكيفية العانية بها، ومسيرتها حتى تصل إلينا، وغيرها من المعلومات العلمية والزراعية والبيئية والجغرافية، كما تكسب الطفل اتجاهات إيجابية نحو الفلاح والمهن الزراعية، وتعرفه فوائد بعض الحيوانات وأهميتها وكيفية العناية بها.

- أما **الموضوعات المتعلقة بظروف المعيشة** فتفيد في إعطاء معلومات عملية للأطفال في أثناء لعب الأدوار **مثل:** تطور مصادر العيش، وكيفية الحصول على الرزق، والمقارنة بين المجتمعات المتحضرة والنامية، والمجتمعات المدنية والريفية، والمجتمعات الصناعية، مما يكسب الطفل معلومات ومعارف وخبرات عملية منوعة، إضافة إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية.

- أما **الموضوعات المتعلقة بالظواهر العلمية** فتفيد في إكساب الأطفال الخبرات العلمية، وتنمية ميولهم نحو الاستطلاع، وتطوير الرغبات القدرات نحو الظواهر العلمية الكثيرة في المجتمع، ولاسيما أننا في عصر التفجير المعرفي السريع، الذي تعجز الحياة المدرسية والتربية العادية عن مجاراته، ويمكن تحصيله عن طريق التعلم الذاتي.

عملي:
- اقترح أمثلة أخرى عن الموضوعات قابلة للتمثيل.
- حدد بعض الأهداف التي تراها مناسبة لطفل الروضة من هذه الموضوعات المقترحة.

دور معلمة الروضة في تطوير وتوجيه لعب الأدوار: (لوغي نوفا، 1983، ص70)



نموذج توضيحي لدور معلمة الروضة في تطوير وتوجيه لعب الأدوار

تجد معلمة الروضة نفسها في توجيه لعب الأدوار أمام مهمتين أساسيتين هما: تطوير لعب الأدوار كنشاط، وتوجيه لعب الأدوار توجيهاً تربوياً. وفيما يلي عرض لهاتين المهمتين وما تتضمناه:

1. تطوير لعب الأدوار كنشاط:

إن لعب الأدوار بحد ذاته لا ينطوي على قيمة تربوية كبيرة إلا إذا وجه توجيهاً تربوياً هادفاً، وأغنيت مواضيعه، وجعلت في خدمة المنهاج (Myher, 1993, PP.6-11).

فاللعب الذي يتميز بالصفات التطورية والتربوية، هو اللعب الموجه والمركز حسب اهتمامات ورغبات الأقران، إضافة إلى قدرته على حل المشكلات التي تظهر، وتنمية القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية والجسدية والنفسية، ولعب الأدوار لو ترك حراً دون توجيه قد يعطي بعض التطوير في عملية النمو، ومن جانب آخر قد يكون مصدراً لتكوين التجربة السلبية، وذلك حين يتصرف بعض الأطفال بصورة أنانية فيجعلون من أنفسهم المنظمين والموجهين دائماً، ويحتفظون لأنفسهم بالأدوار المركزية أو المحببة والممتعة، ويتركون للآخرين الأدوار الثانوية أو السلبية والبغيضة، ويقمعون استقلالية ومبادرة الآخرين، كما يمكن أن يعكس الأطفال في أثناء لعب الأدوار الجوانب السلبية والقيم السلبية، أو تصوراً سلبياً أو خاطئاً عن الحياة الاجتماعية. وفي بعض المجتمعات يكون لعب الأدوار قليلاً وموضوعاته متكررة وفقيرة المضمون، لكن عندما يتم إغناؤه وتوجيهه فإنه يحمل إمكانات تربوية كبيرة.

إليك أهم النصائح من أجل تشجيع لعب الأدوار وتطويره كنشاط:

- حاول إغناء خبرات الطفل بعامة وخبراته الاجتماعية بخاصة.
- زود الطفل بفرص من التفاعل والتعارف مع الأطفال الآخرين ، لأن التفاعل مع قرين مألوف يكون أكثر احتمالاً وتكراراً من التفاعل مع قرين جديد.

- وفر أنواعاً مختلفة من الألعاب والوسائل والدمى، لأن توفير الألعاب و الدمى يعد حافزاً على اللعب، إذ توحي أدوات اللعب بموضوعات منوعة للعب التمثيلي، فوجود اللعبة يعد مثيراً للعب عند أطفال المجموعة الأصغر عمراً في حين أن موضوع اللعب يفرض على أطفال المجموعة الأكبر عمراً البحث عن مواد مناسبة له أو تصنيعها.
- اجمع الألعاب والأدوات في مكان يسهل على الطفل إيجادها واستخدامها والاستفادة منها، ومن ثم التمكن من إعادتها إلى مكانها عند الانتهاء من اللعب.
- نظم أدوات اللعب وصنفها إلى أركان ذات موضوعات منوعة في غرفة النشاط، بحيث يشمل كل ركن على موضوع معين، ومن الممكن أن توضع ألعاب كل موضوع في خزانة خاصة أو يخصص لها رف من رفوف الخزانة، أو أن توضع في صناديق كرتونية قريبة من متناول أيدي الأطفال، فوجود الألعاب وفقاً لهذا التصنيف يشجع الأطفال على تعلم التصنيف، ويسمح لهم برؤيتها واللعب بها متى أرادوا، ويساعدهم على اختيار موضوعات منوعة، كما يسمح لهم بإعادة الألعاب بعد الانتهاء من اللعب ومن هذه الأركان: أركان الموضوعات المتعلقة بألعاب المنزل، وألعاب المطبخ، وركن البريد، وركن التسوق، وركن المزرعة، وغيرها، لكن ما خصائص تنظيم الأركان في رياض الأطفال ؟

خصائص تنظيم الأركان في رياض الأطفال:

- اجعل الأركان قريبة من متناول أيدي الأطفال.
- اسمح للأطفال باللعب بها بصورة جماعية.
- وجه الأطفال إلى كيفية اللعب بها.

- شجع الأطفال على إعادة الألعاب إلى مكانها بعد الانتهاء منها.
- اختار الأدوات والموضوعات بمساعدة الأطفال.
- شجع الأطفال على اقتراح موضوعات جديدة، واختيار أدواتها.
- غير أماكن ترتيب الأركان بين الفترة والأخرى، أو قمْ بإخفاء بعض الموضوعات وإظهار موضوعات جديدة حتى لا يشعر الأطفال بالملل والجمود في غرفة النشاط.

2. توجيه لعب الأدوار توجيهاً تربوياً:

إن توجيه لعب الأدوار توجيهاً تربوياً يتم منذ البداية في الاختيار الصحيح لموضوع التمثيل وشخصياته وأدواته بناءً على أهداف تربوية ، ولابد من معرفة اهتمامات الأطفال وألعابهم المحببة، وما يثير انتباههم ، والمواضيع التي يتناقشون فيها، ومعرفة قرين اللعب المحبب إلى كل فرد، ومجموعة اللعب المفضلة، وطبيعة العلاقة بين أفراد المجموعة، وإيجاد أماكن وأركان اللعب المناسبة، وحل المشكلات التي قد تظهر. (لوغي نوفا، 1983، ص87-89)

ويتم توجيه لعب الأدوار بأسلوبين هما مايلي: الأسلوب غير المباشر لتوجيه لعب الأدوار، والأسلوب المباشر لتوجيه لعب الأدوار.

أ. الأسلوب غير المباشر لتوجيه لعب الأدوار:

يتم توجيه لعب الأدوار توجيهاً تربوياً غير مباشر من خلال إغناء خبرات الطفل الاجتماعية وزيادة معارفه سواء من خلال مراقبة الأطفال ومعرفة اهتماماتهم، أو من خلال إغناء خبرات الأطفال في أخذهم إلى رحلات ونزهات منوعة ومناقشتهم ومشاركتهم الحديث وحثهم على التناقش والتفكير وطرح الأسئلة ومحاولة التعليل والتفسير، إضافة إلى سماعهم القصص والتناقش بعدها، ورؤية الصور، وتعريفهم البيئة المحيطة والمهن المختلفة، وما يحدث في

المجتمع من وقائع ومواقف وأحداث، وتشجيعهم على التعبير عن رأيهم ومشاعرهم إزاء ما يشاهدونه، وتعريفهم الألعاب وأماكنها والمشاركة في اختيارها وترتيب المكان المخصص لها وغيرها من الأمور التي توجه لعب الأدوار توجيهاً غير مباشر عن طريق إغناء خبراته وتنويعها.

ب. الأسلوب المباشر لتوجيه لعب الأدوار، هناك نوعان من التوجه المباشر للعب الأدوار هما:

1. التوجيه المباشر دون المشاركة في اللعب.
2. التوجيه المباشر في أثناء المشاركة في اللعب.

وفيما يلي عرض لكل من الأسلوبين:

1. التوجيه المباشر دون المشاركة في اللعب:

عند توجيه الأطفال وفقاً لهذا الأسلوب تكون المعلمة مراقبة للأطفال في أثناء اللعب وتتدخل في اللعب عند الضرورة عن طريق تقديم مقترحات، أو إسداء نصائح، وذلك لتوجيه الأطفال في أثناء التوقف عن اللعب، أو عند اقتراح موضوع من أجل اللعب، إلا أن التدخل يجب أن يكون حذراً وواعياً وعند الضرورة ؟. وهذا النوع من التوجيه يحدث بعد ممارسة الطفل لطريقة لعب الأدوار وتعوده عليها وامتلاكه لخبرة التمثيل ضمن غرفة النشاط.

مثال عن التوجيه المباشر دون المشاركة في اللعب:

- عندما يلعب الأطفال تمثيلية "الطفل المريض"، اقترح على الطفل / الطفلة أن يأخذ حرارة المريض، وذلك عندما يحصل توقف مفاجئ في اللعب.
- كن صلة وصل بين اللاعبين وأخبر صاحب المتجر: أن هذا الرجل ربما يريد أن يشتري شيئاً؟

- أعط توجيها لتسهيل اللعب ومتابعته كأن تقول: اتصل بالطبيب، اسأله ماذا تفعل ؟

.

2. التوجيه المباشر في أثناء المشاركة في اللعب:

في هذا الأسلوب من التوجيه تكون المعلمة مؤدية لأحد الأدوار ضمن سياق الموضوع حيث تختار المعلمة أحد الأدوار وتقوم بتمثيله مع الأطفال، وهنا ينبغي أن تختار المعلمة دورها بعناية بحيث يكون هذا الدور موجهاً وحلقة الوصل بين الأدوار الأخرى، وهذا النوع من التوجيه يتم في المراحل الأولى من التمثيل حيث يسود الخجل، أو أن الأطفال لم يألفوا الطريقة الجديدة بعد.

مثال عن التوجيه المباشر في أثناء المشاركة في اللعب:

اختاري دور مساعد سائق الحافلة، واسألي السائق:

- هل تريد أن نتوقف عند الموقف الآن ؟.
- ربما تحتاج الحافلة إلى بعض الوقود ؟.
- أرجو أن لا تسرع عند المنعطفات.

عملي:
-اطرح بعض الأمثلة لمواقف أخرى من أجل تمثيلها مع الأطفال.
- حدد نوع مشاركتك في النشاط التمثيلي الذي قدمته في تلك الأمثلة.

خصائص النشاط التمثيلي لدى طفل الروضة:

ينتج عن تطور اللعب التمثيلي وتوجيهه في مرحلة رياض الأطفال أشكال منوعة من التمثيل التربوي تتميز عن غيرها من أشكال التمثيل التربوي

بمجموعة من الخصائص، وتعرّف المعلمة تلك الخصائص يساعدها في عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم، مما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة بفعالية وتتفرع هذه الخصائص إلى ثلاثة أقسام أساسية هي ما يلي: (Philips, 2000, P32)



وفيما يلي عرض لهذه الخصائص:

أ. الخصائص المتعلقة بالموضوع:

يعد الموضوع أهم العناصر تميزاً في النشاط التمثيلي وأكثرها تأثيراً في أهداف النشاط وسير الأحداث، وتنصح معلمة الروضة بمراعاة مجموعة من الخصائص عند اختيار الموضوع الذي تريد تمثيله مع الأطفال.

الخصائص التي ينبغي مراعاتها عند اختيار موضوع التمثيل:

- أن يحمل مضموناً إيجابياً مثل قيم التعاون والمحبة مثل قصة "النملة والقائد".

- أن تكون أحداث الموضوع تحمل نوعاً من الإثارة والغرابة مثل قصة "هدهد سيدنا سليمان".
- أن تكون نهايات الموضوع سعيدة تجسد انتصار الخير على الشر ويتضمن أحداثاً سارة مثل قصة "الأقزام السبعة" أو قصة "موسى وفرعون".
- أن لا تحوي أحداثاً تثير مشاعر القلق والخوف والحزن والعنف والعدوان والغضب.
- البدء بتمثيل الموضوعات الاجتماعية، مثل قصص أفراد الأسرة والمهن في المجتمع ومن ثم الانتقال إلى الموضوعات ذات المنحى العلمي والتفكير الخيالي مثل قصص الرحلات إلى الفضاء والاختراعات واكتشاف قارات وجزر جديدة.
- اختيار موضوعات تتطلب استخدام أدوات ووسائل في أثناء التمثيل حتى يصبح التمثيل أكثر حيوية وواقعية.
- اختيار موضوعات تشمل جانباً من الخيال ممزوجاً مع الواقع لتأليف موضوعاً يشمل نوعاً من الإثارة والحيوية ، وقد يكون عنصرالخيال والإثارة في الأحداث مثل الأعمال التي قامت بها الساحرة لتحول ثياب سندريلا البالية إلى ثياب جميلة وتلبس حذاءً ذهبياً وتركب عربة جميلة وهكذا، أو الزمان مثل أن القصة حدثت في قديم الزمان عندما لم تكن الكهرباء موجودة حيث الظلام في الطرقات والناس يحملون الفوانيس، أو المكان مثل أن مكان القصة حدث في غابة النباتات السحرية، أو الشخصيات مثل شخصية الأقزام السبعة ، أو الأدوات مثل العصا السحرية والبساط الطائر.

عملي:
بعض القصص فيها قيم سلبية، مثل:
1. أن الكذب يؤدي إلى النجاة، أو أن شخصاً يسرق ليعطي الفقراء، ما رأيك بتمثيل تلك الموضوعات؟
2. أعط تفسيراً لرأيك.

ب. الخصائص المتعلقة بالشخصيات:

يعد المشاركون في التمثيل العنصر المحرك للنشاط، إذ يعمل الأطفال إلى إغناء النشاط بخبراتهم ومعارفهم، ويوجهونه من خلال أدائهم اللفظي والحركي فيعطونه جمالاً، وتنصح معلمة الروضة بمراعاة مجموعة من العناصر في شخصيات الممثلين.

الخصائص التي ينبغي مراعاتها في شخصيات الممثلين:

- حاول أن يمثل الأطفال أدوار الحيوانات أو أن تكون أحداث الموضوع جارية على ألسنة الحيوانات، وذلك لأن الأطفال يحبون الحيوانات، ويشعرون بالمرح والحيوية عندما يشاهدونها.
- حاول استخدام الدمى في أداء بعض الأدوار إلى جانب الأدوار التي يقوم بها الأطفال، وذلك لأن الدمى تجذب انتباه الأطفال، وتعطي جواً من البهجة في غرفة النشاط.

(Cremin, 1998, P211)

- نبه الأطفال إلى أهمية حركة الشخصيات والتعبيرات اللفظية المرافقة للتعبيرات الجسدية، فالشخصيات التي تضحك وتقفز

وتركض أكثر جاذبية من الشخصيات الثابتة المثيرة للملل، والشخصيات التي تستخدم تعبيرات الوجه واليدين والجسم، وتنوع في أصواتها أكثر جاذبية وإقناعاً وإثارة للفهم من الشخصيات التي لا تقوم بمثل هذه التعبيرات.

- درب الأطفال على ممارسة التعبيرات اللفظية مثل: أن يكون الصوت حنوناً عند تقليد دور الأم، وغليظاً عند تقليد دور الساحرة، وهادئاً عند أداء أدوار الحيوانات الأليفة، وحاداً عند تقليد أدوار الحيوانات المفترسة، إضافة إلى تدريبهم على ممارسة التعبيرات الجسدية كأن يغير من ملامح وجهه ليعبر عن حالة التعب والمرض، أو أن يلوح بيده عندما يسلم على والده القادم من السفر، أو يباعد بين ذراعيه عندما يقول رأيت فيلاً كبيراً جداً.
- سم الشخصيات بأسماء محببة إلى الأطفال مثل: شخصيات محببة من برامج الأطفال مثل: ماوكلي، داي، كونان، أو بأسماء أطفال يتميزون بشعبية كبيرة في غرفة النشاط، أو الأسماء المركبة تركيباً مضحكاً مثل بدر البدور، أو الأسماء ذات الجرس الموسيقي مثل صوصو، طم طم، كما ينبغي مراعاة بساطة الأسماء والابتعاد عن الأسماء الطويلة والمعقدة.
- تجنب تسمية الشخصيات التي تحمل بعض الصفات السلبية بأسماء أطفال موجودين في غرفة النشاط ويفضل تسميتها بأسماء جديدة لا ترتبط بأشخاص معروفين لدى الأطفال.
- حاول ألا يقل عدد الشخصيات في النشاط التمثيلي عن اثنين ولا يزيد على سبع، فالعدد القليل يثير الملل لدى المشاهدين وقد لا يتناسب مع طبيعة الموضوع وتنوع أفكاره، أما العدد الكبير الذي يزيد

على سبعة ممثلين فإنه يؤدي إلى تشتت الانتباه وضعف التركيز وصعوبة ضبط النشاط.

عملي:
– ما رأيك في إعطاء الشخصيات السلبية أسماءً لأطفال في غرفة النشاط ؟
– هات أسماء تراها مناسبة لتمثيل الأدوار السلبية والأدوار الإيجابية.
– حدد صفات الأسماء الإيجابية.
– لماذا ينبغي توخي الحذر في تسمية الشخصيات السلبية؟

ج. الخصائص المتعلقة بالأدوات أو الوسائط:

يقصد بالأدوات أو ما يسمى بالوسائط (الوسائل) المعينة أو الوسائط التربوية : "مجموعـــة الأدوات والدمى والألعاب والألوان والإضاءة والموسيقى أو الأصوات والمناظر والخلفيات والترتيبات ضمن غرفة النشاط أو المسرح والملابس والإيماءات أو الإيحاءات الشكلية والصوتية التي يستخدمها الممثل وغيرها من العناصر والمواد المساعدة والمثيرات التي تساعد الممثل في إيصال الفكرة ووضوحها وإفهام المشاهد وإقناعه" (Abu Alhkier, 1998, P5).

فالوسائط تزيد الفكرة وضوحاً وتساعد الطفل على التعبير إلى جانب الكلام، فالطفل قد يستخدم حركات جسده والأدوات المناسبة، دون استخدام صوته عند التعبير عن فكرة معينة كما في الإيماء أو التمثيل الصامت، مثلاً عندما يقلد أعمال الطبيب حين يفحص مريضاً، وقد يستخدم تعبيرات وجهه كما في حالة التعبير عن الحزن أو الغضب أو الفرح أو الاندهاش وغيرها، وقد يعتمد على

التعبير الصوتي فيرفع صوته ويجعله ضخماً عند تقليد أصوات الحيوانات المفترسة، أو يجعله حاداً رقيقاً عند تقليد أصوات الحيوانات الأليفة، أو رقيقاً وحنوناً كصوت أمه ومعلمته، كما قد تضيف المعلمة إلى الموقف التمثيلي أناشيد وأغاني من المسجل الكهربائي ترافق غناء الأطفال تعطي حيوية وحركة ونشاطاً، مثلاً عند تقليد دور النحلة تضع أغنية "النحلة الحلوة، أو تضيف موسيقى تصويرية، أو تتعاون مع الأطفال في تحديد الأدوات وتوفيرها مثل: أدوات مهنة الطبيب أو النجار أو بائع الحلوى وغيرها، أو ارتداء ملابس تناسب الشخصيات كملابس الطبيب أو الأميرة أو الفارس، أو تكون الأدوات عبارة عن إضافات بسيطة كوضع منقار وجناحين يرتديها الطفل عند تقليد دور العصفور، أو قرن طويل عند تقليد دور الثور، وغيرها من الأدوات البسيطة التي ترمز إلى الشخصية.

خطوات تنفيذ طريقة لعب الأدوار:

إن تنظيم نشاطات لعب الأدوار يتطلب العناية والحذر من المعلمة، وذلك لتجنب الشكلية والاصطناعية، ومنعاً لتقييد حرية الأطفال واستقلاليتهم ومتعتهم، إذ لابد في كل خطوة من خطوات لعب الأدوار أن تراعى اهتمامات الأطفال إضافة إلى إشراكهم والاهتمام بآرائهم.

وتسير جلسة نشاط لعب الأدوار وفق الخطوات التالية: (Michael, 1980, P419)

1.الخطوة الأولى:

ويقصد بها إعداد مجموعة النشاط من خلال التمهيد للموضوع وتعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة والبنائية للنشاط، إذ إن إثارة دافعية الأطفال نحو الموضوع وتقديم معارف عنه، يعد الأساس في مشاركة الأطفال بحماس وإعجابهم بالموضوع واستيعابه.

وينبغي التمهيد المناسب وتعرف الجوانب المختلفة للموضوع من أجل إعداد الأطفال إعداداً جيداً، ومن الممكن أن يتحقق التمهيد من خلال الاستعانة برواية قصة، مشاهدة صور أو بطاقات، المناقشة بعد النزهات والرحلات، أو المناقشة بعد مشاهدة برنامج أو فيلم أو عرض نموذجي ، وفي هذه الخطوة ينبغي شرح إجراءات سير العمل ، وذلك عن طريق شرح الخطوات التي سيسير وفقها المشهد (قطامي ، 1990، ص802).

2.الخطوة الثانية:

ويتم في هذه الخطوة تحديد الأدوار التي يشملها الموضوع وتحليلها من حيث معرفة خصائصها وكل ما يحيط بالجوانب المتعلقة بالدور، ومن ثم يتم توزيع الأدوار على الأطفال الراغبين في اللعب.

3.الخطوة الثالثة:

في هذه المرحلة يتم الاتفاق حول الأدوات والألعاب اللازمة لأداء الأدوار، إضافة إلى إعداد وتنظيم البيئة بما يتناسب مع الأدوار والموضوع.

4.الخطوة الرابعة:

إعداد المشاهدين من خلال توجيههم إلى النقاط التي يراد ملاحظتها، مثال توجيههم إلى السلوك اللفظي والحركي للاعبين في أثناء التمثيل، وتوجيه انتباههم إلى أن الأمور التي لاحظوها سوف تتم مناقشتها وتمثيلها مرة أخرى بصورة أفضل.

5.الخطوة الخامسة:

قيام الأطفال المشاركين بأداء أدوارهم، وتترك لهم حرية الحركة والارتجال، ومن الممكن أن تشارك المعلمة باللعب مع مراعاة الانتباه إلى الدور الذي ستؤديه كأن يكون دوراً مركزياً وصلة وصل بين اللاعبين.

6.الخطوة السادسة:

إجراء مناقشة جماعية يشترك فيها اللاعبون والمشاهدون، وتقوم المعلمة بتوجيه هذه المناقشة التي تدور حول تقييم السلوك اللفظي والحركي، واقتراح بدائل سلوكية، وتوجيه خط سير العمل في منحى آخر إن تطلب الأمر.

7.الخطوة السابعة :

قد تنتهي المناقشة السابقة إلى تعديل خط سير العمل، أو اقتراح بدائل سلوكية لفظية وحركية، لذا يتم في هذه الخطوة إعادة التمثيل وفقاً لهذه المقترحات.

8.الخطوة الثامنة:

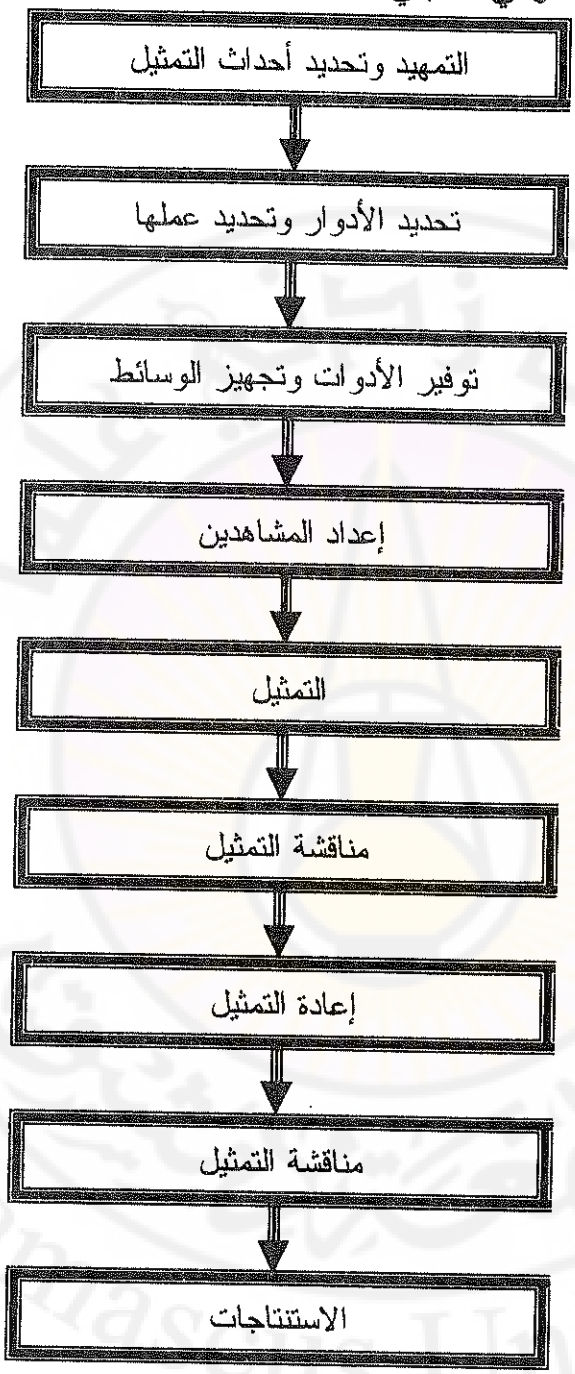
تتم في هذه الخطوة مناقشة التمثيل الجديد، وتقييم التعديلات الجديدة.

9.الخطوة التاسعة:

يتم التوصل إلى استنتاجات ومقترحات وتعميمات على ضوء الخبرة التي اكتسبها الطفل من تمثيل الأدوار المتعلقة بالموضوع.

عملي:
• صمم نشاطاً تستخدم فيه طريقة لعب الأدوار مراعياً ما يلي:
1. تحديد خصائص الشخصيات المطلوبة في النشاط.
2. تحديد خصائص الموضوع وعنوانه.
3. تحديد الأدوات اللازمة.
4. تحديد أهداف النشاط.
5. تحديد أساليب تقويم النشاط.
6. شرح الخطوات التسعة لطريقة لعب الأدوار المتبعة في النشاط.

وفي ما يلي تلخيص لخطوات عملك:



نموذج توضيحي لخطوات طريقة لعب الأدوار

إليك أهم النصائح من أجل نجاح نشاط طريقة لعب الأدوار: (Gerbar, 1990, P9).

1. حاول أن يشترك أكبر عدد من الأطفال في التمثيل والمناقشة.
2. حاول أن لا يلعب الطفل الدور نفسه أكثر من مرة.
3. حاول أن يجرب الطفل الأدوار معظمها بحيث يكتسب خبرات مختلفة ومنوعة ناتجة عن تنوع الخصائص التي يحملها كل دور، فالطفل الذي لعب دور المساعد يلعب في المرة القادمة دور القائد.
4. احرص على أن لا يجبر الطفل على أداء دور لا يرغب فيه.
5. احرص على عدم مقاطعة الأطفال في أثناء أداء أدوارهم.
6. حاول التدرج في الخبرات المراد إكسابها للأطفال من الخبرات السهلة إلى الأصعب، ومن البسيطة إلى الأكثر تعقيداً، ومن الخبرات ذات العدد القليل في المشاركة إلى الخبرات ذات العدد الأكبر.
7. تأكد أن الأطفال فهموا معنى الدور وخصائصه وما عليهم القيام به قبل البدء بالتمثيل، وتأكد من رضا كل طفل عن دوره.
8. شجع تلقائية الأطفال والارتجال ضمن الخط العام للهدف والموضوع المتعلق بالخبرة.

(Scrivener, 1994, P127)

9. أظهر اهتمامك وإعجابك بمقترحات الأطفال واستنتاجهم (Porter, 1987, P12).
10. اشترك في أداء دور يوجه التمثيل (Aglesto, 1991, P32).
11. درب الأطفال على استخدام تعبيرات الصوت والوجه والجسد.

عملي:
ضع إشارة (صح) أو (خطأ) مع تصويب الخطأ:
• تتكون طريقة لعب الأدوار من تسع خطوات تتدرج من التمهيد إلى الاستنتاج النهائي. ( )
• يعد التفاعل بين الأطفال وبعضهم بعضاً من جهة، وفيما بين الأطفال والمعلمة من جهة أخرى الركيزة الأساسية في طريقة لعب الأدوار. ( )
• تتطلب طريقة لعب الأدوار التقيد الدقيق بالحوار والحركة. ( )
• إن أداء الطفل للدور نفسه أكثر من مرة يساعده على اكتساب خبرات منوعة. ( )

الكفايات المهنية اللازمة للمعلمة في أثناء طريقة لعب الأدوار:

حتى تقوم المعلمة بتنفيذ الخطوات التسعة لطريقة لعب الأدوار ينبغي أن تمتلك مجموعة من الكفايات المهنية التي ترافق خطوات طريقة لعب الأدوار وتصقلها وتزيد من فعاليتها وكفايتها.

وقبل الحديث عن الكفايات المهنية لدى معلمة الروضة عند تنفيذ طريقة لعب الأدوار ينبغي على المعلمة أن تتعرف معنى الكفاية لدى معلمة الروضة، ومن الممكن أن تعرّف **كفاية معلمة الروضة** بأنها: "مجموعة المهارات القابلة للملاحظة والقياس، والخصائص العقلية والأدائية والاجتماعية، التي تمكن المعلمة من أداء الأنشطة في الروضة بأقل قدر ممكن من الجهد والكلفة والوقت بما يحقق الأهداف التربوية المتعلقة بتربية طفل الروضة". والنفسية والجسدية.

ومن الممكن تلخيص الخصائص التي تميز الكفاية بأنها قدرة:

- تتجلى في سلوك معلمة الروضة.
- تتشكل نتيجة مجموعة من المعارف السابقة والاتجاهات وتظهر على شكل أداء.

- تعبر عن الأداء الناجح للمعارف والاتجاهات بأقل قدر ممكن من الجهد والكلفة والوقت.
- تعبر عن مجموعة من المهارات القابلة للملاحظة والقياس والتحليل والتفسير.

وتقسم الكفايات المهنية لدى معلمة الروضة عند تنفيذ طريقة لعب الأدوار إلى ثلاث فئات هي:

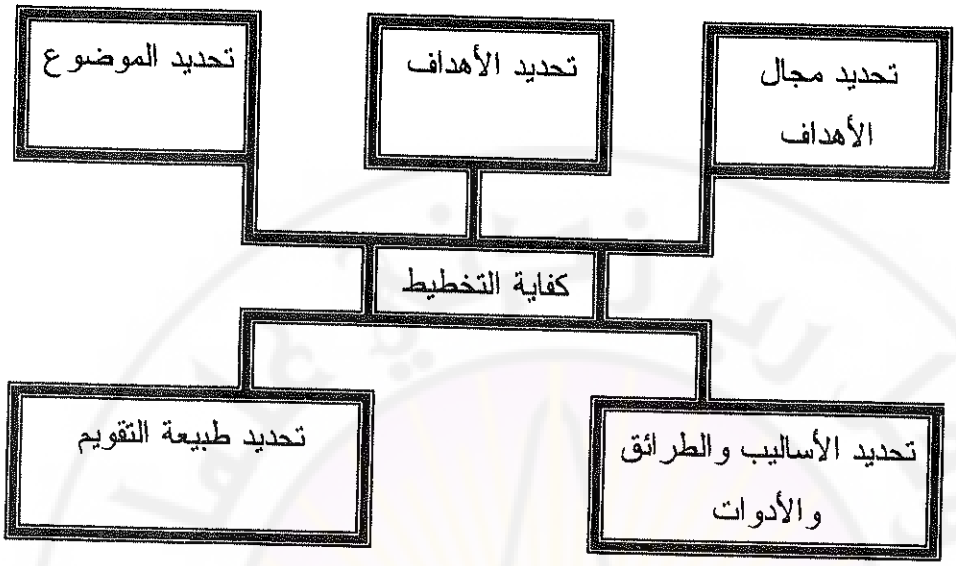
أ. كفاية التخطيط ب. كفاية التنفيذ ج. كفاية التقويم

وفيما يلي عرض لتلك الكفايات ومهاراتها:

أ. كفاية التخطيط :

يعد التخطيط من أهم العناصر الحيوية في العملية التربوية، والتخطيط المنظم يعطي أفضل النتائج، ويجعل المعلمة تتعرف طبيعة الأداء داخل غرفة النشاط وكيفيته، ويقدم لها احتمالات قوية لضبط الصعوبات أو المشكلات التي قد تعترضها، إضافة إلى شعورها بالراحة واليسر والجودة والبراعة (براون، 1998، ص ص38-48).

وكفاية التخطيط تتطلب من المعلمة امتلاك المهارات التالية:



نموذج توضيحي لمهارات كفاية التخطيط

وفيما يلي عرض لتلك المهارات:

1. **تحديد مجال الأهداف:**

يُطلب من المعلمة في هذه الكفاية تحديد ما تسعى لتكوينه عند الأطفال من مهارات وحقائق واتجاهات، وهذا يعني تحديد المجال الذي تتوجه نحوه الجهود هل هو المجال المعرفي ؟ أم المجال الحركي ؟ أم العاطفي ؟ رغم أن هذه المجالات في عملية تفاعل مستمر فالمعرفة تؤدي إلى تكوين اتجاه والاتجاه والمعرفة يؤديان إلى سلوك حركي .. وهكذا.

2. **تحديد الأهداف:**

تعد كفاية تحديد الأهداف من أهم وأصعب خطوات التخطيط ،لأن الأهداف توضح العمل والطريقة وعلى ضوئها يتم التقويم، والعملية التربوية هي عملية تسعى لتحقيق أهداف موضوعة مسبقاً، والأهداف التربوية عموماً هي أهداف واسعة المجال لا تتحقق في نشاط واحد أو عدة أنشطة مثل هدف زيادة الثروة اللغوية عند الطفل.

وتعرف **الأهداف التربوية:** بأنها أهداف طويلة الأمد وعامة ، أما **الأهداف القصيرة** الأمد، والتي يمكن أن تتحقق بعد نشاط واحد أو مجموعة أنشطة تسمى **الأهداف التعليمية**، وهي أهداف حددت بدقة ويمكن قياسها مباشرة عند الطفل بعد النشاط، وعندما تحدد هذه الأهداف بصيغة سلوكية قابلة للملاحظة والقياس عند الطفل فإنها تسمى **بالأهداف السلوكية**، وهي أهداف تعليمية مباشرة، أما الأهداف التي تحدد لإحداث تغيرات داخلية لا تلاحظ مباشرة عند الطفل فتسمى **الأهداف التعليمية غير المباشرة.**

3. **تحديد الموضوع:**

إن تحديد الأهداف بصورة واضحة ومناسبة لعمر الأطفال وخصائصهم يساعد المعلمة على اختيار الموضوع المناسب للهدف، كما أن مهارة تحديد الموضوع تستلزم تحليله إلى عناصره المكونة والتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة، ومن أمثلة هذه الكفاية: اختيار موضوع عن المياه مثلاً، وليكن الهدف مساعدة الطفل على التمييز بين المياه الصالحة للشرب عن غيرها من أنواع المياه، إن هذا الهدف يتضمن تحديد المعلمة لأنواع المياه المتوافرة وتحديد خصائص تلك المياه، ومن ثم تتعاون المعلمة مع الأطفال لتمثيل موقف

أو مجموعة من المواقف تتضمن تعرف أنواع المياه المختلفة، وأماكن الحصول على تلك المياه، وتعرف خصائصها.

4. **تحديد الأساليب والطرائق والأدوات المستخدمة:**

إن تحليل الموضوع يساعد المعلمة على تحديد الأدوات التي تحتاج إليها في أثناء عملية التمثيل مثل: أن تحتاج لمنقار وأجنحة من أجل دور العصفور، وريش وبيضة وقش من أجل دور الحمامة الحاضنة للبيضة، كما يمكنها من حسن توزيع الوقت المناسب لكل هدف، كما قد تحدد الموقع الذي تستخدم فيه التمثيل لتحقيق الأهداف جميعها، أو قد تستخدم التمثيل كمقدمة لنشاط ما، أو قد تستخدمه كطريقة متكاملة لتحقيق الأهداف جميعها، أو قد تستخدم التمثيل في أثناء عملية التقويم، وقد تحدد المعلمة هل تكتفي بالتمثيل أن تضيف إلى النشاط تجربة أو حوار أو رحلة إلى خارج غرفة النشاط.

5. **تحديد طبيعة التقويم:**

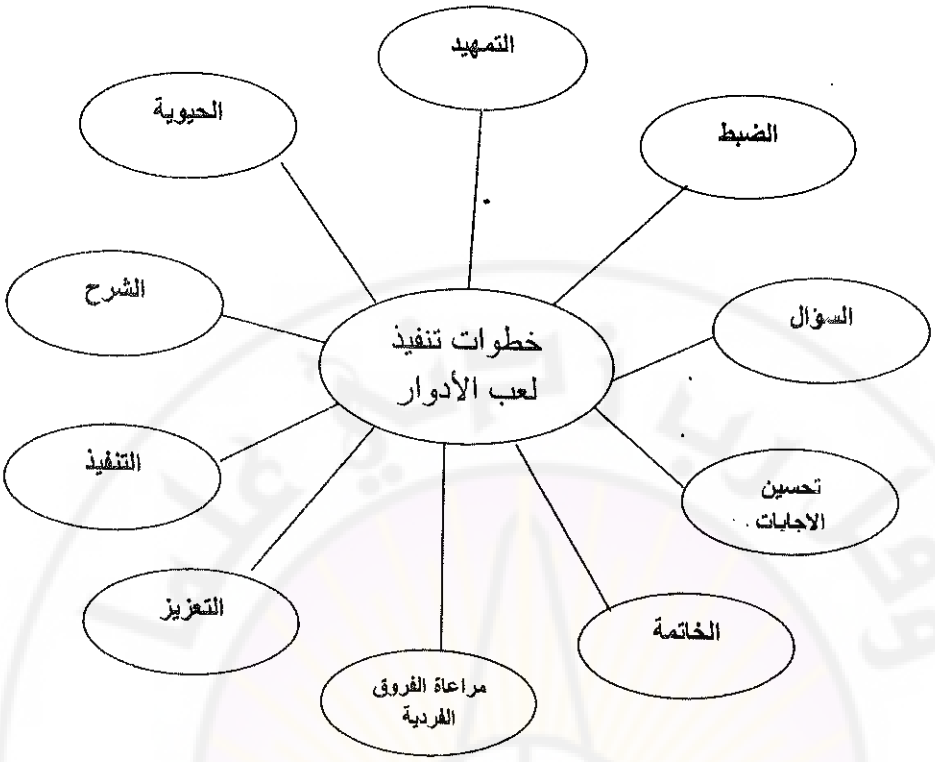
تسعى المعلمة عند التخطيط لعملية التقويم إلى قياس ما تحقق من أهداف عند الطفل، لذلك تختار في أثناء عملية التخطيط الأسلوب المناسب، والذي يمكنها بدقة وبما يتناسب مع خصائص الطفل من تحديد ما تحقق لدى الطفل من أهداف، فأسلوب الملاحظة يمكنها من ملاحظة الطفل في غرفة النشاط أو في باحة النشاط، وهذا يجعلها تلاحظ سلوك الطفل المكتسب، وقد تلجأ المعلمة إلى ملاحظة مقصودة كأن تضع الطفل وبصورة مقصودة في موقف سلوكي يتطلب من الطفل استخدام سلوك معين عملت على تكوينه عنده وهذا الموقف المعتمد يمكنها مباشرة من تقويم سلوك الطفل، أو قد تكون الملاحظة عامة كأن تلاحظ سلوك الطفل في المواقف جميعها وتحاول الانتباه إلى سلوكه في الموقف

المقصود، كما قد تستفيد المعلمة من تطبيق اختبار شفهي لقياس معارف الأطفال تجاه موضوع معين، وبعامة إن التقويم يفيد في تحديد نواحي القوة أو الضعف في الطريقة أو الموضوع أو الأدوات أو عند الأطفال أو عند المعلمة.

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة أو (خطأ) مع تصويب الخطأ:
• يساعد التخطيط المعلمة في تحديد الأهداف والطرائق والأدوات وأساليب التقويم. ( )
• تحدد المعلمة في المرحلة الأولى لعملية التخطيط ما تريد تكوينه عند الطفل من معارف أو سلوك أو اتجاهات. ( )
• من السهل تحديد الأهداف المناسبة للموضوع. ( )
• تلجأ المعلمة إلى التقويم للتأكد من تحقق الأهداف عند الطفل وذلك إما بإتباع أسلوب الملاحظة لسلوك الطفل أو بقياس شفهي للمعارف. ( )

ب. **كفاية التنفيذ:** (براون، 1998، ص ص107-158)

إن كفاية تنفيذ طريقة لعب الأدوار تتناول مجموعة من المهارات لابد للمعلمة من الأخذ بها في كل خطوة من خطوات تنفيذ طريقة لعب الأدوار، ومن هذه المهارات ما يلي:



نموذج توضيحي لمهارات كفاية التنفيذ

1. مهارة التمهيد:

إن عملية التمهيد أول خطوة من خطوات تنفيذ طريقة لعب الأدوار وجوهر مهارات الاتصال المستخدمة كلها، كما أنها تدور حول محور جذب انتباه الأطفال وضبطه، والبداية هي العملية الفنية التربوية التي تحث الطفل على الاهتمام بالموضوع وتوجه انتباهه إلى مهمة أساسية أو سلسلة النشاطات اللاحقة، لذلك يجب اختيار البداية اختيار جيداً حيث تكون مشوقة في حد ذاتها وحلقة ربط مع سلسلة المعارف أو السلوكات اللاحقة، وعندما يتعذر على المعلمة

تحقيق التشويق، فإن الأطفال سوف ينصرفون عن الفهم والانتباه منذ بداية النشاط.

إليك أهم النصائح التي قد تفيد في عملية التشويق:

- اعتمد على التحاور والمناقشة وذلك من خلال طرح الأسئلة.
- جرب شيئاً جديداً لم يألفه الأطفال في غرفة النشاط كإحضار أداة أو لعبة أو تقنية أو وسيلة ما **مثل:** أن تأتي بصندوقين في الصندوق الأول فتحة تؤدي إلى الحصول على فواكه منوعة، أما الفتحة الموجودة في الصندوق الآخر، فإنها تؤدي إلى الحصول على مجموعة من الخضار، وفي هذه اللعبة تطلب المعلمة من كل طفل إدخال يده في أحد الصندوقين ووصف ما التقط لأصدقائه وعليهم أن يعرفوا الشيء الموصوف، أو أن تأتي المعلمة بقفص يحوي عصفوراً وتطلب من الأطفال أن يصفوا العصفور.
- قمْ بتجربة صغيرة عند دخول غرفة النشاط لتحرك مشاعر الأطفال وتشوقهم، مثلاً إجراء تجربة من أجل التمييز بين الأجسام التي تغوص في الماء والأجسام التي تطفو.
- ارو قصة واطلب من الأطفال تمثيل أحداثها، أو استخدم الدمى لعرض ما، ثم اطلب من الأطفال التوسع في العرض، أو الوصول إلى خاتمة أخرى للقصة من خلال التمثيل، أو اعرض صورة، واسأل الأطفال عن محتوياتها.

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام الخاطئة مع التصويب:
• إن البداية المشوقة تجذب انتباه الأطفال إلى النشاط وتجنبهم التشتت. ( )
• يتطلب التخطيط لبداية النشاط تحديد كيف ومتى ولماذا أمهد. ( )
• تعد القصص والرحلات والتجارب العلمية من الأساليب الجذابة للتمهيد. ( )
• ليس من الضروري أن تتأكد المعلمة من تحقق جذب الانتباه منذ بداية النشاط وذلك لأن خطوات التمثيل اللاحقة كفيلة بتحقيق الانتباه. ( )

2. **حيوية المعلم:**

إن حيوية المعلمة في أثناء تنفيذ طريقة لعب الأدوار تعد إحدى المهارات المهمة والضرورية، وقدوة يتعلم منها الأطفال الكثير من المهارات التمثيلية التي سيستخدمونها في أثناء تمثيل الأدوار عند تنفيذ نشاط بطريقة لعب الأدوار،وتتضح الحيوية في استخدام المعلمة للإيحاءات غير اللفظية والإيحاءات اللفظية، والإيحاء عنصر مهم من عناصر حيوية المعلمة ويشمل عناصر مهمة غايتها حث الطفل ودفعه وجذب انتباهه، وعندما تلاحظ المعلمة ظهور الملل عند الأطفال فإن قلة التلميحات أو عدم وجود الإيحاءات أحد أسبابه.

ففي **الإيحاءات غير اللفظية** تستخدم المعلمة إشارات وتعبيرات في وجهها ويديها تعبر فيها عن المشاعر والأحاسيس، أو أن تستخدم هذه التعبيرات لإضافة حيوية أو لجذب الانتباه وتحقيق المزيد من الإيضاح، وهذه الإشارات تترافق مع اللفظ،

فالمعلمة التي تقول للطفل: انظر إلى هذه اللوحة الجميلة، بوجه مبتسم، تقصد أن هذه اللوحة حقاً جميلة، أما عندما تقول العبارة نفسها لكن بوجه عابس، فإنها تقصد السخرية والاستنكار، أو أنها عندما تهز برأسها إلى الأسفل فإنها تقصد الموافقة، أما عندما تحرك رأسها يمنة وشمالاً فإنها تعني غير موافقة.

أما **الإيحاءات اللفظية**، فيمثلها الصوت من حيث الدرجة والتنوع وترافق اللفظ أيضاً، فالمعلمة التي تقوم بأداء دور الأم الحنون تستخدم طبقة صوتية رقيقة وهادئة تدل على الحنان، أما عندما تريد التعبير عن الغضب فإنها ترفع من درجة الصوت وتزيد من سرعته وهكذا.

إليك أهم النصائح التي تزيد من فاعلية الإيحاءات من أهمها:

- حاول التحرك في غرفة النشاط وعدم الثبات في مكان واحد دائماً.
- تجنب الإفراط في الحركة حتى لا تؤدي إلى تشتت انتباه الأطفال.
- وجه نظرك إلى وجه الطفل وليس لجسده عند التحدث واستخدام التلميحات.
- استخدم أدوات ووسائط تناسب الحوار وتساعد الإيحاءات.
- خاطب الأطفال بأسمائهم لأن الطفل يشعر باهتمام المعلمة عندما تذكر اسمه وتكرره وتجنب مخاطبته بغير اسمه، كما أن تكرار اسم الطفل بين الفترة والأخرى يساعد في زيادة انتباه الطفل وحيويته.
- اطلب من الأطفال ممارسة لعبة فترات الصمت القصيرة نسبياً، لأنها من العوامل المساعدة على تحقيق ضبط النشاط وجذب الانتباه وتحقيق الحيوية، بشرط أن لا تطيل المعلمة من فترة الصمت.

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• تتضح حيوية المعلمة في أثناء تنفيذها لنشاط لعب الأدوار من خلال استخدامها للإيحاءات والحركة وفترات الصمت. ( )
• في الإيحاءات غير اللفظية يرافق كلام المعلمة استخدام تعبيرات الوجه واليدين والجسد. ( )
• في الإيحاءات الشكلية تعمل المعلمة إلى إعطاء صوتها درجة وتنوعاً يناسب الكلام. ( )
• تعد فترات الصمت من العوامل التي تؤدي إلى تشتت انتباه الأطفال حتى وإن كانت هذه الفترات قصيرة. ( )

3. **مهارة الشرح:**

إن مهارة شرح وتفسير فكرة ما أو موضوع ما من أجل تمثيله في طريقة لعب الأدوار تعد جوهر مهارات المعلمة، فاختيار المعلمة للشرح يعود إلى قدرتها على تحديد ما يناسب الأطفال من جمل وموضوعات، والقدرة على تحديد خصائص كل طفل النفسية والاجتماعية والعقلية وحاجاته. إن أفضل أنواع الشرح ما يأتي نتيجة لسؤال يطرحه طفل أو نتيجة للحوار والمناقشة بين الأطفال والمعلمة.

إليك أهم خصائص الشرح الناجح في أثناء تنفيذ نشاط لعب الأدوار:

- أن يكون موجزاً ومركزاً على العناصر الأساسية للفكرة.
- أن يتيح الفرصة للأطفال من أجل طرح أفكارهم.

- إن شرح المعلمة لفكرة ما، يجب أن يقابله استماعها واحترامها لآراء الأطفال.
- أن يترك للأطفال حرية إبداء الرأي، فهذا يشجع شخصياتهم ويزيد من تفاعلهم مع المعلمة من جهة، ومع الأطفال الآخرين من جهة أخرى، مما يعطي الموضوع حيوية ونشاطاً.

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• إن الشرح الناتج عن الاستجابة لسؤال يطرحه الطفل يعد أكثر أنواع الشرح جذباً لانتباه الأطفال.
• يحقق الشرح أفضل نتائج مرجوة منه عندما يكون مطولاً ومفصلاً بشكل وافٍ لعناصر الموضوع جميعها.
• إن كفاية الشرح الجيد تتطلب من المعلمة إدراك خصائص الأطفال وقدراتهم وحاجاتهم.
• إن مهارة الشرح الجيد تستلزم من المعلمة أن يكون الشرح من جانبها فقط مع مراعاة عدم تدخل الأطفال في الشرح والتفسير.

4. **مهارة الضبط والتنظيم:**

إن مهارة الضبط والتنظيم تتطلب من المعلمة المزيد من التخطيط، ولاسيما في غرف النشاط التي تضم أعداداً كبيرة من الأطفال، وبعامة غالباً ما تسود غرف النشاط في رياض الأطفال في أثناء تنفيذ طريقة لعب الأدوار بعض الضوضاء وهذا أمر طبيعي لأن الحركة والنشاط من خصائص طفل الروضة،

كما أن طريقة لعب الأدوار طريقة تفاعلية تسمح بالكثير من التفاعل والحركة والنشاط، وإن لم تستطع المعلمة أن توجه هذا النشاط توجيهاً هادفاً فإن الفوضى سوف تكون النتيجة، لذلك يعد التنظيم والتوجيه الجيد للأنشطة التي تسودها الحيوية والنشاط من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضبط تحركات الأطفال العشوائية، وغالباً ما يؤدي تحمس الطفل الزائد للمشاركة في النشاط من العوامل التي تؤدي إلى الفوضى.

إليك أهم النصائح التي تساعدك على ضبط الفوضى التي قد تعترضك في أثناء تنفيذ نشاط بطريقة لعب الأدوار:

- توقف لفترة قصيرة لا تزيد على ثلاث ثوانٍ، اطلب من الأطفال التكلم بنظام وكل في دوره.
- نظم الحوار وقسم الأطفال إلى مجموعة الممثلين ومجموعة المشاهدين.
- وزع المناقشة على المشاهدين والممثلين.
- اعمل على الترغيب في المشاركة بالتمثيل لأصحاب الانضباط الأكثر والمناقشة الجيدة.

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• يعد الهدوء والنظام من أبرز الصفات التي تميز غرف النشاط. ( )
• إن تحمس الأطفال واهتمامهم بالمشاركة بالتمثيل والمناقشة من أبرز العوامل التي تؤدي إلى حدوث الفوضى في أثناء تنفيذ طريقة لعب الأدوار.( )
• تزداد صعوبة تنفيذ طريقة لعب الأدوار عندما يكون عدد الأطفال قليلاً. ( )
• يعد التخطيط الجيد وتوزيع الأدوار والمهام على الممثلين والمشاركين من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضبط الأطفال في أثناء تنفيذ طريقة لعب الأدوار. ( )

5. **مهارة السؤال:**

تعد مهارة اختيار الأسئلة وطرحها على الأطفال من المهارات المهمة في القدرات المهنية للمعلمة ، وفي طريقة لعب الأدوار تعد الأسئلة التي تطرحها المعلمة على الأطفال الهيكل الأساسي للطريقة، لأن الأسئلة توجه العمل وتنظم النشاط وتضبط الأطفال، والأسئلة في طريقة لعب الأدوار لا تكون في أثناء التمثيل وإنما في عملية التخطيط والتمهيد قبل القيام بالتمثيل كما تكون في أثناء المناقشة التي تلي التمثيل، لذلك تعد الأسئلة أسلوباً لجذب انتباه الأطفال، وتحديد خطة سير العمل، كما تكون وسيلة الحصول على الاستنتاجات، والتحقق من الأهداف، وتقويم الأطفال، ويعرف السؤال بأنه بيان يختبر أو ينمي معارف.

خصائص الأسئلة الجيدة في طريقة لعب الأدوار:

1. الإيجاز: يصعب على الطفل فهم السؤال الطويل وبالتالي لا يستطيع فهم المطلوب منه مما يثر الملل لديه.
2. البساطة والوضوح: إن السؤال الواضح ساعد الطفل على فهم المطلوب وبالتالي يجيب إجابة صحيحة.

مثال:

- ما العدوى ؟ (سؤال غير واضح).
- هل ينتقل المرض أحياناً من الطفل المريض إلى الطفل السليم ؟ (سؤال واضح).

3. سلامة اللغة.
4. مراعاة تدرجه من السهولة إلى الصعوبة.

مثال:

- ما الصفات الأساسية للطيور ؟ (سؤال غير محدد لدى طفل الروضة، ويصعب فهمه).

هنا ينبغي استبداله بالتدرج في خصائص الطيور إلى الوصول إلى الجمع كل الخصائص.

مثال:

هل يلد العصفور صغاره أم يبيض ؟

5. توزيعه في القصة ؟ (سؤال عام).

الابتعاد عن السؤال العام واطرح طرح الأسئلة العبارة الدقيقة والمحددة.

مثال:

- ماذا حدث للقصة ؟ (سؤال عام).
- أين ذهبت ليلى ؟ (سؤال محدد).
- من شاهد ليلى في الطريق إلى جدتها؟ (سؤال محدد).

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• ينصح بالابتعاد عن الأسئلة قدر الإمكان عند تنفيذ طريقة لعب الأدوار لما تسببه الأسئلة من تقييد لغوية الأطفال. ( )
• من أهم خصائص السؤال الجيد الإيجاز والبساطة وسلامة اللغة والوضوح. ( )
• إن الأسئلة لا تنمي التفكير المبدع عند الأطفال بل غايتها تحقيق التواصل واختبار الفهم. ( )
• إن طرح الأسئلة مهمة المعلمة فقط، ولا يسمح للأطفال بالسؤال حتى حتى لا يضيعوا الوقت في أثناء تنفيذ لعب الأدوار. ( )

6. مهارة مساعدة الأطفال على تحسين إجاباتهم:

إن مهارة الأسئلة في أثناء الإعداد لتنفيذ طريقة لعب الأدوار تتطلب من المعلمة تشجيع الأطفال على الإجابة وتحسين إجاباتهم، وذلك من خلال تشجيعهم، وحث تفكيرهم وتطوير قدراتهم، والإجابات ترافق الأسئلة لأنها تكون قبل التمثيل وبعده، إن قدرة الطفل على الإجابة بشكل صحيح دليل على فاعلية الأطفال في أثناء النشاط، وانجذابهم للموضوع، مما يثير إلى المشاركة في التمثيل، ويساعد في الوصول إلى استنتاجات صحيحة تحقق الأهداف، فما الأساليب التي ينبغي على المعلمة إتباعها لتحسين إجابات الأطفال ؟

أساليب تشجيع الأطفال على الإجابة وتحسينها:

- وجه انتباه الأطفال إلى ما هو مقصود من السؤال مثل توضيح أسماء الاستفهام والمقصود منها.

مثال: متى: للزمن، لماذا ؟: من أجل إعطاء تفسير، من: للشخص، أين: للمكان.

- شجع الأطفال على الإجابة بلغة صحيحة وواضحة بحيث يفهمها الأطفال الآخرون.
- اطلب إعادة الإجابات وساعد الطفل على حذف الكلمات والمقاطع غير الضرورية إلى أن تصبح الإجابة موجزة، وإذا أمكن أن تدعم الإجابة بالأسئلة والحجج وتوجيه انتباه الأطفال الآخرين ومن ثم حرية الإجابة دون مقاطعة للطفل.
- قدم بعض التلميحات أو الإيحاءات، أو قمْ بتجربة بسيطة أمامه ، أو اطلب من طفل آخر متابعة الإجابة عندما يصعب على الطفل الإجابة.
- اطلب من الطفل أن يعيد الإجابة الصحيحة كاملة وكرر الطلب نفسه مع أطفال آخرين.
- لا تنس تعزيز إجابات الطفل.

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• لا يحتاج الأطفال لتحسين إجاباتهم فالإجابات تأتي دائماً صحيحة. ( )
• إن توضيح معنى بعض أسماء الاستفهام يساعد الأطفال على معرفة المطلوب من السؤال بدقة. ( )
• ينصح بترك الحرية للطفل لأن يعبر عما يدور في ذهنه بلغته العامية الخاصة. ( )
• ينبغي على المعلمة أن لا تقاطع الطفل في أثناء إجابته عن السؤال. ( )

7. **مهارة تنفيذ خطوات طريقة لعب الأدوار:**

إن اكتساب المهارة في تنفيذ خطوات طريقة لعب الأدوار تتطلب من المعلمة معرفة تلك الخطوات ومراعاة المرونة عند تنفيذها، إضافة إلى مراعاة خصائص موضوع التمثيل وخصائص الممثلين والأدوات والوسائط، ويعد تعاون المعلمة مع الأطفال في كل خطوة من أهم المهارات التي تساعد على نجاح العمل وتحقق الأهداف، إضافة إلى مساعدة المعلمة على ضبط نشاطهم وتوجيههم من خلال العمل الهادف.

إليك أهم النصائح عند تنفيذ خطوات طريقة لعب الأدوار:

- تعاون مع الأطفال في تحديد موضوع التمثيل وشخصياته وأدواته.
- تعاون مع الأطفال في تحديد الأفكار الأساسية في التمثيل.
- وزع الأدوار وفقاً لرغبات الأطفال.

- كن مرناً عند تنفيذ خطوات طريقة لعب الأدوار.
- حاول مراعاة خصائص الموضوع والشخصيات والأدوات عند تنفيذ النشاط.
- شجع الأطفال على المبادرة في المناقشة والتمثيل.
- درب الأطفال على استخدام الإيحاءات والتلميحات الجسدية واللفظية.
- شارك في أداء أحد الأدوار وبخاصة في جلسات التمثيل الأولى.

عملي:

اقترح موقفاً ما، وليكن من خبرة "المواصلات" والمطلوب:

1. حدد أدوار الخبرة.
2. حدد الأفكار الأساسية للخبرة.
3. ما الإجابات المستخدمة ؟
4. ما الدور الذي تختاره لنفسك ؟
5. ما خطوات تنفيذ الموقف ؟

8. مهارة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال:

إن اكتساب مهارة الاهتمام بسلوك الأطفال يتطلب من المعلمة المعرفة بخصائص طفل الروضة وحاجاته، وهذا يساعد المعلمة على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، فالأطفال غير متساوين في الخصائص والقدرات، فمنهم من هو بطيء التعلم يحتاج إلى إعادة الخبرات حتى لا يشعر بالملل ولابد من إعطائه أنشطة أخرى ريثما تنهي المعلمة عملها مع الأطفال الآخرين، كما قد يتصف طفل آخر بالخجل، مما يمنعه من المشاركة في النقاش وهذا يتطلب تكليفه بأداء أدوار قصيرة حتى يعطى الثقة بالنفس، وينبغي تعزيز سلوكه، إضافة إلى إشراكه في أدوار تحمل هدفاً علاجياً، أما الطفل الذي لا يستطيع

تركيز انتباهه لفترة تجاري فترة انتباه أقرانه ويعاني من الملل فإنه يتطلب من المعلمة الالتفات إليه بين الفترة والأخرى وتوجيه بعض الأسئلة البسيطة إليه حتى يتم ضبط انتباهه وتشجيعه على المشاركة، والمعلمة في عملية مراعاة الفروق الفردية وضبط انتباه الأطفال تكون على اتصال مستمر بحركات الأطفال وتعبيرات وجوههم وحركات عيونهم، ومن خلال خبرتها ومعرفتها بقراءة هذه التعبيرات تدرك مدى تواصل الأطفال معها واهتمامهم بالنشاط.

الشروط التي ينبغي إتباعها من أجل مراعاة الفروق الفردية في أثناء طريقة لعب الأدوار:

- اجعل فترة نشاط لعب الأدوار لا تتجاوز (15) دقيقة، وذلك لأن فترة الانتباه المركز لدى طفل الروضة لا تتجاوز تلك المدة.
- اعتمد في المحاولات الأولى للتمثيل على الأطفال الأكثر جرأة والأكثر مبادرة.
- شجع الأطفال الأقل مبادرة على المشاركة في المناقشة التي تسبق التمثيل.
- شجع الأطفال الأقل مبادرة في المشاركة في تقويم التمثيل وذلك بعد الانتهاء من التقويم.
- شجع الأطفال الأقل مبادرة في الاشتراك بأدوار قصيرة وثانوية.
- قدم أنواعاً مختلفة من التعزيز، وركز على تعزيز مشاركة الأطفال الخجولين.
- حاول زيادة فترة انتباه الأطفال الذين تقل فترة انتباههم عن فترة انتباه أقرانهم، وذلك من خلال مشاركتهم الحوار ووعدهم بالمشاركة في التمثيل الذي سيلي المناقشة.
- شجع الأطفال المبدعين في التمثيل، ووضح نقاط إبداعهم لأقرانهم.

- شجع الأطفال المبدعين في تقديم الأفكار والقصص التي يقترحونها للتمثيل واطلب منهم تقديم المزيد من الأفكار الجديدة.
-

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• على المعلمة أن تعامل الأطفال في أثناء تنفيذ طريقة لعب الأدوار دون تمييز بين طفل وآخر. ( )
• إن توزيع الأسئلة وتوزيع الأدوار وإشراك أكبر عدد ممكن من الأطفال كل بحسب قدراته من العوامل التي تبين اهتمام المعلمة بسلوك الأطفال والفروق فيما بينهم. ( )
• على المعلمة تجنب إشراك الطفل الخجول في المناقشة والتمثيل نهائياً. ( )
• إن ملاحظة المعلمة لتحركات الأطفال في أثناء أداء النشاط التمثيلي ومعرفتها بتعبيرات العيون تساعد المعلمة على معرفة مدى اهتمام الأطفال بالنشاط وانتباههم له. ( )

9.مهارة التعزيز:

يعـرف التعزيز بأنـه "أسلوب تقوم به المعلمة لتشكيل سلوك أو تغييره أو تعديله"، والتعزيز نوعان منه ما يكون **إيجابياً** مثل: إعطاء الطفل مكافأة مادية أو امتداحه، وغالباً ما يسمى **الثواب**، ومن التعزيز ما يكون **سلبياً** مثل: الحرمان من مكافأة أو تأنيب، وغالباً ما يسمى **العقاب**.

ويعد التعزيز الإيجابي وتقديم النموذج الجيد الأسلوب الأمثل مع طفل الروضة، فالثناء والمكافأة لا يعدلان من السلوك فحسب، بل قد يشكلان سلوكاً جديداً ويحسنانه ويزيدان من تكراره وينميان الثقة بالنفس.

ومهارة المعلمة في أثناء التعزيز تكمن في اختيار التعزيز ومعرفة الطفل الذي يحتاج إلى التعزيز وتقدير درجة التعزيز وتوقيته المناسب، فطفل ما يكفيه الابتسامة من المعلمة كتعزيز، أما طفل آخر فيحتاج إلى مكافأة مادية أو تصفيق، كما أن ليس كل عمل ناجح يحتاج إلى تعزيز وإلا فقد التعزيز أهميته وبريقه وأصبح شيئاً عادياً في حياة الطفل.

والتعزيز ثلاثة أنواع هي: **اللفظي** مثل كلمة أحسنت، وتعزيز **حركي** غير لفظي مثل الابتسامة أو هز الرأس أو التصفيق، وتعزيز **شكلي** كأن تقدم المعلمة للطفل نجمة أو هدية بسيطة، ومهما كان شكل التعزيز فإنه يؤدي إلى تعديل السلوك أو تشكيل سلوك وزيادة تكراره ويعزز الثقة بالنفس فيسهم الطفل بصورة دائمة في المشاركة والتمثيل والمناقشة.

إليك أهم النصائح عند استخدام التعزيز في أثناء طريقة لعب الأدوار:

- جرب أنواعاً مختلفة من التعزيز، ولا تكرر كلمة معينة أو حركة واحدة في أثناء التعزيز.
- احرص على معرفة نوع التعزيز الذي يرغب فيه كل طفل في غرفة النشاط.
- امزج التعزيز اللفظي والشكلي بالتعزيز الحركي مثل أن تبتسم عندما تقول كلمة أحسنت، أو أن تظهر تعبيرات الإعجاب والسعادة عند وضع نجمة على جبين الطفل.
- لا تكرر التعزيز دائماً وإلا فقد التعزيز أهميته.
- لا تنس الأخذ برأي الأطفال في أثناء التمثيل والمناقشة.

- حاول تجريب مقترحات الأطفال، وتعد هذه المهارة من أفضل أشكال التعزيز مهارة ونفعاً، إذ إنها تجعل اهتمام الطفل منصباً نحو الوصول إلى الإجابة الصحيحة شيئاً فشيئاً والفرح بالمعرفة والإجابة أكثر من سعادته بالمكافأة أي أن الطفل يشارك ويجتهد من أجل المعرفة وليس من أجل التعزيز.

عملي:
ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• يعد التعزيز الإيجابي من أكثر أنواع التعزيز مناسبة لطفل الروضة. ( )
• ينبغي على المعلمة تعزيز إجابات الأطفال وسلوكهم بصورة دائمة. ( )
• يتطلب التعزيز معرفة المعلمة خصائص كل طفل وزمن التعزيز ونوعه. ( )
• يعد الأخذ برأي الأطفال واحترام ذلك الرأي من أفضل أنواع التعزيز. ( )

10.مهارة الخاتمة:

تعد مهارة إنهاء النشاط من المهارات التي تحيط بكل الخطوات السابقة للنشاط، وهي الخطوة الأخيرة في طريقة لعب الأدوار، فالمعلمة عندما تريد إنهاء النشاط التمثيلي للأطفال وتصل إلى نهاية النشاط تكون قد أحاطت بكل خطوات النشاط وأحاطت بالأهداف جميعها.

ومهارة الخاتمة تتضح في قيام المعلمة بطرح بعض الأسئلة والتحاور مع الأطفال حول الجوانب التي قاموا بتمثيلها والنتائج التي حققوها، وتساعد الأطفال على القيام باستنتاجات وتعميمات ووضع خلاصة للأفكار العامة للموضوع، كما قد تقوم المعلمة بتوزيع بعض البطاقات على الأطفال كتبت على كل بطاقة تعليمات أو أفكار وتطلب من صاحب البطاقة تمثيل ما تحويه البطاقة بأسلوبه الخاص وعلى الأطفال المشاهدين معرفة ما يريد الطفل أن يعبر عنه، وبعد مجموعة من المشاهد التمثيلية يتوصل الجميع إلى مجموعة من الأفكار أو الاستنتاجات وبذلك تساعد الخاتمة المعلمة في تلخيص الأفكار وتتأكد من مستوى المشاركة والفهم والاستيعاب، فما أهم الخصائص والشروط التي تساعد في نجاح إنهاء نشاط لعب الأدوار ؟

الشروط التي ينبغي مراعاتها عند تنفيذ الخاتمة:

1. احرص على أن ترتبط الخاتمة بأهداف النشاط.
2. احرص على أن ترتبط الخاتمة بموضوع النشاط.
3. تعاون مع الأطفال في الوصول إلى نتائج تتعلق بموضوع النشاط.
4. ساعد الأطفال في تحديد أهم أفكار النشاط.
5. نوّع من أساليب الخاتمة.
6. وزّع أنشطة الخاتمة على أكبر عدد من الأطفال.
7. تأكد أن جميع الأطفال استطاعوا الوصول إلى نتائج تتعلق بالنشاط.
8. اختبر مدى فهم الأطفال لأفكار النشاط ولموضوع الخبرة.
9. احرص على إعادة تمثيل الفكرة الأساسية في النشاط.
10. حاول أن يتناول التمثيل في الخاتمة معظم أهداف النشاط.

عملي:
1. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• إن امتلاك مهارة الخاتمة تعني الإحاطة بكل خطوات طريقة لعب الأدوار. ( )
• لابد في نهاية النشاط أن يكون التلخيص والنتيجة النهائية من تقرير المعلمة لأنها أقدر على تقرير النتيجة الصحيحة. ( )
• يتم إنهاء نشاط لعب الأدوار بمجموعة من النتائج والخلاصة والاستنتاجات. ( )
• ليس من الضروري أن تكون صحة الاستنتاجات مؤشراً على نجاح طريقة لعب الأدوار. ( )
2. اقترح خبرة ما، ولتكن فصل الشتاء، ثم:
• حدد خاتمة ما لتلك الخبرة.
• اقترح خاتمة أخرى لنفس الخبرة.
• ما أهم الأفكار في تلك الخاتمة.

ج. كفاية التقويم:

هي كفاية تتعرف المعلمة من خلالها التغير المعرفي أو السلوكي أو العاطفي الناتج عند الأطفال.(يوسف، 1996، ص201)

فالتقويم قد يقيس ما تكون من معرفة عند الطفل، أو ما اكتسب من سلوك أو أداء أو مهارة، أو قد يقيس العواطف والاتجاهات والانفعالات تجاه مسألة ما أو موضوع معين، وغالباً ما تقيس المعلمات الجانب المعرفي أي ما حفظه أو ما تعلمه الطفل من معارف وتختبر مدى فهمه لها.

إن كفاية التقويم ترتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً مع كفاية المعلمة في تحديد الأهداف واشتقاقها وصياغتها، فالتقويم يبين مدى ما تحقق من أهداف سلوكية، لذلك قد يتجه التقويم نحو المجال الذي تسعى المعلمة لقياسه، كما تتمكن المعلمة عن طريق تحديد الهدف من اختيار نمط التقويم الذي ستتبعه في تحديد الأولويات التي ستقيسها.

ويفيد التقويم في مجالات شتى من أهمها ما يلي: (يوسف، 1996، ص202)

1. معرفة مدى ما تحقق من أهداف.
2. اختبار المنهاج والبرنامج التعليمي المقدم للأطفال من حيث المناسبة للعمر والاهتمامات وغيره..
3. تقويم بيئة الروضة بصورة عامة من علاقات وإمكانات ووسائل وتجهيزات.
4. تقويم البيئة الاجتماعية بصورة عامة.
5. تقويم مدى نجاح المعلمة في عملها، سواء من حيث الكفايات المهنية مثل : التخطيط لتحديد الأهداف، أو الوسائل، أو الطرائق، أو التقويم ، أو غيرها من الكفايات المهنية، أو الشخصية، أو الاجتماعية.

فالتقويم : هو عملية تستخلص من خلالها المعلمة معلومات تتعلق في كل مجال من مجالات العملية التربوية في الروضة، سواء الأطفال أم البيئة الاجتماعية في الروضة أم البيئة من بناء وتجهيزات، أم فيما يتعلق بعناصر المنهاج المقدم في الروضة من أهداف ومحتوى وطرائق وأنشطة وأساليب تقويم وحتى تقويم المعلمة للإدارة ولنفسها أيضاً، فالتقويم يقوم بثلاث عمليات أساسية في الروضة، العملية الأولى هي عملية تشخيصية، تشخص نقاط القوة والضعف في المنهاج في رياض الأطفال والعملية الثانية هي علاجية بوضع الحلول والمقترحات

لعلاج نقاط الضعف التي تم اكتشافها في العملية التشخيصية، وأخيراً العملية التطويرية وهي العملية التي تسعى للحفاظ على تحسين البيئة التربوية باستمرار.

والتقويم من حيث الموقع (أو الزمن) الذي يحتله في أثناء النشاط ثلاثة أنواع هو **تقويم قبلي** تستخدمه المعلمة قبل البداية بالنشاط لتحديد خصائص الأطفال وقدراتهم ومعارفهم تجاه الموضوع الذي ستقدمه، كما تستغل هذا التقويم في عملية التمهيد، أما عندما يكون التقويم في أثناء النشاط وبعد كل هدف فيسمى **تقويم مرحلياً** أو بنائياً، ويعطي المعلمة فكرة عن مدى تحقق الهدف ويلخصه ويثبته في الأذهان، ويضبط الأطفال ويوجه انتباههم، أما التقويم الذي يكون في نهاية النشاط فيمكن المعلمة من معرفة مدى تحقق الأهداف جميعها، ويلخص جوانب النشاط كلها، ويمكن الطفل من التوصل إلى استنتاجات وتعميمات، وبناء على نتائج **التقويم النهائي** تقويم المعلمة بتقديرها وأحكامها التقويمية تجاه الجوانب جميعها.

إليك أهم النصائح عند تقويم نشاط بعد تنفيذه بطريقة لعب الأدوار:

- حاول أن يكون التقويم منسجماً مع أهداف النشاط.
- اعتمد على التقويم في بداية النشاط لتحديد نوع الخبرات السابقة ولبناء الخبرات الجديدة.
- لا تنس استخدام التقويم في أثناء النشاط لأنه يساعد على ضبط النشاط، وتوجيه انتباه الأطفال، وتعزيز المعلومات.
- استخدم التقويم في نهاية النشاط لأنه يساعدك في تحديد مدى نجاح النشاط، مدى ما اكتسبه الأطفال من خبرات
- ابتعد عن أساليب التقويم التي لا تناسب خصائص الأطفال مثل: الأسئلة الصعبة أو الغامضة أو الطويلة، التقويم الذي يتطلب من الأطفال القيام بمهمات معقدة، أو سلوك صعب الأداء.

عملي:
1. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:
• يسعى التقويم إلى اختبار المعارف عند الطفل فقط. ( )
• لا يكون التقويم إلا في نهاية النشاط. ( )
• تستطيع المعلمة أن تقوم نفسها من خلال نتائج تقويم الأطفال. ( )
• ليس من الضروري أن يكون فشل الأطفال في نتائج التقويم يعود إلى ضعف هؤلاء الأطفال ( ).
• 2. صمم تقويماً لخبرة ما، ولتكن خبرة فصل الشتاء.
• 3. اطلع على التقويم للخبرة نفسها لدى زملاء آخرين لك.
• 4. هل تتشابه النماذج، ما نقاط الاختلاف ؟
• 5. يرى البعض أنه لا داع لإجراء تقويم الأطفال في الروضة ؟ ما رأيك ؟ ادعم رأيك بالأمثلة؟

نموذج مقترح لتنفيذ نشاط بطريقة لعب الأدوار:

الخبرة: علمية.

الهدف العام للخبرة: تعريف الطفل بأنواع الحيوانات وخصائصها.

الأهداف السلوكية في النشاط:

1- أن يعدد الطفل أربعة أنواع من الحيوانات.

2- أن يميز الطفل بين اثنين من الحيوانات من حيث الشكل .

3ـ أن يميز الطفل بين اثنين من الحيوانات من حيث الحجم.

4- أن يميز الطفل بين اثنين من الحيوانات من حيث الغذاء.

5 ـ أن يطيع الطفل والديه.

6 ـ أن يساعد الطفل صديقه عند الحاجة.

الأدوات والوسائل:

صور لحيوانات مختلفة وصغارها، ملابس لتمثيل دور الخروف والعصفور والثعلب والسمكة.

الشخصيات: دور العصفور والخروف والثعلب والسمكة.

خطوات النشاط:

مقدمة: يبدأ النشاط بمناقشة بعد العودة من رحلة، أو في أثناء مراقبة الطيور في حديقة الروضة، أو بعد مشاهدة فيلم عن الحيوانات، أو أن تحكي المعلمة حكاية عن خروف صغير ابتعد عن المنزل وضاع، ثم أخذ الصغير يسأل عن أمه وفي أثناء رحلته يتعرف حيوان مختلفة الأشكال والأحجام والغذاء والمسكن، وفي أثناء سرد المعلمة للقصة تعرض صور الحيوانات التي ورد ذكرها.

التنفيذ:

- تطرح المعلمة على الأطفال مجموعة من الأسئلة حول أحداث القصة وصفات الحيوانات الواردة في القصة.
- تقترح على الأطفال تمثيل القصة، وتطلب من الأطفال الراغبين بالتمثيل اختيار الأدوار حسب رغباتهم.
- تتناقش المعلمة مع الأطفال حول أحداث القصة وسيناريو المواقف التمثيلية.
- ترتب المعلمة مع الأطفال مكان التمثيل وتحدد ما يلزم من أدوات وتتعاون مع الأطفال في توفيرها.
- توجه انتباه الأطفال المشاهدين إلى ما ينبغي ملاحظته.
- يبدأ الأطفال بالتمثيل وقد تشترك المعلمة في المرة الأولى باختيار أحد الأدوار وتمثيلها.

- بعد الانتهاء من التمثيل تتناقش المعلمة مع الأطفال حول أحداث التمثيل ونتائجه وقد يقدم الأطفال مقترحات جديدة، فيتم اقتراح تمثيل الواقف الجديدة.
- مناقشة التمثيل الجديد.
- التوصل إلى استنتاجات.

الخطة العامة في الموقف التمثيلي:

المشهد الأول: خروف صغير يقف مع أمه يطلب منها السماح له باللعب، تطلب الأم من طفلها عدم الابتعاد والحذر من الثعلب الماكر.

المشهد الثاني: وفي أثناء لعب الخروف يأتي الثعلب ويلقي تحية لطيفة على الخروف الصغير، يتذكر الخروف كلام أمه ويطلب منه الابتعاد عنه وعدم اللعب معه، فيخبره الثعلب بأنه صديق لطيف ويريد اللعب معه يعده بأن لا يمسه بسوء وأن يحكي له عن مغامراته.

المشهد الثالث: يثق الصغير بالثعلب الماكر ويتجول معه مبتعداً عن أمه، وعندما أحس الصغير بالخطر تذكر كلام أمه وهرب من الثعلب.

المشهد الرابع: في طريق العودة يشاهد الصغير عصفور صغير، ويسأله فيما إذا شاهد أمه، ويصفها له، ثم يتطوع العصفور في مساعدة الخروف.

المشهد الخامس: يشاهد الخروف السمكة، ويسألها عن أمه، ويصفها لها، وتتطوع السمكة بمساعدة الصغير في البحث عنها.

وأخيراً يجد الخروف أمه، ويعدها أن يحذر من الثعلب و أن لا يبتعد عن المنزل مرة أخرى. وبنهاية المشاهد تتناقش المعلمة مع الأطفال حول الفرق في الشكل بين الحيوانات في القصة من حيث الشكل والحجم والغذاء.

الخاتمة: أنشودة " قال الخروف لأمه تسمحيلي روح ألعب ماما، قالت لـــه روح ياماما، بس خلي بالك من الثعلب..."

بطاقة ملاحظة أداء معلمة الروضة في أثناء تنفيذ طريقة لعب الأدوار

التعريف ببطاقة الملاحظة:

تشمل بطاقة الملاحظة ما يلي:

أولاً: ثلاث كفايات أساسية هي :

كفاية التخطيط ــ كفاية التنفيذ ــ كفاية التقويم

ثانياً: تتألف كل كفاية من مجموعة من المهارات المكونة لها كالتالي:

1. **كفاية التخطيط:** تشمل **عشر مهارات أساسية** هي: وضوح الأهداف، مناسبة الأهداف، الصياغة السلوكية للأهداف، شمول الأهداف، مراعاة الأهداف للخبرة، وضوح الخبرة العلمية، مناسبة الخبرة العلمية، اختيار طريقة أخرى إلى جانب طريقة لعب الأدوار، تحديد الوسائل، التقويم.

2. **كفاية التنفيذ:** تشمل **عشر مهارات أساسية** مكونة من مجموعة من الأنشطة الفرعية هي ما يلي: التمهيد (4 أنشطة)، الشرح (7 أنشطة)، الوسائل (5 أنشطة)، الأسئلة (7 أنشطة)، الإجابات (6 أنشطة)، الفروق الفردية (6 أنشطة)، التعزيز (8 أنشطة)، الحيوية (10 أنشطة)، خطوات تنفيذ لعب الأدوار (10 أنشطة)، الخاتمة (4 أنشطة)، وبذلك تتكون المهارات العشر من (67 نشاطاً).

3. **كفاية التقويم:** تشمل **أربع مهارات أساسية** هي: مناسبة التقويم للأهداف، مناسبة التقويم للخبرة، مناسبة التقويم لقدرات الأطفال، تنويع التقويم.

ثالثاً: يعتمد تقدير أداء المعلمة في بطاقة الملاحظة على تصنيف ليكرت الخماسي كما يلي:

1. **تقدير جيد جداً (4 درجات)** : عندما تقوم المعلمة بالأداء بشكل صحيح وبسهولة في معظم الأحيان، ولا تتجاوز الأخطاء (1 تكرار).
2. **تقدير جيد (3 درجات):** عندما تقوم المعلمة بالأداء بشكل صحيح وبسهولة في كثير من الأحيان، ولا تتجاوز الأخطاء (3 تكرارات).
3. **تقدير متوسط (2 درجتان):** عندما تقوم المعلمة بالأداء بشكل صحيح وبسهولة في بعض الأحيان، بحيث لا تتجاوز الأخطاء (5 تكرارات).
4. **تقدير ضعيف (1 درجة):** عندما يندر أن تقوم المعلمة بالأداء بشكل صحيح، وتظهر التردد وعدم الثقة عند القيام به.
5. **تقدير ضعيف جداً (0 درجة):** عندما لا تقوم المعلمة بالأداء الصحيح.

اسم المعلمة: الروضة:

عنوان الخبرة: الفئة العمرية:

الأداء	درجة الأداء				
	4	3	2	1	0
أولاً ــ كفاية التخطيط					
وضوح الأهداف.					
مناسبة الأهداف.					
الصياغة السلوكية للأهداف.					
شمول الأهداف.					
مراعاة الأهداف للخبرة العلمية.					
وضوح الخبرة العلمية.					
مناسبة الخبرة العلمية للأطفال.					
اختيار طريقة أخرى إلى جانب طريقة لعب الأدوار.					
تحديد الوسائل.					
التقويم.					
المجموع.					
ثانياً ــ كفاية التنفيذ					
1. مهارة التمهيد					
وضوح التمهيد.					
جاذبية التمهيد.					
مناسبة التمهيد للأطفال.					

مناسبة التمهيد للخبرة.					
المجموع.					
2. مهارة الشرح					
وضوح الشرح.					
إيجاز الشرح.					
بساطة الشرح.					
مناسبة الشرح للخبرة.					
مناسبة الشرح لخصائص الأطفال.					
شمول الشرح.					
الأداء	**درجة الأداء**				
	4	**3**	**2**	**1**	**0**
تنوع أساليب الشرح.					
المجموع.					
3. مهارة الوسائل					
مناسبة الوسائل للخبرة.					
التعاون مع الأطفال في تحديد الوسائل اللازمة للتمثيل.					
التعاون مع الأطفال في إعداد بيئة التمثيل.					
بساطة الوسائل.					
سهولة توفير الوسائل.					
المجموع.					
4. مهارة الأسئلة					

الأداء	درجة الأداء				
	4	3	2	1	0
وضوح الأسئلة.					
تنوع الأسئلة.					
توزيع الأسئلة.					
تناسب الأسئلة مع خصائص الأطفال.					
تناسب الأسئلة مع الخبرة.					
تناسب الأسئلة مع الأهداف.					
إيجاز الأسئلة.					
المجموع.					
5. مهارة تحسين إجابات الأطفال					
توضيح كلمات الاستفهام.					
تقديم الإيحاءات.					
إتاحة الفرصة للأطفال للتفكير.					
إعادة الأطفال للإجابات الصحيحة.					
إعادة الأطفال لتمثيل الإجابات الصحيحة.					
إعادة تمثيل المواقف الصحيحة.					
المجموع.					
6. مهارة مراعاة الفروق الفردية					
إشراك الأطفال جميعهم بالتمثيل.					
إشراك الأطفال جميعهم بالمناقشة.					
توزيع الأدوار على الأطفال وفقاً للرغبة.					

توزيع الأسئلة على الأطفال وفقاً لقدرات الأطفال.					
توزيع الأدوار وفقاً لقدرات الأطفال.					
توزيع الأدوار وفقاً لخصائص الأطفال النفسية.					
المجموع.					
7. مهارة التعزيز					
تشجيع الإجابات الصحيحة.					
تشجيع الإجابات الإبداعية.					
تشجيع الأفكار الجديدة.					
تشجيع الأداء الصحيح.					
تشجيع المبادرين بالتمثيل.					
تشجيع المبادرين بالمناقشة.					
الاستفادة من الأفكار الجديدة.					
تنويع التعزيز.					
المجموع.					
8. مهارة حيوية المعلمة					
حركة المعلمة في أثناء النشاط.					
تقديم المعلمة الإيحاءات اللفظية.					
تقديم المعلمة الإيحاءات غير اللفظية.					
مشاركة المعلمة في التمثيل مشاركة مباشرة.					
مشاركة المعلمة في التمثيل مشاركة غير مباشرة.					
ضبط النشاط.					
توجيه حيوية الأطفال.					

الأداء	درجة الأداء				
	4	3	2	1	0
سلامة اللغة.					
بساطة اللغة.					
وضوح اللغة.					
المجموع.					
9. مهارة تنفيذ خطوات طريقة لعب الأدوار					
المرونة في تسلسل الخطوات.					
المرونة في توزيع الأدوار.					
التعاون مع الأطفال في تحديد الخطوات الأساسية للتمثيل.					
التعاون مع الأطفال في تحديد موضوع التمثيل.					
التعاون مع الأطفال في تنظيم البيئة.					
التعاون مع الأطفال في تحديد الوسائل.					
التعاون مع الأطفال في تحديد الأدوار.					
إدارة النقاش.					
توجيه التمثيل.					
التعاون مع الأطفال في الوصول إلى استنتاجات.					
المجموع.					
10. مهارة الخاتمة					
إعادة تمثيل الأفكار الجيدة.					
التعاون مع الأطفال في تلخيص الأفكار.					

تقويم معارف الأطفال.					
تقويم سلوك الأطفال.					
المجموع.					
ثالثاً ــ كفاية التقويم					
مناسبة التقويم للأهداف.					
مناسبة التقويم للخبرة.					
مناسبة التقويم لقدرات الأطفال.					
تنويع التقويم.					
المجموع.					

تدريبات:

1. بين العلاقة بين اللعب والتمثيل في مرحلة رياض الأطفال.
2. يعد التمثيل من أهم الغرائز في مرحلة رياض الأطفال، ناقش تلك الفكرة، ودعّم رأيك بالشواهد.
3. صمم بطاقة ملاحظة لتقويم نشاط "مسرحي" في رياض الأطفال.
4. لديك خبرة اجتماعية من أهدافها "الصدق"، صمم بالتعاون مع زملائك نشاطاً مسرحياً لتنفيذ أهداف تلك الخبرة وحدد:

- نوع المسرحية أو النشاط التمثيلي.
- الشخصيات.
- الأحداث وخطوات النشاط.
- الأدوات والتجهيزات.
- التقويم.

5. قم بزيارة مع زملائك إلى مجموعة من رياض الأطفال وادرس:

- واقع التمثيل التربوي والمسرح في رياض الأطفال.
- مشكلات المعلمات والصعوبات والاحتياجات اللازمة في رياض الأطفال ولاسيما المتعلقة بالتمثيل التربوي.
- قدّم المقترحات اللازمة بعد البحث والدراسة اللازمة.

6. بالتعاون مع زملائك صمم مجموعة من الألعاب التمثيلية، متناولاً أشكال التمثيل التربوي في رياض الأطفال، على أن تناول خبرات المنهاج في رياض الأطفال.
7. خطط برنامجاً تدريبياً لمعلمات رياض الأطفال، متناولاً أشكال التمثيل التربوي في رياض الأطفال.

8. حدد "المهارات اللغوية" اللازمة لطفل الروضة، وصمم مجموعة أنشطة لتنمية تلك المهارات.
9. اختر مجموعة من المفاهيم العلمية أو الرياضية لطفل الروضة، وصمم مجموعة أنشطة لتنمية تلك المفاهيم.

Damascus University

الفصل السابع
التعلُّم التعاوني في رياض الأطفال

Learning by Cooperative method in Kindergarten

Damascus University


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب/المعلم بعد دراستك لفصل التعلم التعاوني في رياض الأطفال أن تكون قادراً على أن:

1. تعرّف التعلم التعاوني في رياض الأطفال.
2. تمييز بين استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال.
3. تخطط نشاطاً تعاونياً في رياض الأطفال متبعاً الاستراتيجيات المناسبة.
4. تصمم بطاقة ملاحظة أداء معلمة رياض الأطفال في أثناء تنفيذ التعلم التعاوني.
5. توضح مزايا التعلم التعاوني وأهميته في رياض الأطفال.


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل السابع

التعلُّم التعاوني في رياض الأطفال

تعد الطريقة التي يتفاعل بها الأطفال مع بعضهم البعض في أثناء تعلمهم عاملاً مهماً له تأثيره الكبير على النتاجات التعليمية، لأن استخدام الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة التي تكسب الطفل المعلومات المناسبة تتيح له تطبيقها في المواقف العملية، وذلك ضمن بيئة تربوية تجعل الطفل محور العملية التربوية لاسيما أن الاتجاهات الحديثة في التربية أكدت دور الطفل في التعلم ، وقد بذلت العديد من الجهود التربوية للتغلب على المشكلات الناجمة عن استخدام الطرائق التدريبية التقليدية التي تجعل الطفل مجرد متلقي للمعلومات ، وقد أسفرت هذه الجهود عن طرائق تدريسية أكثر فاعلية، وأكثر مراعاة لحاجات الأطفال وميولهم ومن هذه الطرائق: طريقة التعلم التعاوني التي تقوم على تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة ، وتنفيذ أنشطة المناقشة والحوار وحل المشكلات معاً من خلال نموذج تدريبي تتكامل فيه الأهداف الاجتماعية والأهداف المعرفية في اكتساب المعارف والمعلومات والحقائق. ولعل تقصي أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني يأتي متفقاً مع ما أشار إليه بياجيه من أن "أحد العوامل التي تؤثر في النمو العقلي هو عملية التفاعل الاجتماعي" (السليتي، 2006، ص11).

حيث تعد التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال طراقاً مناسبة للتعلم إذ يحتاج الأطفال إلى التفاعل مع بعضهم كي يتجاوزوا نظرتهم المتمركزة حول ذواتهم، وفي هذا الفصل سيتم تقديم مفهوم التعلم التعاوني، وبيان أهميته في رياض الأطفال ، ودور معلمة الروضة وفق إستراتيجية التعلم التعاوني، إلى جانب

الإشارة إلى أهم أنماط التعلم التعاوني والتي يمكن استخدامها في رياض الأطفال.

مفهوم التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

يعد التعلم التعاوني "استراتيجية تعلمية تعتمد على ترتيب الأطفال في مجموعات يتراوح عدد أفرادها ما بين (4 – 7) أطفال متفاوتين (غير متجانسين) من حيث القدرات والاستعدادات والاهتمامات والجنس وتكليفهم بعمل أو نشاط مجتمعين متعاونين"، فيتعلّمون معاً بمساعدة بعضهم البعض ويحترمون بعضهم، وتزداد الثقة فيما بينهم فهو اشتراك مجموعة صغيرة من الأطفال معاً في القيام بعمل أو نشاط تعلمي أو في حل مشكلة مطروحة، وهو بذلك يختلف عن التعلم التنافسي والذي يتنافس فيه الأطفال للحصول على الدرجات، وطرائق التعلم ني ثلاثة أنواع هي التعلم الفردي والتعلم التنافسي والتعلم التعاوني، فأعمال الفرد قد تشجع وتدعم نجاح الآخرين، أو ربما لا يكون لها أي أثر مطلق على نجاح أو فشل الآخرين، أو قد تعيق نجاحهم، لذلك لابد من إلقاء نظرة سريعة للمقارنة بين أنواع التعلم الثلاثة ومعرفة مكانة المتعلم في كل نوع من هذه الأنواع ، ويوضح الجدول التالي تلك المقارنة:

التعلم التعاوني	التعلم التنافسي	التعلم الفردي
يتصف بزيادة المساعدة والتماسك بين الأطفال أثناء تحقيق الهدف "مساعدة الآخرين"	انخفاض في التماسك والمساعدة بين الأطفال أثناء تحقيق الهدف	العزلة بين الأطفال أثناء تحقيق الهدف
يتصف بزيادة الاتصال اللفظي والشفوي بين الأطفال أثناء العمل الجماعي اتصال الأطفال مع بعضهم البعض	عدم الاتصال بين الأطفال فالاتصال غير مفيد وغير مقبول	عدم الاتصال فيما بين الأطفال فهو غير مفيد وغير مقبول لكل منهم
يبذل الأطفال الجهد معاً للوصول إلى المعلومات والأفكار الحصول على المعلومات	يبذل كل طفل أقصى جهد لديه للوصول إلى المعلومات والأفكار بمفرده	يبذل كل طفل أقصى جهد بمفرده للوصول إلى المعلومات والأفكار
تحقيق الهدف يحقق أهداف الأطفال "التعاون للإنجاز"	تحقيق الهدف يزيد من فشل الأطفال	تحقيق الهدف لا يؤدي إلى فشل الأطفال أو نجاحهم
يحاول كل طفل التأثير إيجابياً في أفكار زملائه تأثير الأطفال على بعضهم البعض	يحاول كل طفل التأثير سلبياً في أفكار زملائه	لا يحاول الطفل التأثير إيجابياً أو سلبياً في أفكار زملائه

تتم العلاقات بين الأطفال لأنها أقل توتراً وخصومة علاقة الطفل بالآخرين	يزداد التوتر والخصومة مع الأطفال	تباين علاقة الطفل بالآخرين إيجابياً أو سلبياً حسب الموقف
العلاقة بين أهداف الطفل وأهداف الأطفال الآخرين ايجابية	العلاقة بين أهداف الطفل وأهداف الأطفال الآخرين سلبية	لا يوجد علاقة ايجابية أو سلبية بين الطفل والأطفال الآخرين أثناء إنجاز الهدف

(الرفاعي، 2007، ص32)

نلاحظ من الجدول السابق أن التعلم التعاوني في رياض الأطفال هو التعلم الذي يتم فيه استخدام مجموعات صغيرة، يعمل فيها الأطفال معاً لزيادة تعلمهم وتعلم بعضهم البعض لأقصى حد ممكن، حيث يعني التعاون أن يعمل الأطفال معاً لإنجاز أهداف مشتركة، ومن خلال الأعمال التعاونية يحقق الأطفال نتاجات تعليمية معرفية ومهارية مفيدة لكل عضو من أعضاء الفريق، أما في مواقف المنافسة فيسود اتجاه سلبي نحو التعاون المتبادل بين الأطفال في تحقيق الأهداف، فكل طفل يدرك أنه حتى يستطيع تحقيق هدفه لا بد أن يفشل الآخرين، (كلما زادت فرصتك قلت فرصتي وكلما زادت فرصتي قلت فرصتك) (البغدادي، 2005، ص13)، أما التعلم الفردي فيكون الاهتمام بالفرد دون الجماعة.

إنّ الدراسات الاجتماعية أكدت أن قدرات الإنسان الجسدية والعقلية محدودة وغير مؤهلة لأن تحقق له كل ما يطمح إليه من رغبات واحتياجات، لذلك كان

لزاماً عليه أن يتعاون مع الآخرين، ويتعاون الآخرون معه من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، فالتعلم التعاوني هو ذلك النموذج الذي يتطلب تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بموضوع ما، وأن يعلم بعضهم بعضاً وأثناء هذا التفاعل الفعّال تنمو لديهم مهارات معرفية واجتماعية إيجابية.

تعريف التعلم التعاوني:

طرحت تعريفات كثيرة للتعلم التعاوني، وتصب معظمها في إطار واحد هو تقسيم الأطفال إلى مجموعات مكونة من(2-5) أعضاء ليعملوا معاً بعد أن يتلقوا تعليمات من المعلمة، ثم يبادروا في العمل الجماعي للحصول على المعارف والحقائق معاً، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه التعريفات :

عرّفه **جونسون وجونسون** (Johnson and Johnson, 1993)، بأنه نمط من التعلم يعمل الأطفال فيه ضمن مجموعات صغيرة تتراوح من (2-6) أطفال يُسمح لهم بالعمل سوياً وبفاعلية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، ويتم تقييم أداء الطفل بمقارنته باختبارات معدة مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم.

عرفه **سلافين** (Slavin, 1990) بأنه: طرق تدريس (تعليم) تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من الطلاب (الأطفال) ذوي مستويات الأداء المختلفة، وذلك لتحقيق هدف مشترك (النجدي، 2003، ص 282).

وتعرفه (**كوثر كوجك**، 1997) بأنه: نموذج تدريسي يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم بما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم

بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية.

كما يعرفه (**أحمد اللقاني، 1999**) بأنه: تعلم قائم على المشاركة الفعالة وأنشطة للطلاب في عملية التعلم، يقوم على تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة داخل الصف، وإعطاء الفرصة في عملية لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما، ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويكون المعلم موجهاً ومرشداً ويتدخل حينما يتطلب الموقف ذلك وتتاح الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بين المعلم والطلاب وبعضهم البعض.

ويعرف التعلم التعاوني في رياض الأطفال بأنه: أسلوب من أساليب التعلم يقوم على تقسيم الأطفال إلى مجموعات عمل تعاونية يتراوح عدد أفرادها ما بين (2ـــ5) أطفال، حيث يتم ترتيب الجهود التعاونية التعليمية لتحقيق الفائدة المشتركة بحيث يستفيد جميع الأطفال المشاركين من جهود بعضهم البعض، من خلال إعداد مواقف تعليمية مثيرة، وتهيئة بيئة تربوية غنية بالأدوات والألعاب المناسبة التي تثيره للبحث والتجريب، ومن ثم الكشف، وتؤدي به للوصول إلى المعارف والحقائق المطلوبة، ويكون دور المعلمة التوجيه والإرشاد المناسبين.

أهمية التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

إن العمل مع مجموعات صغيرة من الأطفال، يمكنهم من أن يتبادلوا الأدوار ويتيح لهم فرص ممتازة لكي يعبروا مما يعرفوه بحرية أكبر، كما يعتقدونه أو يشعرون به، وأن يضعوا في اعتبارهم وجهات النظر المتعددة حول الموضوع الواحد، كما يتيح لهم أن يختبروا معتقداتهم في مواجهة معتقدات الآخرين، فالعديد من الأطفال الخجولين يمكنهم أن يكونوا أكثر جرأة في الحديث في هذا الجو.

لذا فإن أهمية التعلم التعاوني في رياض الأطفال كما وردت عند نجم الدين مردان (مردان، 2004، ص313) ترجع إلى أنَّ التعلم التعاوني:

1. يعزز قدرة الطفل على بناء المعرفة.
2. يعزز أفكار الطفل، ويتيح فرصة الإفادة من الآخرين.

مثال: عندما يلعب مجموعة من الأطفال في ركن المكعبات يقلد عمل زميله (يقلد القطار أو البيت الذي كونه زميله)، وقد يكون عمل الطفل ذاته محل إعجاب باقي أفراد مجموعته

3. يتيح للطفل تعرف آراء الآخرين والقابلية لتغيير أفكاره، كما يتيح فرصة مناقشة أفكاره وتأكيد على صحتها.
4. يعزز قدرة الطفل على المناقشة والنقد والتعلم من الآخرين.
5. يساعد على تنمية المهارات اللغوية للطفل.
6. يساعد على بناء علاقات اجتماعية صحية بين الأطفال.
7. يعزز احترام الطفل لذاته، واحترام قدرات الآخرين.
8. يسهم في تنمية مهارات حل المشكلات.
9. يسهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.
10. يعزز الشعور بتحمل المسؤولية.

نستنتج مما سبق أن التعلم التعاوني يعتمد على المشاركة و التفاعل الإيجابي، وتقسيم العمل وفق أدوار واضحة ومحددة وصولاً إلى تحقيق الأهداف، وإكساب الطفل المهارات التعاونية، والتي تسهم بشكل فعال في بناء علاقة موجبة بين الأطفال بعضهم البعض، فالتعلم التعاوني هو ذلك الموقف الذي تكون فيه العلاقة بين تحقيق أهداف الطفل والآخرين علاقة موجبة، وبالتالي فإن تحرك الطفل نحو تحقيق هدفه يشمل تحرك الآخرين نحو تحقيق أهدافهم.

مزايا التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

يحقق التعلم التعاوني في رياض الأطفال ميزتين أساسيتين **الأولى:** إشباع الحاجات الأساسية لدى الطفل، **والثانية:** إشباع الحاجات الثانوية لدى الطفل ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

1. إشباع الحاجات الأساسية لدى طفل الروضة، وهي:

- الحاجة إلى القيام بمهام تتحدى تفكير الأطفال وإمكاناتهم، لاسيما الحاجة إلى الإنجاز، وهذه الحاجة تعد من أهم سمات الأطفال المبدعين والمبتكرين والأطفال ذوي التحصيل المرتفع في المراحل التعليمية اللاحقة.
- الحاجة إلى المحبة والانتماء والقبول الاجتماعي ، فالغريزة الاجتماعية التي تتمثل في الالتقاء بالآخرين، وشعور الطفل بأنه محبوباً ومرغوباً به، تعد عنصراً هاماً في التكيف النفسي والاجتماعي للطفل، وبالتالي تشكيله ليكون عنصراً اجتماعياً منتجاً في محيطه ومجتمعه.

2. إشباع الحاجات الثانوية لدى طفل الروضة، وهي:

- الحاجة إلى التغير والاختلاف والاسترخاء (الحاجة إلى اللعب).
- الحاجة إلى تقويم معلومات للآخرين (الحاجة للعرض).
- الحاجة إلى الثناء والتقدير والاعتراف بأدائه.
- الحاجة إلى تجنب الإخفاق.
- الحاجة إلى احترام وتقدير الذات والدفاع عن النفس.
- الحاجة إلى القيادة والإدارة والتعبير واتخاذ القرار.
- الحاجة إلى المسايرة وإتباع الآخرين.

- الحاجة إلى مساعدة الآخرين (القلا وآخرون، 2006، ص 256).

عملي:
• اضرب أمثلة من منهاج رياض الأطفال وبين كيفية تحقيق الحاجات الأساسية فيها بتطبيق التعلم التعاوني.
• اضرب أمثلة من منهاج رياض الأطفال وبين كيفية تحقيق الحاجات الثانوية منها بتطبيق التعلم التعاوني.

أهداف التعلم بطريقة التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

يهدف التعلم بطريقة التعلم التعاوني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

1. نقل مركز العملية التعليمية ــ التعلمية من المعلمة إلى الطفل، وذلك بتهيئة البيئة التربوية المناسبة والمواقف الملائمة لجعل الطفل يتوصل إلى الحقائق والمعلومات بنفسه، وذلك بالتعاون مع زملائه بدلاً من أن يتلقاها جاهزة من المعلمة (جابر، 1999، ص 98).
2. التأكيد على المتعلم (الطفل) لا على المادة (الخبرات) المتعلمة: فالطفل هو الحوار والوسيلة والغاية في آن واحد، فلا تفرض عليه المعلومات فرضاً، وإنما يشارك في التوصل إليها نتيجة تفاعله جماعياً مع الموقف المشكل.
3. بناء ذات الطفل وثقته بنفسه أكثر من اهتمامها بالمعلومات فلها أكبر الأثر في تنمية قابلية الأطفال على الإبداع والابتكار.

4. التركيز على تنمية المهارات التعاونية اللازمة للتعلم مثل المهارّات القيادية واتخاذ القرار وبناء الثقة، ويعد تعلم هذه المهارات ذو أهمية بالغة لنجاح عمل التعلم التعاوني.
5. تنظيم آلية عمل مجموعات التعلم التعاوني والتي تختلف عن مجموعات التعلم التقليدية بالجوانب الأساسية التالية (البغدادي، 2005، ص225)
6. تنظيم مواقف التعلم وذلك بما يساعد الأطفال على معالجة الخبرات وبنائها بصورة تعاونية، فتشجيع الأطفال لزملائهم، ولأنفسهم ، والإصرار في الوصول إلى النتائج، والمثابرة الجماّعية تتحقق من خلالها أهداف المجموعة.

وفيما يلي عرضٌ لأهداف التعلم ومسؤولياته في مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات التعلم التقليدي

مجموعات التعلم التعاوني	مجموعات التعلم التقليدي
ترابط إيجابي	لا يوجد ترابط
مسؤولية فردية	لا توجد مسؤولية فردية
أطفال غير متجانسين	أطفال متجانسين
استجابة لكل أطفال المجموعة	استجابة الطفل لنفسه فقط
التأكيد على المهام المشتركة وترتيبها	يتم التأكيد على المهمة الفردية
التأكيد على المهارات الاجتماعية	المهارات الاجتماعية تفرض أو يتم تجاهلها
المعلم يلاحظ ويحلل المعلومات ويوجه المجموعات.	المعلم يهتم بنقل المعلومات
تحدث العمليات داخل المجموعات وبينها	لا تحدث عمليات داخل المجموعات وبينها

نلاحظ من الجدول السابق أن من أهم أهداف مجموعات التعلم التعاوني هو تحقيق أهداف الجماعة والعمل معاً سواء داخل المجموعة الواحدة أو فيما بين المجموعات ككل.

بنية التعلم التعاوني (العناصر الأساسية للتعلم التعاوني):

إنّ التعلم التعاوني أبعد من أن يكون مجرد تقسيم الأطفال إلى مجموعات من الأطفال يقومون بممارسة النشاطات التعليمية التعلّمية معاً، ويعد الموقف التعليمي تعلماً تعاونياً عندما تتوفر فيه العناصر التالية:

1. الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أطفال المجموعة.
2. التفاعل الإيجابي وجهاً لوجه.
3. المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية.
4. المهارات التعاونية.

وفيما يلي عرض لتلك العناصر:

أولاً: الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أطفال المجموعة:

والذي يحقق حين يدرك كل طفل من أطفال المجموعة انه على صلة بالآخرين، وأن النجاح في تحقيق أهداف التعلم لا يتحقق إلا إذا ارتبط بهم في مجموعته، ومن ثم عليه تنسيق جهده مع جهود الآخرين لإتمام المهمة على أكمل وجه وبالمثل فإن نجاح المجموعة في تحقيق أهداف التعلم لا يتحقق إلا بتحقيق أهداف كل فرد من أفرادها، الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجموعة لا يترك للصدفة، وإنما يخطط له من قبل المعلمة مسبقاً عند تصميم مواقف التعلم التعاوني، "لذا فإن نجاح مجموعة الأطفال في التعلم

يعتمد على نجاح كل طفل في المجموعة، ويتعلم الطفل أنه مرتبط مع المجموعة في الأداء، ولا ينجح دون أن ينجح الجميع" (قطامي، 2007، ص21) ويمكن استنتاج **أسس الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أعضاء مجموعات التعلم التعاوني في رياض الأطفال فيما يلي:**

1. يحقق أطفال المجموعة منفعة معرفية وخبرات متبادلة، يلمسون آثارها بتعاونهم معاً.
2. يتبنى كل طفل في المجموعة مسؤولية أداء زميله أو إنتاجيته، ويتبنى الآخرون المسؤولية عن أدائه.
3. يزود الطفل في المجموعة بالتعزيز المناسب من زملائه في كل عمل أو أداء يقوم به.
4. أفراد المجموعة شركاء في النجاح والخسارة تبعاً لأدائهم الكلي.

ثانياً: التفاعل الإيجابي وجهاً لوجه:

إن التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين أطفال المجموعة من شأنه إبراز الأنماط والتأثيرات الاجتماعية للتفاعل، ومن ثم فإن التأثير المتبادل في تفكير بعضهم البعض سوف يؤدي إلى حفز ذوي المستويات المنخفضة على أن يكونوا في مستوى توقعات الآخرين، ومن ثم بذل الجهد للتعلم، فالعلاقة بين تحقيق الطفل لأهدافه وتحقيق زملائه لأهدافهم علاقة إيجابية بمعنى أنه عندما يسعى لتحقيق هدفه، إنما يدعم ويعزز ويسهل تحرك الأطفال الآخرين نحو تحقيق أهدافهم. حيث يلتزم كل طفل في المجموعة بتقديم المساعدة والتفاعل الإيجابي وجهاً لوجه مع طفل آخر في المجموعة نفسها، والاشتراك في استخدام مصادر التعلم وتشجيع كل طفل للآخر وتقديم المساعدة والدعم لبعضهم بعضاً، وكل هذا يعتبر تفاعلاً معززاً وجهاً لوجه. (الرفاعي، 2007، ص31).

أما أسس بناء التفاعل الإيجابي وجهاً لوجه والتي ينبغي للمعلمة أن تسعى لتحقيقها بين أطفال المجموعة الواحدة، فهي على النحو التالي:

1- التأكد من هذا التفاعل من خلال مشاهدة التفاعل اللفظي الذي يحدث بين أطفال المجموعة وتبادلهم الشرح والتلخيص.

2- تحديد طريقة تشكيل المجموعة بما يسمح بأكبر قدر من التفاعل على صورة مجموعات دائرية أو على شكل حلقة U بحيث يتقابل كل طفل مع الآخر وجهاً لوجه.

3- لفت انتباه الأطفال إلى استخدام أسماء الأطفال الآخرين في المجموعة، والتطلع إلى العضو المتحدث والإصغاء لبعضهم البعض.

ثالثاً: المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية:

كل عضو من أعضاء المجموعة مسؤول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة بإيجابية، فالمسؤولية الفردية تظهر عندما يقوم كل طفل بعمل يتحمل نتائجه وهو يعمل ضمن المجموعة، حتى لا يحدث اعتماد طفل على عمل مجموعة، وتهمل فرديته، فالمسؤولية الفردية ضمن العمل الزمري أو الجماعي هو تعلم يضيف إلى التعلم التعاوني مزايا بالإضافة إلى مزاياه الأساسية وهو النمو الجمعي وهنا ينمو الطفل نمواً فردياً ضمن المجموعة.(قطامي، 2007، ص22).

أما أسس بناء المسؤولية الفردية فهي على النحو التالي:

1- تشجيع كل طفل في المجموعة على إعطاء تقرير أو ملخص عن عمل أو إنجاز المجموعة التي يعمل معها.

2- أن يتحمل كل طفل في المجموعة مسؤولية إتقان الخبرة أو المهمة المحددة الموكلة إليه.

3- التنسيق بين جهود أطفال المجموعة وتأكيد اشتراكهم في تحقيق الهدف الجماعي.

4- تعرف مهارات وقدرات واستعدادات أعضاء الفريق، ومن بحاجة إلى مساعدة ودعم وتشجيع، ومن الذي يتقاعس عن أداء المهام.

5- تقويم أداء كل طفل في المجموعة تقويماً فردياً يتمثل في مدى نجاحه في المهمات الفرعية المقررة لكل عضو من أعضاء المجموعة وإجراء تقويماً جماعياً يشجع كل عضو على تحقيق المهمة العامة المطلوبة من المجموعة.

رابعاً: المهارات التعاونية:

في التعلم التعاوني يكتسب الأطفال المعارف والحقائق إلى جانب المهارات الاجتماعية اللازمة لإنجاح عمل مجموعات التعلم التعاوني، والتي تعد ذات أهمية بالغة لنجاح الأنشطة التعاونية، وتتمثل هذه المهارات في: مهارات التواصل مع الآخرين، مهارات القيادة.

وفيما يلي عرض لتلك المهارات:

1- **مهارات التواصل مع الآخرين: وتتمثل فيما يلي:**

- مهارة تقبل الجلوس وجهاً لوجه.
- مهارة تبادل المواد التعليمية والتعاون في استخدامها.
- مهارة التعاون في صنع المواد التعليمية وإعداد بيئة التعلم.
- مهارة الإصغاء الفعال.
- مهارة مشاركة وتبادل الآراء.
- مهارة تعزيز الآخر.
- مهارة تبادل المشاعر والمشاركة في الاتجاهات والعواطف.

2- **مهارات القيادة: وتتمثل فيما يلي:**

- مهارة صياغة السؤال وطرحه.
- مهارة التحدث بصوت مسموع.
- مهارة التلخيص.
- مهارة العرض.
- مهارة احترام أفكار ومشاعر الآخرين.
- مهارة الحركة ضمن المجموعة دون صخب.
- مهارة تنظيم المهمات وتوزيع العمل.
- مهارة تحمل المسؤولية والاستعداد للمساعدة.
- مهارة الحكم والنقد والتقويم.
- مهارة اقتراح الحلول ووضع الخطط وتوزيع المهمات.
- مهارة المشاركة في صنع القرار.

و تتجلى أهمية هذه المهارات التعاونية في أنها حجر الرحى للتعلم التعاوني وتقوم بدور رئيسي في إنجاح المهمات المتصلة في إطار العملية التعليمية بهذا التعلم، لذا فإن الأطفال بحاجة إلى مهارات التواصل، وبناء الثقة بالذات وبالآخرين والقيام بدور قيادي، وحل المشكلات مع الآخرين وفهم العلاقات بين الظواهر، ومعالجة الخلافات.

أسس بناء المهارات التعاونية عند الأطفال: (جونسون، 1986، ص43-53).

1. إيجاد إطار للتعاون قبل تعليم المهارات التعاونية، إذ لا يتوقع من الأطفال أن يتعاونوا مع بعضهم البعض إذا كانت النشاطات التعليمية مخططة ومنفذة بطريقة فردية لذلك يتوجب على

المعلمة أن تسعى لإيجاد إطار للتعاون، يشعر فيه كل فرد في المجموعة أنه عضو مكمل لها لا منافس لأفرادها.

2. تعليم المهارات التعاونية للأطفال بشكل مباشر، فالمهارات التعاونية لدى الأطفال لا يحقق تلقائياً، لأن المهارات التعاونية لا تتوافر لدى الأطفال منذ الولادة، وتعلمها لا يختلف عن تعلم أي مهارة أخرى كالقراءة والكتابة أو العزف.
3. تحديد المهارات التعاونية الضرورية والتي ينبغي تعليمها للأطفال قبل البدء بممارسة أنشطة التعلم التعاوني.
4. تعليم المهارات التعاونية مبكراً، فكلما كان تعلم المهارات التعاونية مبكراً كان ذلك أفضل لنجاح استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، كما يمكن تعليم الأطفال المهارات التعاونية وهم في السنوات الأولى من العمر قبل أن يدخلوا المدرسة، إذ أنه لابد من إعداد الأطفال ليعيشوا معاً متعاونين ويعملوا متآزرين لتحقيق المهمات المشتركة للوصول إلى الأهداف المنشودة.
5. معالجة عمل المجموعة: حيث يقوم أطفال المجموعة المتعاونة بتحليل العمل من حيث الجودة التي اتسم بها ومدى تحقق الهدف، ودرجة استخدام أطفال المجموعة المهارات التعاونية اللازمة لتعزيز أواصر العلاقة بينهم، الأمر الذي يسهل مهارات التواصل وبناء علاقات سليمة تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة (الفلو، 2004، ص25).

أما أسس معالجة عمل المجموعة من قبل أعضائها والتي ينبغي للمعلمة أن تسعى لتحقيقها، فهي على النحو التالي:

1- تدريب أطفال المجموعة على مناقشة بعضهم البعض في نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهماتهم.

2- تحليل تصرفات أطفال المجموعة أثناء أداء المهمات وبالتالي اتخاذ قرارات حول أي سلوك ينبغي استمراره، وأي سلوك ينبغي تغييره.

3- القيام بالمعالجة الجماعية لأنها تمكن مجموعات التعلم من التركيز على علاقات عمل جيدة وتسهل تعلم مهارات التعاون.

4- تعزيز السلوك الإيجابي للأطفال وللمجموعة بشكل عام والذي يضمن الحصول على تغذية راجعة وتعزيز السلوك الإيجابي لأعضائها.

استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

حدد كلٍ من جونسون وسلافين استراتيجيات عدة للتعلم التعاوني مناسبة لمراحل التعليم الأساسي والثانوي، ومن الممكن اشتقاق استراتيجيات تناسب مرحلة رياض الأطفال هي:

1. استراتيجية التجمع الشبكي.
2. استراتيجية جماعة البحث.
3. استراتيجية ألعاب الفريق.

وفيما يلي عرض لتلك الاستراتيجيات:

1. **استراتيجية التجمع الشبكي أو الجماعة التعاونية:**

يقسم الأطفال في غرفة النشاط إلى عدة مجموعات، تتكون كل مجموعة من (3 : 6) أطفال، غير متجانسين بحيث تشمل كل مجموعة أطفالاً مختلفين في الجنس والذكاء، وكل طفل ضمن المجموعة يقوم بشرح فكرة أو إيضاح مفهوم أو تحليل أداء لبقية أفراد المجموعة (مردان، 2004، ص 314).

مثال: "في خبرة الماء"

- يفسر أحد الأطفال لأترابه كيف يأخذ الماء شكل الإناء الموضوع فيه.
- يوازن الطفل آخر بين الماء الصافي والماء العكر.
- يشرح طفل آخر خصائص الماء من حيث اللون.
- يشرح طفل آخر خصائص الماء من حيث الرائحة.

عملي:
• هات مفهوم أو فكرة جديدة وبين دور كل طفل في "استراتيجية التجمع الشبكي".
• حدد أهداف النشاط.
• حدد خطوات الاستراتيجية في ذلك النشاط.

2. **استراتيجية جماعة البحث أو (الجماعات التعاونية):**

يقسم الأطفال في غرفة النشاط إلى مجموعات، وتوزع المهام على المجموعات، بحيث يؤدي إتمام أعمال المجموعات إلى تحقيق الهدف العام وبالتالي تحقيق تكامل الجهد والتعاون في هذه الإستراتيجية يكون وفقاً لمنحنيين:

- المنحى الأول يكون في التعاون ضمن المجموعة الواحدة.
- المنحى الثاني يكون فيه التعاون من خلال تكامل الجهد بين المجموعات لتحقيق الهدف العام للخبرة أو النشاط (مردان، 2004، 314).

مثال: "خبرة أهمية حاسة الذوق".

المجموعة الأولى: تتعاون في رسم اللسان.

المجموعة الثانية: تتعاون في بيان إحساس اللسان بالطعم المالح.

المجموعة الثالثة: تتعاون في بيان إحساس اللسان بالطعم الحامض.

المجموعة الرابعة: تتعاون في بيان إحساس اللسان بالطعم الحلو.

عملي:
• اقترح خبرة ما، وبين الهدف العام للخبرة والأهداف السلوكية فيها.
• بين كيفية تنفيذ الخبرة من خلال استراتيجية "جماعة البحث".
• اقترح خبرة اجتماعية ما، وبين كيفية تحقيق أهدافها من خلال "جماعة البحث".

3. **استراتيجية ألعاب الفريق:**

يقسم الأطفال في هذه الاستراتيجية إلى مجموعات غير متجانسة، وتوزع المهام نفسها لكل الفرق، بحيث يتم التنافس في الأداء نفسه بين المجموعات وتحقق المجموعة ذات النقاط الأكبر الفوز ويقوم لها المكافأة.

مثال:

في نشاط لغوي يطلب إلى أطفال في كل مجموعات ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تحوي حرف (س)، ويتم جمع الكلمات ورصدها بصورة سرية دون إخبار الفرق الأخرى حتى يتم التنافس.

عملي:
• اقترح نشاط رياضي أو عملي وطبق "استراتيجية ألعاب الفريق" في ذلك النشاط.
• اطرح سؤالاً على المجموعات واطلب منهم إعطاءك أكبر عدد من المقترحات أو الإجابات. مثلاً: لو أردت أن تجعل الروضة أو غرفة النشاط جميلة، ماذا تفعل ؟
• لو كنت تستطيع الطيران، ماذا تفعل ؟ وأين تذهب ؟

نلاحظ أن استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال نشترك مجموعة من الخصائص أهمها:

1. وجود مشكلة يراد حلها أو مفهوم يراد إيضاحه أو مهمة يراد إنجازها.
2. إشراف المعلمة على النشاط سواء في اختيار الموضوع أوتوفير الأدوات أو مساعدة المجموعات.
3. التعاون ضمن أفراد المجموعة الواحدة.
4. النجاح يقصد به نجاح المجموعة وليس نجاح فرد بعينه وكذلك الإخفاق.

عملـــي:
• ما أوجه الاختلاف بين استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال.
• ابحث عن خصائص مشتركة بين استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال غير التي ذكرت.
• اجمع معلومات عن استراتيجيات التعلم التعاوني في مرحلة التعلم الأساسي وبين الفرق فيما بينها وبين استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال.

خطوات طريقة التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

من الممكن الاستفادة من استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال واشتقاق مجموعة من الخطوات المناسبة لطفل الروضة وهذه الخطوات هي:

1. الخطوة الأولى: تحديد الهدف العام للنشاط.
2. الخطوة الثانية: تقسيم الأطفال إلى مجموعات غير متجانسة.
3. الخطوة الثالثة: تحديد مهمة كل مجموعة والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه.
4. الخطوة الرابعة: توزيع الأدوات والوسائل على المجموعات.
5. الخطوة الخامسة: تنظيم الأركان، وأماكن لقاء أفراد كل مجموعة.
6. الخطوة السادسة: متابعة المجموعات وتوجيهها وضبط النشاط.
7. الخطوة السابعة: عرض الأعمال والإنجازات على أفراد المجموعة أولاً، وثم على المجموعات الأخرى.
8. الخطوة الثامنة: التوصل إلى الاستنتاجات بعد تصحيح الأعمال، ثم تحديد خلاصة العمل أو النشاط.
9. الخطوة التاسعة: مكافأة المجموعات وبيان إيجابيات الفريق والتنبيه إلى السلبيات التي حصلت.

إذاً نلاحظ أن لطريقة التعلم التعاوني تسع خطوات يظهر فيها دور المعلمة واضحاً من خلال ضبط النشاط وتوجيهه، وتعزيز دور التفاعل فيما بين الأطفال فالتعلم التعاوني يعد من الطرائق التفاعلية حيث يظهر التفاعل واضحاً بين المعلمة والأطفال في كل خطوة من خطوات النشاط، ولذلك يعد نجاح تلك

الطريقة إلى مهارة المعلمة في إدارة النجاح وتوجيهه، وهنا تكمن أهمية إع معلمة رياض الأطفال وتدريبها، فما دور معلمة الروضة في إستراتيجية التعلم التعاوني ؟

دور معلمة الروضة في استراتيجية التعلم التعاوني:

تقوم معلمة الروضة بمهمة أساسية في تحقيق التفاعل الإيجابي في طريقة التعلم التعاوني، إذ تعد طرائق التعلم التعاوني من أمتع أساليب التعلم في رياض الأطفال وأكثرها نفعاً فيما لو أحسنت المعلمة توظيفها، ولهذا يعد نجاح تلك الطريقة مرتبطاً بقدرة المعلمة على حسن استخدامها بالشكل الأمثل، فما دور معلمة الروضة في طريقة التعلم التعاوني ؟

تقوم معلمة الروضة بثلاث وظائف أساسية في طريقة التعلم التعاوني هي التخطيط والتنفيذ والتقويم، وفيما يلي عرضٌ لتلك الأدوار:

1. دور معلمة الروضة في تخطيط التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

يتطلب التخطيط لنشاط التعلم التعاوني في رياض الأطفال قيام المعلمة بالمهام التالية:

- تحديد هدف النشاط والأهداف السلوكية فيه.
- تنظيم البيئة وتحضير الأدوات المناسبة للنشاط.
- تحديد الاستراتيجية المناسبة للنشاط وتحديد طريقة تشكيل المجموعة مما يسمح بأكبر قدر.
- تحديد التقويم المناسب للنشاط.
- تحديد مهارات كل طفل وقدراته واستعداداته.

عملي:
هل ترى ضرورة تحديد أمور أخرى في التخطيط، واذكرها.

2. دور معلمة الروضة في أثناء تنفيذ التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

تقوم معلمة الروضة في أثناء تنفيذ التعلم التعاوني بمجموعة من المهام هي :

- التمهيد للنشاط وإثارة اهتمام الأطفال بموضوع النشاط.
- طرح فكرة النشاط والهدف منه أو التعريف بالمشكلة المطلوب حلها.
- توزيع الأطفال إلى مجموعات بشرط أن تكون تلك المجموعات غير متجانسة إضافة إلى ترك الحرية للأطفال في تشكيل المجموعات كل طفل، وعدم إجبار الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المشاركة في العمل التعاوني في حال رفضوا المشاركة.
- تنظيم جلوس كل مجموعة تشجيع الأطفال على تحمل المسؤولية، التعاون، اتخاذ القرار، مناداة بعضهم بأسمائهم الشخصية، المشاركة في طرح الأفكار أو الأداء التعليمي، النظر إلى بعضهم، تبادل عبارات الشكر أو الاعتذار أو الاستئذان.
- متابعة الأطفال وتوجيههم وعدم التدخل إلا في حالة الضرورة **مثل:** تشجيع الطفل الخجول، الحد من سيطرة أحد أعضاء الفريق وتسلطه، توجيه سير العمل في حال حصول خطأ أو خروج عن الهدف، حصول خلاف بين الأطفال لا سيما إذا كان

يتوقع في الخلاف حصول أذى لفظي أو معنـــوي أو جسدي ، أو الرد على سؤال أو استفسار أو الحد من احتكار أحد الأطفال للأدوات.

- توزيع الأدوات والوسائل على المجموعات، بشرط أن تكون تلك الأدوات مناسبة للنشاط، وتوضح الفكرة، وتساعد في تحقيق أهداف النشاط، وعددها يتناسب مع عدد الأطفال في كل مجموعة.
- تشجيع المجموعات على التوصل إلى الهدف، ومساعدتهم في صياغة النتائج أو التعبير أو الشرح لما قاموا به.
- تقديم التعزيز والمكافآت للمجموعات.
- متابعة الزمن المستغرق، ومتابعة الانتهاء من المهمة ضمن الزمن المحدد.

3. دور معلمة الروضة في تقويم التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

لا يكتمل دور معلمة الروضة في التعلم التعاوني إلا عندما يتم التحقق من بلوغ الأطفال لأهداف النشاط، ومن المهام التي تقوم بها المعلمة في التقويم:

- إجراء التقويم الفردي لكل طفل وتنظيم التقويم في جداول.
- متابعة التقويم في فترات زمنية متقدمة، والتحقق من حصول التقدم لدى كل الطفل أو التغيرات التي تطرأ لديه، بحيث يتم مقارنة النتائج الجديدة بالنتائج السابقة لكل طفل.
- إجراء التقويم الجماعي للمجموعات.
- دراسة نتائج تقييم المجموعات وإجراء الموازنة فيما بينها.

- تقييم النشاط ككل ودراسة ما يتطلبه تطوير النشاط في المرات اللاحقة نلاحظ من المهام التي تقوم بها المعلمة في التعلم التعاوني في رياض الأطفال، أهمية دور المعلمة في نجاح النشاط حيث تشرف على التخطيط وتتابع التنفيذ وتجري عملية التقويم، ومن المعروف أن التعلم التعاوني يحتاج إلى جهد وذكاء وإدارة في شخصية المعلمة وذلك لأن الأطفال غالباً ما ينصرفون عن النشاط في حال عدم متابعة المعلمة وتوجيهها لهم، وقد يرجع ذلك إلى حاجة الأطفال للتدرب على إتقان المهارات الاجتماعية والتواصلية فيما بينهم، ولقصر فترة الانتباه المركز من جهة، إضافة إلى حاجاتهم إلى التدريب على ممارسة مهارات التخطيط والتنفيذ واتخاذ القرار لذلك لا بد للمعلمة من أن تتساءل دائماً مجموعة من الأسئلة في أثناء تخطيط التعلم التعاوني من أهمها:

1. ما قدرات واستعدادات الأطفال في غرفة النشاط؟
2. ما الذي سيقومون به؟
3. كيف أقدم لهم المساعدة والتوجيه؟
4. كيف أضبط الحماس الزائد أو الضجيج؟
5. ما الذي سيفعلونه عند إكمال العمل؟

إن دراسة الأسئلة السابقة تبين أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه معلمة الروضة في نشاط التعلم التعاوني، فما تلك الصعوبات ؟

صعوبات التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

تواجه المعلمة في رياض الأطفال بعض الصعوبات في أثناء وتنفيذ التعلم التعاوني من أهم تلك الصعوبات ما يلي:

1. كثرة عدد الأطفال في غرفة النشاط.
2. قلة التجهيزات وصعوبة تنظيم البيئة والأدوات في غرفة النشاط.
3. الفوضى وكثرة الضجيج في أثناء التنفيذ.
4. سيطرة أحد الأطفال في النشاط واحتكاره للأفكار أو الأدوات.
5. حاجة المعلمة إلى إعداد أو تدريب يتناسب مع الطرائق التفاعلية.
6. عزوف المعلمة عن تطبيق التعلم التعاوني بحجة استهلاك تلك الطريقة للوقت، مما يحول قدراتها على إتمام المنهاج بالوقت المحدد.
7. صعوبة توظيف المعلمة لخبرات المنهاج ومفاهيمه بطريقة التعلم التعاوني .

عملي:

- هل يوجد صعوبات أخرى تواجهها المعلمة في تنفيذ طريقة التعلم التعاوني ؟ ما تلك الصعوبات
- تعاون وزملائك في تصميم استبانة لرصد مشكلات تنفيذ التعلم التعاوني في رياض الأطفال.
- قسّم الاستبانة إلى محاور وقسّم زملائك إلى مجموعات، وزع كل محور على مجموعة.
- طبق الاستبانة على مجموعة من رياض الأطفال.
- قسم زملاءك إلى مجموعتين، مجموعة تطبق الاستبانة في الريف والمجموعة الثانية تطبق الاستبانة في المدينة.
- قسم زملاءك إلى مجموعات مجموعة لرصد النتائج ، ومجموعة لإجراء العمل الإحصائي، ومجموعة لإجراء عملية تفسير النتائج ومناقشتها.

نستنتج في فصل التعلم التعاوني في رياض الأطفال بأن الاستراتيجيات التعلم التعاوني تعد من الطرائق التفاعلية الهامة في رياض الأطفال وأهم ما فيها إعداد الطفل ليكون إنساناً اجتماعياً منتجاً في مجتمعه، يحب الآخرين ويتعاون معهم، فالعمل ضمن مجموعات ينمي لديه الرغبة في الإنجاز وإشباع العديد من الحاجات الأساسية التي تتطلب مهارات عقلية من خلال المشكلات التي يسعون لحلها بصورة جماعية إضافة إلى الحاجة إلى المحبة والانتماء، كما ينمي التعلم التعاوني الكثير من المهارات الاجتماعية الضرورية في الحياة المستقبلية وبهذا يكون التعلم التعاوني شكل تدريجياً إستراتيجية هامة في التربية الحياتية لطفل

الروضة، ونجاح كل ما يقدمه التعلم التعاوني يعزى في النهاية إلى مهارة المعلمة في تدريب الطفل على مهارات التفاعل والتواصل والتخطيط إضافة إلى مهارتها في تنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني.

نموذج لتنفيذ نشاط بطريقة التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

الخبرة: علمية **الموضوع: فصول السنة**

الاستراتيجية: جماعة البحث (الجماعات التعاونية)

الهدف العام للنشاط:

- تعريف الطفل بمظاهر فصول السنة وملابسها.
- التعاون

الأهداف السلوكية:

- أن يستنتج الأطفال ثلاثة مظاهر لفصل الربيع.
- أن يستنتج الأطفال ثلاثة مظاهر لفصل الشتاء.
- أن يستنتج الأطفال ثلاثة مظاهر لفصل الصيف.

الأدوات اللازمة: صور لمظاهر كل فصل وأنشطته الملابس التي يرتديها الناس فيه، ألون، قصاصات من ورق الأشغال تمثل لوحات عن فصول السنة، مجسمات صغيرة لفصول السنة تتألف من قطع مفككة.

إجراءات النشاط:

مقدمة: تعرض المعلمة الصور على الأطفال وتسألهم عن كل فصل ومظاهره كما هو موجود في الصور وتسال عن الفصل الحالي ومظاهره.

التنفيذ:

- تقترح المعلمة عمل أعمال فنية عن فصول السنة في النشاط (صيف، ربيع، شتاء).

- تقسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: تستعمل الألوان في رسم فصل الربيع.

المجموعة الثانية: تشكيل لوحة باختيار ما يناسب من القصاصات الفنية بحيث يمثل اجتماعها فصل الصيف.

المجموعة الثالثة: ترتب مجموعة ألعاب مختارة وتشكل مجسماً لمظاهر فصل الشتاء.

- تسأل المعلمة كل مجموعة عن الأعمال التي قامت بها، ومظاهر الفصل الذي تم اختياره.

الخاتمة: يقوم الأطفال بعرض أعمالهم الفنية في أماكن يختارونها بأنفسهم، ويتعاونون في عملية العرض.

تدريبات:

1. صمم جدولاً وازن فيه بين استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال.
2. بالعــودة إلى المراجع ، ارجع إلى استراتيجية جونسون – وجونسون واستراتيجية سلافين في التعلم التعاوني، وبين أنماط التعلم التعاوني في كل إستراتيجية.
3. ما نقاط التشابه بين الاستراتيجيتين السابقتين.
4. وازن بين استراتيجيات التعلم التعاوني في رياض الأطفال، واستراتيجيات التعلم التعاوني في مرحلة التعليم الأساسي.
5. صمم تعاونياً مع زملائك بطاقة ملاحظة تقوم أداء معلمة الروضة في أثناء تنفيذ التعلم التعاوني.
6. طبق تعاونياً مع زملائك البطاقة المقترحة لتقويم أداء معلمة الروضة في أثناء تنفيذها لنشاطاً تعاونياً.
7. صمم نشاطاً تعاونياً لكل نمط من أنماط التعلم التعاوني في رياض الأطفال.
8. يرى البعض أن بعض استراتيجيات التعلم التعاوني لا تصلح لتطبيقها في رياض الأطفال، بيّن رأيك، مع الأدلة.
9. قد يحتكر أحد الأطفال في مجموعة من مجموعات التعلم التعاوني النشاط ويســيطر على الأدوات، كيف تواجه تلك المشكلة ؟

الفصل الثامن

التعلم بالحاسوب في رياض الأطفال

Learning by Computer in Kindergarten

Damascus University


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب/ المعلم بعد دراستك لفصل الحاسوب في رياض الأطفال أن تكون قادراً على أن :

1. تبدي رأيك في الانتقادات التي وجهت لاستخدام الحاسوب.
2. تستنتج فوائد استخدام الحاسوب في رياض الأطفال.
3. تصمم نشاطاً باستخدام الحاسوب في رياض الأطفال.
4. تميز مجالات استخدام الحاسوب في رياض الأطفال.
5. تشرح خصائص البرامج الحاسوبية المناسبة لطفل الروضة.

Damascus University


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثامن

التعلم بالحاسوب في رياض الأطفال

إن عملية مواكبة التطور الحضاري فرضت ضرورة إدخال التكنولوجيا، واستخدام الحاسوب في كل مراحل التعليم، وخاصة في مرحلة رياض الأطفال لما لها من أهمية كبيرة في تكوين الميول والمواقف نحو استخدام الوسائل والتعلم عامةً، ومازال الجدل دائراً في الأوساط التربوية نحو القيمة التربوية التي يؤثرها الحاسوب في تعلم الطفل وإكسابه مهارات واتجاهات منوعة، ومازال هناك تحفظٌ في درجة الاعتماد على الحاسوب في العملية التربوية في رياض الأطفال وفي تحديد البرامج المناسبة، والزمن المخصص، والعمر الذي يبدأ فيه الطفل في التعامل مع الحاسوب، وقد أظهر المتحفظون بعض المبررات التي توضح موقفهم من استخدام الحاسوب وهي:

1. محدودية دور الحاسوب وفاعليته في اكتساب بعض المفاهيم والمهارات العلمية.
2. الأثر السلبي في صحة الطفل من جراء الجلوس لفترة طويلة أمام جهاز الحاسوب مثل: البدانة، قلة الحركة، تشوهات العمود الفقري، ضعف البصر، التأثير السلبي للإشعاع....
3. الأثر السلبي على الجملة العصبية للطفل، كالبطء في ردود الأفعال، واللامبالاة، والعدوان، والعصبية.
4. الخلط بين الواقع والخيال، والممكن والمستحيل نتيجة لإغراق الطفل في عالم افتراضي تسوده إمكانات مختلفة.

5. انتشار ظاهرة العنف في معظم برامج الألعاب الحاسوبية مما يؤثر سلباً على الطفل.
6. إدمان الطفل على البرامج الحاسوبية مما يحد به من التفاعل الاجتماعي مع الأقران، والألعاب الجسدية الحركية، والتعامل المباشر مع الأدوات والوسائل والخبرات الحسية الواقعية.
7. تعرض الطفل لصور أو مواقف مخدشة للحياء لا تتفق مع القيم التربوية في المجتمعات العربية.
8. انتشار الاستخدام الترفيهي للحاسوب على حساب الاستخدام التعليمي، مما أشاع بين الأوساط الشعبية أن الحاسوب ترف حضاري، ومهدر لوقت الأطفال والكبار.

وعلى الرغم من تحفظ بعض التربويين من استخدام الحاسوب في مرحلة رياض الأطفال، أصبح الحاسوب جزءاً من الحياة اليومية في كل مكان، وأساساً في التواصل، وفي مختلف الأعمال، وأصبح ضرورةً تفرضها الحضارة المعاصرة، مما دعا التربويين إلى التأكيد على ضرورة إدخال التعامل مع الحاسوب في كل مراحل التعليم، والبدء منذ مرحلة رياض الأطفال، وأخذ بهم الحماس في ضرورة إكساب مهارات التعامل مع الحاسوب ، وتوظيفه في العملية التربوية إلى اعتبار أن الجهل في التعامل مع الحاسوب أحد الأركان الأساسية في الأمية الحضارية والثقافية، إضافة إلى الجهل في القراءة والكتابة والحساب. وحتى يتم الحد من الاعتقاد الشائع بأن الحاسوب وسيلة للتسلية والترفيه فحسب، عبر آلة لتشغيل برامج الألعاب المختلفة، كان لابد من أن يتوافق التعامل مع الحاسوب مع البرامج التربوية في رياض الأطفال والارتقاء به كأداة تربوية تعليمية وتقانة موجهة نحو تحقيق نمو الطفل نمواً شاملاً متوازناً، وبهذا صار للحاسوب مجالات متعددة الاستعمالات في رياض الأطفال

استخدامات الحاسوب في العملية التربوية في رياض الأطفال

ترتكز مجالات التعامل مع الحاسوب في العملية التربوية في رياض الأطفال على ثلاثة محاور رئيسية هي: (نصير، 1994، ص200).

1. تعليم تكنولوجيا الحاسوب كمادة في رياض الأطفال.
2. استخدام الحاسوب كوسيلة في رياض الأطفال.
3. استخدام الحاسوب في الإدارة التربوية في رياض الأطفال.

وفيما يلي سيقتصر على عرض المجال الأول والثاني لارتباطهما بالأساليب التربوية.

1. تعليم تكنولوجيا الحاسوب كمادة في رياض الأطفال:

يهدف هذا الأسلوب إلى نشر الوعي لدى الأطفال في مجال تكنولوجيا الحاسوب وبعض تطبيقاته الحياتية، ويعد التدريب على استخدام الحاسوب في رياض الأطفال مدخلاً طبيعياً لإكساب الطفل مهارات استخدامه في المراحل التعليمية اللاحقة، فتتمثل هذه المهارات في معرفة مكوناته، وتشغيله، والرسم بواسطته، والتعامل مع البرمجيات المبسطة التي تناسب الطفل في مرحلة رياض الأطفال. ومن أهم الأهداف التي يمكن أن تتحقق من تعليم تكنولوجيا الحاسوب كمادة في رياض الأطفال هي أن:

- يميز الحاسوب من بين عدة أجهزة ويذكر اسمه.
- يسمي بعض الأجزاء المادية الظاهرة للحاسوب.
- يشرح بعض فوائد استخدام الحاسوب.
- يذكر استخدامين للحاسوب في الروضة.
- يذكر استخدامين للحاسوب في المجتمع.
- يشرح وظيفة بعض الأجزاء الظاهرة للحاسوب.
- يتدرب على تشغيل الجهاز وغلقه.

عملي:
اذكر أهدافاً أخرى يمكن أن تتحقق.

استخدام الحاسوب كوسيلة في رياض الأطفال:

يهدف هذا الأسلوب إلى الاستفادة من الحاسوب كوسيلة وأداة تساعد في تفعيل العملية التعليمية والتربوية في رياض الأطفال من خلال أسلوبين هما:

أ- **الأسلوب الداعم:** بحيث يستخدم الحاسوب مرافقاً لخبرات المنهاج، ومحققاً لأهداف الخبرات المقررة في رياض الأطفال، وذلك بأن تبرمج خبرات المنهاج وتقدم للطفل من خلال البرنامج الحاسوبي، ومن هذه البرامج الداعمة بعض البرامج الرياضية التي تقدم لتعليم مفهوم رياضي مثل: (مفهوم التصنيف) حيث يطلب من الطفل تصنيف دمى وألعاب حسب اللون كوضع السيارات الحمراء ضمن مجموعة والسيارات الصفراء في مجموعة أخرى، أو حسب الحجم حيث توضع الأرانب الكبيرة في مجموعة والأرانب الصغيرة في مجموعة أخرى. ومن البرامج الداعمة في الخبرات اللغوية للمنهاج يطلب من الطفل اختيار الكلمات ومقابلتها بالصور كمقابلة صورة الحصان بكلمة حصان، أو اختيار الحرف المناسب لإتمام الكلمة بالحرف الناقص لتصبح الكلمة ذات معنى وتعبر عن الصورة.

ب- **الأسلوب المعمق:** وفيه يتعامل الطفل مع برامج حاسوبية تعليمية مختلفة عن خبرات المنهاج، وتفيد في تعميق خبرات الأطفال، والهدف منها تعميق الأهداف التربوية في مرحلة

رياض الأطفال، وعادةً ما يتبع هذا الأسلوب في التعامل مع الأطفال الأكثر ذكاءً، وذلك ضمن برامج إغناء وإثراء وتسريع توجه للأطفال الأكثر تفوقاً، ومن أمثلة هذه البرامج ما يتجه نحو تنمية المستويات المعرفية العليا كمستوى التحليل والتركيب لدى الطفل كأن يطلب من الطفل تحليل الكلمات إلى حروفها أو تركيب كلمات جديدة من مجموعة أحرف معطاة، أو تشكيل وعمل تصميم ما من مجموعة أشكال هندسية، أو إضافة تمارين تهتم بمهارات التفكير وتنميتها مثل مهارات التسلسل والتناظر والتحليل والتركيب، أو اقتراح حلول لمجموعة من المشكلات، مثلاً تصميم برنامج يقترح حلول بيئية تساعد الأطفال على تنمية اتجاهات إيجابية نحو المحافظة على البيئة، مثل وضع النفايات في حاويات مخصصة للمواد البلاستيكية أو الكرتونية أو الطبية أو الزجاجية أو البلاستيكية.

خصائص الحاسوب كوسيلة تعليمية في رياض الأطفال:

1. تشجيع الطفل على التعلم الذاتي.
2. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال مثل اختلاف السرعة في الاستيعاب واختلاف الميول والحاجات والقدرات.
3. إثارة الرغبة في التعلم بما يمتلك الحاسوب من مزايا توظيف الصورة والحركة والألوان والصوت.
4. توفير التغذية الراجعة في أثناء التعامل مع البرنامج التعليمي.
5. توضيح بعض المفاهيم والتي قد يتعذر توضيحها بالخبرة المباشرة، إما بسبب تعذر توفير المواد، أو لأن التعرض

المباشر للخبرة قد يعرض الأطفال للأذى، أو لأن العملية تحدث بسرعة فائقة يتعذر ملاحظتها مثل حركة الأهداب، أو لأن العملية تحدث ببطء شديد ويحتاج إلى فترة زمنية لمراقبتها مثل تفتح الزهرة، مراحل نمو الفراشة.

عملي:
• اقترح بعض أشكال التغذية الراجعة عبر الحاسوب.
• اذكر بعض المفاهيم التي يصعب تعليمها مباشرةً لطفل الروضة، واذكر سبب تعذر ذلك التعلم المباشر.
• اشرح كيف يتعلم الطفل بوساطة الحاسوب تعلماً ذاتياً.

دور المعلمة في استخدام الحاسوب في رياض الأطفال:

مع تزايد الإقبال على استخدام الحاسوب في رياض الأطفال ألقي على عاتق معلمة الروضة مزيد من المهام وتطلب منها ضرورة امتلاك مهارات جديدة، لاسيما مهارة استخدام الحاسوب والتعامل مع لغة البرمجة والقدرة على تخطيط الأنشطة باستخدام الحاسوب وتنفيذها وتنويعها، وبينت الدراسات وجود نسبة كبيرة من المعلمات والمديرات غير مؤهلات علمياً لاستخدام الحاسوب التعليمي (كلش، 2000)، إضافةً إلى ضعف مستوى إعداد المعلمات وتأهيلهن تقنياً، إضافةً إلى عدم توافر وسائل تعليمية تقنية مثل الحاسوب في الكثير من الروضات (الحلبي، 2004)، ويرجع نجاح استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في رياض الأطفال إلى التغلب على الصعوبات التي تواجه استخدام الحاسوب، ومن أهمها توفير الأجهزة الكافية من جهة، وإعداد المعلمة وتدريبها على استخدامه من جهة أخرى، وتتطلب عملية الإعداد تنمية استعداد المعلمة لتوظيف الحاسوب في عملها وتقبلها لتلك التقانة، واتخاذها موقفاً إيجابياً من توظيفها

الحاسوب في عملها التربوي، ويندرج عملها في استخدام الحاسوب في ثلاث مراحل هي التخطيط والتنفيذ والتقويم.

أ. دور معلمة الروضة في التخطيط لاستخدام الحاسوب في رياض الأطفال:

تمر عملية التخطيط لاستخدام الحاسوب في رياض الأطفال بمجموعة من الخطوات من أهمها:

1. تحديد العمر المناسب لبدء التعامل مع الحاسوب، وعلى الرغم من الاختلافات في تحديد العمر المناسب للبدء في التعامل مع الحاسوب كان هناك شبه اتفاق حول ملاءمة المرحلة العمرية في رياض الأطفال، وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يستطيع التحكم في عضلات اليد مما يمكنه من مسك الماوس (الفأرة) وتحريكها، إضافة إلى نمو القدرة على التوافق بين حركة اليد والعين.
2. اختيار البرامج الحاسوبية بما يتناسب مع أهداف المنهاج وعمر الأطفال، وتصنيفها، وتحديد الزمن الذي يستغرقه كل برنامج.
3. التأكد من سلامة الأجهزة ومستلزماتها وكفايتها مع أعداد الأطفال.
4. التحقق من خلو البرنامج من الأخطاء العلمية واللغوية والفنية والتربوية.
5. إرشاد الأطفال إلى السلوكيات المرتبطة بالاستخدام الآمن لاستخدام الحاسوب.

السلوكيات المرتبطة بالاستخدام الآمن للحاسوب في رياض الأطفال:

من الضروري في مرحلة التخطيط لاستخدام الحاسوب في رياض الأطفال، إرشاد الأطفال إلى كيفية استخدام الحاسوب بما يضمن الأمان والسلامة للطفل، **ومن أهم هذه السلوكيات (مردان، 2004، ص323).**

1. عدم لمس الأسلاك ومفاتيح الكهرباء، والطلب إلى المعلمة وضع الأسلاك في المأخذ.
2. عدم الأكل والشرب بجانب جهاز الحاسوب.
3. عدم التعامل بعنف مع أجزاء الحاسوب، مثل رمي الفأرة وصدم أجزائه وركلها وغيرها.
4. التأكد من نظافة اليدين وجفافهما عند العمل على الحاسوب.
5. غسل اليدين وتجفيفهما بعد الانتهاء من العمل.
6. عدم إدخال قطع صلبة وغيرها في فتحات الحاسوب المختلفة.
7. التأكد من وجود الشاشة الواقية على الحاسوب وترك مسافة مناسبة ما بين الشاشة والعين.
8. إبلاغ المعلمة بأي أصوات غير عادية قد تصدر عن الجهاز.
9. عدم لمس الحاسوب في حالة انبعاث دخان من الجهاز وإبلاغ المعلمة فوراً.
10. إبلاغ المعلمة عن أي طفل يخالف التعليمات السابقة.

ب. دور معلمة الروضة في مرحلة تنفيذ النشاط بواسطة الحاسوب التعليمي.

في هذه المرحلة توجه المعلمة الأطفال في استخدام الحاسوب بعد أن تقوم المعلمة بالخطوات التالية:

أ. توزيع الأطفال على الحواسيب وتنظيم الجلسة.

ب. التذكير بالتعليمات السابقة.

ت. توجيه الأطفال إلى الجلسة الصحية.

ث. تذكير الأطفال بالمدة المسموح بها في العمل على الحاسوب.

ج. توزيع البرامج على الأطفال ومساعدتهم في إدخالها وتنصيبها في الجهاز.

ح. تعريف الأطفال بأهداف البرنامج.

خ. التمهيد للخبرة والمهارات التي ستعرض في البرنامج، إما عن طريـــق رواية قصة قصيرة أو التذكير بالمعارف السابقة والمرتبطة بمحتوى البرنامج أو من خلال طرح أسئلة تمهيدية.

د. توضيح المفاهيم الواردة في البرنامج وربطها بما ورد في المنهاج.

ذ. تعريف الأطفال بقواعد العمل وخطوات سير البرنامج.

ر. تشجيع الأطفال على العمل التعاوني.

ز. تـــرك الحرية للأطفال بالعمل، وعدم التدخل إلا في حالة الضرورة.

س. إنهاء النشاط بالمناقشة مع الأطفال وذلك لتثبيت المفاهيم الواردة في البرنامج وللتأكد من تحقق الأهداف.

ش. تذكير الأطفال بإنهاء البرنامج وإغلاق الجهاز بشكل نظامي.

ص. تذكير الأطفال بعدم سحب الكبل من المأخذ الكهربائي وتركه.

- **متى تتدخل المعلمة مباشرةً في أثناء استخدام الطفل للحاسوب ؟**

تترك المعلمة الحرية للطفل في التعامل مع برنامج الحاسوب. لكن تتدخل المعلمة في حالات ضرورية من أهمها:

1. مخالفة الطفل لتعليمات السلامة والأمان.
2. حفظ النظام داخل القاعة.
3. توقف البرنامج عن العمل.
4. حدوث عطل مفاجئ في الجهاز.
5. حصول خلاف بين الأطفال أو اعتداء من أحد الأطفال على الآخر.
6. احتكار أحد الأطفال الحاسوب أو العمل.

عملي:
اقترح مواقف أخرى ترى فيها ضرورة تدخل المعلمة أثناء تعامل الطفل مع البرنامج الحاسوبي.

ج. دور معلمة الروضة في أثناء تقويم النشاط بواسطة الحاسوب التعليمي :

يوفر الحاسوب التعليمي مزايا هامة في تقويم جوانب مختلفة من شخصية الطفل، ومن أهم المجالات التي يسهم النشاط بواسطة الحاسوب في تقويمها ما يلي:

1. التزام الطفل بملاحظات المعلمة.
2. قدرة الطفل على التعامل مع الحاسوب وبرامجه.
3. اتجاه الطفل من التعامل مع الحاسوب والتكنولوجيا.
4. السلوك التعاوني والعمل الجماعي لدى الطفل.
5. القدرة على التعلم الذاتي والمهارة فيه.
6. التوازن الحسي الحركي لدى الطفل.
7. الصبر والمثابرة وتحمل المسؤولية.

8. امتلاكه مهارات عقلية عدة مثل: مهارة حل المشكلات، التحليل، التركيب.
9. اكتسابه المفاهيم العلمية والاجتماعية والفنية.
10. اكتسابه المفاهيم البيئية.
11. اكتسابه خبرات لغوية.
12. اكتسابه خبرات رياضية (الحساب والهندسة).

وتقوم المعلمة بمساعدة الحاسوب بتقويم المجالات السابقة، إما بشكل فردي أو جماعي، وقد تلجأ المعلمة إلى استخدام بطاقات ملاحظة في أثناء تعامل الطفل مع الحاسوب، أو تقدم برامج تشمل خيارات وعلى الطفل الإجابة عنها، وتعد التغذية الراجعة من العوامل التي تحول عملية التقويم في الحاسوب إلى عملية تعلم، بحيث يصبح التقويم بحد ذاته مجالاً للتعلم.

خطوات تصميم البرنامج الحاسوبي في رياض الأطفال:

يستفاد من البرامج الحاسوبية في إكساب الطفل خبرات لغوية، ورياضية، وعلمية، وفنية، واجتماعية وغيرها. وكثيراً ما يتوجه البرنامج الواحد إلى تنمية أكثر من مجال من مجالات النمو لدى الطفل، على سبيل المثال، أنَ برنامجاً حاسوبياً هدفه الأساسي إكساب بعض الخبرات لطفل الروضة يمكنه أن يطور لدى الطفل مهارة القراءة عند قراءة محتويات البرنامج، والمهارات الاجتماعية عندما يتعاون الأطفال في تنفيذ تعليمات البرنامج وهكذا. وتمر عملية تصميم البرنامج الحاسوبي في مرحلة رياض الأطفال مهما كانت الخبرة التي يتناولها البرنامج بالخطوات التالية:

1. حدد الهدف العام من البرنامج الحاسوبي.
2. حول الهدف العام للبرنامج إلى مجموعة من الأهداف السلوكية.

3. احرص على أن تكون الأهداف السلوكية للبرنامج شاملة لمجالات النمو المختلفة لدى الطفل.
4. حلل الخبرة المراد برمجتها إلى معارف ومهارات.
5. صغ الأطر المناسبة لمعارف الخبرة ومهاراتها.
6. راع التدرج في الأطر المبرمجة من الأسهل إلى الأصعب.
7. صمم كل إطار تعليمي شاملاً لعناصر الإطار التعليمي المبرمج على الشكل التالي:



المثير: المعلومات المقدمة للطفل، وما يرافقها من مهمة يطلب من الطفل تنفيذها.
الاستجابة: الأداء الذي يقوم به الطفل تلبية لما طلب منه.
التغذية الراجعة: تصحيح البرنامج الحاسوبي لاستجابة الطفل، وما يرافقها من تعزيز كأن يعطى الطفل الإجابة الصحيحة أو يعزز سلوكه.

8. نوّع من المثيرات المقدمة للطفل، واحرص على أن تتناسب مع خصائص طفل الروضة كأن تحوي صوراً لحيوانات وأصواتها أو ألعاباً ودمى.
9. نوّع من الاستجابات المطلوبة من الطفل، كأن يلفظ الطفل كلمات وجمل معينة أو يرسم شكل ما أو يلون أو يختار أو يصل أو يركب.... ألخ.

10. نوَع من أشكال التعزيز المقدم بعد استجابة الطفل مباشرةً، كأن تسمع الطفل لحناً جميلاً أو تظهر صور مثل مهرَج أو ألعاب نارية أو وردة، أو أن يسمع عبارات الشكر والثناء.
11. اختتم البرنامج الحاسوبي بإعطاء تقديرات للأطفال على استجاباتهم تحسب بمجموع عدد الاستجابات الصحيحة.
12. حدد زمناً ثابتاً لكل إطار على الطفل عدم تجاوزه، لاسيما عند استجابة الطفل بحيث يكون الالتزام بالوقت جزء من التقويم، أو اترك الاستجابة دون تقييد الأطفال بوقت محدد حتى يسير كل طفل وفقاً لسرعته الذاتية في البرنامج الحاسوبي.

مثال عملي:

اسم اللعبة: لعبة أين الأشياء

هدف اللعبة:

4. تعرف الاتجاهات (يمين، يسار، فوق، تحت، أمام، خلف).
5. تنمية دقة الملاحظة.
6. نطق الكلمات بشكل صحيح.
7. العمل الجماعي.
8. إدراك أهمية الوقت.
9. تنمية الحس الجمالي في الترتيب.

الأهداف السلوكية :

1. أن يشترك ثلاثة أطفال في العمل بشكل جماعي.

2.أن يبحث الأطفال عن الصورة المناسبة للكلمة المسموعة.

3.أن يضع الأطفال الصورة في المكان المطلوب.

4.أن يلتزم الأطفال بالوقت المحدد.

الإطار الأساسي للعبة : لوحة تمثل غرفة فيها أشياء مبعثرة مثل : كراسي وطاولات وأثاث منوع وألعاب وأدوات مدرسية.

الإطار الأول:	**الإطار الثاني:**
ضع القلم فوق الطاولة	ضع الكرسي الكبير أمام النافذة
الاستجابة: يبحث الطفل عن القلم، ويضعه فوق الطاولة	الاستجابة: يبحث الطفل عن الكرسي الكبير ويضعه أمام النافذة
التغذية الراجعة الفورية: أحسنت	التغذية الراجعة الفورية: لحن صغير وجميل
المدة:30 ثانية	المدة: 30 ثانية

وهكذا يتم التسلسل في الأطر التدريبية مع التغذية الراجعة المباشرة حتى يتم التدرب على الاتجاهات التي تسعى اللعبة في أهدافها نحو تحقيقها.

عملي:

- لديك لعبة اسمها " أنا إنسان" قاعدة اللعبة تركيب مجموعة من الصور المجزأة للحصول على رسم لجسم طفل أو طفلة.
  - حدد أهداف تلك اللعبة.
  - اربط أهداف هذه اللعبة بأهداف خبرة من أنا في منهاج رياض الأطفال.
  - ما التقويم الذي تراه مناسباً في تلك اللعبة؟

صمم برنامج لتنمية مجموعة من المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

- وضح محتويات البرنامج.
- أهدافه.
- الزمن المستغرق.
- الفئة العمرية.
- مجالات المهارات اللغوية المصنفة.
- حدد الاختيارات لتقويم تلك المهارات.

صمم برنامج حاسوبي لتنمية مجموعة من المفاهيم والقيم والمهارات البيئية (التربية البيئية) لطفل الروضة والمطلوب:

1. صياغة أهداف سلوكية للبرنامج البيئي.
2. تحديد محتويات البرنامج البيئي.
3. الزمن المستغرق.
4. سلوك الطفل.
5. نوع البرمجة.
6. التقويم.

- طبق البرنامج البيئي بواسطة الحاسوب من إحدى الرياض، وطبق البرنامج البيئي نفسه في شعبة أخرى من الروضة نفسها وبأسلوب آخر غير الحاسوب (تقليدي، تعاوني، ....) وازن بين نتائج التجربتين، أيهما أفضل ؟
- ما الصعوبات التي واجهتها في أثناء تنفيذ البرنامج؟

برامج الحاسوب المناسبة لطفل الروضة:

تنتشر في الأسواق مجموعة كبيرة من البرامج الحاسوبية والتي وجهت لمرحلة رياض الأطفال مما يدعو إلى التساؤل: هل جميع تلك البرامج تصلح لأن تكون برامج تربوية هادفة ومناسبة لتلك المرحلة؟ ويقترح التربويون مجموعة من الشروط يجب توافرها في البرامج التربوية الحاسوبية المناسبة لطفل الروضة من أهمها: (بطاينة، 2006، ص22)

1. أن يكون البرنامج مزوداً بالصورة الواضحة والمناسبة للموضوع ومترافقة مع الحركة.
2. مناسبة المحتوى للأهداف.
3. إضافة أصوات موسيقية وتشجيعية مناسبة لنوع الخبرة أو هادئة أو حماسية.
4. أن يرافق كل خطوة تغذية راجعة فورية.
5. أن يعتمد البرنامج على فعالية الطفل ونشاطه.
6. أن يشجع البرنامج على التعلم الذاتي.
7. أن ينمي البرنامج القدرة على التنسيق والعمل المشترك فيما بين الأطفال من جهة والأطفال والمعلمة من جهة أخرى.
8. أن يخلو البرنامج من الأخطاء العلمية والفنية والتربوية.
9. أن يناسب البرنامج قدرات وميول الأطفال واهتماماتهم.

إن الشروط السابقة تمكن المعلمة وأولياء الأمور من اختيار البرامج الحاسوبية، إضافةً إلى ضرورة تأكيد أهمية موضوع عنصر التعلم باللعب في برامج الحاسوب، فمن الأخطاء التي يقع فيها بعض مصممي البرامج إغراقهم بالجانب الأكاديمي التعليمي للبرنامج والتقصير في الاهتمام بعنصر التشويق والإثارة في البرنامج الحاسوبي مما يجعل التعلم الحاسوبي تعليماً تقليدياً لكن بواسطة آلة وينقصه عنصر الجاذبية.

بطاقة ملاحظة لرصد سلوك الأطفال في أثناء التعلم بالحاسوب:

اسم الطفل:	الموضوع:	التاريخ:		
السلوك الملاحظ	دائماً	أحياناً	نادراً
يتجنب لمس الأسلاك الكهربائية			
يطلب من المعلمة وضع المأخذ في التيار الكهربائي			
لا يتناول الطعام والشراب أمام الحاسوب			
يتجنب السلوك العابث مع أجزاء الحاسوب فلا يصدم أو يركل أجزاؤه			
يحرص على نظافة يديه قبل البدء بالعمل على الحاسوب			
يحرص على تجفيف يديه من الماء قبل البدء بالعمل على الحاسوب			
لا يدخل قطع صلبة وغيرها في فتحات الحاسوب			
يترك مسافة مناسبة ما بين العين وشاشة الحاسوب			
يجلس بشكل صحي على الكرسي أمام الحاسوب			
يحرص على وجود الشاشة الواقية على الحاسوب قبل العمل على الحاسوب			
يبلغ المعلمة عن أي صوت أو شارة غريبة يظهرها الحاسوب			
يبلغ المعلمة عن أي طفل يخالف التعليمات التي أوضحتها المعلمة			
يحرص على اختيار البرامج الحاسوبية التعليمية			
يطلب من المعلمة أن تختار له البرامج الحاسوبية التعليمية			

يتعاون مع أترابه في تعلم البرنامج الحاسوبي			
يساعد أترابه في التعامل مع الحاسوب			
يشارك أترابه في العمل على الحاسوب عندما يكون عدد الحواسب غير كاف			
يتقيد بتطبيق تعليمات البرنامج الحاسوبي وخطواته			
يسأل المعلمة حول بعض المفاهيم التي لم يفهمها في البرنامج الحاسوبي			
يقترح موضوعات مفيدة ومسلية لتعلمها في الحاسوب			
يحرص على حضور نشاط التعلم بالحاسوب في الروضة			
يلتزم الهدوء في قاعة الحاسوب			
يحرص على بقاء قاعة الحاسوب نظيفة ومرتبة			
يشعر بالمتعة والسعادة في نشاط التعلم بالحاسوب			
يشارك في المناقشة بفاعلية في نشاط التعلم بالحاسوب			
يساهم في طرح أسئلة تتعلق بخبرة التعلم بالحاسوب			
يجيب عن الأسئلة التقويمية بشكل صحيح بعد التعلم بالبرنامج الحاسوبي			
يسير بالبرنامج الحاسوبي بخطوات منظمة			
يتمكن من تشغيل البرنامج وإغلاقه بصورة صحيحة			
يتقيد بالمدة التي حددتها له المعلمة للتعلم بالحاسوب			
يعيد كل ما يتعلق بنشاط التعلم بالحاسوب من برامج وأشرطة وملفات وكراسي إلى أماكنها المخصصة			

نستنتج مما سبق أن الحاسوب أداة تربوية هامة في رياض الأطفال لما يتمتع به من خصائص فنية كالصوت والصورة واللون، وخصائص تربوية كتنمية مهارات التعلم الذاتي والجماعي وإمكانية التغذية الراجعة الفورية ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ، والحاسوب مثله مثل أي اختراع عملي أو تقني يمكن أن يصبح سلاحاً ذا حدين، فيؤثر تأثيراً سلبياً في صحة الطفل وقيمه ومفاهيمه وخبراته فيما لو ترك عشوائياً، وبالمقابل يمكن أن يصبح أداةً تربوية تعليمية ذات قيمة كبيرة فيما لو أحسن توجيهه ، وفي كل حال من الأحوال ومهما كان لتلك الأداة من أهمية في تحقيق الأهداف فإنه لا يمكن الاستغناء عن المعلمة ولا يمكن له أن يحل محلها نهائياً، فالمعلمة لا يغيب عملها في التعاون مع الحاسوب، وفي كل خطوة من خطوات النشاط لأنها تخطط وتتابع وتنفيذ وتقوّم، وخلاصة القول: إن المعلمة هي السرّ وراء نجاح أي عمل تربوي مهما استخدم من تقانات متطورة، ولهذا كان لإعداد المعلمة وتدريبها لاسيما في مجال التقنيات التربوية أهمية كبيرة تكمن وراءها نجاح العملية التربوية برمتها .

تدريبات:

1. صمم بعض الأطر التدريبية لتنمية المهارات العقلية لطفل الروضة
   - حدد الأهداف والخطوات.
   - حدد الصور والأصوات اللازمة.
   - ضع تغذية راجعة فورية لكل إطار.
   - اقترح التقويم المناسب.
2. راقب مجموعة من الأطفال في أثناء ممارسة نشاط بواسطة الحاسوب ثم:
   - صمم بطاقة ملاحظة لرصد سلوكات الأطفال في أثناء النشاط.
   - طبق الملاحظة عدة مرات.
   - حدد مدى ممارسة الأطفال لبنود بطاقة الملاحظة.
   - ما مقترحات تحسين النقاط السلبية.
3. حلل محتويات وحدة "وسائل المواصلات" في منهاج رياض الأطفال، ثم صمم تلك الوحدة ليكتسب الأطفال أهدافها بواسطة الحاسوب. ما مقترحاتك؟
4. اقترح وحدة أخرى، اتبع الخطوات السابقة في الوحدة الجديدة.
5. صمم بطاقة ملاحظة لرصد سلوك المعلمة في أثناء نشاط التعلم بالحاسوب، ما مقترحاتك لتحسين أداء المعلمة؟
6. تعاون مع زملائك في إجراء بحث ميداني يتعلق بالصعوبات التي تواجهها المعلمة في مجال الوسائل التعليمية بعامة واستخدام الحاسوب بخاصة.

الفصل التاسع

التقويم في رياض الأطفال

Evaluation in kindergarten

Damascus University

مذرمة ١١ خلف


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب/المعلم بعد دراستك لفصل التقويم في رياض الأطفال أن تكون قادراً على أن:

1. تميز بين أنواع التقويم في رياض الأطفال.
2. تشرح أهمية التقويم في رياض الأطفال.
3. تصمم بعض الاختبارات المناسبة في رياض الأطفال.
4. تعدد أنواع أدوات تقويم طفل الروضة.
5. توظف أدوات تقويم طفل الروضة في تحقيق أهداف المنهاج.
6. تصمم مجموعة أدوات تقويمية لخبرات المنهاج.

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل التاسع

التقويم في رياض الأطفال

إن نجاح الأساليب التربوية عملية متكاملة ترتبط بنجاح كل عنصر من عناصر المنهاج و يتم التأكد من نجاحها بقياس مدى تحقق الأهداف التربوية الموضوعة من خلال أساليب التقويم المختلفة في رياض الأطفال.

مجالات التقويم في رياض الأطفال:

ويتناول التقويم في رياض الأطفال مجالات كثيرة من أهمها:

1. تقويم مبنى الروضة بجميع مكوناته ومرافقه.
2. تقويم الأجهزة والأدوات والوسائل والأثاث.
3. تقويم المعلمات.
4. تقويم الإدارة.
5. تقويم المناهج.
6. تقويم الأطفال.

و ما يهمنا في هذا الفصل تقويم أنشطة الأطفال، وذلك بقياس مدى تحقق الأهداف التربوية في الأنشطة التي يختبرها الطفل في الروضة على اعتبار أن التقويم وسيلة يتم التحقق من خلالها مدى نجاح المنهاج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها (الباس ، 1996 ، ص 195).

كما توسعت النظرة إلى التقويم ليشمل وظائف أكثر شمولا عن وظيفته الأساسية ليصبح "عملية تشخيص وعلاج ووقاية" بحيث يتناول التشخيص تحديد نواحي القوة و الضعف في المنهاج ويحاول تعرف أسبابها، أما العلاج فيشمل

اقتراح الحلول للتغلب على جوانب الضعف و القوة، والاستفادة من نواحي القوة، والوقاية تتمثل في العمل على تدارك الأخطاء"(الياس،1996 ص195).

كما عرف بلوم التقويم بأنه " مجموعة منظمة من الأدلة التي توضح إمكانية حدوث تغيرات على المتعلمين ومعرفة مقدار ذلك التغير ودرجته" (سعادة،1997، ص448).

والتقويم في رياض الأطفال: عملية يتم التحقق من خلالها من مدى تحقق الأهداف التربوية المناسبة لطفل الروضة في مجالات النمو كافة مما يعطي فكرة عن مستوى نمو الطفل، ويعرف بقدراته واستعداداته، ومقدار التغير والنمو إضافةً إلى تعرف مشكلاته، مما يساعد في عملية نموه وتطويره وتجاوز المشكلات، فالتقويم في رياض الأطفال عملية تطويرية، تشخيصية، وعلاجية، تسمح بإطلاق أحكام معينة فيما يتعلق بنمو الطفل.

أهمية التقويم في رياض الأطفال:

1ـ يزيد التقويم من عنصر تشويق الأطفال للروضة بما يترتب على نتائجه من تعزيزات لسلوكياتهم وخبراتهم التي اكتسبوها (الدعدع،1990، ص35).

2ـ يساهم التقويم في تفهم معلمة الروضة لأطفالها وخصائصهم النمائية ويبرز الفروق الفردية فيما بينهم مما يساعدها على مراعاة هذه الفروق

3ـ الوقوف على مدى نجاح الروضة في تحقيق أهدافها، إذ يحدد التقويم نواحي الضعف ونواحي القوة في المنهاج ودرجة نمو الطفل والأدوات المتوافرة المساعدة على النمو السليم له

4ـ تحديد الصعوبات التي تعترض الأطفال أو المعلمة أو أي عنصر من عناصر العملية التربوية والتي تؤثر سلباً على نمو الأطفال.

الفصل التاسع

التقويم في رياض الأطفال

إن نجاح الأساليب التربوية عملية متكاملة ترتبط بنجاح كل عنصر من عناصر المنهاج و يتم التأكد من نجاحها بقياس مدى تحقق الأهداف التربوية الموضوعة من خلال أساليب التقويم المختلفة في رياض الأطفال.

مجالات التقويم في رياض الأطفال:

ويتناول التقويم في رياض الأطفال مجالات كثيرة من أهمها:

1. تقويم مبنى الروضة بجميع مكوناته ومرافقه.
2. تقويم الأجهزة والأدوات والوسائل والأثاث.
3. تقويم المعلمات.
4. تقويم الإدارة.
5. تقويم المناهج.
6. تقويم الأطفال.

و ما يهمنا في هذا الفصل تقويم أنشطة الأطفال، وذلك بقياس مدى تحقق الأهداف التربوية في الأنشطة التي يختبرها الطفل في الروضة على اعتبار أن التقويم وسيلة يتم التحقق من خلالها مدى نجاح المنهاج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها (الياس ، 1996 ، ص 195).

كما توسعت النظرة إلى التقويم ليشمل وظائف أكثر شمولا عن وظيفته الأساسية ليصبح "عملية تشخيص وعلاج ووقاية" بحيث يتناول التشخيص تحديد نواحي القوة و الضعف في المنهاج ويحاول تعرف أسبابها، أما العلاج فيشمل

اقتراح الحلول للتغلب على جوانب الضعف و القوة، والاستفادة من نواحي القوة، والوقاية تتمثل في العمل على تدارك الأخطاء"(الياس،1996 ص195).

كما عرف بلوم التقويم بأنه " مجموعة منظمة من الأدلة التي توضح إمكانية حدوث تغيرات على المتعلمين ومعرفة مقدار ذلك التغير ودرجته" (سعادة،1997، ص448).

والتقويم في رياض الأطفال: عملية يتم التحقق من خلالها من مدى تحقق الأهداف التربوية المناسبة لطفل الروضة في مجالات النمو كافة مما يعطي فكرة عن مستوى نمو الطفل، ويعرف بقدراته واستعداداته، ومقدار التغير والنمو إضافةً إلى تعرف مشكلاته، مما يساعد في عملية نموه وتطويره وتجاوز المشكلات، فالتقويم في رياض الأطفال عملية تطويرية، تشخيصية، وعلاجية، تسمح بإطلاق أحكام معينة فيما يتعلق بنمو الطفل.

أهمية التقويم في رياض الأطفال:

1ـ يزيد التقويم من عنصر تشويق الأطفال للروضة بما يترتب على نتائجه من تعزيزات لسلوكياتهم وخبراتهم التي اكتسبوها (الدعدع،1990، ص35).

2ـ يساهم التقويم في تفهم معلمة الروضة لأطفالها وخصائصهم النمائية ويبرز الفروق الفردية فيما بينهم مما يساعدها على مراعاة هذه الفروق

3ـ الوقوف على مدى نجاح الروضة في تحقيق أهدافها، إذ يحدد التقويم نواحي الضعف ونواحي القوة في المنهاج ودرجة نمو الطفل والأدوات المتوافرة المساعدة على النمو السليم له

4ـ تحديد الصعوبات التي تعترض الأطفال أو المعلمة أو أي عنصر من عناصر العملية التربوية والتي تؤثر سلباً على نمو الأطفال.

5ـ يقترح الحلول والعلاج المناسب لهذه الصعوبات وتعديل مسار العملية التربوية و يعيد النظر في كل عناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنظمة والفعاليات، التقويم).

6ـ يحث على متابعة سير العلاج ، ودراسة نتائج التقويم للوقوف على مدى التحسن الذي طرأ على العملية التربوية

7ـ يكشف عن بعض الإعاقات (جسدية ـ عقلية) بصورة مبكرة مما يسهل معالجتها ، فالكشف المبكر عن الإعاقة بعد خطوة أساسية في طريق العلاج.

8ـ يكشف عن المواهب الخاصة وينميها ويوجهها .

9ـ يساعد المعلمة على معرفة ما بلغه الأطفال من نمو، ورصد إمكاناتهم وقدراتهم.

10 ـ يكشف عن أسباب نجاح العملية التربوية، وأسباب فشلها والعمل للسير بها في الطريق الصحيح.

شروط التقويم في رياض الأطفال :

يتصف التقويم الجيد بعدة ميزات منها:

1ـ وضوح أهداف التقويم، فكلما كانت أهداف التقويم واضحة ومحددة كانت عملية التقويم جيدة، وفي هذه المرحلة لابد من تحديد فيما إذا كنا نهدف إلى تقويم جميع عناصر المنهاج، أم عنصر واحد فقط، وما هو هذا العنصر، ومن ثم نقوم بترجمة الأهداف إلى مقومات سلوكية واضحة ومحددة وقابلة للقياس، ومن ثم تحليل العادات السلوكية إلى أساليب النشاط التي تثيرها فإذا كان هدفنا من الأنشطة العلمية هو: (إثارة فضول الأطفال نحو الطبيعة)، فعلينا أن نحدد أنماط السلوك التي يسلكها الأطفال كالانضمام إلى نشاط علمي معين (جمع أوراق الشجر،

جمع صور لحيوانات، مراقبة بعض مظاهر الطبيعة) والسؤال والاستفسار حول ما يدور حوله، أو تصفح المجلات العلمية المصورة، أي تحديد أنماط السلوك التي تدل على أن الأطفال لديهم ميل علمي وفضول لمعرفة ما يدور حولهم.

2ـ الدقة في أدوات التقويم أي توافر معايير الصدق والثبات والموضوعية في أدوات التقويم، والمقصود بالصدق أن تقيس الأداة ما صممت فعلا لقياسه، فإذا صممنا اختبارا للعمليات الحسابية، فإنه يجب أن يقيس فعلا قدرة المتعلمين على القيام بالعملية الحسابية واستبعاد كل العوامل الأخرى التي قد تؤثر في نتائج التقويم كاللغة أو المعرفة السابقة، أو أي عوامل أخرى.

أما الثبات فيقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على مجموعة متكافئة من الأطفال، الموضوعية تعني ألا تتأثر نتائج الاختبار بالعوامل الشخصية للمقوم (المعلمة) وتقديرها النسبي لصحة إجابات الأطفال.

3ـ الشمول: أن يكون التقويم شاملا لكل النواحي المراد تقويمها كالأهداف، المحتوى، الأنشطة حتى وسائل التقويم ذاتها، هذا من جهة ومن جهة ثانية يعني الشمول تقويم نمو الأطفال في المجالات كافة، كما يشمل العوامل البيئية والمؤثرات الاجتماعية التي يتأثر بها الأطفال (بناء الروضة،الأثاث، الوسائل، إعداد المعلمة، الإدارة ...الخ).

4 ـ الاستمرار: أن يكون التقويم مستمراً يرافق العملية التربوية من بدايتها إلى نهايتها، ويسير معها ويصحح مسارها.

5ـ أن يتم إعداد أدوات وأساليب التقويم بأقل كلفة وجهد ووقت فلابد من أن يكون عنصر الاقتصاد واضحاً في إعداد برامج التقويم، فالعبرة ليست

في الكلفة الكبيرة ، والجهود المبذولة وإنما في جدوى التقويم وتحقيقه لأهدافه .

ولما كان تقويم المنهاج من المهام الصعبة والمعقدة، والتي تحتاج إلى جهاز مركزي متفرغ لمتابعة تقويم عناصر المنهاج، سنركز على تقويم نمو الأطفال في المجالات كافة ومدى اكتسابهم للمعارف والمهارات والميول والاتجاهات.

مراحل تقويم النشاط الموجه للطفل:

تمر عملية تقويم مدى تحقيق النشاط للأهداف السلوكية للنشاط بثلاث مراحل هي:

1ـ التقويم السابق لإعداد النشاط.

2ـ التقويم التشخيصي أثناء النشاط.

3ـ التقويم النهائي بعد تنفيذ النشاط.

وفيما يلي عرض لكل مرحلة:

أ ـ التقويم السابق لإعطاء النشاط (التقويم القبلي).

إن التأكيد على أهمية وضع اختبار سابق لكل نشاط يمكن المعلمة من الوقوف على مستويات نمو أطفالها بالنسبة لمفاهيم الخبرة والمهارات والاتجاهات والقيم التي تهدف إلى إكسابها لكل منهم ولتزويدها بمؤشرات عن المستوى الذي يجب عليها أن تبدأ به النشاط الجديد وجوانب القوة والضعف التي عليها أن توليها اهتماماً خاصاً، وذلك بالنسبة لكل طفل من أطفال مجموعتها، ولمساعدة المعلمة على معرفة مدى ما حقق كل طفل من نمو وتقدم نتيجة للنشاط الذي مر به في مجالات النمو الثلاث، يجب أن يوضع لكل نشاط اختبار سابق وآخر لاحق أو نهائي يشتمل على الجوانب الرئيسية التي يسعى النشاط

الجديد إلى تحقيق النمو فيها (المجال العقلي المعرفي ــ الحسي الحركي ــ الوجداني الاجتماعي).

ب ــ التقويم البنائي وهو التقويم المصاحب لعملية تنفيذ النشاط أو التقويم التشخيصي في أثناء النشاط:

يستخدم التقويم التشخيصي لتعرف الأطفال الذين يأتون بردود أفعال سلبية تنعكس في سلوكهم، كذلك لتعرف الأطفال الذين يأتون بردود أفعال إيجابية ملفتة للانتباه بدرجة تتعدى مستوى نموهم ونضجهم تدعو للبحث، ويعد التقويم التشخيصي في أثناء النشاط المرحلة الثانية في تقويم مدى تحقيق الأهداف السلوكية للنشاط وتأتي أهمية هذه المرحلة من التقويم في كونها محكاً أساسياً تستطيع من خلاله المعلمة أن تتأكد من متابعة مدى اكتساب كل طفل في مجموعتها لأجزاء الخبرة أثناء تقديمها حيث يهيئ إكساب كل جزء من الخبرة اكتساب الجزء الذي يليه إذا ما تم اكتساب كل طفل للأهداف السلوكية للأجزاء السابقة، وتستطيع أن تعتمد المعلمة في التقويم التشخيصي أثناء الخبرة على الأساليب الآتية: الملاحظة، المناقشة، التطبيقات الفردية والجماعية، ويهدف التقويم التشخيصي أثناء الخبرة إلى تمكين الأطفال من تتبع مراحل اكتسابهم للخبرة بنجاح مع ملاحظة الفروق الفردية التي تناسب مستوى نمو ونضج كل طفل داخل المجموعة في الأنشطة.

ج ــ التقويم النهائي بعد تنفيذ النشاط:

يهدف التقويم النهائي بعد تنفيذ النشاط إلى الوقوف أو تعرف مستويات اكتساب الخبرة التي نفذت أو قدمت للأطفال مما يساعد المعلمة في الخبرة التالية على تحديد نقاط البدء في إكساب الأطفال الخبرة الجديدة. فكما نعرف التقويم هو عبارة عن قياس مدى ما تحقق من أهداف سلوكية للخبرة أو النشاط في سلوك

كل طفل من أطفال المجموعة، والتقويم الذي يعدل أو يؤكد مسار ما اكتسبه الأطفال من خبرات التي تقدمها للأطفال، ويمكن للمعلمة أن تستخدم الملاحظة، أو المناقشة، أو التطبيقات الجماعية والفردية، أو الملفات الخاصة بالتطبيقات الفردية لكل طفل، أو صحيفة أحوال الطفل.

وهناك ثلاثة مفاهيم أساسية يجب أن تلم بها معلمة رياض الأطفال عند قيامها بتقويم أطفال مجموعاتها وهي:

1ـ مستوى نضج الطفل والذي يظهر في مستوى النمو المتكامل (العقلي/المعرفي والاجتماعي والانفعالي والحسي والحركي).

2ـ الدوافع التي تدفع الأطفال نحو أداء السلوك في المواقف المختلفة سواء ما كان منها شعورياً أو لا شعورياً.

3ـ العوامل المسببة للسلوك، أي مسببات لتصرفات الطفل الاجتماعية والبيئية والصحية والنفسية فهي عديدة ومتداخلة ومعقدة، وعلى المعلمة محاولة معرفة تلك العوامل المسببة للسلوك الذي يحاول الطفل من خلاله أن يحمي ذاته ويحافظ عليها ولا يتم ذلك في فراغ ولكن في مواقف وظروف وأنشطة معينة ويمكن للمعلمة استخدام الملاحظة العلمية لتقويم أطفال مجموعاتها لمعرفة تلك العوامل أو بعض منها.

الشروط التي يجب توافرها في أداة تقويم الطفل:

أداة التقويم الجيدة هي التي تصلح لأداء الهدف الذي وضعت من أجله وذلك في إطار مجموعة من الشروط أهمها:

1ـ أن تقيس ما وضعت لتقيسه، أي ما يعبر عنه بصحة الاختبار (أو صدق أداة التقويم) مدى تحقق أهداف النشاط.

2ـ أن تقيس بشكل دقيق ما وضعت لقياسه بحيث تعطى نفس النتائج بطريقة ثابتة أي ثبات نتائج الاختبار في حال تم إعادة الاختبار وفي الشروط السابقة نفسها.

3ـ أن يسهل تطبيقها وتصحيحها، وأن تكون أداة التقويم مناسبة لمتوسط الأطفال وتراعى الفروق الفردية فيما بينهم، كذلك يجب أن تكون مشوقة للطفل بحيث يقبل على أدائها باهتمام.

4ـ أن تقتصد في الوقت والتكلفة.

5ـ أن تكون غير متحيزة ولا تعطى للمعلمة فرصة للتحيز عند تصحيحها أي تتصف بالموضوعية.

6ـ أن تكون مميزة تظهر الفروق الفردية وتميز بين المستويات فتتناول الأهداف وجوانب النمو والقدرات والمهارات مما يساعد على اكتشاف المواهب وتعرف نواحي الضعف والقوة.

7ـ أن يعتمد التقويم على وسائل وأساليب متعددة.

خطوات إعداد الاختبار في رياض الأطفال:

تمر عملية إعداد الاختبار في رياض الأطفال بعدة خطوات هي:

أـ تحديد الأهداف التربوية: (الناشف، 2007، ص 218)

1ـ إن الخطوة الأولى والهامة في إعداد الاختبار هي تحديد الأهداف التربوية، وأن تعبر الأهداف عن سلوك يكون واضحاً في أسئلة الاختبار، ويؤديه الطفل بسهولة ، ويكون بمقدور المعلمة ملاحظته أو تصحيحه في ضوء أهداف النشاط.

مثال:

(الهدف) يميز الطفل المربع من بين الأشكال الهندسية الأخرى.

(التقويم) ضع دائرة حول المربع، أو لون المربع، أو طابق شكل المربع بالشكل المناسب له، أو قص حول المربع.

2ـ أن تبدأ الأهداف بفعل مضارع مفرد يدل على السلوك الذي اكتسبه الطفل.

3ـ أن تصاغ الأهداف في صيغة تتطلب دائماً تغير ملحوظ في سلوك الطفل.

4ـ أن تصاغ الأهداف بدقة باستخدام عبارات لها معنى واحد محدد.

5ـ أن يخدم الهدف غرضاً واحداً أي يتصل الهدف بعملية واحدة.

6 ـ أن تكون الأهداف واضحة ويمكن للطفل الإجابة عليها في حدود الوقت المتاح وفي إطار خصائص نمو الأطفال.

7ـ أن تعبر الأهداف عن نواتج مباشرة للنشاط في سلوك الطفل.

8 ـ ألا تكون الأهداف عامة وشاملة.

ب ـ تحديد المحتوى الذي يجب أن تغطيه قائمة مواصفات الاختبار:

يجب أن يوصف المحتوى الذي يسأل عنه الطفل بحيث يرتبط بمحتوى النشاط وأهدافه مع الأخذ في الاعتبار أن الأهداف الوجدانية مثل الاهتمامات والميول والشعور بالتفضيل أو عدم التفضيل تجاه موضوع أو شيء معين لا يخضع للاختبارات الواقعية، ولكن يتم تقويم هذا النوع من الأهداف بالملاحظة، وعلى المعلمة أن تتذكر دائماً أنه ليس هناك اختبار واحد أو طريقة تقويم واحدة تقيس كل الأهداف المراد تحقيقها في سلوك الأطفال.

ج ـ تحديد أهمية أجزاء المحتوى وأهمية الأهداف الإجرائية:

يتم تحديد الأهمية تبعاً لما تعتقده المعلمة بالنسبة لمستوى الأطفال فتوزيع أوزان الاختبار يعتمد على الأهمية التي أعطتها المعلمة للموضوعات والأهداف في أثناء تنفيذ محتوى النشاط.

د ــ تحديد أنواع الأسئلة التي ستستخدم:

يعتمد اختيار نوع الأسئلة على الهدف الذي تسعى إليه، فاختبار التكملة يحتاج إلى كلمة أو عبارة أو جزء ناقص، ونفس الوضع بالنسبة لأسئلة اختبارات المزاوجة والاختيار من متعدد والصواب والخطأ.

هـ ــ تحديد عدد الأسئلة الكلي للاختبار:

يحدد وقت تطبيق الاختبار بحجم الأسئلة المقدمة للطفل بحيث يحقق إجابة كاملة في الوقت المحدد، وبعض الموضوعات تحتاج لمعرفة سرعة الطفل في الإجابة عن الأسئلة.

و ــ تحديد صعوبة الأسئلة:

تتوقف درجة صعوبة الأسئلة وسهولتها (المتاهات على سبيل المثال) على الهدف من الاختبار، بحيث تتناسب صعوبة الاختبار مع مستوى قدرة الأطفال العقلية، الجسدية، الاجتماعية، و عمر الأطفال ومستواهم (مستوى أول، ثاني).

أنواع الاختبارات في رياض الأطفال:

وبناءً على خصائص الاختبارات في رياض الأطفال تبدو إمكانية استخدام اختبارات كثيرة الأنواع والأشكال ومن أنواع الاختبارات في رياض الأطفال: اختبارات الصح والخطأ، اختبارات المزاوجة أو المطابقة (المقابلة)، اختبار الاختيار من متعدد، اختبارات تفسير الصور، اختبار المتاهة (بوريتوس)، اختبارات التصنيف، اختبارات التسلسل والترتيب، اختبار تفسير تعبيرات الوجوه، اختبارات القدرات الابتكارية، اختبارات القدرات الخاصة، اختبارات التكملة، اختبارات الاستجابات الحرة، الاختبارات المصورة، اختبارات تمثيل الأدوار، اختبارات التجميع، وفيما يلي عرضٌ موجزٌ لها:

1ـ اختبارات الصح والخطأ (اختيار إجابة من إجابتين):

في هذا النوع من الاختبارات يكون السؤال عبارة صريحة فيطلب من الطفل أن يضع دائرة حول السلوك الصحيح أو الإجابة الصحيحة كما يراها الطفل، وفي كل الحالات هناك إجابتان فقط أحداهما صحيحة والأخرى خاطئة مثل (رسم دائرة حول السلوك الصحيح) فيختار الطفل إحداهما ويترك الصورة الأخرى، أو يلون الصورة ذات الإجابة الصحيحة، في هذا النوع من الأسئلة يكون المطلوب من الطفل أن يضع علامة على إحدى الكلمتين المتعاكستين (صواب أو خطأ)، بشرط أن يكون هدف النشاط مثلاً تعريف الطفل بشكل الكلمة (كلمة بابا)، وفي كل حالة هناك إجابتان فقط إحداهما صحيحة، وأهم فوائد هذا النوع من الاختبارات هي قياس قدرة الطفل على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة ومعرفة الصحيح من الخطأ، ومن عيوبها أن الطفل يمكن أن يجاوب دون أن يعرف صحة إجابته التي يشير إليها بالمصادقة.

عملي:
اقترح اختبار صح وخطأ لخبرة صحية، وأخرى اجتماعية.

2ـ اختبارات المزاوجة أو المطابقة (المقابلة):

في هذا النوع من الاختبارات توجد عدد من الدعامات (الإجابات) تسمى مقدمات وتوضع الإجابات في القائمة المقابلة، ويطلب من الطفل أن يصل بين كلمة الموصوفة في العمود الأول مع ما يناسبها في العمود الثاني.

عملي:
• اقترح اختباراً لخبرة اجتماعية وأخرى علمية بأسلوب اختبار المزاوجة.
• ما الصعوبات التي يمكن أن تواجهك في مثل هذا الاختبار ؟

مثال على ذلك: صل بين الشخص والأداة التي يستعملها صورة طبيب على جانب وصور لأدوات طبيب، أدوات خياطة، أدوات فلاح..... وهكذا.

ومن أهم الشروط الواجب توافرها في بناء هذا النوع من الاختبارات:

1ـ أن يتضمن السؤال مادة متجانسة حتى تكون البدائل مقبولة (الطبيب ـ وأدواته).

2 ـ وضع قائمة أسئلة قصيرة أي أن تكون البدائل التي يختار منها الطفل لا تزيد عن ثلاثة مثلاً.

3 ـ أن تكون التوجيهات قصيرة وواضحة للطفل ومحددة.

3ـ اختبار الاختيار من متعدد:

يتكون الاختبار في هذا النوع من شرط جزئي يسمى (الدعامة) وعدة بدائل كل منها يبدو وكأنه مكمل للشرط، وتسمى بالاختيارات وعلى الطفل أن يختار من بين هذه البدائل الاختيار الذي يتفق تماماً والشرط المذكور في الدعامة وفي رياض الأطفال تستخدم صور في إعداد أسئلة الاختيار من متعدد وتعطى تعليمات الاختيار شفوياً مثال ذلك: لون المثلث، ضع دائرة حول أصغر مربع.

ويتطلب إعداد الاختبار من متعدد أن:

أ ـ تحتوي الدعامة على أمر رئيسي في السؤال.

ب ـ توزع الإجابات الصحيحة في الأسئلة توزيعاً عشوائياً.

ج ـ تكون كل الاختيارات متوافقة ولها نفس الجاذبية للطفل فإذا أرادت المعلمة إعداد اختبار من أربعة اختيارات مثلاً ولم توفق إلا في وضع (أو رسم) ثلاثة أشكال جيدة ولم تجد الرابع بنفس درجة الجودة فمن الأفضل أن يترك اختيار دون الاختيار الرابع حيث أن الاختيار الضعيف لا يجعل الطفل يفكر في اختياره.

د ــ تكون الاختيارات في الاختبار الواحد متجانسة في المحتوى والشكل.

هـ ــ يكون عدد الاختيارات من ثلاثة إلى أربعة اختيارات، وكلما زادت الاختيارات (لا تتعدى الأربعة بالنسبة لرياض الأطفال) كلما انخفضت درجة التخمين.

أهم مزايا الاختبار من متعدد: (جاد، 2000، ص 225)

أ ــ لا تستخدم الأسئلة المتعددة الاختيار للاستفسار عن مستويات المعرفة الأساسية ولكن تستخدم لتقدير نواتج التعلم (مدى تحقق أهداف النشاط في سلوك الطفل).

ب ــ تقلل من درجة التخمين، فعند الإجابة يجب أن يكون عدد الاختبارات ذات الخيار من متعدد أكبر من أسئلة الصح والخطأ (اختيار إجابة من إجابتين) ولذلك تزداد درجة ثباتها.

ج ــ يستخدم هذا النوع من الاختبارات في التشخيص وهي خاصية لا تتوفر في أنواع الاختبارات الأخرى.

د ــ درجة ثباتها الكبيرة تجعلنا قادرين على توقع الموضوعات التي يجيدها الطفل أو لا يجيدها كذلك توضح لنا مواضع الخطأ عند الطفل.

ومن عيوب هذا النوع من الاختبارات:

أ ــ يحتاج مهارة من المعلمة لإعداده والتنويع فيه.

ب ــ يحتاج مهارة من الطفل للإجابة عليه.

عملي:
صمم "اختبار من متعدد" لخبرة عملية وأخرى رياضية.

4ـ اختبارات تفسير الصور:

اختبارات تفسير الصور تهدف إلى قياس قدرة الطفل على التعبير اللفظي عن الأشياء أو الكائنات في صورها أو أسمائها أو الأفعال التي تدل عليها الصورة أو تفسير الموقف الذي تعبر عنه الصورة ويعتمد هذا النوع من الاختيارات على عرض صور على الطفل لها علاقة بأهداف النشاط وموضوعه ويقيس الاختبار مدى تحقق أهداف النشاط في سلوك الطفل من خلال تفسير الصور بطريقة لفظية (قراءة المصورات)، **مثال:** صورة لطفل يساعد أمه.

عملي:
اقترح اختبار تفسير الصورة لخبرة المهن ولخبرة وسائل النقل في منهاج رياض الأطفال.

5ـ اختبار المتاهة (بوريتوس):

هذا الاختبار عبارة عن متاهات مرسومة على ورق. وهو يتألف من سلسلة من (11) متاهة كل منها في ورقة منفصلة ومرتبة تبعاً لصعوبتها. ويقيس هذا الاختبار القدرة على الاستبصار والتخطيط وهو يناسب الأطفال اعتباراً من ثلاث سنوات وينتهي عند سن (14) سنة، ويتطلب من الطفل أن يتبع بالقلم الرصاص الطرق من نقطة البداية إلى نقطة النهاية دون رفع القلم مطلقاً من على ورقة المتاهة. وتقدر الدرجة الممنوحة للطفل تبعاً للوقت الذي استغرقه من البداية إلى النهاية، وبحيث لا يدخل في طريق مغلق ولا يقطع الخطوط، وتحسب الدرجات حسب المتاهات التي يتمكن الطفل من السير فيها بنجاح متبعاً تعليمات خاصة.

ويعد هذا الاختبار فرصة جيدة لملاحظة أسلوب الطفل في حل المشكلات وحالته أثناء أداء اختبار كالارتباك أو عدم القدرة على التركيز أو عدم قدرته على الانتفاع من أخطائه السابقة.

عملي:
● صمم متاهة تصل بين الحيوانات وصغارها.
● صمم متاهة تصل بين المدينة وأزياء سكانها أو البناء المناسب.

6 ــ اختبارات التصنيف:

ويرتبط هذا النوع من الاختبارات بأهداف النشاط وموضوعه، فإذا كانت أهداف النشاط أن يصنف الطفل الأشياء تبعاً للطول فيكون الاختبار قياس مدى تمكن الطفل من تصنيف الأشياء تبعاً لأطوالها. وإذا كانت الأهداف ترتبط بموضوع التصنيف تبعاً للأوزان أو الأحجام أو اللون أو الوظيفة أو غيرها من أنواع التصنيف، فعلى المعلمة استخدام أدوات ورقية أو غير ورقية تطلب فيها من الطفل تصنيف الأشياء تبع الخاصية التي تم تدريبه عليها أثناء النشاط لمعرفة إلى أي مدى تحققت أهداف النشاط في سلوك الطفل، مثال على ذلك: تطلب المعلمة من الطفل وضع السيارات ذات اللون الأحمر في مجموعة والأخرى ذات اللون الأزرق في مجموعة أخرى (تصنيف وفقاً للون) أو تلوين أطول زرافة في الصورة التي بها زرافات مختلفة الطول، وهكذا تبعاً لأهداف النشاط وموضوعه. (جاد، 2000، ص 224).

عملي:
● ما الخبرات التي يصلح لها هذا الاختبار ؟
● صمم اختباراً تصنيفياً لخبرة بيئية وأخرى اجتماعية.

7ـ اختبارات التسلسل والترتيب:

وهي تقيس قدرة الطفل على:

أـ إعادة الترتيب تنازلياً 5، 4، 3، 2 ، 1 صفر أو تصاعدياً 1، 2 ، 3 ، 4، 5 أو إعادة ترتيب الأطوال تبعاً لتدرج أطوالها وهكذا.

ب ـ ترتيب صور تبعاً لترتيب سماع الطفل لأصواتها من مسجل مثلاً أو من المعلمة.

ج ـ ترتيب أحداث القصة تبعاً للتسلسل المنطقي.

د ـ ترتيب حروف لتكون كلمة.

وعلى المعلمة اختيار أداة التقويم المناسبة للطفل والمرتبطة بموضوع النشاط وأهدافه من بين الأدوات السابقة، ويمكن أن نستخدم في ذلك الصور، البطاقات المحسوسات، جهاز التسجيل، جهاز العرض العلوي والصفائح الشفافة وغيرها.

عملي:
• صمم اختبار ترتيب وتسلسل لخبرة أسرتي، خبرة الفصول.
• ادرس العلاقة بين اختبارات الترتيب وتنمية مهارات التفكير.

8 ـ اختبار تفسير تعبيرات الوجوه:

تعرض المعلمة على الطفل مجموعة من الصور تعبر كل منها عن انفعال معين مثل الفرح، الخوف، الغضب، الحزن، وغيرها وتطلب من الطفل التعبير عن هذه الانفعالات في مواجهة مرآة مثلاً أو في مواجهة زملائه ويطلب من طفل آخر تفسر تلك التعبيرات.

عملي:
● ادرس العلاقة بين اختيار تفسير التغيرات وطرائق التمثيل التربوي في رياض الأطفال.
● ادرس العلاقة ما بين اختبار تفسير تعبيرات الوجوه ومهارات التعلم التعاوني.
● صمم اختبار تفسير صور لتنمية اللغة عند الطفل، ما المهارات المقصودة ؟

9 ــ اختبارات القدرات الابتكارية:

وهي اختبارات تختص بقياس القدرات الابتكارية التي يتميز بها بعض الأطفال ومن أنواعها المناسبة لطفل الروضة:

أ ــ اختبارات على شكل قصة دون عنوان تسردها المعلمة على الطفل وتطلب منه وضع عنوان مناسب لها.

ب ــ اختبارات توقع الطفل: مثال ذلك تعرض المعلمة على الطفل صور تعبر عن أحداث قصة مرتبطة بموضوع النشاط وأهدافه لكنها دون نهاية وعلى الطفل أن يستنتج ما يترتب عن الأحداث ويذكرها.

ج ــ الطلاقة اللفظية: وتقيس حجم أو مقدار الثروة اللغوية عند الطفل وطريقة استخدامه لها. وتعد جميع الاختبارات التي تعتمد على لغة الكلام مقياساً للقدرات اللفظية واللغوية عند الطفل، وتختلف اختبارات الطلاقة اللفظية تبعاً لما يدخل فيها من عمليات عقلية أو تبعاً لصياغة الاختبار وأسلوب الإجابة عليه ، **مثل :**

1. اختبار فهم المعاني كإعطاء الطفل كلمة ويطلب منه أن يضعها في جملة مفيدة أو سؤال الطفل بعض الأسئلة حول قصة سمعها أو شاهدها لقياس مقدار استيعابه لما فيها من أفكار.
2. اختبارات العلاقات: تناسب وتقيس القدرة على إدراك العلاقة بجانب قياس القدرة اللفظية وتستعمل كثيراً في قياس الذكاء، وتتنوع اختبارات التناسب تبعاً لتنوع أنواع العلاقات مثل التشابه، التضاد، علاقة مسببة، علاقة الجزء بالكل وهكذا، مثال على ذلك يطلب من الطفل تكملة ما يلي بالكلمات: العين، الوجه، الإصبع، وتكون الإجابة الصحيحة اليد أو الكف.
3. اختبارات الاستنتاج: وتقيس ناحية من نواحي التفكير والقدرة المنطقية بالإضافة إلى القدرة اللفظية، وفيها يعطى الطفل اختبارات تناسب مستوى نضجه وتتألف تلك الاختبارات من فروض معينة يطلب من الطفل تحديد نتائج تناسب تلك الفروض، مثال: (أحمد أمسك السكين) يجيب الطفل (جرح يده)
4. اختبارات الطلاقة في التعبير التي تقيس قدرة الطفل على استحضار الكلمات أو العبارات بشروط معينة، **مثال:** يسأل الطفل أن يذكر أكبر عدد من الكلمات تبدأ بحرف الألف في زمن محدد.
5. اختبارات القدرة على الترتيب اللفظي يعطى الطفل مجموعة من الكلمات المبعثرة بغير ترتيب ويطلب من الطفل أن يرتبها ليكون جملة مفيدة مثل (الحديقة ــ أحب ــ أنا) وتقاس هنا السرعة والدقة معاً.
6. اختبارات الموازنة والتصنيف اللفظي حيث تعطى المعلمة للطفل مجموعة كلمات متشابهة في المعنى أو في صفة أو في علاقة معينة ومعها كلمة واحدة مختلفة عن باقي الكلمات ويطلب من الطفل ذكرها (المؤتلف والمختلف).

مثال ذلك:

- اذكر الكلمة المختلفة من بين الكلمات التالية: تفاح ــ ورق ــ عنب ــ موز.
- اذكر الكلمات المؤتلفة أو التي بينها علاقة: بابا ــ كرسي ــ ماما.
- لون الشيء الذي يؤكل واذكر اسمه.

عملي:
• وازن بين اختبارات القدرات الابتكارية.
• اذكر وظائف أخرى لاختبارات القدرات الابتكارية.
• صمم مجموعة من اختبارات القدرات الابتكارية لخبرة وسائل المواصلات.

10 ــ اختبارات القدرات الخاصة:

وهي الاختبارات التي تقيس القدرات الخاصة عند الطفل مثل القدرة العددية ــ القدرة الميكانيكية (الحل والتركيب) القدرة الفنية، القدرة الحركية، وعلى المعلمة استخدام كل نوع من أنواع اختبارات القدرة الخاصة المناسبة لموضوع النشاط وأهدافه ومستوى نمو الطفل، ولقياس القدرة العددية كقدرة خاصة تميز بعض الأطفال عن غيرهم، وهي متعلقة بالأعداد والأرقام والتفكير الرياضي، ويمكن للمعلمة وضع اختبارات تقيس قدرة الطفل على العد والعمليات الحسابية البسيطة مثل مجموعة من البرتقال بها برتقالتين، ومجموعة أخرى من البرتقال تحتوي على ثلاث برتقالات كم يكون المجموع؟ أو عد أشياء من غرفة النشاط وغيرها من الأساليب مثل تكملة تسلسل الأعداد، وفي اختبارات القدرة الميكانيكية (الحل والتركيب) تستطيع المعلمة تقديم ألعاب الحل والتركيب المناسبة للطفل وملاحظتها له في خطوات البناء والتركيب والوصول إلى الناتج النهائي للطفل في زمن معين لتقدير قدرته الميكانيكية لألعاب الميكانو على سبيل

المثال، وتناول القدرة الفنية لاختبارات مناسبة للطفل تقيس الفروق الفردية والقدرات الخاصة الفنية لدى بعض الأطفال بهدف تنميتها ورعايتها حيث يتميز بعض الأطفال عن غيرهم في الموهبة الفنية (الرسم، التلوين، الموسيقى، الغناء) فيكون عندهم استعداد فني ظاهر وقدرة على تذوق الجمال وإدراك مظاهر الذوق السليم في الخواص المختلفة للفنون، وتستطيع المعلمة أن تكتشف هؤلاء الأطفال في مجموعتها من خلال إعطائهم بعض الاختبارات الخاصة بكل مجال من مجالات الفنون الخاصة بالطفل المناسبة لمستوى نموهم ونضجهم وتكون في نفس الوقت مرتبطة بأهداف النشاط وموضوعه مثال ذلك: الرسم، التلوين، تناسق الألوان، استخدام الألوان، العزف على الآلات الموسيقية المناسبة للطفل الاستمتاع بالصور والمناظر، الاستمتاع بسماع نغمات موسيقية مناسبة.... وهكذا، وفي مجال قياس القدرة الحركية تطلب المعلمة من الطفل أداء بعض الحركات والتمرينات التي تظهر قدرته على استخدام العضلات الكبيرة والصغيرة في جسمه في مواقف حركية مختلفة تستطيع من خلالها تعرف الأطفال المتميزين حركياً بهدف تنميتهم ومتابعة نموهم الحركي، كذلك متابعة الأطفال العاديين ومساعدة الأطفال الأقل قدرة حركية على النمو الحركي.

11ـ اختبارات التكملة:

وهي اختبارات يطلب فيها إلى الطفل تكملة مهمة ناقصة، كإكمال صورة ناقصة أو جملة أو كلمة أو ألعاب، وتفيد هذه الاختبارات في تشخيص دقة الملاحظة، والتناسق، والترتيب، والابتكار والذاكرة لدى الطفل.

مثال ذلك: تقدم المعلمة للطفل صورة ناقصة وعليه اكتشاف الجزء الناقص وتكملته مثل: صورة لوجه الإنسان ينقصها العينان والفم والأنف، أو صورة قطة ناقصة الذيل أو أحد الأرجل، أو وضع عدد (3) أمام صورة تحتوي على ثلاثة أشياء:

عملي:
• صمم اختبار تكملة لخبرة لغوية.
• صمم اختبار تكملة لخبرة صحية.
• صمم اختبار تكملة لخبرة رياضية.

12 ـ اختبارات الاستجابات الحرة:

وهي اختبارات إسقاطية يسقط الطفل من خلالها مشاعره وانفعالاته مثلاً بعرض صورة أمامه لم يشاهدها من قبل ويطلب منه التحدث عنها.

عملي:
• بين فوائد تلك الاختبارات في رياض الأطفال.
• كيف توظف تلك الاختبارات لخدمة أهداف المنهاج؟

13 ـ الاختبارات المصورة:

وهي اختبارات إسقاطية تعتمد على قراءة الطفل لمصورات ويطلب منه التعليق عليها وتكملة أحداث قصة مصورة وذكر كلمة أو كلمات ترد إلى ذهنه لها علاقة بكلمة المنزل. مثل (منزلنا، أسرتي، أخوتي).

عملي:
• بين فوائد تلك الخبرات.
• صمم مجموعة من الاختبارات المصورة واربطها بالأهداف اللغوية في منهاج رياض الأطفال.

14 ــ اختبارات تمثيل الأدوار:

يستخدم تمثيل الأدوار هنا بهدف التشخيص والتقييم يعني تمثيل الأدوار فيما يفكر الطفل ويشعر ويسقط مشاعره وانفعالاته نحو نفسه ونحو الآخرين وهو يندمج تماماً بكامل شخصيته في الموقف التمثيلي. ويركز تمثيل الأدوار على الموقف وعلى المشكلات العادية ويسمح بالمشاركة الإيجابية. كذلك يساعد تمثيل الأدوار على معالجة مشكلات الخروج عن القواعد السلوكية العامة حيث أن تمثيل الأدوار قريب جداً من مواقف الحياة الواقعية ويرجع الفضل إلى (مورينو) في وضع الأساس النظري للعب الأدوار ويفسر (مورينو) تأثير لعب الأدوار في تغيير السلوك على أساس العقلانية ويمكن للمعلمة توجيه أطفال معينين بتمثيل أدوار معينة وملاحظة سلوكهم أثناء لعبهم للأدوار المخطط لها مسبقاً أو ترك الأطفال حريتهم في اختيار الأدوار التي تناسبهم وملاحظتهم أثناء تأديتهم للأدوار التي اختاروها غير مقيدين بنص أو تحديد الأدوار وتستطيع المعلمة أن تكتشف من خلال ملاحظتها للأطفال وهم يمثلون الأدوار المختلفة في غرفة النشاط أو خارجها بالروضة انفعالاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وميولهم المختلفة نحو أنفسهم والآخرين من حولهم مثل المعلمة، الأم، الأب، الأخوة والأخوات، رفاق اللعب في الروضة، الجد والجدة، الخدم وغيرهم من الأشخاص المؤثرين في الطفل بشكل مباشر وتلك العلاقات يصعب تعرف المعلمة عليها من خلال أنواع الاختبارات الأخرى الخاصة بتقويم طفل الروضة.

عملي:
• اقترح موقفاً تنفذ فيه لعب الأدوار لاكتساب الطفل خبرة من أنا، خبرة أسرتي.
• حدد الأهداف.
• حدد الشخصيات.
• حدد الخطوات والتقويم.

15 ــ اختبارات التجميع :

وفيها يعطى الطفل عدداً من الأشياء أو العبارات أو الكلمات ويطلب منه تجميع بعضها في مجموعات ترتبط كل مجموعة مع بعضها في صفات مشتركة، مثال: صندوق به مجموعة من الألعاب ذات أشكال مختلفة يستطيع الطفل إخراج مجموعة وسائل المواصلات من بينها ووضعها في مجموعة (صندوق ــ دائرة... الخ).

عملي:
• اذكر فوائد ذلك الاختبار.
• صمم مجموعة اختبارات تجميع لخبرة بيئية وأخرى علمية.

أدوات تقويم طفل الروضة:

تتنوع أدوات تقويم طفل الروضة تبعاً لهدف التقويم وشموله ومجاله، فبعضها يتناول جانباً واحداً من جوانب نمو الطفل وأدائه، وأخرى تتناول أكثر من جانب أو قد تتكامل أدوات أخرى لتشمل كافة جوانب النمو لدى الطفل، ومن أهم أدوات تقويم طفل الروضة بطاقات تقويم نمو الطفل في برامج الخبرات المتكاملة، استخدام الحافظة التقويمية "البروتفوليو" لتقويم الأداء، تقويم نمو الطفل وأدائه من خلال الفيديو، أسلوب الملاحظة لتقويم أداء الطفل.

1 ــ بطاقات تقويم المنهاج من خلال تقويم الجوانب المشتركة لنمو الطفل نتيجة مروره ببرنامج الخبرات التربوية المتكاملة: (جاد وآخرون، 1986، ص 224، 226)

وتستخدم هذه البطاقات مرتين في العام لكل طفل في كل مستوى وتعتبر هذه البطاقات أحد الأدوات الهامة لتقويم المنهج من خلال سلوك الأطفال التراكمي، بالإضافة إلى استخدام الأدوات الأخرى لتقويم عناصر المنهج (بيئة التعلم ــ المعلمة ــ المحتوى ــ علاقة الروضة بالأسرة ــ علاقة الروضة بالبيئة المحلية ــ علاقة الروضة بوسائل وأجهزة الإعلام المختلفة وغيرها).

وتقسم بطاقات التقويم للخبرات المتكاملة إلى ستة مجالات هي: مجال المهارات المنطقية والرياضية، المهارات اللغوية، العلاقات الاجتماعية، النمو الحسي والحركي، النمو الجسدي، النمو النفسي. وكل مجال من المجالات الستة يقسم إلى عدة قدرات تظهر في سلوك الطفل وعلى معلمة الروضة أن تقدر درجة تطور الأداء وتسجله على بطاقة الملاحظة، وفي مرحلة لاحقة تقدر بستة أشهر تقريباً تطبق الملاحظة مرة ثانية على الطفل نفسه ويجري تقدير مستوى التطور تراكمياً ..... وهكذا.

2ــ استخدام الحافظة التقويمية "البروتفوليو" لتقويم الأداء:

يمثل البروتفوليو أداة أو وسيلة يتجمع بها كل ما أنتجه الطفل أو المتعلم من أعمال ترتبط بعملية التعليم والتعلم خلال فترة من الزمن، فهو بمثابة ملف أو حافظة يضم نماذج من مختلف ما أنتجه الطفل المتعلم من إنتاجات تعبر عن مهاراته وأنشطته المرتبطة بمواقف التعلم وبالخبرات التي مارسها خلال فترة من الزمن (مردان، 2004، ص 361).

والحافظة أو البروتفوليو هي وسيلة هامة وحديثة وشاملة يمكن أن تعتمد عليها المعلمة في تقويم أداء الطفل في جوانبه المتعددة سواء كان أداء فنياً أم أداء يرتبط بمهارات أكاديمية مثل إنتاج الطفل على بطاقات التدريب التي تعبر عن تعلم بعض الخبرات المقدمة له بالروضة سواء كانت هذه الخبرات عددية أم لغوية أم فنية أم رسوماً وتلويناً أم غيرها من الخبرات والأنشطة المرتبطة بها. والواقع أن هذه الحافظة التقويمية ليست علبة لتخزين إنتاج الطفل والاكتفاء بذلك وإنما الغرض من استخدامها متابعة نمو الطفل وتعرف مقدار التحسن أو التميز في أدائه في جوانبه المختلفة. والحافظة قد تضم في داخلها أيضاً بعض أدوات التقويم الأخرى التي استخدمتها المعلمة مع هذا الطفل. فقد تكون المعلمة قد استخدمت مقياساً للتقدير عن هذا الطفل حددت على أساسه مستوى الطفل في كل خبرة من الخبرات أو جانب من جوانب النمو سواء كان ذلك النمو هو النمو المعرفي أم النمو الانفعالي والنفسي أم النمو المهاري والحركي.

وبعد أن تستوفي المعلمة بيانات هذه البطاقات لكل طفل من أطفال غرفة النشاط تقوم بالاحتفاظ بهذه البطاقات في الحافظة التقويمية (البروتفوليو) الخاصة بكل منهم وذلك للاستفادة منها لاحقاً في دراسة ظروف كل طفل ومدى تطور نموه وجوانب الضعف والقوة في أدائه، ومدى التحسن أو الضعف الذي قد يكون أصابه أو تعرض له، وقد تسجل أيضاً أسباب هذا الضعف أو التحسن، وهكذا تصبح البروتفوليو بمثابة حافظة تجمع بها كل ما يرتبط بالطفل وكل ما سجل عن أدائه من كل من تعامل معه، لذلك تمثل البروتفوليو وسيلة للتوثيق عن الطفل ومهاراته وأدائه، وهي تضم تلك البيانات الواردة من كل من تعامل مع الطفل بالإضافة إلى البيانات المستمدة من أداء الطفل ذاته وأنشطته.

ويمكن الاعتماد على هذه الحافظة التقويمية في تحقيق الكثير مما تدعو إليه فلسفة القياس والتقويم الحديثة والمتمثلة في مفاهيم الاستمرارية والشمولية والموضوعية.

فالاستمرارية يمكن أن تتحقق باستخدام هذه الحافظة وذلك من خلال تجميع إنتاجات الطفل المختلفة على مدار الفصل الدراسي أو العام الدراسي أو أي فترة زمنية ... حيث يتكرر إنتاج الطفل ونشاطه وبتجميعه يصبح هناك نوع من المتابعة المسامرة التي تدعو إليها الاتجاهات الحديثة في عمليات القياس والتقويم.

أما الشمولية كمبدأ آخر من مبادئ التقويم فإن الحافظة التقويمية تيسر تحقيقه حيث أنها تضم عناصر ووثائق مستمدة من أداء الطفل وإنتاجه الخاص وأنشطته التي يختارها ويحتفظ بها داخل هذه الحافظة، وبعضها الآخر قد يكون بطاقات المتابعة التي استخدمتها المعلمة لتقويم أداء الطفل وإنتاجه الخاص وأنشطته التي يختارها ويحتفظ بها داخل هذه الحافظة، وبعضها الآخر قد يكون بطاقات المتابعة التي استخدمتها المعلمة لتقويم أداء ونمو الطفل مثل بطاقات الملاحظة ومقياس التقدير وبطاقات المراجعة. أو نتائج امتحانات أو مواقف اختبارية أو غيرها.

أما الموضوعية فإن الحافظة التقويمية يمكن أن تحقق هذا المبدأ على اعتبار أن أسلوب الحكم على أداء الطفل يعتمد على أكثر من منتج، وأكثر من مصدر، بعض هذه المصادر هي أداء الطفل ذاته وإنتاجه، والبعض الآخر هو أحكام المعلمة.

وقد تتضمن أيضاً أحكاماً أو تقييمات من جهات أخرى أو بأدوات أخرى أكثر موضوعية مثل الاختبارات الفنية أو الأنشطة المقننة أو غير ذلك.

وهكذا تتحقق الموضوعية ويصبح الحكم على أداء الطفل ومستوى أدائه معتمداً على مصادر متعددة ومتنوعة مما يحقق موضوعية الكاملة والبعد عن التحيز أو التقييم الضيق.

فوائد الحافظة التقويمية أو (البروتفوليو):

1ـ تمثل الحافظة التقويمية وثيقة موضوعية معبرة عن الأداء الواقعي للطفل. ولذلك فهي تمثل ركناً أساسياً عند التعامل مع أولياء الأمور. فكثيراً ما يتشكك أولياء الأمور والآباء في أحكام المعلمة عن أداء أطفالهم خاصة إذا كان الأداء ضعيفاً أو دون المستوى، لذلك فإن المعلمة عندما تضع هذه الحافظة أمام ولي الأمر وتقدم له نماذج من إنتاج ابنه، ونماذج من أدوات التقويم المستمر التي تستخدمها للحكم على هذا الطفل وعلى معدلات نموه وتقدمه، ويكون ذلك بمثابة دليل وثائقي يقنع الآباء ويجعلهم أكثر تفهماً ووعياً بمستوى أبنائهم وبمدى إمكانية التقدم والنمو المناسب لكل طفل تبعاً لقدراته واستعداداته واعتماداً على مستواه الراهن ومعدله الخاص في التعلم والاكتساب. كما يمكنهم أن يتقبلوا جوانب الضعف في أداء أبنائهم ويجعلهم أكثر استعداداً للمشاركة في التغلب على المشاكل المسببة لهذا الضعف في الأداء ويصبح الآباء أكثر تقبلاً للنقد وأكثر استعداداً للتعاون مع الروضة من أجل تحسين الأداء وتطويره.

2ـ كما أن استخدام الحافظة التقويمية يوفر للطفل الفرصة لاكتساب العديد من المهارات فهي تتيح للطفل فرصة ممارسة التقويم الذاتي لأدائه الخاص. وتدريبه على ممارسة أساليب اتخاذ القرار. فالطفل عندما يقرر في نهاية اليوم الدراسي ما الذي يحتفظ به في الحافظة من إنتاجه المتنوع الذي أنتجه خلال اليوم وما الذي يتركه أو لا يحتفظ به فإنه هنا

يكون قد مارس دوراً هاماً من الأدوار التي تسعى إلى تدريبه عليه وهي أن يكون قادراً على الاختبار وأن يكون واعياً بمستوى جودة الأداء والمفاضلة بين ما أنتجه أول النهار وآخره أو بين ما أنتجه اليوم مقارناً بما أنتجه بالأمس.

3ـ كما أن الطفل قد يقوم بإصدار أحكام عن مدى تحسن أدائه أو تدهوره وذلك عندما يقوم بمقارنة إنتاجه من وقت لآخر، ويساعده ذلك على إتاحة الفرصة أمامه للإحساس بالفخر والإنجاز عندما يرى مدى التحسن الذي طرأ على أدائه من وقت لآخر أو عندما يقدم هذا الإنتاج المتطور أمام والديه أو إخوته بالمنزل.

إن الحافظة التقويمية بهذه الصورة تتيح الفرصة لتحقيق ما تدعو إليه الاتجاهات الحديثة في تقويم وتربية الطفل والمعروف باسم التعليم المتمركز حول المتعلم، والذي يسعى إلى تحقيق فرص التفاعل والمشاركة والاندماج في اتخاذ القرار واختيار نوع التعلم ونوع النشاط والاحتفاظ ببعض الإنتاج الشخصي، وتعرف جوانب القوة والضعف، ومعدل التحسن وتطور هذا التحسن، وهكذا يزداد وعي الطفل بعملية تعلمه وتزداد مسؤولية الطفل عن تعلمه، ومن خلال استخدام الحافظة التقويمية يتوفر للطفل فرص التدريب على اتخاذ القرار. ففي نهاية اليوم الدراسي يمكن أن يسأل الطفل عما إذا كان يفضل أن يأخذ إنتاجه اليومي إلى المنزل أم يبقيه بالروضة في الحافظة التقويمية. ومن خلال هذا التدريب على صنع القرار يتعلم الطفل كيف يكون على وعي بما اتخذه من قرارات وما يترتب على القرار الذي اتخذه، كما يتدرب على احترام قرارات الآخرين.

والطفل عندما يلاحظ أن معلمته تتيح له حرية الاختيار وحرية اتخاذ القرار بشأن تقويم الأداء، وعندما يرى أن معلمته ليست متسلطة أو منفردة بالرأي. بل تتيح له حرية الرأي واتخاذ القرار سيتعلم كل هذه المهارات الحياتية.

ولابد أن نعلم أن تدريب الطفل على اتخاذ القرار وحرية الرأي لا يعني التسيب وعدم التوجيه. ولكنه يعني أن الكبار يثقون به ويحترمون رأيه كإنسان قادر على التفكير والتصرف مع التوجيه في الوقت المناسب. كما أن استخدام الحافظة التقويمية يزيد من فرص تفاعل ومشاركة أولياء الأمور في الأمور المتعلقة بتعليم الطفل. فكثيراً ما يكون الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى لفت انتباه الآخرين إليه ولاسيما الوالدين، في هذه الحالة فإن الحافظة التقويمية تمثل وسيلة مفيدة لتحقيق حاجة مثل هذا الطفل. فمن خلال إطلاع الآباء على إنتاج أبنائهم ومختلف أنشطتهم يشعر الطفل بأنه محط انتباه والديه وأنه ما زال متصلاً بهم من خلال ما ينتجه ويقدمه في الروضة. فحديث الوالد مع ابنه عما أنتجه وما احتفظ به في هذه الحافظة ومستوى أدائه في هذا اليوم محقق كل هذه الأمور.

إن استخدام الحافظة التقويمية يعد أساساً لتحسين الأداء وتطويره، فعندما يحتفظ الطفل بكل ما أنجزه خلال اليوم، وعندما يعود لمراجعة مستوى إنتاجه أو تعرف كم هذا الإنتاج فإنه لابد وأن يصدر أحكاماً على ما أنتجه أو يقارن مدى التغير في الأداء على مدى فترة زمنية. فقد يلاحظ مستوى تحسن الأداء في المرات المختلفة التي قام بها بعمل ما ويشعر بالفخر والاعتزاز بذاته مع كل تحسن يطرأ على عمله. وبنفس المنطق يستطيع الآباء أن يشعروا بالفخر بمدى تقدم طفلهم ويتوفر لهم أساس مادي يقيمون على أساسه أداء الطفل وأحكام معلميه عنه.

إن فكرة مساعدة الطفل على أن يكون أكثر اندماجاً وأكثر شمولية في الحكم على نفسه وعلى مستوى تقدمه وتحسنه تعد فكرة أساسية ومحورية في ذلك النوع من التعليم الذي تدعو إليه الاتجاهات الحديثة وهي التعليم المتمركز حول الطفل. إن اندماج الطفل ومشاركته في إصدار قرار على مستوى أدائه وعلى تعرف نقاط القوة وجوانب الضعف في هذا الأداء ينمي لدى الطفل مزيداً من الإحساس بالمسؤولية وزيادة في مقدار الدافعية ويسهم بالتالي في تدريب الطفل على تنمية المهارات الحياتية.

كيف تسهم الحافظة التقويمية في تنمية قدرة الطفل على التقويم الذاتي ؟

1ـ من خصائص نمو طفل الروضة التمركز حول الذات، فهو عندما يصدر أحكاماً عن نفسه أو عن معلمته أو عندما يختار نماذج مما أنتجه خلال اليوم الدراسي فإنه اختياراته تكون عادة نابعة من اهتماماته الخاصة ورؤيته الخاصة أو ما نسميها (بتمركزه الذاتي)، لذلك فإن ما يحتفظ به داخل الحافظة التقويمية يحقق له هذا البعد أو جانباً من جوانب نموه ويساعده على تقييم ذاته وتقديرها، فالطفل يحكم على العمل الذي اختاره من وجهة نظره الذاتية، كأن يكون اختياره لرسم معين قام به قد تم بناء على مقدار التفاصيل الموجودة به أكثر مما يعتمد على مهارات موضوعية، وعندما نسأله لماذا يرى أن هذا العمل جيد أو ممتاز يكون رده بنفس الجواب (لأنه رسم جميل جداً).

2ـ كما أن الطفل في هذه المرحلة عادة ما يكون تركيزه على الجوانب الإيجابية لعمله أكبر من قدرته على اكتشاف الجوانب السلبية. فهو يفكر في نفسه بصورة إيجابية، فالطفل لديه إحساس بأن كل عمل جديد سيقوم به سيكون أفضل مما سبق وبالتالي فإن هذا الشعور المتجدد يعد فرصة

ذهبية لاستمرار الدافعية والحافز إلى العمل والإنتاج. والطفل يرى نفسه أو ما يعمله عادة على أنه عمل جيد أو غير ذلك، لكنه لا يستطيع أن يتصور أن جزءاً من عمله جيد وجزء آخر يحتاج إلى تحسين.

3ـ إن الطفل يعتمد على الكبار لتقييم أدائه، وهو يعتقد أن هذا التقييم لإنجازه من قبل الكبار يعكس مقدار تقديرهم له ولمستوى أدائه. فأحكام الكبار تمثل أهم معيار أو مصدر يستند إليه الطفل في الحكم على نفسه وعلى مستوى إنجازه فالكبار بالنسبة إلى الطفل هم مصدر معارفه ومعلوماته، كما أن الطفل حريص كل الحرص على إرضاء الكبار والحصول على اعترافهم بقيمته وأهميته، أو بمعنى آخر على كفايته، ولذلك فإن أحكام الكبار السلبية أو الناقدة للطفل تترك آثارها ونتائجها السلبية على الطفل، لذلك فإن إتاحة الفرصة لأن يحكم على نفسه ويقيم أداءه بنفسه عامل يساعده على النضج واكتشاف جوانب الضعف بنفسه وليس عن طريق الآخرين فقط.

فوائد الحافظة التقويمية "البورتفوليو":

1ـ تتيح للمعلمة فرصة تقييم أداء الطفل وتقدم نموه.

2ـ تتيح للآباء أن يتواصلوا مع معلمي أبنائهم وتتحقق بذلك الفرصة لمزيد من التفاعل المباشر من أجل مصلحة الأبناء.

3ـ تتيح للأطفال أن يصبحوا شركاء مع المعلمة في عملية تقييم الأداء.

4ـ تتيح فرصة لنمو الكثير من المهارات والسمات الشخصية للأطفال والمتمثلة في القدرة على اتخاذ القرار والوعي بمستوى العمل، وجوانب التحسن والنمو الذي يطرأ على الأداء من وقت لآخر.

5ـ تتيح للمعلمة والإدارة تقويم البرنامج التعليمي.

عملي:
• هل تجد فوائد أخرى للحافظة ؟
• ما تلك الفوائد إن وجدت ؟
• قدم مثالاً لحافظة طفل في الفئة الثالثة من رياض الأطفال، ما محتويات تلك الحافظة؟

كيف نستخدم الحافظة التقويمية (البروتفوليو):

تختلف أشكال وأساليب تنظيم محتوى الحافظة التقويمية، إلا أنها في أبسط صورها يمكن أن يستخدم ملف من البلاستيك لحفظ الإنتاج الفردي وعند استعماله مع أطفال الروضة يفضل أن تكون ذات ألوان جذابة وزاهية... ويكون لكل طفل حافظته الخاصة به. ويمكن تقسيم هذه الحافظة أو الملف إلى عدة أقسام تبعاً للأهداف أو نوعية المحتوى أو نوعية الأنشطة وعلاقتها بالخبرات المتعلمة. وكلما كان حفظ الأنشطة والإنتاج بصورة منظمة وذات علاقة بالنشاط الممارس وكلما كانت ذات سعة كبيرة تسمح بضم كل ما أنتجه الطفل في مختلف مجالات الخبرات التي تعرض إليها خلال فترة من الزمن أو مع كل خبرة من الخبرات كلما كانت الفائدة أكبر وكلما كانت مناسبة للمتابعة والتقويم. فمثلاً إذا كان جزء من الحافظة قد جمعت به أنشطة تعبر عن نواتج ذات طبيعة فنية أو ذات ارتباط بخبرة عددية ففي هذه الحالة لابد وأن تشمل الحافظة على نماذج مرتبطة بالألوان أو التعبير الفني أو مرتبطة بأنشطة الخبرة العددية، أو بموضوع الخبرة المتعلمة التي يتعلمها الأطفال.

وتستطيع المعلمة أن تدرب الطفل على كيفية الاحتفاظ بإنتاجه في هذه الحافظة التقويمية وذلك باستخدام طرق متنوعة، فقد تقسم الحافظة إلى أقسام ويكون لكل

قسم عنوانه أو لون خاص مميز أو يرتبط بتحقيق أهداف في مجال ما من مجالات الأهداف أو يرتبط بخبرة من الخبرات المتعلمة. ويتدرب الطفل على وضع إنتاجه تبعاً لنوع الخبرة أو لنوع الهدف.

عملي:
• اقترح حافظة لطفل فئة ثالثة، ما مجالات الحافظة المقترحة؟ ما أهدافها؟ ما العنوان؟ ما اللون المستخدم؟

3ـ تقويم نمو الطفل وأدائه من خلال الفيديو:

يعد الفيديو وسيلة من وسائل تقويم نمو الطفل وتطوره، حيث يمكن للمعلمة أن تقوم بإعداد المواقف التربوية والخبرات المتنوعة. وتترك للأطفال الفرصة للعمل والنشاط وممارسة الخبرات بصورة مباشرة. وفي نفس الوقت يتم تسجيل أداء الطفل أو مجموعة الأطفال سواء أكان الأطفال يعملون بصورة فردية أم بصورة جماعية أم في أركان النشاط المختلفة.

ويعد استخدام الفيديو في هذه الحالة بمثابة ملاحظة علمية يمكن تحويلها إلى أداة مقننة يمكن أن تراجع المعلمة من خلالها جوانب مختلفة عن الطفل، والخبرات المقدمة وأسلوب إدارتها لغرفة النشاط، ونوع التفاعلات القائمة بين الأطفال من جهة، وبينهم وبين المعلمة من جهة أخرى، ومستوى الأنشطة المقدمة ومدى إقبال الأطفال عليها، والجوانب الإيجابية في سلوك طفل بعينه، والجوانب السلبية، والمواهب التي يمتلكها بعض الأطفال، وخصائص وسمات كل منهم، ومن يظهر سمات القيادة، أو سمات الابتكار، أو المثابرة، أو غير ذلك.

بمعنى آخر، إن استخدام الفيديو يساعد على التوصل إلى ما ندعو إليه عند تقويم أداء الطفل، وهو التقويم الشامل، فمن خلال هذه المواقف يمكن أن نتعرف

جوانب النمو اللغوي ومهارات التفاعل اللفظية بين الأطفال والكبار، وجوانب النمو المعرفي المرتبط بالخبرات وبالمرحلة العمرية للطفل، كما نتعرف جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي والمهارات الاجتماعية المختلفة التي يتقنها الأطفال بصفة عامة وكل طفل بصفة خاصة، وكذلك نتعرف جوانب النمو المهاري أو الجسمي ومدى نمو المهارات الدقيقة واستخدام الطفل للعضلات الكبيرة، وغير ذلك من جوانب النمو المختلفة.

ويفيد استخدام الفيديو في تحقيق فرص التواصل بين الروضة والمنزل حيث يمكن أن يرسل شريط الفيديو إلى أسرة كل طفل لتعرف خصائص النمو المرتبط بطفلهم وبذلك يمكن المناقشة والمشاورة بين المعلمة والأسرة من أجل تحقيق النمو المطلوب.

ويعد أيضاً هذا الأسلوب التقويمي وسيلة هامة للتقويم الذاتي للمعلمة ولتعرف مستوى أدائها، وأسلوبها في تقويم الأنشطة والإيجابيات والسلبيات التي قد تظهر عند ملاحظة هذا التسجيل، بل قد يفيد أيضاً في تقويم عمل المعلمة بواسطة الموجهة أو المديرة، فالمعلمة في مثل هذا الموقف تكون أكثر حرية وأكثر تلقائية في تعاملها مع الأطفال دون وجود أي مراقب داخل غرفة النشاط، مما يتيح لها الأمن والطمأنينة بحيث تمارس عملها مع الأطفال بكل تلقائية دون إحساس بالضغط أو المراقبة.

4ـ أسلوب الملاحظة لتقويم أداء الطفل:

يحتاج المعلم مثله مثل العالم إلى فهم الظاهرة السلوكية التي أمامه وتفسيرها فسلوكات الأطفال وتصرفاتهم بحاجة إلى تفسير مستمر، ولا يتم ذلك إلا من خلال ملاحظتها أولاً، وتحديدها وتسجيلها ثانياً بغرض الوصول إلى تفسير لها يساعد على وضع الحلول المناسبة لها.

وتتم ملاحظة سلوك الطفل من خلال نوعين من المواقف: يعرف الأول منها بالمواقف الطبيعية والتي لا يدرك فيها الطفل بأن هناك من يلاحظه، أما النوع الثاني فيعرف بالمواقف الاختبارية والتي يتم فيها ترتيب الموقف بصورة معينة وتتم ملاحظة السلوك المراد دراسته ويكون الطفل مدركاً بأن هناك من يلاحظه أو يراقب سلوكه، وتعد الملاحظة المباشرة التي يتم من خلالها ملاحظة سلوك الأطفال في المواقف الطبيعية من أفضل أساليب الملاحظة وذلك للأسباب التالية:

1ـ أنها وسيلة لاشتقاق الفروض والأفكار حول الظاهرة موضوع الدراسة فالمعلم/المعلمة الذي لديه اهتمامات علمية قد يهتم بملاحظة أسلوب الأطفال لتمضية وقت الفراغ، وما الأنشطة التي يمارسونها، وما الألعاب التي يهتمون بها، ومن الشخصيات التي يقبل الأطفال على تقمص أدوارها...، وهكذا بعد تجميعه لمثل هذه الأنشطة والاهتمامات يستطيع أن يوجه عمله مع الأطفال بحيث يستخدم مثل هذه المواقف كأساليب لاستثارة دوافع الأطفال أو لزيادة إقبالهم على عملية التعلم.

2ـ تعد الملاحظة محوراً أساسياً سواء كان ذلك بالنسبة إلى مجال البحوث أم إلى مجال التعليم، فعن طريق الملاحظة يمكن للمعلم الإجابة عن العديد من الأسئلة التي يحتاج إلى الإجابة عنها. وكثيراً ما يلاحظ المعلم أن هناك أطفالاً لا يتمون عملهم في الوقت المحدد، ومن هنا يبدأ في ملاحظة مثل هؤلاء الأطفال فقد تقوده الملاحظة فيما بعد إلى الإجابة عن تساؤله. ويتضح له مثلاً أن هذا الطفل لا يمكنه التركيز لفترة كافية، أو أنه كثير الحركة والتنقل من مكان لآخر، أو أنه لا يظهر اهتماماً بهذا النوع من الأنشطة أو غير ذلك من الإجابات التي تساعده على تحديد أسلوب التعامل الأنسب مع هذا الطفل.

لذلك فإن الملاحظ الجيد هو الذي يمكنه أن يفصل بين تفسيراته الذاتية وبين ما يلاحظه من حقائق أو وقائع.

2ـ أن يكون لدى الملاحظ القدرة لأن يضع نفسه موضع الأطفال الذين يلاحظهم وأن يكون حكمه على سلوكات الأطفال في ضوء مرحلة العمر التي يكون عليها الملاحظ.

3ـ تحديد الغرض من الملاحظة وتسجيله، وكتابة الطريقة المتبعة في عملية الملاحظة، لأن تحديد وتوضيح ذلك يزيد من دقة الملاحظة من ناحية وييسر فهم الآخرين الذين قد يهمهم معرفة نتائج الملاحظات المسجلة من ناحية أخرى.

4ـ المحافظة على سرية البيانات والمعلومات التي نجمعها عن الطفل فليس مناسباً أن تستخدم المعلومات التي جمعناها عن طفل ما في أحاديثنا الاجتماعية أو جلساتنا الخاصة.

5ـ الالتزام باستخدام الكلمات المناسبة والوصف الدقيق عند تسجيل ملاحظاتنا وكلما استطاع المعلم أن يحدد مسبقاً أنماط السلوك التي يرغب ملاحظتها كلما كان ذلك أجدى وأنفع، كما أنه يجب على المعلم أن يركز على عدد قليل من أنماط السلوك التي يود ملاحظتها. فكلما زاد عدد أطفال غرفة النشاط يصبح من المستحيل ملاحظة كل أنواع السلوك الحادث في وقت ما.

6ـ تحديد الصفات المراد قياسها مسبقاً مما يزيد من كفاية عمليات الملاحظة. لأن ترك الموقف دون تحديد الجوانب المراد ملاحظتها قد يعرض الملاحظات للعديد من المشاكل منها:

أـ أن الملاحظ عادة يكون أكثر حساسية لبعض أنواع السلوك وأقل حساسية لأنواع أخرى. فقد تهتم المعلمة بقضم الأظافر عند الطفل أو

كيفية الجلوس، في حين أن معلمة أخرى قد تهتم بجانب آخر من الطفل مثل النطق السليم أو القدرة على التفاعل مع الآخرين. لذلك لابد من تحديد السلوك أو الصفات المراد ملاحظتها والتي لها دلالة معينة أو تخدم غرضاً تقويمياً معيناً.

ب ـ تسجيل العديد من الظواهر أو الصفات التي قد يكون لها معنى والتي قد لا يكون لها معنى. فالغرض من الملاحظة لابد وأن يحدد ذلك. إن الهدف ليس تسجيل كل ما يفعله الطفل بل تسجيل ماله معنى أو مغزى.

ج ـ أن يتفق أكثر من ملاحظ على مجموعة الصفات المراد ملاحظتها وقياسها. وقد بين موري (Murry) أن الاتفاق بالنسبة إلى الصفات الظاهرة كالعدوان أعلى من الاتفاق إزاء صفات أقل ظهوراً.

د ـ أن الصفات الغريبة أسهل، في تقديرها وملاحظتها، من الصفات العادية أو السوية.

هـ ـ أن تسجيل الملاحظات عن نفس الظاهرة بصورة متكررة وليس من مجرد ظهورها لمدة واحدة.

مبادئ أساسية لاستخدام الملاحظة:

1ـ وضع حد فاصل بين ما يلاحظه أو يراه الملاحظ وبين ما يسمعه وأن يبتعد عن التفسيرات الذاتية.

2ـ أن يضع الملاحظ نفسه موضع الأطفال الذين يلاحظهم وأن يكون حكمه وتفسيره للسلوك في ضوء فهمه لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.

3ـ تحديد وتسجيل الغرض من الملاحظة والطريقة المتبعة في الملاحظة.

4ـ المحافظة على سرية البيانات والمعلومات التي تجمع عن الطفل.

5ـ مراعاة الموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي والـذاتي حتـى لا يقـع الملاحظ في أخطاء مثل:

- التركيز على ما نتوقع أو نود أن نراه.
- إهمال بعض أنماط السلوك أو الفشل في الاستفادة من دلالتها على أساس تحيزاتنا الخاصة.

6ـ الابتعاد عن التأثر بفكرة (الهالة) أي تقدير الطفل على عدة سمات وفقـاً للانطباع العام الذي تكوّن عن الشخص أو الطفل.

7ـ أن تتحدد الصفات المراد ملاحظتها بصورة موضوعية وسلوكية بعيداً عن تداخلها.

8ـ تحديد الصفات بدقة وبصورة سلوكية يساعد علـى إمكانيـة ملاحظتهـا وحساب تكرارات ظهورها، والتركيز على الـصفات المحـددة يجنبهـا تسجيل سلوكات ليس لها دلالة أو معنى.

9 ـ أن تتم عملية الملاحظة اعتماداً على أكثر من ملاحظ

10 ـ أن يتكرر ظهور السلوكات أو الصفات عدداً من المرات حتـى نطمـئن إلى أن ما نقيسه ظاهرة حقيقة.

استراتيجيات الملاحظة:

تتنوع استراتيجيات الملاحظة في مجالات عدة من أهمهـا المـذكرات اليوميمة، والعينة السلوكية، والعينة السلوكية الزمنية، وفيما يلي عرضٌ مـوجزٌ لتلك الاستراتيجيات:

1ـ المذكرات اليومية:

وتهتم بتسجيل التعبيرات النمائية التي تعتري الطفل كما تحدث بالضبط دون أي محاولة للتفسير أو التوضيح ويقوم بها عادة الآباء والأمهات (مثل ملاحظة تغير في الطول، والوزن، ظهور الكلمة الأولى، المشي .. الخ)، وهذا الأسلوب له مزاياه فهو مهم للآباء أو المعلمين ومن يهتمون بحقائق النمو البيولوجي، أو عند استخدامه في دراسة الحالة. أما عيوبه فإنه يحتاج إلى ضبط نظراً إلى تحيز الآباء أو عدم تمثيل العينة، كما أنه أسلوب غير اقتصادي يحتاج إلى وقت وجهد ومتابعة للطفل على مدار الأيام والشهور.

2ـ العينة السلوكية:

يتشابه أسلوب العينة السلوكية مع أسلوب المذكرات اليومية، حيث يعتمد أيضاً على وصف السلوك من قبل الملاحظ إلا أنه أكثر تحديداً لألوان السلوك المراد ملاحظتها، مثل سلوك المشي، أو ظهور الكلام وتطوره، وتتم الملاحظة لكل سلوك بصورة متكررة ومتتابعة.

3ـ العينات السلوكية الموزعة زمنياً:

وهذا الأسلوب يقوم على أساس تضييق المساحة التي يلاحظ الطفل من خلالها، ويزداد التركيز لتسجيل نماذج مختارة من السلوك خلال فترات ذات فواصل زمنية محددة. ويتم إعداد جدول للملاحظة يتضمن قائمة يتحدد بها أنواع السلوك ومستوياته مسبقاً ثم يقوم الملاحظ بتسجيل تكرارات حدوث السلوك. تبعاً للفواصل الزمنية المحددة فمثلاً يعد جدولاً يشتمل على نمط السلوك الاجتماعي أو التفاعل بين الأطفال وتسجل المعلمة ما يصدر عن كل طفل لمدة دقيقة بحيث تتم عملية الملاحظة لكل طفل عدداً متساوياً من المرات خلال الدقائق الخمس الأولى، ثم الدقائق الخمس في منتصف الحصة، ثم الدقائق الخمس الأخيرة.

وتوزيع السلوك بهذه الصورة يعطي صورة شاملة عن الظاهرة المراد قياسها بل ربما أفضل مما لو حاولنا ملاحظة سلوك الطفل طوال النشاط، كما أنها تعطي صورة شاملة متكررة للسلوك.

أدوات التقويم المعتمدة على ملاحظة طفل الروضة:

أ ــ قوائم المراجعة:

تمثل قوائم المراجعة أو "قوائم الرصد" سجلاً يمكن من خلالها توفير دليل مهم على مدى تقدم الطفل في أداء عمل من الأعمال، ومدى قدرته على إنجازها أو الأعمال التي لا يستطيع أداءها أو النشاطات التي يقبل على المشاركة فيها، وفي قوائم المراجعة لا يسجل الملاحظ ما يعبر كمياً عن تقدير مستوى الأداء بل يكتفي بوضع علامة (√) لتبين أن الطفل يمكنه أن يقوم بالسلوك الملاحظ أو علامة (×) لتبين أن الطفل لا يمكنه القيام بالسلوك الموضح بالقائمة.

ويحتاج استخدام قوائم المراجعة إلى توفير قائمة بأنماط السلوك المراد ملاحظتها وتقويمها، وأن تعد هذه القائمة مسبقاً قبل ملاحظة أداء الأطفال أو متابعتهم.

فمثلاً لمعرفة مدى توفر الاستعدادات والمهارات المرتبطة بالخبرات العددية عند الطفل تحدد المعلمة مجموعة المهارات التي ترى أنها أساسية وضرورية لفهم وتعلم هذه الخبرات والتي قد تشمل مثلاً:

- تعرف الدائرة ــ والمثلث ــ المستطيل ــ المربع.
- العدد من 1 – 10 .
- مفاهيم العلاقات أكبر ــ أصغر ــ أطول ــ أقصر.

ومن ثم تقوم بتحديد السلوكات المعبرة عن المهارة ثم تقوم بالملاحظة، كما سترى في الخطوات اللاحقة،

كيف تعد بطاقة أو قائمة المراجعة:

1ـ تحديد مجموعة المهارات المناسبة للسلوك المراد ملاحظتها.

2ـ تحديد هذه السلوكات بصورة منفصلة وعبارات سلوكية يمكن ملاحظتها.

3ـ تنظيم هذه المهارات الفرعية بصورة منطقية لبيان مدى الإتقان والتمكن.

4ـ تحديد مدى توفر أو غياب بعض المهارات الأساسية لتعلم الخبرة وتحديد العمر الزمني الذي حقق فيه المتعلم الهدف المرغوب.

5ـ توفير مساحات لملاحظة السلوك بصورة متكررة حتى نطمئن إلى حدوث التعلم أو اكتساب المهارة وثبات ذلك التعلم.

مزايا وعيوب قوائم المراجعة:

1ـ يسهل استخدامها ولا يتطلب الأمر سوى مجموعة الأهداف الإجرائية المراد ملاحظتها ثم ترجمتها إلى عبارات سلوكية يمكن ملاحظتها وتسجيلها.

2ـ تسجل من خلالها مدى وجود السلوك أو عدمه لدى الطفل بصورة سريعة ومتكررة.

3ـ يمكن للباحثين استخدامها لدراسة معدلات النمو والتطور لكل مهارة من المهارات.

مثال ذلك:

1ـ هل يستطيع الطفل أن يتعرف الأشكال مثل: الدائرة، المثلث، المربع؟

2ـ هل يستطيع الطفل أن يتعرف المفاهيم مثل: الأكبر من، الأصغر من، الأقصر من؟

3ـ هل يمكنه إجراء مقابلة بين شيئين، خمسة أشياء؟

مثال لإعداد قائمة مراجعة "قائمة رصد" من أجل رصد تطور مهارة الاستعداد للقراءة خلال ثلاثة أشهر لطفل :

اسم الطفل:_____، **المهارة: الاستعداد للقراءة**

السلوك	شهر كانون الثاني		شهر شباط		شهر آذار	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
ينطق الحروف دون إبدال						
يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة						
يستطيع إعطاء معنى معاكس لبعض المفردات						
يستطيع وصف الصور بجمل صحيحة						

ب ــ مقاييس التقدير:

هي مقاييس تعد بغرض الوصول بالملاحظات الوصفية إلى درجة من التمكين (إعطاء قيمة رقمية أو كيفية)، وتتطلب معرفة بالطفل المراد ملاحظته وأن تكون تلك المعرفة وثيقة وعن قرب مع تكرار فرص التعامل معه.

يوجد بين كل من بطاقات الملاحظة (أو قوائم المراجعة) ومقاييس التقدير تشابه من حيث أن كلاً منهما يتطلب أحكاماً من الملاحظ، إلا أن أحكام كل منهما تختلف عن الآخر، فالأحكام المستمدة من بطاقات الملاحظة هي أحكام وصفية ترصد فقط إمكانية الطفل بالقيام بالمهارة أم لا مقاييس التقدير هي أحكام كمية تعبر عن درجة أو مستوى توفر الصفة أو المهارة المطلوب تقويمها، كما تشتمل

مقاييس التقدير على أنواع مختلفة كما أشار جيلفورد (1954) حيث توجد (مقاييس التقدير العددي ــ ومقاييس التقدير البياني ــ ومقاييس التقدير التجميعي)، وأساس التقدير في هذه الأنواع الثلاثة هو استخدام الأرقام سواء سجلت التقديرات الرقمية مباشرة أو حولت فيما بعد إلى قيم كمية رقمية، أما الفروق بين هذه الأنواع الثلاثة فهي فقط في الأسلوب الظاهر في تنظيم المقياس أو في نوع أو عدد المسافات على المقياس أو مستوى التمييز المطلوب من القائم بالملاحظة أن يحدده، وفيما يلي عرضٌ موجزٌ لمقاييس التقدير العددي والبياني والتجميعي:

ب ــ 1 ــ مقياس التقدير العددي:

حيث تتحدد مجموعة الصفات المراد تقديرها بصورة متدرجة ويتحدد أمام كل منها قيمة عددية (أو رقمية) ويقوم المقدر باختيار أنسب مستوى يصف سلوك الطفل ويحدد القيمة الرقمية له. وعادة ما تكون هذه القيم الرقمية المقابلة لوصف السلوك متدرجة تصاعدياً أو تنازلياً حسب نوعية السلوك القياسي، وفي هذا النوع قد يعبر الملاحظ عن تقييمه للسلوك إما بوضع إشارة (√) أو (×) عند رصد مستويات السلوك لتعبر عن مدى تكرار السلوك أو شدته أو ضعفه في صورة عبارة وصفية مثل (أبداً ــ نادراً ــ أحياناً ــ غالباً ــ دائماً)أو في صورة عددية مثل (5– 4 –3 – 2 –1)

مثال: إذا أرادت المعلمة قياس مدى مشاركة الطفل وتحمله للمسؤولية عندما تطلب منه تنظيم المكان بعد الانتهاء من عمل من الأعمال. تصمم مقياساً للتقدير بصورة متدرجة في القيم العددية من ثلاثة مستويات (أو أكثر حسب درجة الدقة في رصد السلوك) لتعيين مدى المشاركة والمسؤولية التي يظهرها الطفل، وذلك على النحو التالي:

السلوك	بدرجة كبيرة(3)	بدرجة متوسطة(2)	بدرجة ضعيفة(1)
يضع الأشياء في أماكنها المخصصة بعد الانتهاء من العمل.			
يساعد في ترتيب الأدوات والألعاب.			
يحافظ على نظافة المكان.			
يبدي اهتماماً بالمهمة المطلوبة منه.			
يسعى إلى أداء العمل بهمة وحماس.			
يحث زملاءه على إنجاز المهمة.			
يساعد زملاءه في انجاز المهمة.			
يعتمد على نفسه في أداء المهمة المطلوبة منه.			
يشارك زملاءه في الأفكار والوسائل اللازمة			

ب ــ 2ــ مقياس التقدير البياني:

يتشابه مع المقياس العددي إلا أنه يختلف عنه في نقطة واحدة وهي أن تسجيل الملاحظات يتم في صورة خط بياني تتحدد عليه مجموعة من المسافات المتساوية التي تعبر كل منها عن مستوى من مستويات الظاهرة المراد قياسها

ب ــ 3ــ المقياس التجميعي:

في هذا المقياس ترتب الجوانب المراد ملاحظتها بحيث أن كل بند من بنود المقياس يعبر عن جانب من الجوانب أو بعد من الأبعاد على اعتبار أن تجميع القيم التي يحصل عليها الطفل من التقييم الجزئي يعبر عن مستواه

بصورة كلية لذلك تحصل من هذا المقياس على درجة كلية تمثل مجموع الجوانب أو متوسط الجوانب المقيسة.

مثال:

قيام المعلمة بوضع مقياس تجميعي لرصد السلوك التعاوني لدى الطفل، فإنه تصمم جدولاً مؤلفاً من قائمتين القائمة رقم (1) تتناول السلوكات التعاونية، أما القائمة رقم (2) للسلوكات غير التعاونية، ثم يحسب مجموع درجات كل قائمة.

اسم الطفل:_____، السلوك المقاس: التعاون لدى الطفل.

السلوك التعاوني (1)	السلوك غير التعاوني (2)
يشارك الأطفال ألعابه	يمنع الأطفال من لمس ألعابه
يساعد الأطفال في المواقف الصعبة	يتجاهل الأطفال في المواقف الصعبة
يخطط مع الأطفال لألعاب جديدة ويشاركهم في التنفيذ	يميل لأن يلعب ألعاب فردية
المجموع:	المجموع:

مثال:

إذا أراد مشرف التربية العملية أن يقيم أداء المعلمة في إدارتها لغرفة النشاط فإنه يستخدم مثل هذا المقياس، فيصمم مجموعة من البنود ذات العبارات الموجبة، ومجموعة أخرى تقابلها سالبة وتدور جميعها حول إدارة غرفة النشاط، ثم يقيم الأداء ومن ثم يجمع الدرجات التي سجلها أمام قائمة العبارات الموجبة (أ) ، وتلك التي سجلها أمام العبارات السالبة (ب) ثم يستخرج حاصل طرح مجموعة الدرجات السالبة من مجموع الدرجات الموجبة ليعبر عن الدرجة النهائية لمستوى أداء الطالبة على هذه المهارة.

مثل ذلك:

قائمة (أ)	قائمة (ب)
تعطي تعليمات واضحة ومحددة.	تعطي تعليمات غامضة وغير محددة.
تأخذ وجهة نظر الطفل في اعتبارها	تنظر للأمورمن وجهة نظرها فقط.
تتعامل مع الطفل بطريقة متزنة وهادئة	تتعامل بانفعال مع الأطفال.
المجموع:	المجموع:

المصادر التي يعتمد عليها في إعداد مقاييس التقدير أو قوائم المراجعة:

1- **المعلمة:** تسعى المعلمة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، لذلك تصبح المعلمة أساس تحديد الجوانب المراد قياسها وذلك في ضوء هذه الأهداف.

2- مجموعة من المعلمات والإدارة أو العاملين في الميدان وذلك حتى لا تأتي القوائم والمقاييس متحيزة لوجهة نظر فردية كما أن إشراك الآخرين في إعداد بطاقات للمتابعة يتيح الفرصة لمزيد من الجوانب والأهداف التي يمكن إعداد الأدوات على أساسها لتعرف مدى تحقيقها كما يسهم في مزيد من الوضوح والدقة في تحديد بنود القائمة.

3- الإدارة وأهالي الأطفال وبعض الهيئات المعنية بالعملية التربوية مما يعطي هذه البطاقة وجهة نظر شمولية ويربط الروضة بالمجتمع المحلي.

4- المتخصصون والخبراء في مجال القياس كأساتذة الجامعة والعاملين في مراكز البحوث والمهتمون من المعلمين حيث أن إعداد البطاقات في مثل

هذه الحالة لابد وأن يخضع إلى الأسلوب العلمي والبحثي وأن يتاح للأدوات نوع من التجريب والمتابعة حتى تصبح مقاييس لها معاييرها وتفسيراتها التي يمكن الاعتماد عليها بدرجة كبيرة.

مميزات وعيوب استخدام مقاييس التقدير:

- يمكن الاعتماد عليها في قياس جوانب السلوك التي يصعب قياسها من خلال الاختبارات.
- لا تحتاج إلى تدريب كبير لاستيفاء بياناتها حيث بالإمكان أن يطلب من الوالدين مثلاً أن يقوما باستخدام مقياس التقدير ليبينا من خلاله كيف يقضي الطفل وقت فراغه بالمنزل مثلاً أو بالأنشطة التي يمارسها بالمنزل.
- يمكن الاستفادة من بيانات مقاييس التقدير لزيادة التأكد من الظاهرة المقيسة بأدوات أخرى مثل الملاحظة الموقفية (العينات السلوكية الزمنية) وسواء تقاربت البيانات أو ابتعدت عن بعضها فإن ذلك يسهم في زيادة الدقة والضبط والحكم الذي نصدره عن الظاهرة المقيسة.
- ومع أهمية مقاييس التقدير ومميزاتها السابق الحديث عنها إلا أن هناك بعض مصادر للخطأ في عملية التقويم بهذه المقاييس منها:

1- الخطأ الناتج عن التحيز فقد يميل المقدر إلى تقدير من يعرفهم بصورة مبالغ فيها وبأكثر مما يستحقون خوفاً من إعطائهم تقديراً أقل من الحقيقة.

2- الخطأ الناتج عن الميل نحو تقدير الناس حول المتوسط وليس بناء على ما يتمتعون به حقيقة من الصفة المقيسة وذلك تجنباً للمبالغة أو التقليل في التقدير.

3ـ الخطأ الناتج من تأثير (الهالة) حيث تأتي التقديرات متأثرة بما تعرفه من قبل عن هذا الطفل أو وفقاً للانطباع العام الذي تكونه عن هذا الفرد.

4ـ الخطأ الناتج من الحكم بناء على تحيزاتنا الشخصية حيث يميل الطفل إلى تقدير الآخرين كما لو كانوا متشابهين معه أو كما لو كانوا مختلفين عنه.

5ـ الخطأ الناتج عن كون بعض أنماط السلوك لها قبول اجتماعي معين أكثر من سلوكات أخرى، فتأتي الأحكام متأثرة بالمشاعر الشخصية اللاشعورية أكثر من كونها أحكاماً موضوعية.

كيفية تحسين أساليب التقويم الكيفية:

1ـ مراعاة الدقة والوضوح: بحيث تعرف السمات تعريفاً واضحاً ومحدداً وأن تستخدم الصياغة السلوكية في تحديد الصفات وأن تكون البيانات قصيرة، وغير غامضة حتى لا يختلف عليها الملاحظون.

2ـ تحديد الدرجات لتوفر للصفة أو الظاهرة تعبيراً حقيقياً عن مستوى ودرجة توفر هذه الصفة وألا يكون هناك تداخل بين الكلمات المعبرة عن مستويات السمة.

3ـ أن يكون المقدر(الملاحظ) على معرفة جيدة بالأفراد الذين يقدرهم.

قياس العلاقات الاجتماعية:

يحتاج المعلم/المعلمة في غرفة النشاط إلى تحقيق التكيف الاجتماعي لكل طفل من الأطفال، لاسيما إذا علمنا أن طبيعة العلاقات السائدة في غرفة

النشاط تلعب دوراً هاماً ورئيسياً لتحقيق تعلم فعال، ففي كثير من الأحيان نجد أن الطفل الذي يشعر بأنه غير مقبول من الأطفال الآخرين يصبح مضطرباً وانفعالياً وهذا بدوره يترك آثاره على نموه العقلي والمعرفي ويواجه مشاكل شخصية فيما بعد خارج الروضة، وذلك فإن من الضروري أن يهتم المعلم/المعلمة بأنماط العلاقات الاجتماعية السائدة بغرفة النشاط وأن يعمل على تشخيصها وتعرفها من وقت آخر.

وتعد طبيعة العلاقة بين الطفل والآخرين من أهم العوامل التي تسهم في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية. فنمو شخصية الطفل ما هي إلا نتاج للتفاعل بين هذا الطفل مع الآخرين، فدوافع الطفل ومثله العليا وإحساسه بالسعادة أو الشقاء هي كلها نتاج لعملية التفاعل الاجتماعي بل إن إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة يعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة علاقاته مع الأطفال الآخرين ومدى حبهم وتقبلهم له أو نبذهم له. لذلك كله فإن فهمنا لطبيعة ومحددات العلاقات الاجتماعية بين الطفل من جهة والآخرين من جهة أخرى من أهم الخطوات التي يجب مراعاتها وتعرف سلبياتها حتى نساهم في النمو السوي للطفل. ذلك أن قدرة الطفل على الانسجام مع آخرين والعمل معهم أمرٌ ضروريٌ في جميع مواقف الحياة، وعلى الرغم من أن المصدر الرئيسي للمعلومات المتعلقة بالصداقات القائمة بين الأطفال أو الكيان الاجتماعي لغرفة النشاط هو المعلم وملاحظاته اليومية في أثناء لعبهم أو عملهم، تعد هذه المعلومات غير كافية، لذلك لابد أن يشترك معه جماعات أخرى في تحديدها وهم الأطفال أنفسهم حيث يمكن الحصول على العديد من المعلومات غير المرئية أو الخفية من الأطفال فيما بينهم، وذلك عندما يطلب منهم أن يختاروا زميلاً أو زملاء للعمل معهم أو الجلوس بجانبهم.

ويعتبر القياس السوسيومتري (قياس العلاقات الاجتماعية) من الطرائق التي تستخدم في ذلك المجال. ويرجع تاريخ هذا الأسلوب إلى عام 1934 على يد مورينو (MORINO) ويعد قياس العلاقات الاجتماعية أسلوباً يعتمد على إظهار مجموعة العلاقات القائمة بين مجموعة من الأطفال في وقت من الأوقات سواء كان ذلك لفظياً أم بالرسوم البيانية. حيث ندرس التكوين الاجتماعي لأي جماعة بمعرفة عدد العلاقات الإيجابية والعلاقات السلبية بين أطفال هذه الجماعة، كما أنه من الممكن أن ندرس مركز كل طفل في الجماعة التي ينتمي إليها بتحليل علاقاته المتبادلة بباقي الأطفال.

أنواع مقاييس العلاقات الاجتماعية "السوسيومترية":

1ـ أسلوب التسمية:

يعد هذا الأسلوب أبسط أشكال قياس العلاقات الاجتماعية، حيث يوجه للطفل سؤالاً محدداً يطلب منه أن يذكر مثلاً اسم زميل أو عدد محدود جداً من الزملاء الذين يود أن يجلس بجوارهم مثلاً أو يخرج في نزهة معهم. كأن نسأله (أي زملائك تحب أن يشترك معك في نشاط ما ؟ أو أي زملائك تحب أن يجلس بجوارك) وقد نطلب من الطفل أن يحدد ثلاثة أسماء من زملائه حسب تفضيله لهم مثال ذلك:

صندوق التسمية : مَن مِن الأشخاص ترغب في العمل معه والجلوس بجانبه ؟

أسماء الأطفال	أسماء الأطفال الذين وقع عليم الاختيار									
	جمال	سميرة	سعاد	كامل	سمير	نادر	رانية	نهى	عادل	بلال
جمال					×	×				
سميرة			×	×						
سعاد		×		×						
كامل		×							×	
سمير	×					×				
نادر	×				×					
رانية		×		×						
نهى			×				×			
عادل				×						×
بلال				×					×	
عدد مرات الاختيار	2	3	2	5	2	2	1	صفر	2	1

يتبين من هذا الجدول عدد المرات التي اختير فيها كل طفل من أطفال غرفة النشاط ويمكن بناءً على ذلك تحديد من (الأطفال النجوم) أي الذين اختيروا بتكرارات كثيرة كي يمكننا أن نحدد الأطفال الأقل شعبية.

ويحتاج مثل هذا المقياس لأن تكون الأسئلة الموجهة للأطفال مرتبطة بظروف حقيقية يعيشونها، كما يتطلب الأمر أن تهتم الروضة بتحقيق بعض مطالب الأطفال كاستجابة لهم، كأن تتيح الفرصة لأن يجلس الطفل بين من اختاره من الأطفال أو بعضهم على الأقل.

2 ــ مقياس تقدير العلاقات الاجتماعية:

في هذا الأسلوب يطلب من الأطفال أن يقدروا جميع أطفال الجماعة بناء على مقياس محدد متدرج معد مسبقاً، حيث يعبر الطفل في هذا المقياس عن مستويات تفضيلية أو تقبله للآخرين. وعادة يتدرج هذا المقياس من خمس نقاط تعبر عن طبيعة العلاقة بين الطفل ومجموعة أخرى من الأطفال. مثال ذلك إذا طلب من طفل أن يحدد أو يرتب مجموعة زملائه بناء على هذا المقياس:

1ــ الصديق الحميم الذي يفضله على الجميع.

2ــ صديق جيد.

3ــ ليس صديقاً له.

4ــ لا يعرف عنه شيئاً.

5ــ لا يرغب في صداقته.

3 ــ أسلوب (خمّن من يكون):

يعد هذا الأسلوب نوعاً آخر من أساليب القياس الاجتماعي وهو أسلوب له فائدته في تعرف الصعوبات التي يواجهها بعض الأطفال في التعامل مع باقي الأطفال، كما أنه يعطي صورة عن أحكام الأطفال عن زملائهم بصفة عامة وتوجه أسئلة هذا النوع من المقاييس كما يظهر في الصندوق التالي:

صندوق القياس الاجتماعي (خمّن من يكون).

ــ أمامك مجموعة من العبارات التي تصف سلوكات يقوم بها الأطفال الموجودون معك بغرفة النشاط. المطلوب منك أن تسأل نفسك ما يلي:

1ــ هل يوجد في غرفة النشاط من ينطبق عليه هذا الوصف؟ ما اسمه؟

2ــ هل هناك أفراد آخرين ينطبق عليهم هذا الوصف؟ ما أسماؤهم؟

3ــ إذا كان لا يوجد من ينطبق عليهم هذا الوصف اكتب لا يوجد.

عبارة (1)

ـ لا يغضب أو ينفعل أبداً، هادئ دائماً مهما حدث من أخطاء، ومهما عنفه أو صرخ عليه أحد أو ضربه .

الاسم:

أسماء أخرى:

عبارة (2)

ـ بعض الأطفال من البنات والأولاد يظهر عليهم عدم السعادة باستمرار، وهم لا يعرفون كيف يسعدون ويمرحون إن وجودهم معنا شيء غير مقبول أو محبوب، فهم لا يضحكون أبداً، ولا يقولون الفكاهة، ولا يتقبلونها. من ينطبق عليهم هذا الوصف.

الاسم:

أسماء أخرى:

عبارة (3)

ـ بعض الأطفال يتصرفون دائماً كما لو كانوا في منزلهم، فهم لا يخافون من قول ما يشاؤون في أثناء المناقشة بغرفة النشاط وهم يسألون أسئلة كثيرة عندما يكونون محتاجين لفهم شيء ما ولا يهمهم مقابلة الغرباء كما أنهم قادرون على محادثة الكبار بدون خوف أو توتر من أطفال غرفة النشاط، يظهرون صفات الجرأة وعدم الخجل من الآخرين.

الاسم:

أسماء أخرى:

عبارة (4)

ـ هل يوجد بغرفة النشاط أطفال أصدقاء للجميع، هل هؤلاء الأطفال يحبونك ويتعاملون معك كل يوم مثل اليوم الذي سبقه ودائماً معاملتهم لك نفس الشيء وهل يتكلمون معك ويظهرون لك محبة ومودة ما أسماؤهم.

الاسم:

أسماء أخرى:

هذا الأسلوب يتيح للمعلم/المعلمة أن يعرف الكثير عن مجموعة الأطفال حيث يعطي ذلك المقياس الفرصة أمام كل طفل بغرفة النشاط أن يسمي الآخرين كما يراهم أو يحس بهم كما يسهم ذلك في فهم الكثير من النماذج غير المرئية من العلاقات الاجتماعية والتي لها تأثيرها الكبير في عمل المعلم/المعلمة، وفي درجة تعلم الأطفال وسلوكهم بوجه عام.

4ـ السجلات المجمعة أو البطاقة الذاتية للطفل:

تمثل البطاقة الذاتية للطفل أسلوباً تقويمياً نسعى من خلاله إلى تتبع نمو الطفل بصورة شاملة، وتفيد البيانات المتضمنة في البطاقة الذاتية كل من يتعامل مع الطفل حالياً أو مستقبلاً ويتمثل ذلك فيما يلي:

1ـ إن هذه البطاقة تمكن المعلم/المعلمة من تكوين فكرة سريعة وشاملة عندما يتعامل مع طفل لأول مرة.

2ـ تساعد البطاقة على تعرّف جوانب الضعف وجوانب القوة عند الطفل، بحيث يسفر ذلك عن اختيار الأسلوب الأنسب للتعامل معه أو تنظيم برنامجه التعليمي.

3ـ يمكن تعرّف من خلالها نوعية الصعاب أو بعض مشكلات التوافق الاجتماعي التي يواجهها الطفل.

4ـ تمثل سجلاً شاملاً ومستمراً يتضمن باستمرار كل ما يطرأ على الطفل، بحيث يفيد ذلك في عمليات الإرشاد أو المتابعة للطفل في مراحل العمر المختلفة.

5ـ تمثل سجلاً يمكن الاعتماد عليه في تزويد الآباء أو المسؤولين بحقائق عن هذا الطفل أو ذاك سواء كانت تلك الحقائق مرتبطة بنموه المعرفي أو الاجتماعي.

6ـ تمثل سجلاً ينتقل مع الطفل خلال مراحل دراسته المختلفة ويمكن من خلاله التعامل مع الطفل على أساس ما يتضمنه هذا السجل من معلومات، ويتضمن هذا السجل بصفة عامة عدة أقسام ترتبط بصورة أو بأخرى بمجمل الأهداف التي يسعى النظام التربوي أن يحققها في الطفل . وإلى جانب المعلومات المعرفية عن الطفل فإنها تشتمل جوانباً أخرى لها أهميتها في عملية التعليم مثل الجوانب الصحية للطفل، والتكيف الاجتماعي، والناحية الانفعالية، والاهتمامات والميول، والاستعدادات الخاصة والاتجاهات المختلفة. لذلك فإن الهدف من البطاقة الذاتية هو خدمة النمو الشامل للطفل من خلال متابعته في مراحل النمو والتعليم المختلفة. وتفيد البيانات والمعلومات المستمدة من هذه البطاقة في تعرف العوامل التي قد تكون لها علاقة بإعاقة نمو الطفل كما تسهم في تحسين رسم البرنامج التعليمي أو النشاطات المناسبة للطفل، كما تبين للمعلم بصورة متراكمة جوانب القوة والضعف عند الطفل لذلك فهي قادرة على أن تعطي تطوراً تاريخياً عن الطفل من مرحلة الحضانة ورياض الأطفال إلى المراحل التعليمية الأعلى.

تعريف السجلات المجمعة "البطاقة الذاتية" :

تعد السجلات المجمعة البطاقة الذاتية أسلوباً تسجيلياً عن النواحي الصحية والتعليمية والعقلية والاجتماعية لكل طفل، ويمكن إجمال أهم الجوانب المتضمنة في البطاقة الذاتية لطفل الروضة:

1ـ الجوانب الجسمية: وهي التي تتعلق بالجوانب البدنية والصحية للطفل وتشمل:

ـ الحالة العامة للجسم

ـ العاهات أو الإعاقات

ـ الأمراض التي أصابته

ـ عيوب النطق أو الكلام إن وجدت

ـ نتائج الفحص الطبي الدوري

ـ عيوب السمع

ـ قصور النظر.

ـ بعض جوانب التاريخ المرضي للطفل أو الأسرة.

ـ بعض جوانب مرضية يعانيها الطفل وتحتاج إلى رعاية خاصة (مرض سكر ـ الصرع)

2ـ الجوانب العقلية: وتشمل الاستعدادات والقدرات العقلية، مثل:

ـ نتائج اختبارات الذكاء.

ـ نتائج الاختبارات التحصيلية المقننة.

ـ القدرات والمهارات الخاصة.

ـ مشكلات مرتبطة بالعملية العقلية مثل الانتباه ـ الإدراك.

ـ صعوبات لغوية ـ صعوبات اجتماعية ـ اليقظة الفعلية.

ـ عدم التسرع في إصدار الأحكام.

3ـ الجوانب الانفعالية: وتشمل الصفات الشخصية للطفل (القيادة، التبعية، المشاركة والتفاعل مع الأقران، المشاركة في الأنشطة، التصرفات العامة في وجود الغرباء، الانفرادية، الانسحاب، التكيف، التفاعل مع المعلمة، الإيجابية، العدوانية، المثابرة، المحافظة على النظام، التعاون.

4ـ الجوانب المعرفية:

ـ اكتساب الخبرات العددية.

ـ اكتساب الخبرات اللغوية.

ـ اكتساب الخبرات الفنية.

ـ اكتساب الخبرات القيمية الأخلاقية.

5ـ الجوانب المهارية:

ـ اكتساب مهارات العضلات الكبيرة.

ـ اكتساب المهارات اللغوية والتواصل.

ـ اكتساب مهارات المحادثة.

فوائد قياس العلاقات الاجتماعية "التقويم السوسيومتري":

1ـ من أهم ما تقدمه النتائج المستمدة من القياس السوسيومتري هو أنها تساعد المعلم/المعلمة على تعرف الأطفال الذين قد يكونون بحاجة إلى مساعدة من أجل التكيف والتوافق مع الأطفال الآخرين. وقد أظهرت الدراسات المختلفة أن الأطفال الذين يأتي تقدير الجماعة لهم مرتفعاً غالباً ما يتميزون بأن خصائصهم من تلك التي تقدرها الجماعة، وهكذا فإن درجات الطفل على اختبار القياس السوسيومتري هي في الحقيقة معبرة عن مدى تقدير الجماعة للسلوكات التي يمارسها هؤلاء الأطفال أو أنها تتماشى مع معايير جماعة أطفال غرفة النشاط.

2ـ تفيد النتائج المستمدة من القياس السوسيومتري في تكوين مجموعات العمل داخل غرفة النشاط لاسيما في أثناء العمل الجماعي أو التعلم التعاوني، أو في أثناء تنظيم أماكن جلوس أطفال الصف. حيث أن مراعاة اختيارات الأطفال وتجميعهم تبعاً لهذه الاختيارات أو الاهتمامات يزيد من فاعلية التفاعل والتعامل داخل غرفة النشاط، ويزيد من فاعلية

التعلم والتكيف بصفة عامة، كما أن الاستفسار من الطفل عمن يود أن يجلس بجواره؟ أو من يود أن يعمل معه في نشاط ما؟ أو أن يختار خمسة أطفال يجلس معهم على مائدة الطعام يساعد على تنظيم المجموعات بصورة أكثر فاعلية.

3- من خلال النتائج يمكننا أن نتتبع مدى النمو الحادث في العلاقات الاجتماعية داخل غرفة النشاط، فالمعلم/المعلمة عندما يهتم بقياس العلاقات الاجتماعية في بداية العام الدراسي لتحديد اختيارات الأطفال من زملائهم الذين يرغبون في العمل معهم أو اللعب أو الجلوس بجانبهم يستطيع أن يتتبع مقدار التغير والنمو الحادث لهم إذا طبق اختباره مرة أخرى أو بصورة متكررة خلال العام الدراسي، وأن يقدر درجة التقبل أو التغير الذي طرأ على مجموعات الأطفال، وبالتالي يستطيع أن يوجه رعاية للحالات التي تحتاج إلى ذلك.

4- من خلال هذا القياس أيضاً يستطيع المعلم/المعلمة أن يساعد الأطفال على تعديل الكثير من اتجاهاتهم خاصة السلبية منها. فكثيراً ما نلاحظ ولاسيما مع الأطفال الصغار بعض السلوكات المعبرة عن التعصب في تعاملهم مع الآخرين إما بسبب اللون، أو المستوى الاقتصادي أو القبح والجمال أو غير ذلك ولهذا كان القياس السوسيومتري من الأساليب التي يمكن من خلالها الكشف عن مثل هذه السلوكات وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

وهكذا يتضح أن أسلوب القياس السوسيومتري له فائدته لاسيما في تنظيم الأطفال وفهم العلاقة المتبادلة بينهم، وهو أسلوب يحتاج إليه المعلم/المعلمة أكثر من أي شخص آخر وفي مختلف مستويات التعليم ولذلك ينصح عادة بضرورة استخدام هذا الأسلوب من وقت لآخر خلال العام. ويحتاج استخدام هذا الأسلوب

من المعلم/المعلمة ضرورة الاستفادة من نتائجه في التعامل مع الأطفال فلا يكفي أن يعلم المعلم من هو المحبوب أو من هو المنبوذ من الأطفال، بل لابد أن يتعرف أسباب الحكم على طفل ما بطريقة أو بأخرى من زملائه لذلك يطلب من الطفل أن يبين الأسباب التي دعته إلى اختيار طفل آخر أو رفضه، وهكذا يستطيع المعلم أن يجمع معلومات لها قيمتها، ويمكنه الاستفادة منها في توجيه وتشجيع من يستحق التشجيع.

نستنتج أن أساليب تقويم طفل الروضة كثيرة ومتنوعة منها ما يقيس المجال المعرفي كالاختبارات التحصيلية، أو المجال العقلي كاختبار القدرات الابتكارية ومهارات التفكير،أو المجال الاجتماعي كمقاييس العلاقات الاجتماعية، أو المقاييس التي تتناول كافة جوانب النمو مثل اختبارات الخبرات المتكاملة، والبطاقات الذاتية. وما يهم في هذه المقاييس ضرورة تحديدُ الهدف المراد قياسه بعبارات دقيقة واضحة وتسجيل ما تم ملاحظته دون تحيز وفي أوقات مختلفة مما يجعلها وثيقة هامة تفيد في اتخاذ قرارات لتحقيق أهداف العملية التربوية.

تدريبات:

1. عرّف كلاً مما يلي:
التقويم ــ البورتفوليو ــ الشمولية ــ الاستمرارية.
2. قارن بين فوائد بطاقة الملاحظة ــ والبورتفوليو.
3. صمم مجموعة من الاختبارات لتحقيق أهداف المنهاج : في المجال ــ اللغوي ــ الجسدي ــ العقلي.
4. اقترح دليلاً لمعلمة الروضة توظف فيه جميع أنواع أدوات التقويم التي درستها في تحقيق خبرات منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة.
5. صمم بطاقة ملاحظة لمنهاج خبرة متكاملة للفئة الثالثة في رياض الأطفال.
6. عدد اختبارات تحصيل طفل الروضة.
7. اشرح أنواع المقاييس الاجتماعية لدى طفل الروضة.
8. صمم مجموعة من الاختبارات التي تقيس مجموعة من القدرات العقلية المناسبة لطفل الروضة.

المراجع

قائمة المراجع :

1. أبو لوم، خالد وسليمان أبو هاني، 2002، **الألعاب في تدريس الرياضيات** دار الفكر، عمان.
2. أبو نصر، حمزة، 2005، التعلم التعاوني، **الفلسفة والممارسات**، دار الفكر القتهرة.
3. إسماعيل، عماد الدين، 1986، **الأطفال مرآة المجتمع**، عالم المعرفة، العدد 99، الكويت
4. ببلاوي، فيولا، 1979، **اللعب عند الطفل**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
5. الأعسر، صفاء، 1997، **بين فيجوتسكي وبياجه**، سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
6. براون، جيمس، 1998، **التدريس المصغر برنامج في التعليم الذاتي**، دار الفكر، القاهرة.
7. بطاينة، نور، 2006، **استخدام الحاسوب التعليمي في رياض الأطفال**، عالم الكتب الحديث، إربد.
8. بطرس، حافظ بطرس 2007، **تنمية المفاهيم العلمية**، دار المسيرة، ط2، عمان.

9. البغدادي، محمد رضا، 2005، **التعلم التعاوني**، دار الفكر العربي القاهرة.
10. بوز، كهيلا، 2007، طرائق **تدريس التربية** 1، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
11. جابر، عبد الحميد جابر، 1999، **استراتيجيات التدريس والتعلم**، دار الفكر العربي، القاهرة .
12. جاد، منى علي، 2005، **معلمة رياض الأطفال**، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.
13. جاد، منى محمد، 2000، **مناهج رياض الأطفال**، أنواعها، وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها، زهراء حلوان، القاهرة.
14. جونسون، ديفيد، 1995، **التعلم التعاوني**، الظهران مدارس الظهران الأهلية، الرياض.
15. حجي، أحمد اسماعيل، 2001، **إدارة بيئة التعليم والتعلم**، دار الفكر العربي، القاهرة.
16. الحلبي، مارلين، 2004، **مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات**، ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
17. حمدان، محمد زياد، 1985، **طرق سائلة للتدريس الحديث**، عمان، دار التربية الحديثة.
18. خلايلة، ولبابيدي، 1997، **طرق تعليم التفكير للأطفال**، دار الفكر للطباعة، عمان، ط2.

19. الدعدع، عزة ومحمد البواليز، 1997، **طرق دراسة الطفل**، دار الفكر، عمان.
20. الديب، محمد، 2005، **علم نفس التعلم التعاوني**، عالم الكتب، القاهرة.
21. ديوي، جون. د.ت. **المدرسة والمجتمع**، ترجمة علي وطفة، دار الثقافة، دمشق.
22. الرفاعي، عالية، 2007، **أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الصم**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية.
23. سعادة، جودة، 1997، **المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين**، مكتبة الفلاح، الإمارات.
24. سعد، محمد حسان، 2000، **التربية العلمية**، دار الفكر، عمان.
25. السليتي، فراس، 2006، **التفكير الناقد والإبداعي**، دار جدارة، عمان.
26. سليمان، سناء، 2005، **التعلم التعاوني استراتيجياته وتطبيقاته**، عالم الكتب.
27. الشخيبي، علي السيد، 2005، **التعلم التعاوني**، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الثاني، القاهرة.
28. الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية، 2001، **نمو المفاهيم العلمية**، دار الفكر، القاهرة
29. صاصيلا، رانية 2002، **فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على طريقة لعب الأدوار وأثره في إكساب خبرات علمية لأطفال الرياض**، رسالة ودكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
30. صاصيلا، رانية، 1999، **فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية لطفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

31. الصويركي، محمد، 2006، **الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية**، دار الكندي، اربد.
32. الطائي، فخرية، 1979، **اللعب في دور الحضانة ورياض الأطفال**، بغداد، منشورات الجامعة المستنصرية.
33. عبد العزيز، ناصيف، 1983، **الألعاب اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية**، دار المريخ، الرياض.
34. عبد الفتاح، عزة خليل، 2001، **لعب الأطفال من خامات البيئة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
35. عبده، رلى، 1993، **أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات التواصل في اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية لدى عينة من الطلاب المبتدئين في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان.
36. العنابي، حنان، 2001، **برامج تربية الطفل**، دار صنعاء، عمان.
37. العناني، حنان، 1999، **تخطيط برامج الطفل وتطويرها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
38. عويس، خير الدين، 1997، **اللعب وطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي القاهرة.
39. الفلو، أسعد، 2004، **التعلم التعاوني في التربية الشاملة**، رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة، جامعة دمشق، كلية التربية.
40. قطامي، يوسف (1990): **تفكير الأطفال وطرق تعليمه**، الأهلية للنشر، ط1، عمان.
41. قطامي، يوسف (2007): **تعليم التفكير لجميع الأطفال**، دار المسيرة، ط1، عمان.

42. قطامي، يوسف، 1990، **تفكير الأطفال وطرق تعليمه**، الأهلية للنشر عمان، ط1.

43. قطامي، يوسف، 2007، **التفكير لجميع الأطفال**، دار المسيرة، عمان ط1.

44. القلا، فخر الدين ويونس ناصر، 2004، **أصول التدريس وطرائقه**، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

45. كلش، مريهان، 2000، **دور الوسائل التعليمية في إكساب مجموعة من مفاهيم الإدراك المكاني لأطفال الرياض**، ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة دمشق.

46. لوغي، نوفا.ب.ج. 1983، **التربية ما قبل المدرسة الابتدائية**، دار الثقافة، موسكو.

47. مخول، مالك، 1985، **علم نفس الطفولة والمراهقة**، جامعة دمشق، دمشق.

48. مردان، نجم الدين وآخرون (2004): **المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

49. الناشف، هدى، 2007، **معلمة الروضة**، دار الفكر، عمان.

50. النجدي، أحمد وآخرون، 2003، **طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم**، دار الفكر، القاهرة.

51. نصر، رضا ورفاقه، 2000، **تعليم العلوم والرياضيات للأطفال**، دار الفكر، عمان.

52. مصطفى، فهيم، 2005، **الطفل والمهارات الحياتية**، دار الفكر العربي القاهرة.

53. نصير، يوسف، 1994، **دور الحاسوب في ثقافة الطفل**، نحو خطة قومية في ثقافة الطفل العربي، اليونسكو، تونس.

54. النمرات، مطيعة، 1995، **أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة الانكليزية على تحصيل المفردات لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية عمان الصبري**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

55. هوفمان، ماري وديكارت ديفد، 1995، **تربية الأطفال الصغار**، ترجمة محمد صالح خطاب، هاي سكوب، ميشفان.

56. إلياس، أسما وسلوى مرتضى، 2006، **المناهج في رياض الأطفال**، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، قسم رياض الأطفال.

57. يوسف، آصف، 1996، **دليل مشرفي التربية العلمية في كلية التربية**، إعداد مجموعة من المدرسين في قسم المناهج، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

المراجع الأجنبية:

1. Abo Alhkier, Mahmod, 1998, **children Drama**, PH.D
2. Aglesto, Michael, 1991, **Role playing helps in active student**, forum, VO31, N1, Jahuary.
3. Annk, Levely, 1986, **socio Dramatic play**, paper presented at National association, Washington. D.C.
4. Beigel, Andrew (1998): **The Role of Thinking in Learning**, New Platz, Newyork.
5. Bruner, jerom, 1982, **on learning mathmatics**, the mathematic teacher, vol 8, no4, combridge, U,S,A.
6. Bruner, jerom, 1995, **play Thought and language**, Associatior of great, NEW YORK.
7. Cremin, Mark, 1998, **The Sense of wonder**, New York Harper, Row.
8. Davie, Irork (1981): **Instructional Technique**, Newyork, Mecrow, Hill Book, P309.
9. Dessertation, Metropoliten university. U.S.A.
10. Holfish, H, and Smith, Philip (1961): **Reflective Thinking**, The Method of Eduction, Newyork, D0DD, Mead.
11. Kooij, Remmert, 1986, **Research on children play Prospects**, No21.
12. Michaelis, john, 1980, **Social studies for children**, university California, California.
13. Morrow, Leslay, 1991, **promoting litracy dvring play by Designing early Child hood class room environment,. reading sroop, Alan**, 1991 children Development, Nc Graw press, Washington.
14. Myher, Susan, 1993, **Enhancing your Dramatic play Area though play**, young children, vo48, B.5.

15. Parter, Gillian, 1987, **Role play**, oxford uni9versity press, oxford.
16. Philips, Sara, 2000, **children Drama**. Oxford press, Oxford.
17. Schierholt, jim, 1994, **Learning Teaching**: The Teacher Development – Bath Press, oxford.
18. Scrivener, Jim, 1994, **Learning Teacher**, The teacher development, path press, oxford.
19. Smith, G, 1989, **Emer gant litracy**. The Reading teacher vo20, N.2
20. Spodek,b,2001,**Planning Early Childhood Curriculum**, teacher education Press.
21. Werbar, Ulrich, 1990, **Awood way to use plays in the class room – forum**, Vo,33, April.

Damascus University

المصطلح باللغة الانكليزية	المصطلح باللغة العربية
C	
Curriculum	منهاج
Curricula	مناهج
Curriculum, Activity	منهاج النشاط
Curriculum, Cognitive	المناهج المعرفية
Curriculum, Behavioral	المناهج السلوكية
Curriculum, Montessori	المنهاج المونتسوري
Curriculum Content	محتوى المنهاج
Curriculum Analysis	تحليل المنهاج
Curriculum Development	تطوير المنهاج
Problem-Centered Curriculum	منهاج متمركز حول المشكلات
Child-Centered Curriculum	منهاج متمركز حول الطفل
Curriculum Planning	تخطيط المنهاج
Correlation	ترابط
Concept	مفهوم
Concept Attainment	اكتساب المفهوم
E	
Educational Styles	الأساليب التربوية
Educational drama	التمثيل التربوي
Educational, Theatre	المسرح التربوي
Evaluation	التقويم

Evaluation, Continuous	تقويم مستمر
Evaluation, Child	تقويم الطفل
Evaluation, Activity	تقويم النشاط
Evaluation, Experiences	تقويم الخبرات
Evaluation6 Curriculum	تقويم المنهاج
Exploration	استكشاف
Exploration Learning	التعلم بالاكتشاف
Experience, Direct	الخبرة المباشرة
Experience, Dramatized	الخبرة الممسرحة (الممثلة)
Experience, Past	خبرة سابقة
Experience, Eureka	خبرة اكتشافية
Experience, Multisensory	خبرة متعددة الحواس
G	
Goals	أهداف
I	
Individual Differences	الفروق الفردية
Inductive Method	الطريقة الاستقرائية
K	
Kindergarten	رياض أطفال
L	
Learning , Computer	التعلم بالحاسوب
Learning , Planning	التعلم بالمشروعات
Learning ,Cooperative	التعلم التعاوني

Learning , Play	التعلم باللعب
Learning , Role Playing	لعب الأدوار
Learning , by Trial and Error	تعلم بالمحاولة و الخطأ
Learning , Concept	تعلم المفهوم
Learning , Environment	بيئة التعلم
Learning , by Observation	تعلم بالملاحظة
Learning , Discussion	التعلم بالحوار و المناقشة
O	
Observation	الملاحظة
P	
puppets	مسرح العرائس
Planning	التخطيط
Planning	تخطيط تربوي

اللجنة العلمية :

أ. د. أسما الياس

أ. د. سلوى مرتضى

أ. د. سمير مراد

المدقق اللغوي :

د. حسن الأحمد

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات